Sección	Estadística
Volumen	
Legajo	27
Tesoro	297.1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن كلامه ويسره وسهل نشره لمن راعه وقدره ووفق القيام من
اختاره ونصره واقام بحفظه خيرته من بريته الحيرة واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة مقربا بانها للنجاة مقررة واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائل
ان الماهر بالقراءة مع السفرة الكرام البررة وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين
جمعوا القرآن في صدورهم السليمة وصحفه المطهرة وسلم وشرف وكرم ورضي الله
عن الائمة القراء شهرة خصوصا للقراءة العشرة الذين كل منهم جرد لكتاب الله فجوده
وحرره ودققه كما انزل وعمل بروتدبره وزينه بصوته وتغنى به وحبره ورحم الله
السادة لمشايخ الذين جمعوا في اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسوطة
والمختصرة فمنهم من حمل تيسيره فيها شنوانا وتذكرة ومنهم من اوضح مصباحه
ارشادا وتبصرة ومنهم من ابرز المعاني في حرز الاماني مفيدة وجزاهم الله
تعالى اجمعين وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته في عليين بمنه وكرمه

وبعد فان الانسان لا يشرف الا بما يعرف ولا يفضل الا بما يعقل ولا ينجب
الا من يصحب ولما كان القرآن العظيم اعظم كتاب انزل كان المنزل عليه صلى الله عليه
وسلم افضل نبي ارسل وكانت امته من العرب والعجم افضل امة اخرجت للناس
من الامم وكانت حملته اشرف هذه الامة وقراؤه ومقرؤه افضل اهل هذه الملة كما اخبرنا
الشيخ الامام العالم ابو العباس احمد بن محمد بن الخضر الحنفي رحمه الله بقراءتي عليه

بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة في اوائل سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال اخبرنا
ابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي بحلته بدمشق سماعا عليه سنة ثلث
وعشرين وسبعمائة قال اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي في اخرين
اذنا قالوا اخبرنا ابو بكر احمد بن المقرب الكرخي اخبرنا الامام ابو طاهر احمد بن علي
بن عبيد الله البغدادي اخبرنا شيخنا ابو علي المقرئ يعني الحسن بن عبد الله العطار
واخبرنا ابراهيم بن احمد الطرسي اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الرحمن ابن الفضل العجلي
قال حدثني عمر بن ايوب السقطي حدثنا ابو ابراهيم البرجاني يعني اسمعيل ابن ابراهيم
حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني رضي الله عنهما بوكنا نفيده من الايدال عن نهشل
ابي عبد الرحمن القريشي عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن نهشل هذا ضعيف وقد رواه الطبراني
في المعجم الكبير من حديث الجرجاني هذا عن كامل ابي عبد الله الراسبي عن الضحاك
به الا انه قال اشراف امتي حملة القرآن ولم يذكر نهشل في اسناده والصواب ذكره

كما اخبرتنا ست العرب ابنة محمد بن علي مشافهة في دارها بسفح قاسيون
سنة ست وستين وسبعمائة قال اخبرنا جدي علي ابن احمد بن عبد الواحد
اخبرنا ابو سعد الصفار في كتابه اخبرنا زاهر سماعا اخبرنا احمد بن الحسين
الحافظ اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي وابو الحسين محمد بن قاسم الفارسي املاء
قالا حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن قريش حدثنا الحسين بن سفيان حدثنا
ابوه ابراهيم البرجاني حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني اخبرنا نهشل بن عبد الله
عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف
امتي حملة القرآن واصحاب الليل كذا رواه البيهقي في شعب الايمان وهو الصحيح

وروينا فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال قال رسول الله عليه
وسلم ثلثة لا يكثرون للحساب ولا تفزعهم الصيحة يحزنهم الفزع الاكبر
حامل القرآن يؤدي الى الله يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يواقي المرسلين

ومن اذنك سبع سنين لا ياخذ على اذانه طمعا وعبد مملوك ادى حق ابيه من نفسه
وحق مواليه **وروينا** ايضا فى الطبرانى باسناد جيد من حديث عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قراء
القران واقراه ورواه البخارى فى صحيحه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه و
لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه
وكان الامام ابو عبد الرحمن السلمى التابعى الجليل يقول لما يروى هذا الحديث
عن عثمان هذا الذى اقعدنى مقعدى هذا يشير الى كونه جالسا فى مسجد الجامع
بالكوفة يعلم القران ويقرئه مع جلالته قدره وكثرة علمه وحاجة الناس الى
علمه وبقى يقرئ الناس بجامع الكوفة اكثر من اربعين سنة وعليه قرا الحسن
والحسين رضى الله عنهما وكذلك كان اسلف رحمهم الله لا يعدلون باقراء
القران شيئا فقد روينا عن شقيق ابى وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود
رضى الله عنه انك تقل الصوم قال انى اذا صمت ضعف عن القران وتلاوته احب
الى وفى جامع الترمذى من حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغلة القران عن ذكرى
ومسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين قال الترمذى حديث حسن غريب
وقد جمع الحافظ ابو العلاء الهمدانى طرق هذا الحديث وفى بعضها من شغله
قراءة القران فى ان يتعلمه او يعلمه عن دعائى ومسئلتى واسند الحافظ ابو العلاء
ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم افضل العبادة
قراءة القران **وروينا** عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتى قراءة القران اخرجه البيهقى فى
شعب الايمان وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى سالت سفيان
الثورى عن الرجل يقرا احب اليك او يقرا القران فقال يقرا القران
لان النبى صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه **وروينا**

عن

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قراء القران لم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من
بعد علم شيئا وذلك قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الا الذين
قرؤا القران وعن عبد الملك بن عمير انبئ الناس عقولا قراء القران وانبانا احمد بن محمد
بن الحسين البناء قال انبانا على بن احمد ابا محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور
المقدسى الحافظ اخبره قال اخبرنا عبد الرزاق بن اسمعيل القوسانى سماعا اخبرنا
ابو شجاع الديلمى الحافظ اخبرنا ابو بكر احمد بن معمر الاتوانى الوراق اخبرنا ابو الحسن
طاهر بن احمد بن سعدوية الدهقان بهمدان حدثنا محمد بن الحسين النسيابورى
بها حدثنا ابو بكر الرازى سمعت عبد العزيز بن محمد النهاوندى يقول سمعت عبد الله
بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابى رحمة الله يقول رايت رب العزة فى المنام
فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب المتقربون به اليك فقال بكلامى يا احمد فقلت
بفهم ام بغير فهم قال بفهم وبغير فهم **وقد خص الله تعالى** هذه الامة
فى كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بما لم يكن لامة من
الامم فى كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب وبكل
حفظه الينا قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وذلك اعظم
لاعظم معجزات النبى صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى تحدث بسورة منه
افصح العرب لسانا واعظمهم عنادا وعتوا وانكارا فلم يقدروا على ان ياتوا
باية مثله فلو ينزل يتلى لبقاء الليل والنهار من نيف وثمانمائة سنة مع كثرة الملحدين
واعداء الدين ولم يستطع احد منهم معارضة شئ منه واى دلالة اعظم
على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم **وايضا** فان علماء هذه الامة لم تزل
من القدر الاول والى اخر وقت يستنبطون منه من الادلة والحج والبراهين
والحكم وغيرها ما لم تطلع عليه متقدم ولا يختص لمتاخر بل هو البحر العظيم الذى
لا قرار له ينتهى اليه ولا غاية لاخر يوقف عليه ومن ثم لم يحتج هذه الامة الى نبى
بعد نبيها صلى الله عليه وسلم كما كانت الامم قبل ذلك لم يخل زمان من ارسال

سبب القران

عن انبيآء يحكمون احكام كتابهم ويهدونهم ما ينفعهم فى عاجلهم ومابهم قال تعالى
انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون
والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله فى كل حفظ التورية اليهم فلهذا دخلها
بعد انبيائهم التحريف والتبديل **ولما تكفل** تعالى بحفظه خص به من شآء
من بريته واورثه من اصطفاه من خليقته قال تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين
من الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته
رواه ابن ماجة واحمد والدارمى وغيرهم من حديث انس باسناد رجاله
ثقات وقد اخبرتنا به غاليا ام محمد ست العرب وابنته محمد بن على بن احمد بن عبد
الواحد الصالحية مشافهة قالت اخبرنا حديث قراءة عليها وانا حاضرة انا ابو الكرم
احمد بن محمد بن اللبان فى كتابه من اصبهان ابا الحسن بن احمد الحداد سماعا
ابنا ابو نعيم الحافظ انا عبد الله بن جعفر انا يونس بن حبيب ثنا ابو داود
الطيالسى ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلى عن ابيه عن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قيل يا رسول الله
ومن هم قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وكذلك رواه عبد الرحمن من
مهدى عن عبد الرحمن بديل **ثم** ان الاعتماد فى نقل القرآن على حفظ القلوب
والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه اشرف خصيصة من الله تعالى
لهذه الامة ففى الحديث الصحيح الذى رواه مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان ربى قال لى انى فى قريش فانذرهم فقلت له رب اذا يثلغوا راسى حتى
يدعوه خبزة فقال انى مبتليك ومبتل بك ومنزل عليك كتابا لا يغسله
الماء تقرؤه نائما ويقظان فابعث جندا ابعث مثليهم وقاتل بمن اطاعك
من عصاك وانفق ينفق عليك فاخبر ان تعالى ان القرآن لا يحتاج فى حفظه
الى صحيفة تغسل بالماء بل يقرؤه فى كل حال كما جاء فى صفة امته انا جيلهم

فى صدورهم وذلك بخلاف اهل الكتاب الذين لا يحفظونه الا فى الكتب ولا يقرؤنه
كله الا نظرا لا عن ظهر قلب **ولما خص الله** تعالى بحفظه من شآء من اهله اقام لرايته
ثقات مجردوا التصحيحه وبذلوا انفسهم فى اتقانه وتلقوه من النبى صلى الله عليه
وسلم حرفا حرفا لم يهملوا منه حركة ولا سكونا ولا اثباتا ولا حذفا ولا دخل عليهم
فى شئ منه شك ولا وهم وكان منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ اكثره ومنهم
من حفظ بعضه كل ذلك فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الامام ابو عبيد
القاسم بن سلام فى اول هذا كتابه فى القرآات من نقل عنهم شئ من وجوه القراءة
من الصحابة وغيرهم فذكر من الصحابة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة وسعدا وابن
مسعود وحذيفة وسالما وابا هريرة وابن عمر وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه
عبد الله ومعوية وابن الزبير وعبد الله بن السائب وعايشة وحفصة وام سلمة
وهؤلاء كلهم من المهاجرين وذكر من الانصار ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وابا
الدرداء وزيد بن ثابت وابا زيد ومجمع بن جارية وانس بن مالك رضى الله
عنهم اجمعين **ولما** توفى النبى صلى الله عليه وسلم وقام بالامر بعده احق الناس
به ابو بكر الصديق رضى الله عنه وقاتل الصحابة رضوان الله عليهم اهل الردة
واصحاب مسيلمة وقتل من الصحابة نحو الخمسمائة اشير على ابى بكر بجمع القرآن
فى مصحف واحد خشية ان يذهب بذهاب الصحابة فتوقف فى ذلك من حيث
ان النبى صلى الله عليه لم يأمر فى ذلك بشئ فراجع رايه ورأى الصحابة على ذلك
فامر زيد بن ثابت بتتبع القرآن وجمعه فجمعه فى صحف كانت عند ابى بكر رضى الله
عنه حتى توفى ثم عند عمر رضى الله عنه حتى توفى ثم عند حفصة رضى الله عنه
ولما كان فى سنة ثلاثين من الهجرة فى خلافة عثمان رضى الله عنه حضر
حذيفة بن اليمان فتح ارمينية واذربيجان فراى الناس يختلفون فى القرآن
ويقول احدهم للآخر قراءتى اصح من قراءتك فافزعه ذلك وقدم على عثمان
وقال ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى

فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك فارسلتها
اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن
الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال اذا اختلفتم انتم وزيد
في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم فكتب منها عدة مصاحف
فوجه بمصحف الى البصرة ومصحف الى الكوفة ومصحف الى الشام وترك مصحفا بالمدينة
وامسك لنفسه مصحفا الذي يقال له الامام ووجه بمصحف الى مكة وبمصحف
الى اليمن وبمصحف الى البحرين واجمعت الامة المعصومة من الخطاء على ما
تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وابدال كلمة باخرى
مما كان ماذونا فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم ثبوتا مستفيضا انه من
القران وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح
نقل وثبت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان الاعتماد على الحفظ
لا على مجرد الخط وكان من جملة الاحرف السبعة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله انزل القران على سبعة احرف فكتبت المصاحف على اللفظ
الذي استقر عليه في العرضة الاخيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما صرح به غير واحد من ائمة السلف كمحمد بن سيرين وعبيدة السلماني
وعامر الشعبي قال علي بن ابي طالب لو وليت في المصاحف ما ولي عثمان لفعلت
كما فعلت وقرا اهل كل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوا
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا بذلك مقام الصحابة الذين نقلوه عن
النبي صلى الله عليه وسلم فممن كان بالمدينة ابن المسيب وعروة وسالم وعمر
بن عبد العزيز وسليمان وعطا ابنا يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ
القارئ وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابن شهاب الزهري ومسلم بن جندب
وزيد بن اسلم وبمكة عبيد بن عمير وعطاء وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن
ابي مليكة وبالكوفة علقمة والاسود ومسروق وعبيدة وعمرو بن شرحبيل

والحارث بن قيس والربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون وابو عبد الرحمن السلمي
وزر بن حبيش وعبيد بن نضيلة وابو زرعة بن عمرو بن جرير وسعيد بن جبير
وابراهيم النخعي والشعبي وبالبصرة عامر بن عبد قيس وابو العالية وابو رجاء نصر
بن عاصم ويحيى بن يعمر وجابر بن زيد والحسن وابن سيرين وقتادة وبالشام
المغيرة بن ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان في القراءة وخليد بن سعد
صاحب ابي الدرداء ثم تجرد قوم للقراءة واخذوا عنهم واعتنوا بضبط القراءة اتم
عناية حتى صاروا في ذلك ائمة يعتمد بهم ويرحل اليهم ويوخذ عنهم اجمع اهل
بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصديهم للقراءة
نسبت اليهم فكان بالمدينة ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح
ثم نافع بن ابي نعيم وكان بمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الاعرج ومحمد
بن محيصن وكان بالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن النجود وسليمان بن الاعمش
ثم حمزة والكسائي وكان بالبصرة عبد الله بن ابي اسحق وعيسى بن عمر وعمرو
بن العلاء ثم عاصم الجحدري ثم يعقوب الحضرمي وكان بالشام عبد الله بن عامر
وعطية بن قيس الكلابي واسمعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث
الذماري ثم شريح بن يزيد الحضرمي فان القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا
وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم اممٌ بعدهم عرفت طبقاتهم واختلفت
صفاتهم فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية ومنهم المقتصر
على وصف من هذه الاوصاف وكثر بينهم لذلك الاختلاف وقل الضبط واتسع
الخرق وكاد الباطل يلتبس بالحق فقام جهابذة علماء الائمة وصناديد الاممة فبالغوا
في الاجتهاد وبينوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراءات وعزوا الوجوه والروايات
وميزوا بين المشهور والشاذ والصحيح والفاسد باصول اصلوها واركان فصلوها
وهاانا نشير لك اليها ونقول كما عولوا عليها فنقول كل قراءة وافقت
العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها

فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردّها ولا يحل انكارها بل من احرف السبعة
التى نزل بها القران ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة
ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختلّ ركن من هذه الاركان
الثلثة اطلق عليها ضعيفة او شاذّة او باطلة سواء كانت عن السبعة ممن هو
اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الامام
الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد الدانى ونصّ عليه فى غير موضع الامام ابو محمد
مكى بن ابى طالب وكذلك الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوى وحققه الامام
الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن اسمعيل المعروف بابى شامة وهو مذهب
السلف الذى لا يعرف عن احد منهم خلافه قال ابو شامة رحمه الله فى كتابه
المرشد الوجيز فلا ينبغى ان يفترى بكل قراءة تعزى الى واحد من هؤلاء الائمة
السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وان هكذا انزلت الّا اذا دخلت فى ذلك
الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ولا يختصّ ذلك بنقلها عنهم
بل ان نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على
استجماع تلك الاوصاف لا عمّن تنسب اليه فانّ القرات المنسوبة الى كل قارئ
من السبعة وغيرهم منقسمة الى المجمع عليه والشاذ غير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم
وكثرة الصحيح المجمع عليه فى قراءتهم كن تميل النفس الى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم
قلت وقولنا فى الضابط ولو بوجه نريد به وجها من وجوه النحو سواء
كان افصح ام فصيحا مجمعا عليه ام مختلفا فيه اختلافا لا يضرّ مثله اذا كانت
القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الامة بالاسناد الصحيح اذ هو الاصل الاعظم
والركن الاقوم وهذا هو المختار عند المحققين فى ركن موافقة العربية نعم
من قراءة انكرها بعض اهل النحو وكثير منهم ولم يعتبر انكارهم بل اجمع الائمة
المقتدى بهم من السلف على قبولها كاسكان بارئكم ويأمركم ونحو وسبا
ويابى ومكر السيئ ونجى المؤمنين فى الانبياء والجمع بين الساكنين فى تأتّ

البزق وادغام ابى عمرو واسطاعوا الخزق واسكان نعما ويهدى واشباع الياء فى يرضه
ويتقه ويصبر وامدّه من الناس وضم الملائكة اسجدوا ونصب كن فيكون وخفض
والارحام ونصب ويخرج قوما والفصل بين المضافين فى الانعام وهو شائعها
ووصل وان الياس والفان هذا وتخفيف ولا تتبعان وقراءة ليكة
فى ص والشعراء وغير ذلك قال الحافظ ابو عمرو الدانى فى كتابه جامع
البيان بعد ذكره اسكان بارئكم ويأمركم لابى عمرو وحكاية انكار سيبويه
له فقال اعنى الدانى والاسكان اصح فى النقل واكثر فى الاداء وهو الذى اختاره
واخذ به ثم لما ذكر نصوص رواية قال وائمة القراءة لا تقل فى شئ من حروف
القران على الافشى فى اللغة والاقيس فى العربية بل على الاثبت فى الاثر
والاصح فى النقل والرواية اذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة
لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها قلت ونعنى بموافقة
احد المصاحف ما كان ثابتا فى بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا
اتخذ الله ولدا فى البقرة ٥ بغير واو وبالزبر وبالكتاب المنير بزيادة الباء فى الاثنين
ونحو ذلك فان ذلك ثابت فى المصحف الشامى وكقراءة ابن كثير جنات تجرى
من تحتها الانهار فى الموضع الاخير من سورة برآءة بزيادة من فان ذلك ثابت فى
المصحف المكى وكذلك فان الله هو الغنى فى سورة الحديد بحذف هو وكذا وسارعوا
بحذف الواو وكذا منهما منقلبا بالتثنية فى الكهف الى غير ذلك فى مواضع كثيرة
فى القران اختلفت المصاحف فيها فوردت القراءة بموافقة تلك الامصار
على موافقة مصحفهم فلو لم يكن ذلك كذلك فى شئ من المصاحف العثمانية لكانت
القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه وقولنا بعد ذلك ولو احتمالا
يعنى به ما يوافق الرسم ولو تقديرا اذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقا وهى الموافقة
الصريحة وقد تكون تقديرا وهى الموافقة احتمالا فانه قد يخالف صريح الرسم
فى مواضع اجماعا نحو السموات والصلحت والليل والصلوة والزكوة والربوا

ونحو لننظر كيف تعملون ومحى في الموضعين حيث كتب بنون واحدة وبالف
بعد الجيم في بعض المصاحف وقد يوافق بعض القراآت الرسم تحقيقا ويوافقه
بعضها تقديرا نحو مالك يوم الدين فانه كتب بغير الف في جميع المصاحف فقراءة الحذف
تحتمله تحقيقا كما كتب ملك الناس وقراءة الاثبات تحتمله تقديرا كما كتب مالك الملك
فيكون الالف حذفت اختصارا وكذلك النشاة حيث كتب بالالف وافقت قراءة
المد تحقيقا ووافقت قراءة القصر تقديرا اذ يحتمل ان يكون الالف صورة للهمزة
على غير قياس كما كتبت مومنا وقد يوافق اختلاف القراات الرسم تحقيقا نحو انصار
وناديه الملائكة ويغفر لكم ويعملون وهيت لك ونحو ذلك مما يبعد تجرده
عن النقط والشكل وحذفه واثباته على فضل عظيم للصحابة رضي الله عنهم
في علم الهجا خاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم فسبحان من اعطاهم وفضلهم على
سائر هذه الامة ولله در الامام الشافعي رحمه الله حيث يقول في وصفهم في
رسالته التي رواها عنه الزعفراني ما هذا نصه وقد اثنى الله تعالى على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراة والتوراة والانجيل وسبق لهم على لسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل ما ليس لاحد بعدهم فرحمهم الله وهنأهم
ما اتاهم من ذلك ببلوغ اعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين بادوا الينا
سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدوه والوحي ينزل عليه فعلموا
ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما وخاصا وعزما وارشادا وعرفوا
من سنة ما عرفنا وجهلنا وهم فوقنا في كل علم واجتهاده وورع وعقل وامر استدرك
به علم واستنبط به واراوهم لنا احمد واولى بنا من رايينا عند انفسنا **قلت**
فانظر كيف كتبوا الصراط والمصيطرون بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن السين
التي هي الاصل ليكون قراءة السين وان خالفت الرسم من وجه قد اتت على الاصل
فيعتدلان ويكون قراءة الاشمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لفات
ذلك وعدمت قراءة غير السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك كان الخلاف

في المشهور في بصطة الاعراف دون بسطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين
وحرف الاعراف بالصاد على ان مخالف صريح الرسم في حرف منهما وميل او اثبات او
محذوف او نحو ذلك لا يعد مخالفا اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة
مستفاضة الا ترى عنهم لم يعدوا اثبات ياء آت الزوائد وحذف يا تتبغ
في الكهف وقراءة واكون من الصالحين والظاء من بظنين ونحو ذلك من مخالف
الرسم المردود فان الخلاف في ذلك يفترق اذ هو قريب يرجع الى معنى واحد يشبه
صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها
وتاخيرها حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني فان حكمه في حكم الكلمة لا
يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته
وقولنا وصح سندها فانا نعني به ان يروى تلك القراءة الضابط عن مثله
كذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشان الضابطين له غير
معدودة عندهم من الغلط او مما شذ بها بعضهم وقد شرط بعض المتاخرين
المتواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم ان القراات لا يثبت الا
بالتواتر وان ما جاء مجرى الاحاد لا يثبت به قراآن وهذا مما لا يخفى ما فيه فان
التواتر اذا اثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخيرين من الرسم وغيره اذ ما ثبت
من احرف الخلاف متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله
وقطع بكونه قراانا سواء وافق الرسم ام خالفه وانا اشترطنا التواتر في كل حروف
الخلاف اشق كثيرا من احرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الائمة السبعة وغيرهم
ولقد كنت قبل احتج الى هذا القول لظاهر فساده وموافقة ائمة السلف والخلف
قال الامام الكبير ابو شامة في مرشده وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين
المتاخرين وغيرهم من المقلدين ان القراآت السبع كلها متواترة اي كل فرد
مما روي عن هؤلاء الائمة السبعة قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله
واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق وانتفت

عليه الفرق من غير نكير له مع انه شاع واشتهر واستفاض فلا اقل من اشتراط
ذلك اذا لم يتفق التواتر في بعضها قال الشيخ ابو محمد ابراهيم بن عمر الجعبري
اقول الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الاخيران فهذا ضابط يعرف به ما هو
من الاحرف السبعة وغيرها فمن احكم معرفة حال النقلة واعتنى في العربية واتقن
الرسم انحلت له هذه الشبهة فقال الامام ابو محمد مكي في مصنفه الذي الحقه
بكتاب الكشف له فان سال سائل فقال حدثنا فيما الذي يقبل من القرآن الآن
فيقرا به وما الذي لا يقبل ولا يقراء به وما الذي يقبل ولا يقراء به
فالجواب ان جميع ما روي في القرآن على ثلثة اقسام قسم يقراء به اليوم
وذلك فيما اجتمع فيه ثلاث خلال وهي ان ينقل عن الثقات عن النبي صلى
الله عليه وسلم ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن شايعا ويكون
موافقا لخط المصحف فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلث قرئ به وقطع على
مغيبه وصحته وصدقه لانه اخذ عن اجماع من جهة موافقه خط المصحف
فهذا يقبل ولا يقراء به لعلتين احديهما انه لم يوخذ باجماع انما اخذ باخبار
الاحاد ولا يثبت قرآن يقراء به بخبر الواحد والعلة الثانية انه مخالف
لما قد اجمع عليه فلا يقطع على مغيبه وصحته وما لم يقطع على صحته لا يجوز القرأ
به ولا يكفر من جحده وليس ما صنع الى جحده قال والقسم الثالث هو ما
نقله غير ثقة او نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا لا يقبل وان وافق خط
المصحف قال ولكل ضعف من هذه الاقسام تمثيل تركنا ذكره اختصارا انتهى
ومثال القسم الاول مالك وملك ويخدعون ويخادعون واوصى ووصى وتطوع
ويطوع ونحو ذلك من القرآت المشهورة ومثال القسم قراءة عبد الله
بن مسعود وابي الدرداء والذكر والانثى وما خلق الذكر والانثى وقراءة
ابن عباس وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة واما الغلام فكان كافرا
ونحو ذلك مما ثبت برواية الثقات واختلف العلماء في جواز القراءة بذلك

في الصلوة فاجازها بعضهم لان الصحابة والتابعين كانوا يقرؤن بهذه الحروف في
الصلوة وهذا احد القولين لاصحاب الشافعي وابي حنيفة واحدى الروايتين
عن مالك واحمد واكثر العلماء على عدم الجواز لان هذه القرآت لم تثبت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان ثبتت بالنقل فانها منسوخة بالعرضة
الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني او انها لم تنقل الينا نقلا يثبت بمثله
القرآن او انها لم تكن من الاحرف السبعة كل هذه فاخذ للمانعين وتوسط
بعضهم فقال ان قراءتها في القراءة الواجبة وهي الفاتحة عند القدرة
على غيرها لم تصح صلاته لانه لم يتيقن انه ادى الواجب من القراءة لعدم ثبوت
القرآن بذلك وان قراءتها فيما لا يجب لم تبطل لانه لم يتيقن انه اتى في الصلوة
بمبطل لجواز ان يكون ذلك من الحروف التي انزل عليها القرآن وهذا مبني على
اصل وهو ان ما لم يثبت كونه من الحروف السبعة فهل يجب القطع بكونه
ليس منها فالذي عليه الجمهور انه لا يجب القطع بذلك اذ ليس ذلك
مما وجب علينا ان يكون العلم به في النفي والاثبات قطعيا وهذا هو الصحيح
عندنا واليه اشار مكي بقوله وليس ما صنع الى جحده وذهب بعض اهل
الكلام الى وجوب القطع بنفيه حتى قطع بعضهم بخطاء من لم يثبت البسملة
من القرآن في غير سورة النمل وعكس بعضهم فقطع بخطاء من اثبتها ثم
ان ما كان من موارد الاجتهاد في القرآن فانه يجب القطع بنفيه والصواب
ان كلا من القولين حق وانها آية من القرآن في بعض القرآت وهي قراءة
الذين يفصلون بها بين السورتين وليست آية في قراءة من لم يفصل بها
والله اعلم وكان بعض اشياخنا يقول على قول من حرم القراءة بالشاذة
يكون علم جماعة من الصحابة واتباعهم قد ارتكبوا محرما بقراءتهم بالشاذة
فيسقط الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائما وهم نقلة الشريعة الاسلامية
فيسقط ما نقلوه فتفسد على قول هؤلاء نظام الاسلام والعياذ بالله قال

ويلزم ايضا ان الذين قرؤا بالشواذ لم يصلوا قط لان تلك القراءة محرمة والواجب لا يتأدى
بفعل المحرم وكان مجتهد العصر ابو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد يستشكل الكلام في هذه
المسئلة ويقول الشواذ نقلت نقل آحاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم
ضرورة انه صلى الله عليه وسلم قراه بشاذ منها وان لم يعين قال فتلك القراءة
تواترت وان لم يتعين بالشخص فكيف يسمى شاذا والشاذ لا يكون متواترا قلت
وقد تقدم انفا ما يوضح هذه الاشكالات من ماخذ من منع القراءة بالشاذ وقفينه
ابن شنبوذ في منعه من القراءة به معروفة وقصته في ذلك مشهورة ذكرناها
في كتاب الطبقات واما اطلاق من لا يعلم على ما لم يكن من السبعة القراء لما
لم يكن في هذه الكتب المشهورة كالشاطبية والتيسير انه شاذ فانه اصطلاح
ممن لا يقر في حقيقة ما يقول كما سنبينه فيما بعد ان شاء الله تعالى ومثاله
القسم الثالث مما نقله غير ثقة كثيرا مما في كتب الشواذ مما غالبه استاد ضعيف
كقراءة ابن السميفع وابي السمال وغيرهما في نجيك ببدنك نجيبك بالحاء
المهملة وبكونك لمن خلفك اية بفتح سكون اللام وكالقراءة المنسوبة الى
الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى التي جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها
عنه ابو القسم الهذلي وغيره فانها لا اصل لها قال ابو العلاء الواسطي ان الخزاعي
وضع كتابا في الحروف نسبه الى ابي حنيفة فاخذت خطة الدارقطني وجماعة ان
الكتاب موضوع لا اصل له قلت وقد رويت الكتاب المذكور ومنه انما
يخشى الله من عباده العلماء برفع الهاء ونصب الهمزة وقد رأيت ذلك على اكثر
المصنفين وتسبيها اليه وتكلف توجيهها وان ابا حنيفة لبريء منها ومثاله
ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا الا على وجه السهو
والغلط وعدم الضبط ويعرفه الائمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو
قليل جدا بل لا يكاد يوجد وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع نقش
بالهمز وما رواه ابن بكار عن ايوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء ادرئ اقرب

مع اثبات الهمزة وهي رواية زيد بن خالد عن يعقوب وما رواه ابو علي العطار عن
العباس عن ابي عمرو ساحران تظاهرا بتشديد الظاء والنظر في ذلك لا يخفى ويدخل
في هذين القسمين ما يذكره بعض المتاخرين من شواذ الشاطبية في وقف حمزة
على نحو اسمائهم واولئك بياء خالصة ونحو شكاكم واحتاكم بواو خالصة و
نحو بذاكم واخاه بالف خالصة ونحو راى ورا راو ورا واشمازت اشمئزت وفادارم
فادارئتم بالحذف في ذلك كله فما يسمونه التخفيف الرسمي ولا يجوز في وجه من
وجوه العربية فانه اما ان يكون منقولا عن ثقة ولا سبيل الى ذلك فهو مما لا
يقبل اذ لا وجه له واما ان يكون منقولا عن غير ثقة فمنعه اخرق وردّه اولى
الى تتبعت ذلك فلم اجده منصوصا لحمزة لا بطريق صحيحة ولا ضعيفة وسيأتي
بيان ذلك في بابه ان شاء الله تعالى وبقي قسم مردود ايضا وهو ما وافق العربية
والرسم ولم ينقل البتة فهذا ردّه احق ومنعه اشد ومرتكبه مرتكب لعظيم
من الكبائر وقد ذكر جواز ذلك ابن ابي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي المقرئ
النحوي وكان بعد الثلاثمائة قال الامام ابو طاهر بن ابي هاشم في كتابه البيان
وقد تبع تابع في عصرنا فزعم ان كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن
يوافق المصحف فقراءته جائزة في الصلوة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد
السبيل قلت وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء
واجمعوا على منعه واوقف للضرب فتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره
الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد واشرنا اليه في الطبقات ومن ثم امتنعت
القراءة بالقياس المطلق وهو الذي ليس له اصل في القراءة يرجع اليه ولا ركن
يثبت في الاداء يعتمد عليه كما روينا عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت عن الصحابة
وعن ابن المنكدر وعروة النبيه وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي من التابعين
انهم قالوا القراءة سنة يأخذها الآخر عن الاول فاقرؤا كما علمتموه وبذلك
كان كثير من ائمة القراءة كنافع وابي عمرو يقول لولا انه ليس لي ان اقرأ الا

بما قرات لقرات جرف كذا كذا وحرف كذا كذا **اما** اذا كان القياس على اجماع انفقد او عن اصل يعتمد نضيف اليه عند عنهم النص وغموض وجه الاداء فانه فما ليس فيه قبوله ولا ينبغي رده لا سيما فيما ندعوا الضرورة وعتس الحاجة فما يقوى وجه الترجيح ويقين على قوة التصحيح بل قد لا يسمى ما كان كذلك قياسا على الوجه الاصطلاحي اذ هو في الحقيقة نسبة جزئي الى كلي كل ما اختلف في تخفيف بعض الحزان لاهل الاداء وفي اثبات البسملة وعدمها البعض القراء ونقل كتابيه ابي واد غام ما ليه هلك قياسا عليه وكذلك قياس قال رجلان وقال رجل على قال رجب في الادغام كما ذكره الداني وغيره ونحو ذلك مما لا يخالف نصا ولا يرد اجماعا ولا اصلا مع انه قليل جدا كما ستراه مبينا بعد ان شاء الله تعالى **قسم** ذلك اشار مكي بن ابي طالب في آخر كتابه التبصرة حيث قال جميع ما ذكرنا في هذا الكتاب ينقسم ثلثة اقسام **قسم** قرات ونقلته وهو منصوص في الكتب موجود **قسم** قرات به واخذته لفظا او سماعا وهو غير موجود في الكتب **قسم** لما اقرا به ولا وجدته في الكتب ولكن قسته على ما اقرات به اذا لا يكن فيه الا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص وهو الاقل

قلت وقد زل بسبب ذلك قوم وانكروا طلقا قياس ما لا يروى على ما روى وما له وجه ضعيف على الوجه القوي كاخذ بعض لا غنيا باظهار الميم المقلوبة من النون والتنوين وقطع بعض القراء بترقيق الراء الساكنة قبل الكسرة والياء واجازة بعض من يلفنا عنه ترقيق لام الجلالة تبعا لترقيق الراء من ذكر الله الى غير ذلك مما تجده في موضعه ظاهرا في التوضيح مبينا بالتصحيح ما سلكنا فيه طريق السلف ولم نعدل فيه الى تقوية المخالف **ولذلك** منع بعض الائمة تركيب القرات بعضها ببعض وخطاء القارئ بها في السنة والفرض **قال** الامام ابو الحسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء وكمال الاقراء بعضها ببعض خطا **وقال** الحبر العلامة ابو زكريا النووي في كتاب التبيان واذا ابتدا القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي ان لا ينتقل الى تلك القراءة ما دام الكلام مرتبطا فاذا انقضى ارتباط فله ان يقرا بقراءة

آخر من السبعة والا فلو دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس **قلت** وهذا معنى ما ذكره ابن الصلاح في فتاويه وقال الاستاذ ابو اسحق الجعبري والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين ان تعلق احدهما بالاخر والا كره **قلت** واجازها اكثر الائمة مطلقا وجعل خطاء ما بقي ذلك محققا والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط الى سواء السبيل فنقول ان كانت احدى القراءتين مرتبة على الاخرى فالمنع من ذلك متجه بحيث لو يقراء فتلقى ادم من ربه كلمات بالرفع فيهما او بالنصب اخذا برفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير ونحو كقولها زكريا بالتشديد مع الرفع او عكس ذلك ونحو اخذ ميثاقكم وشبهه مما يركب فما لا تجيزه العربية ولا يصح في اللغة **واما** ما لو يكن كذلك فانا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان قراءة ذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز ايضا من حيث انه كذب في الرواية وتخليط على اهل الدراية وان لم يكن على سبيل النقل والرواية على سبيل القراءة والتلاوة فانه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر وان كنا نفيبه على ائمة القراآت العارفين باختلاف الروايات من وجه نشا وفي العلماء بالعوام لامن وجه ان ذلك مكروه او حرام اذ كل من عند الله نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين تخفيفا على الامة وتهوينا على اهل هذه الملة فلو اوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة وانعكس المقصود من التخفيف وعاد الامر بالسهولة الى التكليف وقد روينا في المعجم الكبير الطبراني بسند الصحيح عن ابراهيم النخعي قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ليس الخطا ان يقراء بعضه في بعض ولكن الخطاء ان يلحقوا به ما ليس منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القراان انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه متفق عليه وهذا لفظ البخاري عن عمر وفي لفظ البخاري عن عمر سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقراء سورة الفرقان على غير ما اقراءنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي لفظ مسلم عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يامرك ان يقرا امتك

القرآن على حرف فقال اسئل معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية
على حرفين فقال له مثل ذلك ثم اتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك ثم اتاه الرابعة
فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه
فقد اصابوا رواه ابو داود والترمذي واحمد وهذا لفظ مختصر وفي لفظ الترمذي ايضا
عن ابي قال لقي رسول الله صلى الله عليه جبريل عند احجار المرا فقال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجبريل انى بعثت الى امة اميين فيهم الشيخ الفاني والعجوز
الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقرؤا القرآن على سبعة احرف قال الترمذي حسن
صحيح وفي لفظ فمن قراءة بحرف منها فهو كما قرأ وفي لفظ حذيفة فقلت يا جبريل
اني ارسلت الى امة امية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي
لم يقرأ كتابا قط قال ان القرآن انزل على سبعة احرف وفي لفظ لابي هريرة
انزل القرآن على سبعة احرف عليما حكيما غفورا رحيما وفي رواية لابي دخلت
المسجد اصلي فدخل رجل فافتتح النحل فقرأ فمضى في القراءة فلما انتقل قلت له من
اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل فقام يصلي فقرأ وافتتح
النحل فخالفني وخالف صاحبي فلما انتقل قلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فدخل قلبي من الشك والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية
فاخذت بايديهما فانطلقت بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
استقرأ هذين فاستقرأ احدهما قال احسنت فدخل قلبي من الشك والتكذيب
اشد مما كان في الجاهلية ثم استقرأ الآخر فقال احسنت فدخل صدري من الشك
والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدري بيده فقال اعنك يا الله يا ابي من الشك ثم قال ان جبريل
عليه السلام اتاني فقال ان ربك عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت
اللهم خفف عن امتي ثم عاد فقال ان ربي عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على حرفين
فقلت اللهم خفف عن امتي ثم عاد فقال ان ربك عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة

احرف واعطاك بكل ردة مسئلة اخذتها دواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده بهذا اللفظ
وفي لفظ لابن مسعود فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه وفي لفظ لابي بكرة كلاكما شاف
كاف مالم يختم آية عذاب برحمة او آية رحمة بعذاب وهو كقولك هلم وتعال واقبل واسمع واذهب
واعجل وفي لفظ لعمرو بن العاص فاي ذلك قرأتم فقد اصبتم ولا تماروا فيه فان المراء فيه
كفر وقد نفى الامام الكبير ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى ان هذا الحديث تواتر
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** وقد تتبعت طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعته
في ذلك فرويناه من حديث عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم بن حزام وعبد الرحمن بن
عوف وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابي هريرة وعبد الله بن عباس
وابي سعيد الخدري وحذيفة بن اليمان وابي بكرة وعمرو بن العاص وزيد بن ارقم وانس
بن مالك وسمرة بن جندب وعمرو بن ابي سلمة وابي جهيم وابي طلحة الانصاري وام ايوب
الانصارية رضي الله عنهم وروى الحافظ ابو يعلى الموصلي في مسنده الكبير ان عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال يوما وهو على المنبر اذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن
انزل سبعة احرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف فقال عثمان رضي الله
عنه وانا اشهد معهم وقد تكلم الناس على هذا الحديث بانواع الكلام وقد صنف الامام الحافظ
ابو شامة رحمه الله فيه كتابا حافلا وتكلم بعده قوم وجنح آخرون الى شيء آخر والذي ظهر لي ان الكلام
عليه ينحصر في عشرة اوجه الاول في سبب وروده **الثاني** في معنى الاحرف **الثالث** في المقصود بها هنا **الرابع** ما وجه
كونها سبعة **الخامس** على اي شيء يتوجه اختلاف السبعة **السادس** على كم معنى تشتمل هذه السبعة **السابع** هل هذه
السبعة متفرقة في القرآن **الثامن** هل المصاحف العثمانية مشتملة عليها **التاسع** هل القراءات
التي بين ايدي الناس اليوم هي السبعة ام بعضها **العاشر** ما حقيقة هذه الاختلاف وفائدة
الحادي عشر سبب وروده على سبعة احرف فالتخفيف على هذه الامة وارادة اليسر بها والحنين
عليها شرفها الله وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها واجابة لقصد نبيها افضل الخلق وحبيب
الحق حيث اتاه جبريل فقال له ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال صلى الله

عليه وسلم استال الله معافاة ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك ولم يزل يرده المسئلة حتى بلغ سبعة احرف وفي التصحيح ايضا ان ربي ارسل الي ان اقرا القران على حرف فرددت اليه ان هون على امتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة احرف وكما ثبت صحيحا ان القران نزل من سبعة ابواب على سبعة احرف وان الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد وذلك ان الانبياء عليهم السلام كانوا يبعثون الى قومهم الخاصين بهم والنبي صلى الله عليه وسلم بعث الى جميع الخلق احمرها واسودها عربيها وعجميها وكانت العرب الذين نزل القران بلغتهم لغاتهم مختلفة والسنتهم شتى ويعسر على احدهم كالانتقال من لغته الى غيرها او من حرف الى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولا بالتعليم والعلاج لا سيما الشيخ والمراة ومن لم يقراه كتابا كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم فلو كلفوا العدول عن لغتهم ولا ننتقال عن السنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع وعاسى ان يتكلف المتكلف وتاتي الطباع على الناقل ولذلك اختلف العلماء في جواز القراة بلغة اخرى غير العربي على اقوال ثالثها ان عجز عن العربي جاز والا فلا وليس هذا موضع الترجيح فقد ذكرت في موضعه

الامام ابو محمد عبد الله بن قتيبة في كتاب المشكل فكان تيسير الله تعالى ان امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يقرئ كل امة بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فالهذلي يقراه عنى حين يريد بذلك حتى هكذا يلفظ بها ويستعملها والاسدي يقراه تعلمون وتعلم وتسود وجوه والراعد اليكم بهمز والتميمي والقرشي لا يهمز والاخر يقراه قيل لهم وغيض الماء باشمام الضم مع الكسر وايضا عتنا ردت باشمام الكسر مع الضم ومالك لا تامنا باشمام الضم مع الادغام وهذا يقراه عليهم وقيهم بالضم والاخر يقراه عليهموا ومنهموا بالصلة وهذا يقراه قد افلح وقل اوحي وغلوا الى بالنقل والاخر يقراه موسى وعيسى ودنيا بالامالة وغيره يلطف وهذا يقراه خبيرا او بصيرا بالتحقيق والاخر يقراه الصلاة والطلاق بالتفخيم الى غير ذلك ابن قتيبة ولو ان كل فريق من هؤلاء ان يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشيا وكهلا لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه الا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان وقطع للعادة فاراد الله برحمته ولطفه ان يجعل لهم متسعا في اللغات ومتصرفا

في الحركات كتيسيره عليهم في الدين معنى الاحرف فقال اهل اللغة حرف كل شيء وطرفه ووجهه وحافته وحده وناحيته والقطعة منه والحرف ايضا احد حروف التهجي كانه قطعة من الكلمة الحافظ ابو عمرو الداني معنى الاحرف التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم ههنا يتوجه الى وجهين احدهما ان يعني ان القران انزل على سبعة اوجه من اللغات لان الحرف في القليل كفلس وافلس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى من يعبد الله على حرف اي على وجه فالمراد بالحرف هنا الوجه اي على النغمة والجرس واجابة السؤال والعافية فاذا استقامت له هذه الاحوال اطمان وعبد الله اذ تغيرت عليه وامتحنه الله بالشدة والضنك ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوجه المختلفة من القراات والمتغايرة من اللغات احرفا على معنى ان كل شيء منها وجه

والوجه الثاني من معناها ان يكون سمى القراات حرفا على طريق التسعة كعادت العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما ذار به وجاوره وكان كسبب منه وتعلق به ضربا من التعلق كتسميتهم الحملة باسم البعض منها فكذلك سمى النبي صلى الله عليه وسلم القراات حرفا وان كان كلا هاكثيرا من اجل ذلك اذ منها حرفا قد غير نظمه او كسر او قلب الى غيره او اميل او زيد او نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القراات فسمي القراة به اذ كان ذلك الحرف منها على عادة العرب في ذلك والاعتماد على استعمال وكلا الوجهين محتمل احتمالا قويا في قوله صلى الله عليه وسلم سبعة احرف اي سبعة اوجه واخاء والثاني محتمل احتمالا قويا في قوله عمر رضي الله عنه في الحديث سمعت هشاما يقراء سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على قراات كثيرة وكذا قوله في الرواية الاخرى سمعته يقراء فيها احرفا لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها فالاول غير الثاني كما سياتي بيانه واما المقصود بهذه التسعة فقد اختلف العلماء في ذلك مع اجماعهم على ان ليس المقصود ان يكون الحرف الواحد يقراء على سبعة اوجه اذ لا يوجد ذلك الا في كلمات يسيرة نحو اف وجبرئل وارجه وهيهات وهيت وعلى انه لا يجوز ان يكون المراد هؤلاء السبعة القراء المشهورين وان كان يظنه بعض العوام لان هؤلاء السبعة

لم يكونوا خلقوا ولا وجدوا والى من جمع قرآنهم ابى بكر بن مجاهد وهمها الله فى اثناء المائة
الرابعة كما سيأتى فاكثر العلماء على انها لغات ثم اختلفوا فى تعيينها وقال ابو عبيد قريش
وهذيل وثقيف وهوازن كنانة وتميم واليمن وقال غيره خمس لغات فى اكناف هوازن
بن سعد وثقيف وكنانة وهذيل وقريش ولغتان على جميع السنة العرب وقال
ابو عبيد احمد بن محمد بن المهدوى نفغ على سبع لغات العرب التى انها متفرقة فى
القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة
اليمن وهذه الاقوال مدخولة فان عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا
فى قراءة سورة الفرقان كما ثبت فى الصحيح وكلاهما قرشيان من لغة واحدة وقبيلة
واحدة وبعضهم المراد بها معان الاحكام كالحلال والحرام والمحكم والمتشابه والامثال
والانشاء والاخبار وقيل الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمجمل والمتبين والمفسر
وقيل الامر والنهى والطلب والدعاء والخبر والاستخبار والزجر وقيل الوعد والوعيد
والمطلق والمقيد والتفسير والاعراب والتاويل وهذه الاقوال غير صحيحة
فان الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا الى النبى صلى الله عليه وسلم كما ثبت فى حديث
عمر وهشام وابى وابن مسعود وعمرو بن العاص وغيرهم لم يختلفوا فى تفسيره ولا
ولا احكامه وانما اختلفوا فى قراءة حروفه فان قيل فما يقول فى الحديث الذى رواه
الطبرانى من حديث عمر بن ابى سلمة المخزومى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابن
مسعود ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب
على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثاله وآمر وزاجر فاحل حلاله
وحرم حرامه واعمل بمحكم وقف عند متشابهه واعتبر امثاله فان كلا من عند الله وما يذكر
الا اولوا الالباب عنه من ثلثة اوجه ان هذه السبعة غير السبعة
الاحرف التى ذكرها صلى الله عليه وسلم فى تلك الاحاديث وذلك من حيث فسرها فى هذا
الحديث فقال حلال وحرام الى آخره وامر باحلال حلاله وتحريم حرامه الى آخر فاكد ذلك
بالامر بقبول امتثاله كل من عند ربنا فدل على ان هذه غير تلك القرآت ان السبعة

الاحرف فى هذا الحديث هذه المذكورة فى الاحاديث الاخر غالتى هى الاوجه والقرآت ويكون
قوله حلال وحرام الى آخره تفسير السبعة الابواب والله اعلم ان يكون قوله حلال وحرام
الى آخره لا تعلق له بالسبعة الاحرف ولا بالسبعة الابواب بل اخبار عن القرآن اى هو كذا وكذا
واتفق كونه بصفات سبع كذلك وجه كونها سبعة احرف دون الاكانت اقل او اكثر فقال
الاكثرون ان اصول قبائل العرب تنتهى الى سبعة او ان اللغات الفصحى سبعة وكلاهما
دعوى وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل المراد السبعة
التيسير وانه لا حرج عليهم فى قراءته بما هو من لغات العرب من حيث ان الله تعالى اذن لهم
فى ذلك والعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعمائة ولا يريدون حقيقة العدد
بحيث لا يزيد ولا ينقص بل يريدون الكثرة والمبالغة من غير حصر قال تعالى كمثل حبة انبتت
سبع سنابل وان تستغفر لهم سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم فى الحسنة الى سبعمائة
ضعف الى اضعاف كثيرة حمل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
شعبة وهذا جيد لولا ان الحديث يابى فانه ثبت فى الحديث من غير وجه لما اتاه جبريل
محرف واحد قال له ميكائيل استزده وانه سال الله تعالى التهوين على امته فاتاه على حرفين
فامره ميكائيل بالاستزادة وسال الله التخفيف فاتاه بثلاثة ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة
احرف وفى حديث ابى بكرة فنظرت الى ميكائيل فسكت فعلمت انه قد انتهت العدة فدل
على ارادة حقيقة العدد وانحصاره ولا زلت استشكل هذا الحديث وافكر فيه وامعن
النظر من نيف وثلثين سنة حتى فتح الله على بما يمكن ان يكون صوابا ان شاء الله
وذلك انى تتبعت القرآت صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هو يرجع اختلافها
الى سبعة اوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك اما فى الحركات بلا تغيير فى المعنى
والصورة نحو البخل باربعة ويحسب بوجهين او بتغيير فى المعنى فقط نحو فتلقى آدم
من ربه كلمات وادكر بعد امة واما فى الحروف بتغيير المعنى لا الصورة نحو تبلوا وتتلوا
وننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك ونجيك ببدنك او عكس ذلك نحو بصطة وبسطة
والصراط والسراط او بتغيرهما نحو اشد منكم ومنهم وفاتل وبناء ل وفامضوا الى ذكر الله

واما فى التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرة الموت بالحق او فى الزيادة
والنقصان نحو واوصى ووصى والذكر والانثى فهذه سبعة اوجه لا يخرج الاختلاف عنها
واما فى نحو اختلاف الاظهار والادغام والروم والاشمام والتفخيم والترقيق والمد والقصر
والامالة والفتح والتحقيق والتسهيل والابدال والنقل مما يعبر عنه بالاصول فهذا ليس
من الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ او المعنى لان هذه كلها الصفات المتنوعة
فى ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا ولمن قرئ فيكون من الاول رايت
الامام الكبير ابا الفضل الرازى حاول ما ذكرته فقال ان الكلام لا يخرج اختلافه عن
سبعة اوجه اختلاف الاسماء فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
والمبالغة وغيرها اختلاف تصريف الافعال وما يسند اليه من نحو الماضى
والمضارع والامر والاسناد الى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول
به وجوه الاعراب الزيادة والنقص التقديم والتاخير
القلب والابدال فى كلمة باخرى وفى احرف باخر اختلاف اللغات
من فتح وامالة وترقيق وتفخيم وتحقيق وتسهيل وادغام واظهار ونحو ذلك وقفت
على كلام ابن قتيبة وقد حاول ما حاولنا بنحو آخر فقال وقد تدبرت وجوه الاختلاف
فى القرآن فوجدتها سبعة فى الاعراب بما يزيل صورتها فى الحظ ولا يغير
معناها نحو هؤلاء بناتى هن اطهر واطهر وهل يجازنا الا الكفور ويجازنا الا الكفور
والبخل والبخل وميسره وميسره الاختلاف فى اعراب الكلمة وحركات بنائها
بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها نحو ربنا باعد وربنا باعد واذ تلقونه تلقونه
وبعد امة وبعد امة الاختلاف فى حروف الكلمة دون اعرابها بما يغير
معناها ولا يزيل صورتها نحو وانظر الى العظام كيف ننشزها وننشرها واذا فزع
عن قلوبهم وفزع ان يكون الاختلاف فى الكلمة بما يغير صورتها ومعناها
نحو وطلح نضيد فى موضع وطلح منضود فى آخر ان يكون الاختلاف فى
الكلمة بما يغير صورتها فى الكتاب ولا يغير معناها نحو الاذقية واحرة وصيحة واحدة

كالعهن المنفوش وكالصوف ان يكون الاختلاف بالتقديم والتاخير وجاءت
سكرة الحق بالموت فى سكرة الموت بالحق ان يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان
نحو وما عملت ايديهم وعملته ايديهم وان الله هو الغنى الحميد وهذا الحى له تسع وتسعون نعجة انثى
قال ابى قتيبة وكل هذه الاحرف كلام الله تعالى نزل به الروح الامين على رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى وهو حسن كما قلنا الا ان تمثيله بطلع نضيد وطلح منضود لا تعلق
له باختلاف القراآت ولو مثل عوض ذلك بقوله بضنين بالضاد وبظنين بالظاء واشد
منكم واسد منهم لاستقام وطلع بدر حسنه فى تمام على انه قد فاته كما فات غيره اكثر اصول
القراآت وكالادغام والاظهار والاخفاء والامالة والتفخيم وبين بين والمد والقصر
وبعض احكام الهمز وكذلك الروم والاشمام على اختلاف انواعه وكل ذلك من اختلاف
القراآت وتغاير الالفاظ مما اختلف فيه ائمة القراء وقد كانوا يتراضون بدون ذلك النبى
صلى الله عليه وسلم ويرد بعضهم على بعض كما سيأتى فى تحقيقه وبيانه فى باب الهمزة والامالة
والنقل ولكن يمكن ان يكون هذا من القسم الاول فيشمل الاوجه السبعة على ما قررناه
على اى شئ يتوجه اختلاف هذه السبعة فانه يتوجه على اتحاد وجوه مع السلامة
من التضاد والتناقض كما سيأتى ايضاحه فى حقيقة اختلاف هذه السبعة فمنها
ما يكون لبيان حكم مجمع عليه كقراءة سعد بن ابى وقاص وغيره وله اخ او اخت من ام
فان هذه القراءة تبين ان المراد بالاخوة هنا هو الاخوة للام وهذا امر مجمع عليه وكذلك
اختلف العلماء فى المسئلة المشتركة وهى زوج وام او جدة واثنان من اخوة لام واخت
واكثر من اخوة لاب ولام فقال الاكثرون من الصحابة وغيرهم بالتشريك بين الاخوة لانهم
من ام واحدة وهو مذهب الشافعى ومالك واسحق وغيرهم وقال جماعة من الصحابة وغيرهم
يجعل الثلث لاخوة لام ولا شئ لاخوة لابوين كظاهر القراءة وهو مذهب ابى حنيفة
واصحاب الثلثة واحمد بن حنبل وداود الظاهرى وغيرهم ما يكون مرجحا لحكم
اختلف فيه كقراءة او تحرير رقبة مؤمنة فى كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط الايمان
فيها كما ذهب اليه الشافعى وغيره ولم يشترطه ابو حنيفة ما يكون للجمع بين حكمين

مختلفتين كقراءة يطهرن ويطهرن بالتخفيف والتشديد بنى الجمع بينهما هو ان الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها وتطهر بالاغتسال ما يكون لاجل اختلاف حكمين شرعيين كقراءة وارجلكم بالخفض والنصب فان الخفض يقتضى فرض المسح والنصب يقتضى فرض الغسل فبينهما النبى عليه السلام بجعل المسح للابس الخف والغسل لغيره ومن فروعهم الزمخشرى حيث حمل اختلاف القراءتين فى الآية على اختلاف قول المفسرين ما يكون لايضاح حكم يقتضى الظاهر خلافه كقراءة فامضوا الى ذكر الله فان قراءة فاسعوا يقتضى ظاهرها للمشى السريع وليس كذلك فكانت القراءة الاخرى موضحة لذلك ورافعة لما يتوهم منه ما يكون مفسرا لما لعله لا يعرف مثل قراءة كالصوف المنفوش ما يكون حجة لاهل الحق ورفعا لاهل الزيغ لقراءة وملكا كبير اكسر اللام وردت عن ابن كثير وغيره وهى من اعظم دليل على رؤية الله تعالى فى الدار الآخرة ما يكون مجة بترجيح لقول بعض العلماء لقراءة او لمستند انشاء اذ المس يطلق على الجس كقوله تعالى فلمسوه بايديهم اى مسوه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعلك قبلتا ولمست ومنه قول الشاعر والمست كفى كفه طلب الغنى ما يكون حجة لقول بعض اهل العربية كقراءة والارحام بالخفض ليجر قوما على ما لم يسم فاعله مع النصب على كم معنى يشتمل هذه الاحرف السبعة فان معانيها من حيث وقوعها وتكرارها شك او صحيحا لا تكاد تنضبط من حيث التعداد بل يرجع ذلك كله الى معنيين ما اختلف لفظ واتفق معناه سواء كان الاختلاف اختلاف كل او حرف او نحو ارشدنا واهدنا والعهن والصوف ونقبة وصيحة وحطوات وهزوا وهزء اكما مثل فى الحديث هلم وتعال واقبل ما اختلف لفظ ومعناه نحو قال رب وقل رب وليبوئنهم ولننوئنهم ويخدعون ويخادعون ويكذبون ويكذبون واتخذوا واتخذوا وكذبوا وكذبوا ولتزول ولتزول ما اتحد لفظا ومعناه مما يتنوع صفة النطق به كالمدات وتخفيف الهمزات والاظهار والادغام والروم والاشمام وترقيق الرآآت وتفخيم اللامات ونحو ذلك مما يعبر القراء عنه بالاصول فهذا عندنا

ليس من الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه الصفات المتنوعة فى اداته لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا وهذا الذى اشار اليه ابو عمرو بن الحاجب بقوله والسبعة متواترة فيما ليس من قبيل الاداآت كالمد والامالة وتخفيف الهمز ونحوه وان اصاب فى تفرقته بين الحالتين فى ذلك كما انكرناه فهو واهم فى تفرقته بين حالتى نقله وقطعه بتواتر الاختلاف اللفظى دون الادائى بل هما فى نقلهما واحدا واذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر هذا من باب اولى اذ اللفظ لا يقوم الا به ولا يصح الا بوجوده وقد نص على تواتر ذلك كله ائمة الاصول كالقاضى ابى بكر بن الطيب الباقلانى فى كتابه الانتصار وغيره ولا نعلم احدا تقدم ابا الحاجب الى ذلك والله اعلم هذا النوع من الاختلاف هو داخل فى الاحرف السبعة لا الد واحدتها هل هذه السبعة الاحرف متفرقة فى القرآن فلا شك عندنا فى انها متفرقة فيه بل وفى كل رواية قراءة باعتبار ما ذكرناه فى وجه كونها سبعة احرف لا انها منحصرة فى قراءة ختمه وتلاوة رواية فمن قرأ او بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الاوجه المذكورة فانه يكون قد قرأ بالاوجه السبعة التى ذكرناها دون ان يكون قرأ بكل الاحرف السبعة قولنا ابى عمرو الدانى ان الاحرف السبعة ليست متفرقة فى القرآن كلها بل موجودة فيه فى ختمة واحدة بل بعضها فاذا قرأ القارئ بقراءة من القرآت او رواية من الروايات فانما قرأ ببعضها لا بكلها فانه صحيح على ما اصلناه من ان الاحرف هى اللغات المختلفات ولا شك ان من قرأ برواية من الروايات لا يمكنه ان يحرك الحرف ويسكنه فى حالة واحدة او يرفعه او ينصبه او يقدمه ويؤخره وذلك على صحة ما قاله كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فان هذه مسئلة كثيرة اختلف العلماء فيها فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ان المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة وبنوا ذلك على انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شئ من الاحرف السبعة التى نزل بها القرآن وقد اجمع الصحابة عن نقل المصاحف العثمانية من الصحف التى كتبها ابو بكر وعمر وارسال كل مصحف منها الى كل مصر من امصار المسلمين واجمعوا على ترك ما سوى

ذلك قال هؤلاء ولا يجوز ان ينهى عن القراءة ببعض الاحرف السبعة ولا ان يجمعوا
على ترك شيء من القرآن وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى
ان هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الاحرف السبعة فقط
جامعة للعرضة الاخيرة التي عرض النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام
متضمنة لها لو تركت حرفا منها وهذا القول هو الذي يظهر صوابه لان الاحاديث
الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له الا ان لها تتمة لا بد من
ذكرها نذكرها آخر هذا الفصل فمما استشكله اصحاب القول الاول ولهم بادئ

قال الامام المجتهد محمد بن جرير الطبري وغيره وهو ان القراءة على الاحرف السبعة
لو واجبة على الامة وانما كان ذلك جائزا لهم ومرخصا فيه وقد جعل لهم الاختيار في ايّ
حرف قرؤا به كما في الاحاديث الصحيحة قالوا فلما رأى الصحابة ان الامة تفرق وتختلف
وتتقاتل انه لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا سائغا وهم معصومون
ان يجتمعوا على ضلالة ولو يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل وقال بعضهم ان الذي خيّر
في الاحرف السبعة كان في اول الاسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم
اولا فلما تذللت السنتهم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيرا عليهم وهو اوفق لهم
اجمعوا على الحرف الذي كان في العرضة الاخيرة وبعضهم يقول انه نسخ ما سوى ذلك
وذلك نفى كثير من العلماء على ان الحرف الذي وردت عن ابي وابن مسعود وغيرهما انما
يخالف هذه المصاحف منسوخة وانما من يقول ان بعض الصحابة كابن مسعود وكان يجيز
القراءة بالمعنى فقد كذب عليه انما قال نظرت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا
كما علمتم كانوا رخصوا لهم التفسير في القراءة ايضا حاويا بيانا لانهم محققون
الذين تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرانا فهم آمنون من الالتباس وربما كان
بعضهم يكتبه معه لكي ابن مسعود رضي الله عنه كان يكره ذلك ويمنع منه فروي
مسروق عنه انه كان يكره التفسير في القرآن وروي غيره عنه جردوا القرآن
ولا تلبسوا به ما ليس منه ولا شك ان القرآن نسخ منه وغير فيه

في العرضة الاخيرة فقد صح النقل بذلك عن غير واحد من الصحابة وروينا باسناد صحيح
عن زر بن حبيش قال قال لي ابن عباس اي القراءتين تقرأ قلت الآخرة قال فان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام يعني في كل عام
مرة قال فعرض عليه القرآن في العام الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين فشهد
عبد الله يعني ابن مسعود ما نسخ منه وما بدل فقراءة عبد الله الآخرة واذا قد ثبت ذلك
فلا اشكال ان الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا انه قرآن وما علموا استقر في
العرضة الاخيرة وما تحققوا صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم ينسخ ولذلك
اختلفت المصاحف بعضها اختلاف اذ لو كانت العرضة الاخيرة فقط لم تختلف المصاحف
بزيادة ونقص وغير ذلك وتركوا ما سوى ذلك ولذلك لم يختلف عليهم اثنان حتى ان علي
بن ابي طالب رضي الله عنه لما ولي الخلافة بعد ذلك لم ينكر حرفا ولا غيره مع انه
الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان تقرؤا القرآن كما علمتم وهو
القائل لو وليت وغيره من الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم فيها الا الخلاف اليسير
المحفوظ بين القراء فان الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جردوها
من النقط والشكل ليحتمله ما لم يكن في العرضة الاخيرة فما جمع عن النبي صلى الله عليه وسلم
وانما أخلوا المصاحف من النقط والشكل ليكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين
المسموعين المتلوين بشبهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المنقولين المفهومين
فان الصحابة رضوان الله عليهم تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرهم الله
تعالى بتبليغه اليهم من القرآن لفظا ومعناه جميعا ولم يكونوا ليسقطوا شيئا من القرآن
الثابت عنه صلى الله عليه وسلم ولا ليثبتوا من القراءة هل القراءات التي
يقرأ بها اليوم في الامصار جميع الاحرف السبعة ام بعضها فان هذه المسئلة تبتني
على الفصل المتقدم فان من عنده انه لا يجوز للامة ترك شيء من الاحرف السبعة يدعي
انها مستمرة النقل بالتواتر الى اليوم والا تكون الامة جميعها عصاة مخطئين في ترك
ما تركوا منه كيف وهم معصومون من ذلك وانت ترجمانا في هذا القول فان

نحن في هذا القول فان القرآت المشهورة اليوم من السبعة والعشر والثلاثة عشر
بالنسبة الى ما كان مشهورا في الاعصار الاول قليل جدا وندر من حرفات من له الطلاع
على ذلك يعرف علمه العلم اليقين وذلك ان القراء الذين اخذوا عن الثلثة الائمة
المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا اعلما لا تحصى وطوائف لا تستقصى والذين
اخذوا عنهم ايضا اكثر وهلم جرا فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط
وكان علم الكتاب والسنة اوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الائمة الضبط
ما رواه من القرآت فكان اول امام معتبر جمع القرآت في كتاب ابو عبيد القسم
بن سلام وجعلهم فيما احب خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة وتوفي
سنة اربع وعشرين ومائتين وكان بعده احمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل انطاكية
جمع كتابا في قرآت الحنبلة من كل مصر واحد وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين
وكان بعده القاضي اسمعيل ابن اسحق المالكي صاحب قالون الف كتابا في القرآت
جمع فيه قرآة عشرين اماما منهم هؤلاء السبعة وتوفي سنة اثنين
وثمانين ومائتين وكان بعده الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري جمع كتابا حافلا
سماه الجامع فيه بيف وعشرون قراءة وتوفي سنة عشر وثلثمائة وكان بعيده
ابو بكر محمد بن احمد بن عمر الداجوني جمع كتابا في القرآت وادخل معهم ايا جعفر
احد العشرة وتوفي سنه اربع وعشرين وثلثمائة وكان في ثانيه ابو بكر احمد
بن موسى العباس بن مجاهد اول من اقتصر على قرآت هؤلاء السبعة فقط
وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير ايضا وتوفي سنة اربع وعشرين
وثلثمائة وقام الناس في زمانه وبعيده فالفوا في القرآت انواع التواليف
كابي بكر احمد بن نصر الشذائي توفي سنة سبعين وثلثمائة وابي بكر احمد بن الحسين
بن مهران مولف كتاب الشامل والغاية وغير ذلك في قرآت العشرة وتوفي
سنة احدى وثمانين وثلثمائة والامام الاستاذ ابي الفضل محمد بن جعفر
الخزاعي مولف المنتهى جمع فيه ما لم يجمعه من قبله وتوفي سنة ثمان واربعمائة

واندب الناس لتاليف الكتب في القرآت بحسبما وصل اليهم وصح لديهم كل ذلك ولم يكن
بالاندلس ولا ببلاد المغرب شيء من هذه القرآت الى اواخر المائة الرابعة فرحل منهم من دوى
القرآت بمصر ودخل بها وكان ممن احمد بن عبد الله الطلمنكي مولف الروضة اول من ادخل
القرآت الى الاندلس وتوفي سنة سبع وعشرين واربعمائة ثم تبعه ابو محمد مكي بن ابي طالب
القيسي مولف التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة سبع وثلاثين واربعمائة ثم الحافظ
ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني مولف التيسير وجامع البيان وغير ذلك توفي سنة اربع
واربعين واربعمائة وهذا كتاب جامع البيان له في قرآت السبعة فيه عنهم اكثر من خمسمائة
رواية وطريق وكان بدمشق الاستاذ ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهواني مولف الوجيز
ولا يجاز والايضاح والاتضاح وجامع المشهور والشاذ ومن لم يلحقه احد في هذا الشان
وتوفي سنة ست واربعين واربعمائة وفي هذه الحدود رحل من المغرب ابو القسم يوسف
بن علي بن جبارة الهذلي الى المشرق وطاف البلاد وروى عن ائمة القرآة حتى انتهى الى
ما وراء النهر وقرا بفرغانة وغيرها والف كتابه الكامل جمع فيه خمسين قرآة من الائمة
من الف واربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا قال فيه فجملة من لقيت في هذا العلم
ثلثمائة وخمسة وستون شيخا من آخر المغرب الى باب فرغانة يمينا وشمالا وجيلا وجيلا
وتوفي سنة خمس وستين واربعمائة وفي هذا العصر كان ابو معشر عبد الكريم بن عبد
الصمد الطبري بمكة مولف كتاب التلخيص في القرآت الثمان وسوق الفروس فيه الف وخمسمائة
وخمسون رواية وطريقا وتوفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة وهذان الرجلان اكثر
من علمنا جمعا في القرآت لا نعلم احدا بعدهما جمع اكثر منهما الا ابا القسم عليس بن عبد العزيز
الاسكندري فانه الف كتابا سماه الجامع الاكبر والبحر الاذخر يحتوي على سبعة الاف رواية
وطريق وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة ولا زال الناس يتوفون في كثير القرآت
وقليلها ويروون شاذها وصحيحها بحسب ما وصل اليهم وصح لديهم ولا ينكر احد عليهم
بل هم في ذلك يتبعون سبيل السلف حيث قالوا القراءة سنة متبعة ياخذها الآخر
عن الاول وما علمنا احدا انكر شيأ قرأ به الآخر الا ما قدمنا عن ابن شنبوذ لكونه خرج عن

المصحف العثماني والناس في ذلك خلفا كما قدمناه وكذلك انكر على ابن مقسم من كونه اجاز القراءة بما يوافق المصحف من غير ثبت كما قدمنا اما من قرأ بالكامل الهذلي او سوق العروس الطبري او اقناع الاهوازي او كفاية ابي العز او مسيح سبط الخياط او روضة المالكي ونحو ذلك مما فيه من ضعيف وشاذ عن السبعة والعشرة بل ما ثالث وغيرهم فلا تقلم احد انكر ذلك ولا نعلم انه خالف لشيء من الاحرف السبعة بل ما زالت علماء الامة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويثبتون شهاداتهم في اجازاتنا بمثل هذه الكتب والقراآت وانما اطلنا هذا الفصل لما بلغنا عن بعض من لا علم له ان القراآت الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة وان الاحرف السبعة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم هي قراءة هؤلاء السبعة بل غلب على كثير من ايهما ان القراآت الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير وانما هي المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف حتى ان بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين انه شاذ وكثير منهم يطلق على ما لم يكن عن هؤلاء السبعة شاذا وربما كان كثير مما لم يكن في الشاطبية والتيسير وعن غير هؤلاء السبعة اصح من كثير مما فيهما وانما اوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا انزل القران على سبعة احرف وسمعوا قراآت السبعة فظنوا ان هذه السبعة هي تلك المشار اليها وكذلك كثير من الائمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء وخطاؤه في ذلك وقالوا لا اقتصر على دون هذا العدد او زاده او بين مراده ليتخلص من لا يعلم من هذه الشبهة قال الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي فانما اقتصاره اعلى الاكثر مصادف للاغلب على نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي فذهب اليه بعض المتاخرين اختصارا واختيارا لجعلة عامة الناس كالفرض المحتوم حتى اذا سمع ما يخالفها خطاء او كفر وربما كانت اظهر واشهر ثم اقتصر من قلت عنايته على اذا وبين لكل امام منهم فصار اذا سمع قراءة او عنه غيرها ابطلها وربما كانت اشهر ولقد غفل سبع هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له ان يغفله واشكل على العامة حتى جهلوا اما لم يسمعوه جهلة واوهم كل من قل نظره ان هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير واكد وهم الاحق السابق وليته اذ اقتصر نقص عن السبعة او زاد

ليزيل هذه الشبهة وقال ايضا القراءة المستعملة التي لا يجوز ردها ما اجتمع فيها الثلاثة الشروط فما اجتمع ذلك وجب قبوله ولم يسع احدا من المسلمين رده سواء كانت عن احد من الائمة السبعة المقتصر عليهم في الاغلب وغيرهم وقال الامام ابو محمد مكي وقد ذكر الناس من الائمة في كتبهم اكثر من سبعين ممن هو اعلى رتبة واجل قدرا من هؤلاء السبعة على انه قد ترك جماعة من العلماء في كتبهم في القراآت ذكر بعض هؤلاء السبعة واظنهم قد تركوا ابو حاتم وغيره ذكر حمزة والكسائي وابن عامر وزاد نحو عشرين رجلا من الائمة ممن هو فوق هؤلاء السبعة وكذلك زاد الطبري في كتاب القراآت له على هؤلاء السبعة نحو خمسة عشرين رجلا وكذلك فعل ابو عبيد واسمعيل القاضي فكيف يجوز ان يظن ظان ان هؤلاء السبعة المتاخرين قراءة كل واحد منهم احد الحروف السبعة المنصوص عليها هذا اختلف عظيم كان ذلك ينص من النبي صلى الله عليه وسلم ام كيف ذلك وكيف يكون ذلك والكسائي انما لحق بالسبعة بالاسن في ايام المامون وغيره وكان السابع يعقوب الحضرمي فاثبت ابن مجاهد في ستة ثلثمائة او نحوها الكسائي في موضع يعقوب ثم اطال الكلام في تقرير ذلك وقال الامام الحافظ ابو عمرو الداني بعد ان ساق اعتقاده في الاحرف السبعة ووجوه اختلافها وان القراء السبعة ونظائرهم من الائمة متبعون في جميع قراآتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها وقال ابو القاسم الهذلي في كامله وليس الاحد ان يقول لا تكثروا من الروايات ويسمى ما لم يصل اليه من القراآت شاذا لان ما لم يقرأ به قرئ ولا رواية روي الا وهي صحيحة اذا وافقت رسم الامام ولم تخالف الاجماع وقد وقفت على نص الامام ابي بكر بن العربي في كتابه المقبس على جواز القراءة والاقراء بقراءة ابي جعفر وشيبة والاعمش وغيرهم وانها ليست من الشاذة ولفظه وليست هذه الروايات باصل للتعيين بل ربما خرج عنها ما هو مثلها او فوقها كحروف ابي جعفر المدني وغيره وكذلك رأيت نص الامام ابي محمد بن حزم في آخر كتاب السيرة وقال الامام محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في اول تفسيره ثم ان الناس كلهم انهم متعبدون باتباع احكام القران وحفظ حدوده فهم

متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن لحظ المصحف الامام الذى اتفقت الصحابة عليه
ولذلا تجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين
واتفقت الامة على اختيارهم قال وقد ذكرت فى هذا الكتاب قراءة من اشتهر منهم بالقراءة
واختيار ائمتهم له على ما قرأته وذكر اسناده الى ابن مهران ثم سماهم فقال وهم ابو جعفر
ونافع المدنيان وابن كثير المكى وابن عامر الشامى وابو عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمى
اليصريان وعاصم وحمزة والكسائى الكوفيون ثم قال فذكرت قراءة هؤلاء للاتفاق
على جواز القراءة بها **وقال** الامام الكبير الحافظ الحجة على قوله فى الكتاب والسنة ابو العلاء
الحسن بن احمد بن الحسن الهمدانى فى اول غايته اما بعد فان هذه تذكرة فى اختلاف
القراء العشرة الذين اقتدى الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم من اهل الحجاز
والشام والعراق ثم ذكر القراء العشرة المعروفين **ولما** وقال شيخ الاسلام ومفتى
الانام العلامة ابو عمرو عثمان بن الصلاح رحمة الله من جملة جواب فتوى وردت
عليه من بلاد الحجم ذكرها العلامة ابو شامة فى كتاب المرشد الوجيز اشرنا اليها فى كتابنا
المجد بشرطان يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرانا واستفاض نقله كذلك وتلقته الامة بالقبول لهذه القراآت السبع لان المعتبر
فى ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وعهد فى الاصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع
او كما عدا العشر ونوع من القراءة ممنوع من القراءة تحريما لا منع كراهة شتى **ولما** قدم
الشيخ ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى دمشق فى حدود سنة ثلثين وستمائة
واقرأ بها للعشرة بعضمن كتابيه الكنز والكفاية وغير ذلك بلغنا ان بعض فقراء
دمشق ممن كان لا يعرف سوى الشاطبية والتيسير حسد وقصد منعه بن بعض
القضاة فكتب علماء ذلك العصر فى ذلك وايمته ولم يختلفوا فى جواز ذلك واتفقوا
على ان قراآت هؤلاء العشرة واحدة وانما اختلفوا فى اطلاق الشذوذ على ما عدا
هؤلاء العشرة وتوقف بعضهم والصواب ان ما دخل فى تلك الاركان الثلثة فهو صحيح
وما لا فهو على ما تقدم **وكان** من جواب الشيخ الامام المجتهد ذلك العصر ابى العباس احمد

مطلب

بن عبد الحليم بن عبد السلم بن تيمية الحنبلى رحمه الله لا نزاع بين العلماء المعتبرين ان
الاحرف السبعة التى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل عليها ليست قراآت السبعة
المشهورة بل اولى من جمع ذلك ابن مجاهد ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التى انزل
عليها القرآن لا لاعتقاده واعتقاد غيره من العلماء ان القراآت السبع هى الحروف
السبعة او ان هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوز ان يقرأ بغير قراءتهم ولهذا
قال بعض من قال من ائمة القراء لو ان ابن مجاهد سبق الى حمزة لجعلت مكانه يعقوب
الحضرمى امام جامع البصرة وامام قراء البصرة فى زمانه فى رأس المائتين ثم قال ابن
تيمية ولذلك لم يتنازع علماء الاسلام المتبعون من السلف والائمة فى انه لا
يتعين ان يقرأ بهذه القراآت المعينة فى جميع امصار المسلمين بل من ثبت عنده
قراءة الاعمش وشيخ حمزة وقراءة يعقوب الحضرمى ونحوهما كما ثبت عنده قراءة
حمزة والكسائى فله ان يقرأ بها بلا نزاع بين العلماء المعتبرين المعدودين
من اهل الاجماع والخلاف بل اكثر العلماء الائمة الذين ادركوا قراءة حمزة كسفين
بن عيينة واحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة ابى جعفر
بن القعقاع وشيبة بن نصاح المدنيين وقراءة اليصريين كشيوخ يعقوب وغيرهم
على قراءة حمزة والكسائى والعلماء الائمة فى ذلك من الكلام ما هو معروف عند العلماء
ولهذا كان ائمة اهل العراق الذين ثبتت عندهم قراآت العشرة او الاحد عشر كثبوت
هذه السبعة يجعلون ذلك فى الكتب ويقرؤونه فى الصلوة وخارج الصلوة وذلك
متفق عليه بين العلماء لم ينكره احد منهم واما الذى ذكره القاضى عياض ومن نقل
كلامه من الانكار على ابن شنبوذ الذى كان يقرأ بالشواذ فى الصلوة فى اثناء
المائة الرابعة وجرت له قصة مشهورة فانما كان ذلك فى القراآت الشاذة الخارجة
عن المصحف ولم ينكر احد من العلماء قراءة العشرة ولكن من لم يكن عالما بها او ثبتت
عنده كمن يكون فى بلد من بلاد الاسلام بالمغرب او غيره فلا يتصل به بعض هذه
القراآت فليس له ان يقرأ بما لا يعلم فان القراءة كما قال زيد بن ثابت سنة يأخذها

الاخر عن الاول كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاستفتاحات في الصلوة ومن انواع صفة الاذان والاقامة وصفة صلوات الخوف وغير ذلك كله حسن يشرع العمل به لمن علمه وانما من علم نوعا ولم يعلم بغيره فليس له ان يعتد بما علمه الى ما لا يعلمه وليس له ان ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك ولا ان يخالفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ثم بسط القول في ذلك ثم قال فتبين بما ذكرناه ان القراآت المنسوبة الى نافع وعاصم ليست هي الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها وذلك باتفاق علماء السلف والخلف وكذلك ليست هذه القراآت السبع هي مجموع حرف واحد ولا احرف السبعة التي انزل القرآن عليها باتفاق العلماء المحققين بل القراآت الثابتة عن ائمة القراء كالاعمش ويعقوب وخلف وابي جعفر وشيبة ونحوهم هي بمنزلة القراآت الثابتة من هؤلاء السبعة عند من يثبت ذلك عنده وهذا ايضا مما لم يتنازع فيه الائمة المتبوعون من ائمة الفقهاء والقراء وانما تنازع الناس من الخلف في المصحف العثماني الامام الذي اجمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم باحسان والائمة بعدهم هل هو مما فيه قراءة السبعة وتمام العشرة وغير ذلك حرف من الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها او هو مجموع الاحرف السبعة على قولين مشهورين والاول قول ائمة السلف والعلماء والثاني قول طوائف من اهل الكلام والقراء وغيرهم ثم قال في آخر جوابه ويجوز القراءة في الصلوة وخارجها بالقراآت الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه القراآت وليست شاذة حينئذ والله اعلم وكان من جواب الامام الحافظ ابي حيان محمد بن يوسف بن حيان الجياني الاندلسي رحمه الله ومن خطه نقلت قد ثبت لنا بالنقل الصحيح ان ابا جعفر شيخ وان نافعا قرا عليه وكان ابو جعفر من سادات التابعين وهما بمدينة الرسول عليه الصلوة والسلم حيث كان العلماء متوافرون واخذ قراءته عن الصحابة عبد الله بن عباس ترجمان القرآن وغيره فلم يكن من هو بهذه المثابة ليقرا كتاب الله بشيء محرم عليه وكيف وقد تلقف ذلك في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحابته غضا طريا قبل ان تطول الاسانيد وتدخل فيها النقلة من الفضاء بطن هذا وهم عرب اسقن من اللحن وان يعقوب كان امام الجامع بالبصرة يؤم بالناس والبصرة

اذ ذاك ملاى من اهل العلم ولم ينكر احد عليه شيئا من قراءته ويعقوب تلميذ سلام الطويل وسلام تلميذ ابي عمرو وعاصم فهو من جهة ابي عمرو كانه مثل الدوري الذي روى عن اليزيدي عن ابي عمرو ومن جهة عاصم كانه مثل الحلبي او يحيى الذي روياه عن ابي بكر عن عاصم وقراءة يعقوب ايضا غير سلام ثم قال وهل هذه المختصرات التي بايدي الناس اليوم كالتيسير والتبصرة والعنوان والشاطبية بالنسبة لما اشتهر من قراات الائمة السبعة الا نزر من كثر وقطرة من قطر وبيننا الفقيه القيرواني فلا يرى الا مثل الشاطبية والعنوان فيعتقد ان السبعة محصورة في هذا فقط ومن كان له اطلاع على هذا الفن رأى ان هذين الكتابين ونحوهما من السبعة كقطرة جرعة مغرفة من بحر اما وترتيبا في تمام هذا ابو عمرو بن العلاء الامام الذي يقرا اهل الشام ومصر بقراءته اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة اليزيدي وعنه رجلان الدوري والسوسي وعند اهل النقل اشتهر عنه سبعة عشر راويا اليزيدي وشجاع وعبد الوارث والعباس بن الفضل وسعيد بن اوس وهرون الاعور والخفاف وعبيد بن عقيل وحسين الجعفي ويونس بن حبيب واللؤلؤي ومحبوب وخارجة والجهضمي وعصمة والاصمعي وابو حفص الزرابي فكيف تقصر قراءة ابي عمرو على اليزيدي وبلغ من سواه من الرواة عن كثرتهم وضبطهم وديانتهم وثقتهم وربما يكون فيهم من هو اوثق واعلم من اليزيدي وتنتقل الى اليزيدي فنقول اشتهر عمن روى عن اليزيدي الدوري والسوسي وابو حمدون ومحمد بن احمد بن جبير واوقيته ابو الفتح وابو غلاد وجعفر ابن حمدان بنجادة وابن سعدان واحمد بن محمد اليزيدي وابو الحارث الليث بن خالد فهؤلاء عشرة فكيف يقتصر على الشعيب والدوري ويلغى بقية هؤلاء الرواة الذين شاركوهما في اليزيدي وربما فيهم من هو اضبط منهما واوثق وتنتقل الى الدوري فنقول اشتهر ممن روى عنه ابن فرح وابن بشار وابو الزعراء وابن مسعود النسائي والكاغدي وابن بررة واحمد بن جرير ابن المفدل وتنتقل الى ابن فرح فنقول روى عنه فممن اشتهر زيد بن بلال وعمرو بن عبد الصمد وابو العباس بن مخرز وابو محمد القطان والمطوعي وهكذا تنزل هؤلاء القراء تلبقة طبقة الى زماننا هذا فكيف وهذا ناقع الامام الذي يقرا اهل المغرب بقراءته

اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة ورش وقالون وعند اهل النقل اشتهر عنه تسعة وعال
ورش وقالون واسمعيل بن جعفر وخليد وابن جاز وجارجة والاصمعي وكريم والمسيبي
وهكذا كل امام من باقي السبعة قد اشتهر عنه رواة غير ما في هذه المختصرات فكيف يلهى
تقليدهم ويقتصر على اثنين واى مزية وشرف اذ نيك الاثنين على وفقهما وكلهم اخذوا عن
شيخ واحد وكانهم ضابطون ثقات وايضا فقد كان في زمان هؤلاء السبعة من ائمة
الاسلام الناقلين القرآت عالم لا يحصون وانما جاء مقرئ اختيار هؤلاء وسماعهم و
كسل بعض الناس وقصرهم وارادة الله ان ينقص العلم اقتصروا من السبعة على الزيادة
منها انتهى **وقال** الامام مؤرخ الاسلام وحافظ الشام وشيخ المحدثين والقراء
ابو عبد الله بن احمد الذهبي في ترجمة ابن شنبوذ من طبقات القراء له انه كان يرى جواز
القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الامام مع ان الخلاف في جواز ذلك معروف
بين العلماء قديما وحديثا وما رأينا احدا انكر الاقراء بمثل قراءة يعقوب وابي جعفر وانما
انكر من انكر القراءة بما ليس بين الدفتين **وقال** الحافظ ابو عمرو الداني صاحب التيسير
في طبقاته وانما بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد ابي عمرو فهم او اكثرهم على مذهبه
قال وقد سمعت طائفة منهم يقولون بقول الامام الجامع بالبصرة لا يقرأ الا بقراءة يعقوب
وقال الامام ابو بكر بن اشته الاصبهاني وعلى قراءة يعقوب الى هذا الوقت ائمة
المسجد الجامع بالبصرة وكذلك ادركناهم **قال** الامام شيخ الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن
احمد الرازي بعد ان ذكر الشبهة التي من اجلها وقع بعض العوام الاغبياء في ان احرف هؤلاء
الائمة السبعة المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف
وان الناس انما تمموا القرآات وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم
ابن مجاهد لاجل هذه الشبهة ثم قال وانى لو اقتفت ارزهم تتبعنا في التصنيف او تصديرا
او تقريرا الا لالتزاما ذكرته من الشبهة وليعلم ان ليس المراد في الاحرف السبعة المنزلة
عددا من الرجال دون آخرين ولا الا زمنة ولا الامكنة وانه لو اجتمع عدد لا يحصى
من الائمة فاختار كل واحد منهم حرفا بخلاف صاحبه وجرد طريقا في القراءة على حدة

في اى مكان كان وفي اى زمان اراد بهذا كان ذلك المختار باختياره
من الشروط بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجا عن الاحرف السبعة المنزلة بل فيها متسع
الى يوم القيمة **قال** الشيخ الامام العالم الولى موفق الدين ابو العباس احمد بن يوسف الكواشي
الموصلي في اول تفسيره البصرة وكل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق لفظ خط
المصحف الامام فهو من السبعة المنصوص عليها ولو رواه سبعون الفا مجتمعين او مفترقين
فعلى هذا الاصل يجب قبول القرآات عن سبعة كانوا او عن سبعة آلاف ومتى فقد واحد
من هذه الثلاثة المذكورة في القراءة فاحكم بانها شاذة انتهى **قال** الامام العلامة
شيخ الشافعية والمحقق للعلوم الشرعية ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي في شرح المنهاج
في صفة الصلوة فرع قالوا يجب على اصحابنا الفقهاء يجوز القراءة في الصلوة وغيرها بالقرآات
السبع ولا يجوز بالشاذة وظاهر هذه الكلام يوهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد
نقل البغوي في اول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب والى جعفر مع السبع المشهورة
قال وهذا القول هو الصواب واعلم ان المتابع من السبع المشهورة على قسمين منه ما يخالف
رسم المصحف فهذا لا شك في انه لا يجوز قراءته لا في الصلوة ولا في غيرها ومنه ما يخالف
رسم المصحف ولم يشتهر القراءة به وانما ورد من طريق غريبة لا يقوى عليها وهذا يظهر
المنع من القرآات به ايضا ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا الشان القراءة به قديما وحديثا
هذا الاوجه فيمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوي اولى من يعتمد
عليه في ذلك فانه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فان
عنهم شيئا كثيرا شاذا انتهى وسئل ولده العلامة قاضي القضاة ابو نصر عبد الوهاب
رحمه الله عن قوله في كتاب جمع الجوامع في الاصول والسبع متواترة مع قوله والصحيح
ما وراء العشرة فهو شاذ اذا كانت العشرة متواترة فلم لا قلتم والعشرة متواترة بدل
قولكم والسبع فاجاب اما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا لتواترها فلان السبع
لم يختلف في تواترها وقد ذكرنا اولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف على ان
القول بان القرآات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به ممن يعتبر

قولنا في الذين وهما عني القراآت الثلاث قراءة يعقوب وخلف وابي جعفر من الفقهاء
ولا يخالف رسم المصحف ثم قال سمعت الامام يعني والده المذكور يشدد النكير على بعض القضاة
وقد بلغه عنه انه منع من القراآت بها واستاذنه بعض اصحابنا مرة في اقراء السبع فقال
اذنت لك ان تقرئ العشر انتهى نقلته من كتابه منع الموانع عن سوالات جمع الجوامع و
قد حرر يعني وبينه في ذلك كلام كثير وقلت لم كان ينبغي ان تقول والعشر متواترة
ولا يقال اردنا التنبيه على الخلاف فقلت واين الخلاف واين القائل به ومن
قال ان قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف غير متواتر فقال بعضهم من قول ابن الحاجب
والسبع متواترة فقلت اي سبع وعلى تقدير ان يكون هؤلاء السبعة مع ان كلام
ابن الحاجب ولا يدل عليه فقراءة خلف لا تخرج عن قراءة احد منهم بل ولا عن قراءة
الكوفيين في حرف فكيف يقول احد بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبع وايضا
فلو قلنا انه يعني هؤلاء السبعة لكن اي رواية ومن اي طريق ومن اي كتاب من
التخصيص لم يرد ابن الحاجب ولو اراد عاه لما سلم له بقي لا طلاق فيكون كما حاد على السبعة
من طرق احرف فقال فكن اجل هذا قلت والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ ما
يقابل الصحيح الا فاسد ثم كيف له الاستغناء في ذلك وصورته ما تقول الشاذة
العلماء ائمة الدين في القراآت العشر التي يقرأ بها اليوم هل هي متواترة او غير
متواترة وهل كلما انفرد به واحد من العشرة يحرف من الحروف متواتر ام لا
واذا كانت متواترة فما يجب على من جحدها او حرفا منها فاجابني ومن خطه
نقلت الحمد لله القراآت السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث التي هي قراءة
ابي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة
وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم انه من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل وليس تواتر شيء منها
مقصورا على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عامتا حلقا لا يحفظ

من القرآن حرفا واحدا تقرير طويل وبرهان عريض لا يسع هذا الورق شرحه وخط كل مسلم
وحقه ان يدين الله تعالى ويجزم نفسه بان ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا يتطرق
الظنون ولا الارتياب الى شيء منه والله اعلم كتبه عبد الوهاب ابن السبكي الشافعي
قال الامام الاستاذ اسمعيل بن ابراهيم بن محمد القراب في اول كتابه الشافي
ثم التمسكي بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سند وانما هو من
جمع بعض المتاخرين لو يكن قراء اكثر من السبع فصنف كتابا وسماه السبع فانتشر ذلك
في العامة وتوهموا انه لا يجوز الزيادة على ما ذكر في ذلك الكتاب لاشتهاره ذكر مصنفه
فصنف غيره كتبا في القراآت ويعد وذكر لكل امام من هؤلاء الائمة روايات كثيرة و
انواعا من الاختلاف ولم يقل احد انه لا يجوز القراءة بتلك الروايات من اجل انها
غير مذكورة في كتاب ذلك المصنف ولو كانت القراءة محصورة بسبع روايات
لسبعة من القراء لوجب ان لا يتوخى كل واحد منهم الا رواية واحدة وهذا لا قائل به ونفي
ان لا يتوهم متوهم في قوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف آية منصرف
الى قراءة سبعة من القراء الذين ولدوا بعد التابعين لانه يؤدي الى ان يكون الخبر متقريا
عن الفائدة الى ان يولد هؤلاء الائمة السبعة فيوخذ عنهم القراءة ويؤدي ايضا الى ان
لا يجوز لاحد من الصحابة ان يقرأ الا بما يعلم انه هؤلاء السبعة من القراء اذ لم يوجد
اختاروا القراءة به وهذا تجاهل من قائله وانما ذكرت ذلك لان قوما من العامة
يقولونه جهلا ويتعلقون بالخبر ويتوهمون ان معنى السبعة الاحرف المذكورة في الخبر اتباع
هؤلاء السبعة وليس ذلك على ما توهموه بل طريق اخذ القراءة ان يوخذ عن امام ثقة لفظا
من لفظ امام عن امام الى ان يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بصحيح ذلك
قال الامام ابو محمد مكي في ابانته ذكر اختلاف الائمة المشهورين غير السبعة في سورة
الحمد عما يوافق خط المصحف ويقرأ به قراء ابراهيم بن ابي عبلة الحمد لله بضم اللام لا واو
وقراء الحسن اليصري بكسر الدال وفيها لغتان في العربية ومجازهما الاتباع وقراء ابو صالح
مالك يوم الدين بالالف والنصب على النداء كذلك محمد بن السميفع اليماني وهي قراءة عثمان

وقراه ابو حيوة ملك بالنصب على النداء من غير الف وقرئ على بن ابي طالب ملكَ فنصب اللام والكاف
ونصب يوم يوم جعل فعلا ماضيا وقراه عبد الوارث عن ابي عمرو يوم الدين باسكان اللام
والخفض وهي منسوبة لعمرو بن عبد العزيز وقراه عمرو بن فائد الاسواري اياك نعبد واياك
تستعين بتخفيف الياء فيهما وقد ذكره ذلك بعض المتاخرين لموافقة لفظ لفظ ايا الشمس وهو ضياؤها
وقراه يحيى بن وثاب نستعين بكسر النون الاولى وهي لغة مشهورة حسنة وقرئ
الخليل بن احمد عن ابن كثير غير المغضوب بالنصب ونصبه حسن على الحال او على الصفة
وقراه ايوب السختياني ولا الضالين بهمزة مفتوحة في موضع الالف وهو قليل في
كلام العرب قال فهذه الكلمة موافق لخط المصحف والقراءة بها من اتفاقات جائزة
لصحة وجهه في العربية وموافق الخط اذا صح نقلا قلت كذا اقتصر على نسبة هذه
القراآت لمن نسبها اليه وقد وافقهم عليها غيرهم وبقيت قراآت اخر عن الائمة المشهورين
في الفاتحة توافق خط المصحف وحكمها حكم ما ذكرها الامام الصالح الولي ابو الفضل الرازي
في كتاب اللوامح له وهي احمد الله بنصب الدال عن زيد بن علي الحسين بن علي رضي الله عنهم
وعن رويس بن المجاشع وعن هرون بن موسى المقرئ ووجهها النصب على المصدر
وترك فعله المشهورة وعن الحسن ايضا الحمد لله بفتح اللام اتباعا لنصب الدال
وهي لغة بعض قيس واما لا الف من الله لقتيبة عن الكسائي ووجهها الكسرة
بعد وعن ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري رب العالمين بالرفع والنصب حكاه
عن العرب وجهه ان النعوت اذا تتابعت وكثرت جازت المخالفة بينها فينصب
بعضها بإضمار فعل ويرفع بعضها بإضمار المبتدا ولا يجوز ان ترجع الى الجر
بعد ما انصرفت عنه الى الرفع والنصب وعن الكسائي في رواية سورة ابن المبارك
وقتيبة مالك يوم الدين بالالف وعن عاصم الجحدري مالك بالرفع والالف
منونا ونصب يوم الدين باضمار المبتدا واعمال مالك في يوم وعن عوف بن ابي
شداد العقيلي مالك بالالف والرفع مع الاضافة ورفعه باضمار المبتدا وهي
ايضا عن ابي هريرة وابي حيوة وعمرو بن عبيد المعتزلي وعن علي بن ابي طالب

ملاك يوم الدين بتشديد اللام مع الخفض وليس ذلك بخلاف الرسم بل يحتمله تقديرا كما يحتمله
قراءة مالك وعلى ذلك قراءة حمزة والكسائي بلام الغيوب وعن ابي ايضا مليك يوم
بالياء وهي موافقة الرسم ايضا بتقدير الموافقة في جبريل وميكائيل بالياء والهمز وكقراءة
ابي عمرو واولى من الصالحين بالواو وعن الفضل بن محمد الرقاشي اياك نعبد واياك
بفتح الهمزة فيهما وهي لغة وراها صعصعة الثوري وعن علي ايضا وعن ابي عمرو في رواية
عبد الله بن داود الخريبي اما لة الالف فيهما ووجه ذلك الكثرة من قبل وعن بعض اهل
مكة نصبديا باسكان الدال ووجهها التخفيف كقراءة ابي عمرو ويامركم بالاسكان وقيل انها
عندهم راس آية تنوى الوقف للسنة حمل الوصل على الوقف وروى لا صحيح عن ابي عمرو
الزاط بالزاي الخالصة وجاء ايضا عن حمزة ووجه ذلك ان حروف الصفير يبدل
بعضها من بعض وهي موافقة للرسم كموافقة قراءة السين وعن عمر رضي الله عنه
غير المغضوب بالرفع اي هم غير المغضوب او اولئك وعن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
ومسلم بن جندب وعيسى بن عمر الثقفي البصري وعبد الله بن يزيد المقصور عليهم
بضم الهاء ووصل الميم بالواو وعن الحسن وعمرو بن فائد عنهم بكسر الهاء ووصل الميم
بالياء وعن ابن هرمز ايضا بضم الهاء والميم من غير صلة وعنه ايضا بكسر الهاء وضم الميم
من غير صلة فهذه اربعة اوجه وفي المشهور ثلاثة فتصير سبعة وكلها لغات وذكر
ابو الحسن الاخفش فيها ثلث لغات اخر لو قرئ بها لجاز وهي ضم الهاء وكسر الميم
مع الصلة والثانية كذلك الا انه بغير صلة والثالثة بالكسر فيهما من غير صلة ولم يختلف
عن احد منهم في الاسكان وقفا وبقي منها روايات اخر رويناها منها امالة العالمين
والرحمن بخلاف لقتيبة عن الكسائي ومنها اشباع الكسرة من مالك يوم قبل الياء حتى
تصير ياء واشباع الضمة من نعبد واياك حتى تصير واوا رواية كردم عن نافع ورواها
ايضا لا هوازي عن ورش ولها وجه ومنها يعبد بالياء ومنها وقف الياء على النباء للفصل
قراءة الحسن وهي مشكلة وتوجه على الاستعارة والالتفات حقيقة اختلاف وعن
السبعة الاحرف المنصوص عليه من النبي صلعم وفائدة فان الاختلاف المشار اليه

في ذلك اختلاف تنوع وتواتر الاختلاف تضاد رتنا قض فان هذا محال ان يكون في كلام
الله تعالى قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا وقد تدبرنا اختلاف القرآن كلها فوجدناه لا يخلوا من ثلثة احوال احدها
اختلاف اللفظ والمعنى واحد الثاني اختلافهما جميعا مع الجواز اجتماعهما في شئ
واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد فاما الاول فكالاختلاف
في الصراط وعليهم ويؤده والقدس ويحسب وبخوذلك فما يطلق عليه انه لغات
فقط واما الثاني فنحو مالك وملك في الفاتحة لان المراد في القراءتين هو الله
تعالى لانه مالك يوم الدين وملكهم وكذا يكذبون لان المراد بهما هم المنافقون لانهم
يكذبون بالبنى وهم ويكذبون في اخبارهم وكذا كيف تنشزها الراء والزاي
لان المراد بهما هي العظام وذلك ان الله انشزها الى احيائها وتنشزها الى
رفع بعضها الى بعض حتى التأمي فضمن الله تعالى المعنى في القراءتين واما الثالث
انهم قد كذبوا بالتشديد والتخفيف وكذا وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
بفتح اللام الاولى ورفع الاخرى وبكسر الاولى وفتح الثانية وكذا اللذين هاجروا من
بعد ما فتنوا وفتنوا بالتسمية المجهول وكذا قال لقد علمت بضم التاء وفتحها و
كذلك ما قرئ شاذا وهو يطعم ولا يطعم عكس القراءة المشهورة وكذلك يطعم
ولا يطعم على التسمية فيهما فان ذلك كله وان اختلف لفظا ومعنى وامتنع
اجتماعه في شئ واحد فانه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التضاد والتناقض
فاما وجه تشديد كذبوا فالمعنى ويقين الرسل ان قومهم قد كذبوهم ووجه
التخفيف ان وتوهم المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما اخبروهم به فالظن
في الاولى يقين والضمائر الثلاثة المرسل والظن في القراءة الثانية شك
والضمائر الثلاثة للمرسل اليهم واما وجه فتح اللام الاولى ورفع الثانية من
لتزول فهو ان تكون ان مخففة من الثقيلة وان مكرهم كان من الشدة بحيث
يقتلع منه الجبال الراسيات من مواضعها وفي القراءة الثانية ان ما فيه

اي ما كان مكرهم وان تفاقم وتفاقم لتزول منه امر محمد صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام فيكون الجبال
في الاولى حقيقة وفي الثانية مجازا واما وجه من بعد ما فتنوا على التجهيل فهو ان الضمير يعود
للذين هاجروا وفي التسمية يعود الى الخاسرون واما وجه فلم تاء علمت فانها اسند العلم الى
موسى حديثا منه لفرعون حيث قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فقال موسى عن نفسه
لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر فاخبر موسى عليه السلام عن نفسه
بالعلم بذلك اي ان العالم بذلك ليس بمجنون وقراءة فتح التاء اذا اسند هذا العلم لفرعون فخاطبة
من موسى له بذلك على وجه التقريع لشدة معاندته للحق بعد علمه وكذلك وجه قراءة الجماعة
يطعم بالتسمية ولا يطعم على التجهيل ان الضمير في وهو يعود الى الله تعالى اي والله تعالى يرزق
الخلق ولا يرزقه احد والضمير في القراءة الثانية الى الله تعالى اي والله يطعم من يشاء
ولا يطعم من يشاء فليس في شئ من القرآن تناف ولا تضاد ولا تناقض وكما صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك وجب قبوله ولا يسع احدا من الامة رده ولزم الايمان به
وان كله نزل من عند الله اذ كل قراءة منها مع الاخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الايمان بها
كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا لا يجوز ترك موجب احديهما لاجل الاخرى
ظنا ان ذلك تعارض والى ذلك اشار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بقوله لا تختلفوا
في القرآن ولا تنازعوا فيه فانه لا يختلف ولا يتناقض لانه نزل من شريعة الاسلام فيه
واحدة حدودها وقراءتها وامر الله فيها واحد ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشئ
ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف ولكنه جامع ذلك كله ومن قرأ على قراءة فلا يدعها
رغبة عنها فانه من كفر بحرف منه كفر كله قلت والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قال لاحد المختلفتين احسنت وفي الحديث الآخر اصبت فقد اخرجه هكذا انزلت
فصوب النبي صلى الله عليه وسلم قراءة كل من المختلفين وقطع بانها كذلك انزلت من عند الله
وبهذا افترق اختلاف الفقهاء فان اختلاف القراء كل حق وصواب نزل من عند الله
وهو كلامه لا شك فيه واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي والحق في نفس الامر فيه
واحد فكل مذهب بالنسبة الى الآخر صواب يحتمل الخطاء وكل قراءة بالنسبة الى الاخرى
حق وصواب في نفس الامر فنقطع بذلك ونؤمن به ونعتقد ان معنى اضافة كل حرف من

من الاختلاف الى من اضيف اليه من الصحابة وغيرهم انما هو من حيث انه كان اضبط له واكثر
قراءة واقرابه وملازمة له وميلا اليه لا غير ذلك وكذلك اضافة الحروف والقراآت الى ائمة
القراءة ورواتهم المراد بها ان ذلك القارئ وذلك الامام اختار القراءة بذلك الوجه من
اللغة حيثما قرا به فانه يعلم غيره ويقوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به وقصد فيه
واخذ عنه فلذلك اضيف اليه دون غيره من القراء وهذه اضافة اختيار
ودوام ولزوم لا اضافة اختراع ورأى واجتهاد **واما** فائدة اختلاف القراآت
وتنوعها فان في ذلك فوائد غير ما قدمنا من سبب التهوين والتسهيل على الامة **منها**
ما في ذلك من نهاية البلاغة وكمال الاعجاز وغاية الاختصار وجمال الايجاز اذ
كل قراءة بمنزلة الآية اذا كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات ولو جعل دلالة
كل لفظ آية على حدتها لوجب ما كان في ذلك من التطويل **ومنها** ما في ذلك من عظيم
البرهان واوضح الدلالة اذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق اليه تضاد
ولا تناقض ولا تخالف بل كل يصدق بعضه بعضا ويبين بعضه بعضا ويشهد بعضه
لبعض على نمط واحد واسلوب واحد وما ذلك الا آية بالغة وبرهان قاطع على
صدق من جاء صلى الله عليه وسلم **ومنها** سهولة حفظه وتيسير نقله على هذه الامة
اذ هو على هذه الصفة من البلاغة والوجازة فانه من يحفظ كلمة ذات اوجه قليلة
عليه واقرب الى فهمه وادعى لقبوله من حفظ جملا من الكلام تؤدي معاني تلك القراآت
المختلفات لا سيما فيما كان خطه واحدا فان ذلك اسهل حفظا وايسر لفظا **ومنها**
اعظام اجور هذه الامة من حيث انهم يقرءون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع
معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلالة كل لفظ واستخراج مكيل اشارات
وخفي اشاراته وانفاسهم النظر وامعانهم الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح
والتفضيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم ويصل اليه نهاية فهمهم فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثى وآخر على قدر المشقة **ومنها** بيان فضل هذه الامة
وشرفها على سائر الامة من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي واقبالهم عليه هذا
الاقبال والبحث عن لفظة لفظة والكشف عن صيغة صيغة وبيان حواليه ونحو

فضبجه واتقان تجويده حتى حموه من خلل التحريف وحفظوه من الطغيان والتطفيف
فلم يملوا تحريكا ولا تسكينا ولا ترقيقا ولا تفخيما ولا ترقيقا حتى ضبطوا مقادير المدات وتفاوت
الامالات وميزوا الحروف بالصفات مما لم يهتد اليه فكرة من لا يوصل اليه الا بالهام
بارئ النسم **ومنها** ما ذخره الله من المنقبة العظيمة والنعمة الجليلة الجسيمة لهذه الامة
الشريفة من استادها كتاب ربها وانتقال هذا السبب الالهي بسببها خصيصة الله تعالى
لهذه الامة المحمدية واعظاما لقدر اهل هذه الملة الحنيفية فكل قارئ يوصل حرفا بالنقل الى
اصله ويرفع ارتياب الملحد قطعا يوصل فلو لم يكن من الفوائد الا هذه الفائدة الجليلة لكفت
ولو لم يكن من الخصايص الا هذه الخصيصة النبيلة لوفت **ومنها** ظهور سر الله تعالى في توليه
حفظ كتابه العزيز وصيانته كلامه المنزل بارفع البيان والتمييز فان الله تعالى لم يجعل عصرا
من الاعصار ولو فرض قطرا من الاقطار من ائمة نجبة قائمة بنقل كتاب الله تعالى واتقان حروفه
ورواياته وتصحيح وجوهه وتواتر يكون وجوده سببا لوجود هذا السبب الموجود على ممر
الدهور وبقاء دليلا على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصدور **فصل** وانى لما رايت
الهمم قد قصرت ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت وحملة من اغفته الآفاق وانقرضت
من موفق يوقف على صحيح الاختلاف ولا تفاق وتلك لذلك اكثر القراآت المشهورة وبقي
غالب الروايات الصحيحة المذكورة حتى كاد الناس لهم يثبتوا قرآنا الا ما في الشاطبية
والتيسير فاردت جمع ما قرآت سوى بينهما من التزيد اليسير وكان من الواجب على التعريف بصحيح
القراآت والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات فعمدت الى اثبت ما وصل
الي من قرآتهم واوثق ما صح لدي من رواياتهم من الائمة العشرة قراء الامصار والمقتدى
بهم في سالف الاعصار واقتصرت من كل امام براويين وعن كل راو بطريقين وعن كل طريق
بطريقين مغربية ومشرقية مصرية وعراقية مع ما يقبل اليهم من الطرق ويتشعب
من الفرق فتافق من روايتي قالون وورش عنه وابن كثير من روايتي البزي وقنبل عن
اصحابهما عنه وابو عمرو من روايتي الدوري والسوسي عنه وابن عامر من روايتي هشام
وابن ذكوان عن اصحابهما عنه وعاصم من روايتي ابي بكر شعبة وحفص عنه وحمزة من روايتي

خلف وخلاد عن سليم عنه **والكسائي** من روايتي ابي الحارث والدوري عنه **وابو جعفر** من روايتي عيسى بن وردان وسليمان بن جماز عنه **ويعقوب** من روايتي رويس وروح عنه **وخلف** من روايتي اسحق الوراق وادريس الحداد عنه **فاما** قالون فمن طريق ابي نشيط والحلواني عنه فابو نشيط من طريق ابي بويان القزاز عن ابي بكر الاشعث عنه فعنه والحلواني من طريق ابن مهران وجعفر بن محمد عنه **واما** ورش فمن طريق الازرق والاصبهاني فالازرق من طريق اسمعيل النحاس وابن سيف عنه والاصبهاني من طريق ابن جعفر والمطوعي عنه عن اصحابه فعنه **واما** البزي فمن طريق ابي ربيعة وابن الحباب عنه فابو ربيعة من طريق القواس وابن بنان عنه فعنه وابن الحباب من طريق ابي صالح وعبد الواحد بن عمر عنه فعنه **واما** قنبل فمن طريق ابن مجاهد وابي شنبوذ عنه فابن مجاهد من طريق الشامي وصالح عنه فعنه وابن شنبوذ من طريق القاضي ابي الفرج والشطوي عنه فعنه **واما** الدوري فمن طريق ابي الزعراء وابن فرح بالحاء عنه وابو الزعراء من طريق ابن مجاهد والمعدل عنه فعنه وابن فرح من طريق ابن ابي بلال والمطوعي عنه فعنه **واما** السوسي فمن طريق ابن جرير وابن جمهور عنه فابن جرير من طريق عبد الله بن الحسين وابن حبش عنه فعنه وابن جمهور من طريق الشذائي والشنبوذي عنه فعنه **واما** هشام فمن طريق الحلواني عنه والداجوني عن اصحابه عنه فالحلواني من طريق ابن عبدان والجمال عنه فعنه والداجوني من طريق زيد بن علي والشذائي عنه فعنه **واما** ابن ذكوان فمن طريق الاخفش والصوري عنه فالاخفش من طريق النقاش وابن الاخرم عنه فعنه والصوري من طريق الرملي والمطوعي عنه فعنه **واما** ابو بكر فمن طريق يحيى بن آدم والعلاف عنه فابن آدم من طريق شعيب وابن حمدون عنه والعلاف من طريق ابن خليع والذكوان عن ابي بكر الواسطي عنه فعنه **واما** حفص فمن طريق عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح عنه فعبيد من طريق ابي الحسن الهاشمي وابي طاهر عن الاشناني عنه فعنه وعمرو من طريق الفيل وزرقان عنه فعنه **واما** خلف فمن طرق ابن عثمان وابن مقسم وابن صالح والمطوعي اربعتهم عن ادريس عن خلف **واما** خلاد فمن طرق ابن شاذان وابن الهيثم والوزان والنطلي اربعتهم عن خلاد **واما** ابو الحارث فمن طريق محمد بن يحيى وسلمة بن عاصم عنه فابن

بحر من طريق البلخي والقنطري عنه فعنه وسلمة من طريق ثعلب وابن الفرج باجيم عنه فعنه **واما** الدوري فمن طريق جعفر التيسبي وابي عثمان الصيرفي عنه فالتيسبي من طريق ابن الجلندا وابن دينوية عنه فعنه وابو عثمان من طريق ابي هاشم والشذائي عنه فعنه **واما** يعقوب بن وردان فمن طريق الفضل بن شاذان وهبة الله بن جعفر عن اصحابهما عنه فالفضل من طريق ابن شبيب وابن هرون عنه عن اصحابه عنه وهبة الله من طريق الحنبلي والخماني عنه **واما** ابن جماز من طريق ابي ايوب الهاشمي والدوري عن اسمعيل بن جعفر فعنه فالهاشمي من طريق ابن ذرين والازرق الجمال عنه فعنه والدوري من طريق النقاش بالمهملة وابن بشار عنه فعنه **واما** رويس فمن طريق النحاس بالمعجمة وابي الطيب وابن مقسم والجوهري اربعتهم عن التمار عنه **واما** روح فمن طريق ابن وهب والزبيري عنه فابن وهب من طريق المعدل وحمزة بن علي عنه فعنه والزبيري من طريق غلام ابن شنبوذ ابن حبشان عنه فعنه **واما** اسحق الوراق من طريق السوسنجردي وبكر بن شاذان عن ابي عمر عنه ومن طريق محمد بن اسحق الوراق والبرصاطي عنه **واما** ادريس الحداد فمن طريق الشطي والمطوعي وابن بويان والنقطي الاربعة عنه **وجمعتها** في كتاب يرجع اليه وشفريد عليه لم ادع من هؤلاء الثقات الا ثبات حرفا لا ذكرته ولا خلفا الا اثبته ولا اشكالا الا بينته واوضحته ولا بعيدا الا قربته ولا مفرقا الا جمعته ورقبته منها على ما صح عندهم وشذ وما انفرد به مفردا وقد ملتزما التحرير والتصحيح والتضعيف والترجيح معتمدا المتابعات والشواهد راقما ابهام التركيب بالفرد والمحقق الى كل واحد **جمع** بين طرق الشرق والغرب فروق الواردة والصادرة بالغرب وانفرد بالاتقان والتحرير واشتمل جزء منه على كل ما في الشاطبية والتيسير لان النقي فيهما عن السبعة اربعة عشر طريقا وانت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين طريقا تحقيقا غير ما فيه من فوائد لا تخفى ولا تحصر وفوائد ذخرت لها فلم تكن في غيره تذكر **فهو** في الحقيقة نشر العشر ومن زعم ان هذا العلم قد مات قيل له قد حي بالنشر وانى لا ارجو عليه من الله تعالى عظيم الاجر وجزيل الثواب يوم الحشر وان يجعله لوجهه الكريم من خالص الاعمال وان لا يجعل حظ نفسي ونصيبي فيه ان يقال وان يعتقد في القول والعمل من زيغ الزلل وخطا الخطل **باب ذكر اسناد هذه العشر القراءات**

من هذه الطرق والروايات وها انا اقدم اولا كيف روايتي للكتب التي رويت
منتهاها هذه القراءات فضاعف اتبع ذلك باكاد آما المتصل بشرطه كتاب التيسير للامام الحافظ
الكبير ابي عمرو عثمان بن سعيد بن الداني وتوفي مصنفه سنة اربع واربعين واربعمائة
بدانيه من اكاد نلس رحمه الله حدثني به شيخنا الاستاذ شيخ مشايخ الاقراء ابو المعالي محمد بن
احمد علي بن الحسن بن البنان الدمشقي بعد ان قرات عليه القرآن بمضمنه في شهور سنة
ثمان وستين وسبعمائة قال اخبرنا به ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم المرادي الضرير الشهاب
بقراءتي عليه بثغر الاسكندرية سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وارانى خطه
بذلك قال اخبرنا به ابو محمد عبد الله بن يوسف بن ابي بكر الشباكي قراءة عليه قال اخبرنا
به ابو العباس احمد بن علي بن يحيى الحضاري قراءة وتلاوة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

ح وقراءته اجمع على الشيخ الامام العالم ابي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الاندلسي
قدم علينا دمشق اوائل سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال اخبرنا به الامام ابو الحسن
علي بن عمر بن ابراهيم القيجاطي الاندلسي تلاوة وقراءة قال اخبرنا به القاضي ابو علي الحسين
بن عبد العزيز بن ابي الاحوص القبري الاندلسي قراءة وتلاوة قال اخبرنا به ابو بكر محمد
بن محمد بن وضاح اللخمي الاندلسي قراءة عليه قالا اخبرنا به الحصان وابن وضاح اخبرنا به ابو
الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي قراءة وتلاوة وسماعا لابن وضاح سوى يسير منه فمناولة
واجازة قال اخبرنا ابو داود سليمان بن نجاح الاندلسي سماعا وقراءة وتلاوة قال اخبرنا مؤلفه
ابو عمرو الداني الاندلسي كذلك وهذا اسناد صحيح عال متسلسل الى الثاني بالاندلسيين منتهى الى المؤلف فاقل
من هذا بدرجة قراءة اجمع على الشيخ المعمر الثقة ابي علي الحسن ابن احمد بن هلال الصالحي الرقاق
بالجامع الاموي من دمشق المحروسة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد
المقدسي مشافهة قال اخبرنا العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي سماعا لما فيه من
القراءات من كتابه الجامع لسبط الخياط واجازة شافهني بها لكتاب المذكور وغيره قال
اخبرنا به وبغيره من الكتب شيخي الاستاذ ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد البغدادي سبط الخياط
قراءة وتلاوة وسماعا قال قرانه على الشيخ ابي محمد عبد الحق ابن ابي مردان الاندلسي المعروف
بابن النلي بالمسجد الحرام سنة خمسمائة واخبرني به عن مصنفه واخبرني به ايضا الشيخ

الصالح ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد بن محمد المعروف بالقاهرة المحروسة قراءة مني عليه
قال اخبرني به الشيخ ابو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي ذكنون التونسي
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرني به ابو بكر محمد بن احمد بن مثليون البلنسي سماعا
عن ابي بكر محمد بن احمد بن موهب بن ابي بحرة المرسي قال اخبرني به والدي سماعا قال اخبرنا
الامام الحافظ ابو عمرو واجازة وقرات به القرآن كله من اوله الى آخره على شيخي الامام
العالم الصالح قاضي المسلمين ابي العباس احمد بن الشيخ الامام العالم ابي عبد الله الحسين
بن سليمان بن فرادة الحنفي بدمشق المحروسة رحمه الله وقال لي قراءة وقرات به
القرآن العظيم على والدك واخبرني انه قراه وقرايه القرآن على الشيخ الامام ابي محمد القاسم
بن احمد بن الموفق اللورقي قال قراءة وقرات به على المشايخ الائمة المقرئين ابي العباس
احمد بن علي بن يحيى بن عوف الله الحضاري وابي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادي
وابي عبد الله محمد بن ايوب بن محمد بن نوح القانق الاندلسيين قال كل منهم قراءة وقرات به
على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي قال قراءة وتلوت به على ابي
داود سليمان بن نجاح ح قال قراءة وتلوت به على مؤلفه الامام ابي عمرو الداني وهذا
اعلى اسناد يوجد اليوم في الدنيا متصلا واخص هذه الاسناد بتسلسل التلاوة
والقراءة والسماع ومبني الى المؤلف كلهم علماء ائمة ضابطون قرات عليه رواية
قالون من طريق الحلواني بهذا الاسناد الى ابي عمرو واخبرني بشرحه للاستاذ ابي
محمد عبد الواحد بن محمد بن علي الباهلي الاندلسي المالقي وتوفي سنة خمس وسبعمائة
بمالقة غير واحد من الثقات مشافهة عن القاضي ابي عبد الله محمد بن يحيى بن بكر
الاشعري عن المؤلف تلاوة وسماعا مفردة يعقوب للامام ابي عمرو الداني
المذكور قراءتها بعد تلاوة القرآن العظيم على الاستاذ ابي المعالي محمد بن احمد بن
علي الدمشقي واخبرني انه قراها وتلاوبها على الشيخين الامام الحافظ الاستاذ
ابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي والامام المحدث المقرئ
المحدث ابي عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي آشي امتا

ابو حيان قلا بها على ابي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى المربوطي قال تلوت بها على الامام ابي
ابي القسم عبد الرحمن بن عبد المجيد ابن اسمعيل الصفراوي قال قرات بها على ابي يحيى البيع
بن عيسى بن حزم النافقي وقرا بها على ابيه وقرا على ابي داود وابي الحسن علي بن عبد الرحمن
بن عبيد احمد بن الدوش وابي الحسين يحيى بن ابراهيم بن ابي زيد ابن البيان اللواتي
وقرا تلوتهم بها على الحافظ ابي عمرو واما الوادي آشي فقال لنا ابو المعالي انه قراها وتلا بها
على الشيخ ابي العباس احمد بن موسى بن عيسى الانصاري البطرني وانه قراها وتلا بها على
البيادقي المتقدم على الحصار على ابن هذيل على ابي داود على المؤلف **كتاب الشاطبية**
وهي القصيدة اللامية المسماة بحرز الاماني ووجه التهاني من نظم الامام العلامة ولي الله
ابي القسم القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد الرعيني الاندلسي الشاطبي الضرير وتوفي سنة
الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة **اخبرني**
بها الشيخ الامام العالم شيخ الاقراء ابو محمد عبد الرحمن ابن احمد بن علي بن البغدادي بقراءتي
عليه بعد تلاوتي القرآن العظيم بعضها في اواخر سنة تسع وستين وسيمائة بالديار
المصرية وقراءتها قبل ذلك على الشيخ الامام الحافظ شيخ المحدثين ابي المعالي محمد بن رافع
بن ابي محمد السلامي بالكلاسة شمالي جامع دمشق المحروسة قالا اخبرنا الشيخ الاصيل
المقرئ ابو علي الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام القارئ المصري قراءة عليه ونحن
نسمع قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد ابو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ناظمها قراءة وتلاوة زاد شيخنا ابن رافع فقال
واخبرنا بها ايضا الشيخ الامام مفتي المسلمين ابو الغدا اسمعيل بن عثمان بن المعلم الحنفي
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا بها الشيخ الامام العلامة ابو الحسن علي بن محمد بن عبد
الصمد السخاوي قراءة وتلاوة قال اخبرنا ناظمها كذلك **واخبرني** بها الشيخ الامام
ابو العباس احمد بن الحسين بن سليمن الكفرني بقراءتي عليه وتلا وفي القرات
العظيم بعضها قال قرانها على الشيخ المقرئ ابي عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران
الجزائري قال اخبرنا الشيخ الامام الكمال ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشي

والسيد عيسى بن مكي بن حسين المصري وابي الجمال محمد بن ناظمها قراءة وتلاوة على الاول
وسماعا على الآخرين قالوا اخبرنا ناظمها سماعا وقراءة وتلاوة الا محمد بن ناظمها
المذكور فيسماعه من اول الكهف الى سورة ص واجازته منه لبقيتها وقرات بعضها القرآن
كله على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ الامام العالم التقي ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي
بن البغدادي المصري الشافعي شيخ الاقراء بالديار المصرية وذلك بعد قراءتي لها عليه قال
قراتها وقرات القرآن بعضها على الشيخ الاستاذ ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد
المالك المصري الشافعي المعروف بالصائغ شيخ الاقراء بالديار المصرية قال قراتها وقرات
بالقرآن العظيم بعضها على الشيخ الامام العالم الحسيب النسيب ابي الحسن علي بن شجاع بن
سالم بن علي بن موسى العباسي المصري الشافعي ضهر الشاطبي شيخ الاقراء بالديار المصرية قال
قراتها وتلوت بها على ناظمها الامام ابي القاسم الشاطبي الشافعي شيخ مشايخ الاقراء و
بالشافعية وبالديار المصرية وهذا اسناد لا يوجد اليوم اعلى منه تسلسل بمشايخ الاقراء
وبالشافعية وبالديار المصرية وبالقراءة والتلاوة الا ان ضهر الشاطبي تفي عليه
من رواية ابي الحارث عن الكسائي من سورة الاحقاف مع انه كمل عليه تلاوة القرآن في
سبع عشرة ختمة افرادا ثم جمع عليه بالقرآت فلما انتهى الى الاحقاف وكان سمع عليه
جميع القرآت من كتاب التيسير واجازه غير مرة فشملت على ذلك اجازه على ان اكثر
اشتغالهم كلهم لم يستثنوا من ذلك شيئا بل يطلقون قراءة جميع القرآت على الشاطبي
وهو قريب **واخبرني** بشرحها للامام العلامة ابي الحسن علي بن محمد السخاوي رحمه الله
وتوفي بدمشق سنة ثلاث واربعين وستمائة شيخنا الامام الحافظ ابو العلا
محمد بن رافع بن ابي محمد السلامي قراءة مني لها واجازة للشيوخ قال اباها كذلك
الامام الرشيد اسمعيل بن عثمن بن المعلم الحنفي انا المؤلف سماعا وقراءة قالا
واخبرني بشرحها للامام الكبير الحافظ ابي القسم عبد الرحمن بن اسمعيل الدمشقي
المعروف بابي شامة وتوفي بها سنة خمس وستين وستمائة رحم الله شيخنا
الامام القاضي ابو العباس احمد بن الحسين بن سليمان بن يوسف الحنفي قراءة وتلاوة

لها واذنا للشرح قال اخبرني والدي قراءة وتلاوة وسماعا للشرح قال اخبرني المؤلف
سماعا وقراءة لها ولشرحها المذكور واخبرني بشرحها للشيخ المنتجب بن ابي العز بن
رشيد الهدائي وتوفي سنة ثلث واربعين وستمائة بدمشق رحمه الله شيخنا الامام ابو
محمد عبد الوهاب بن يوسف به السلمي سماعا وقراءة لها واجازة للشرح قال اخبرني
لذلك الشيخ الوحيد يحيى بن احمد الخلاطي امام الكلاسة قال ابا به للصابر بن محمد
بن الذين الهذلي سماعا وقراءة وتلاوة ابا للمؤلف كذلك واخبرني بشرحها
للامام العالم ابي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي الحنفي وتوفي رحمه الله سنة
ست وخمسين وستمائة بحلب الاستاذ ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان قراءة
وتلاوة واجازة للشرح اخبرني به كذلك الاستاذ ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي
ابا ابو العباس احمد بن محمد بن الحريق الواسطي ابا الشريف حسين بن قتادة ابا للمؤلف
سماعا وتلاوة واخبرني بشرحها للامام العلامة ابي اسحق ابراهيم بن عمر الجعبري
وتوفي رحمه الله سنة اثنين وثلثين وسبعمائة ببلد الخليل عليه السلام شيخنا الاستاذ
ابو بكر عبد الله ابن ايدغدي الشمسي المعروف بابن الجندي تلاوة ومناولة واجازة
قال ابا للمؤلف كذلك تلاوة وسماعا واما شرح شيخنا ابن الجندي المذكور لشرح
الجعبري فانتهى به شيخنا المذكور وراية يكتب فيه وقد تمافر على منه واخبرني بشرحها
للامام ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله الوهابي بن جبارة المقدسي وتوفي
رحمه الله سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالمقدس الشريف ابو اسحق ابراهيم بن احمد
بن عبد الواحد التنوخي سماعا لها واجازة له قال انا المؤلف سماعا وتلاوة لبعض القراءات
ومناولة واجازة للشرح **كتاب العنوان** تاليف للامام ابي الطاهر اسمعيل
بن خلف بن سعيد بن عمران الانصاري الاندلسي الاصل المصري والمنوفي المقرئ وتوفي
رحمه الله سنة خمس وخمسين واربعمائة بمصر وقد اخبرني به الشيخ الصالح المسند
المقرئ ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الانصاري المصري بقراءتي عليه غير مرة بالجامع العتيق
من مصر المحروسة قال اخبرني به القاضي ابو القسم عبد القهار بن محمد بن محمد بن عبد الكافي

السعدي

السعدي المصري سماعا عليه بمصر ابا به الخطيب عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي العيسى المصري سماعا
عليه بمصر قال يا به الشيخ ابو الجود غياث بن فارس بن مكي اللخمي المصري سماعا وتلاوة بمصر
وابو الحسن علي بن فاضل بن صمدون ومحمد بن الحسن بن محمد الحاضري سماعا عليهما بمصر قالوا ابا
الشريف ابو الفتوح نامور بن الحسن الحسيني بمصر انا الشيخ ابو الحسن يحيى بن علي بن الفتح الحبتا
بمصر ابا المؤلف بمصر وهذا استاد عال صحيح تسلسل لنا بالمصريين وبمصر الى المؤلف وعلى
من زابدرجة قال عبد الهادي ايضا واخبرني به ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي
سماعا وابو الحسن مقاتل عبد العزيز بن يعقوب البرقي اجازة قال ابا جعفر ولد المؤلف قالت
وعلى من زابدرجة اخبرني به غير واحد من الشيوخ الثقات مشافهة منهم الاصيل ابو عبد الله
محمد موسى بن سليمان الانصاري عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد الحنبلي ابنانا
ابو طاهر الخشوعي **وقرات** بما تضمنه جميع القرآن العظيم على شيخ الشيوخ الائمة الاستاذ
ابو المعالي ابن اللبان بدمشق والعلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن
الحنفي وشيخ القراء ابي محمد عبد الرحمن البغدادي وذلك بعدان قراته عليه وعلى الشيخ الامام
الاستاذ ابي بكر عبد الله بن ايدغدي الشمسي الشهير بابن الجندي المصريين وذلك بالديار
المصرية الا في وصلت على الشيخ الرابع الى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان من
سورة النحل وقرابه للاولى والرابع على الشيخ ابي حيان وقرابه على ابي طاهر اسمعيل بن هبة الله
بن المجي وقرابه للاخرين والرابع ايضا على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ المقرئ
كلاهما الثالث والرابع سماه عليه قال قراته وتلوت به على الكمال ابي الحسن علي بن شجاع
القنبري والتقي ابو القسم عبد الرحمن بن منصف بن ناشرة قالوا انا الحافظ الماليجي والقنبري بن
ناشرة المصريين ابا ابو الجود المصري المذكور سماعا وقراءة وتلاوة وقد تسلسل لي ايضا
من شيوخي الثلثة المصريين المذكورين بالقراءة والتلاوة والسماع من شيوخي
الى المؤلف كلهم مصريون وبمصر ولا يوجد اعلا منه متصلا ولله الحمد **كتاب**
الهادي تاليف الامام الفقيه ابي عبد الله محمد بن سفين القيرواني المالكي وتوفي
رحمه الله ليلة مستهل صفر سنة خمس عشرة واربعمائة بالمدينة الشريفة ودفن

كتاب الهادي

بالبقيع بعد حجه ومجاورته بمكة منه اخبرنى به الشيخ ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد المقرى
قراءة عليه بالجامع الازهر من القاهرة المعزية قال انبانا به الامام ابو حيان الاندلسى قراءة
عليه قال انبانا ابو محمد عبد النصير بن على بن يحيى المرينى قراءة وتلاوة انا الامام ابو القسم
عبد الرحمن بن عبد المجيد اسمعيل الصفراوى كذلك به اخبرنا الذلاك ابو الطيب عبد المنعم
بن ابى بكر يحيى بن خلف بن المقيس المعروف بابن الخلوف العزناطى انا ابو الحسن عبد الرحيم
بن قاسم بن محمد الحجارى بالراء اخبرنا ابو عمر احمد بن محمد بن المور الحجارى بالراء بالمؤلف
وقرات بضمنه القران كله على الاستاذ ابو المعالى ابن الكيان بدمشق والى اثناء سورة
النحل على الاستاذ ابى بكر بن الجندى وقرا به على ابى حيان وقرا به على عبد النصير بن على المرينى
وقرا به على ابى القسم الصفراوى وابى الفضل جعفر بن على الهمدانى ح وقرات به على الشيخ
الصالح الثقة المعمر المسند ابى محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروى بثغر
الاسكندرية وقرا به على ابى العباس احمد بن محمد بن احمد القوصى وعلى ابى عبد الله محمد بن
عبد النصير بن على بن السواق وقرا به للاول وعلى يحيى بن الصواق والثانى على عبد الله بن
منصور وقرا به على الصفراوى وقرا الصفراوى والهمدانى على ابى القاسم عبد الرحمن بن خلف
الله عطية المالكى وقرا به على ابى على الحسن بن خلف بن عبد الله الهوارى وقرا على ابى عمرو عثمان
بن بلال الزاهد وغيره وقراوا على المؤلف وقرا به الصفراوى ايضا على ابى الطيب عبد المنعم
بن يحيى بن خلف بن الخلوف العزناطى وقرا به على ابى محمد عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجارى
وقرا به على ابى العباس احمد بن محمد بن المور الحجارى بالرانه كلاهما وقرا به على المؤلف
وقرات بضمن كتاب الهادى على المشايخ عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن
وابن الجندى كما تقدم وقرؤا كل القران على الصائغ وقرا به على الكمال الضرير وقرا به على ابى
الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجى وقرا به على ابى العباس احمد بن عبد الله ابن
الحطيئة وقرا به على ابى القسم عبد الرحمن بن الفحام وقرا به على ابى الحسن على بن النجم
وقرا به على المؤلف رحمه الله **كتاب الكافى** للامام الاستاذ ابى عبد الله محمد بن شريح بن احمد
بن محمد بن شريح الرعينى الاشبيلى وتوفى سنة ست وسبعين واربعمائة

كتاب الكافى

باشبيلية

باشبيلية من الاندلس حدثنى به الاستاذ ابو المعالى محمد بن احمد الدمشقى سنة تسع و
ستين وسبعمائة بدمشق بعدان تلوت عليه بضمنه وقال لى قراءة على ابى حيان قال
اخبرنا به ابو جعفر احمد بن على بن محمد بن الطباع العزناطى قراءة عليه اخبرنا به ابو محمد عبد الله
بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكواب قراءة عليه اخبرنا به ابو بكر محمد بن حسنون الحميرى العبدرى
ابو الحسن شريح **كذا** اخبرنى به هذا الاستاذ ابو المعالى عن ابى حيان وكتبه لى بخطه والذى
رايته فى اسانيد ابى حيان وبخطه قال قراءة على ابى على بن ابى الاحوص بمالقه اخبرنا به مناولة
ابو القسم احمد بن يزيد بن بقى ح قال وقراءة على ابى الحسن بن اليسير بغرناطة عن ابى عبد الله
محمد عتيق الفاذانى وابن المصالى ح قال ابن ابى الاحوص وانا ابو الحسن على بن جابر الدباج قال اباكر
محمد بن صاف ح قال ابن ابى الاحوص واخبرنا ابو الربيع بن سالم الحافظ سماعا عليه بجميعه
الا يسيرا فوات دخل فى الاجازة اما ابو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد ح قال ابو حيان
وقراءة على ابى جعفر بن الزبير بغرناطه انا ابو بكر محمد بن احمد القاضى اللخمى انا ابو الحكم عبد
الرحمن بن حجاج وابو العباس احمد بن محمد بن مقدام الرعينى قالوا انبانا ابن بقى وابن المصالى
وابن صاف وابن حميد وابن حجاج وابن مقدام اخبرنا ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح
قال ابن بقى اجازة وهو آخر من حدث عنه فى الدنيا وقال ابن المصالى اخذت السبع
عن شريح قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شريح وقال لى ابو المعالى ايضا انه قراءة بثغر الاسكندرية
على زين الدارام محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الاشبيلى اجازة واخبرنى به الشيخ الامام
الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن خليل القرشى المكى مشافهة قال اخبرنى الامام
المعمر ابو عمرو عثمان بن محمد التوزرى كذلك قال اخبرنا ابو القسم بن وثيق سماعا وتلاوة
قال اخبرنا به ابو الحسن حبيب بن محمد بن حبيب الحيرى وابو الحكم عبد الرحمن بن عمرو النحوى و
ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن مقدام الرعينى الاشبيليون وغيرهم سماعا وتلاوة
قالوا اخبرنا به ابو الحسن شريح بن المؤلف قال اخبرنا به والدى سماعا وقراءة وتلاوة
وقرات بضمنه القران كله بدمشق على ابى المعالى بن اللبان والى اثناء سورة النحل على
ابن الجندى بمصر وقرا به ح على ابى حيان وقرا به فيما اخبرنى شيخنا ابو المعالى على الاستاذين

الربيعة بنت على بن يحيى الصدفى قالت اخبرنا ابو القاسم ابن ابى محمد

كتاب الهداية

ابي علي الحسين بن عبد العزيز بن ابي الخوص وابي جعفر احمد بن علي بن الطباع وقرأ به على
ابي محمد بن الكواب بسنده المتقدم **وقرأت** بعضه ايضا جمعا الى قوله تعالى وهم فيها
خالدون من البقرة على الشيخ الامام الخطيب الصالح ابي عبد الله محمد بن صالح بن اسمعيل
المدني الخطيب بها وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وستين وسبعمائة
بالحرم الشريف النبوي بالروضة وبجاه الحجرة الشريفة وعلى الشيخ الامام ابي بكر بن ابي عتيق
القشمي الى قوله تعالى وبشر المحسنين من سورة النحل واخبرني كل منهما انه قرأ بعضه
على الشيخ الامام الصالح ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عفيف المقصر
وقرأ به على الاستاذ ابي الحسين عبد الله بن احمد بن عبد الله عن ابي القاسم بن بقي
عن الامام ابي الحسين شريح عن ابيه المؤلف كما تقدم **كتاب الهداية** للشيخ
الامام المقرئ المفسر الاستاذ ابي العباس احمد بن عمار بن ابي العباس المهدوي
وتوفي فيما الحافظ الذهبي بعد الثلاثين واربعمائة **اخبرني** به الشيخ الامام شيخ القراء
ابو المعالي محمد بن احمد بن علي الدمشقي بقراءتي في سلخ جمادى الآخرة سنة تسع وستين
وسبعمائة بدمشق المحروسة ح **وقرأته** بالديار المصرية على الشيخ ابي العباس
احمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا القاهري فاله اخبرنا بها الامام ابو حيان
محمد بن يوسف قال الاولى تلاوة وقراءة وقال الثاني قراءة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا به القاضي العالم ابو علي الحسين بن عبد العزيز محمد بن ابي الاحوص
القرشي قراءة مني عليه بغرناطة في شوال سنة اربع وسبعين وستمائة
قال اخبرنا به الحافظ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي الشهير
بالسحان قراءة مني عليه بغرناطة سنة اثنين وعشرين وستمائة **قال**
اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي سماعا بالقاهرة
قال اخبرنا الاديب ابو عبد الله محمد بن سليمان بن احمد التقرني سماعا قال
اخبرني خالي غانم بن وليد بن عمر المخزومي قال اخبرنا المؤلف قال القاضي
ابو علي واخبرنا ابو القاسم احمد بن عمر بن احمد الخزرجي اجازة عن ابي الحسن

كتاب الهداية

علي بن عبد الله

علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجذامي عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن الياس اللخمي
المقرئ بجامع المرية عن المهدوي سماعا وتلاوة **وقرأت** بعضه القرآن كله على شيخ الاقراء
ابن اللبان في ختمه كاملة وكان قد فاتني منه اختلاس الحركات المتواليات لابي عمرو فاستدركتها
عليه واخبرني انه قرأ به جميع القرآن على ابي حيان الاندلسي وان ابا حيان قرأ به على ابي جعفر
احمد بن علي بن احمد الغرناطي قال قرأت به على ابي محمد عبد الله محمد محمد العبدري قال
قرأت به على ابي خالد يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمي قال قرأت به على ابي الحسن علي بن احمد بن خلف
بن الباذش قال قرأت به على ابي الحسين يحيى بن ابراهيم بن ابي زيد اللواتي قال قرأت به
على المهدوي المؤلف **كتاب التبصرة** تاليف امام الاستاذ العلامة ابي محمد مكي بن ابي طالب
بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الاندلسي وتوفي ثاني المحرم سنة تسع وثلاثين
واربعمائة بقرطبة **اخبرني** به الشيخ الثقة الاصيل ابو العباس احمد بن عبد العزيز
بن يوسف بن ابي الغراحرافي في كتابه الي من حلب عن الامام المقرئ ابي الحسين يحيى بن
احمد بن عبد العزيز بن الصواف الاسكندري قال اخبرنا الامام ابو القاسم عبد
الرحمن بن عبد المجيد المقرئ قراءة عليه اخبرنا ابو يحيى اليسع بن حزم بن عبد الله
الغافقي اخبرنا ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن احمد القصير اخبرنا ابو عمر الاشبوني
بن سليمان اللخمي اخبرنا المؤلف **وقرأت** به القرآن كله على الاستاذ ابي المعالي ابن اللبان
بدمشق وقرأ به على ابي حيان بمصر وقرأ به على ابي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى وقرأ به على ابي
القاسم الصفراوي وقرأت به القرآن كله ايضا على الشيخين العلامة ابي عبد الله
محمد بن عبد الرحمن الحنفي والامام ابي محمد عبد الرحمن بن احمد الشافعي بالديار المصرية
وقرأ به على الامام ابي عبد الله محمد بن احمد المقرئ وقرأ به على الكمال بن شجاع القرئ
وقرأ على ابي الجود وقرأ ابو الجود والصفراوي على اليسع بن حزم وقرأ بها على ابي
العباس القصير وقرأ بها على موسى بن سليمان وقرأ بها على المؤلف وقال ابو حيان
ايضا اخبرنا به ابو جعفر احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الطباع اخبرنا ابو محمد عبد الله
بن محمد الكواب اخبرنا خالد بن يزيد بن رفاعة ابو الحسن علي بن احمد الانصاري اخبرنا

كتاب التبصرة

يحيى بن ابراهيم بن البيار قال اخبرنا مكي المؤلف وبهذا الاسناد **كتاب المقاصد** لابي القاسم
عبد الرحمن بن الحسين بن سعيد الخزنجي القرطبي وتوفي بها سنة ست واربعين و
اربعمائة **وقرات** القرآن على ابن البيار وقرا ابن البيار على المؤلف **كتاب الروضة**
للامام ابي عمر احمد بن عبد الله بن ليث الطلمنكي الاندلسي نزيل قرطبة وتوفي بها في ذي
الحجة سنة تسع وعشرين واربعمائة **كتاب المجتبى** للامام ابي القسم عبد الجبار
بن احمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر وتوفي بها سلخ ربيع الاول سنه عشرين واربعمائة
قرات باضمنا مع كتاب التيسير والهادي والتبصرة وغير ذلك على الشيخ الامام ابي
العباس احمد بن الحسين بن سليمن الدمشقي وقرا بها كذلك على والده وقرا على القسم
بن موفق الاندلسي وقرا على احمد بن عون الله الحصار البلنسي وقرا على ابي الحسن علي
بن عبد الله بن خلف بن النفحة البلنسي وقرا على ابي محمد عبد الله بن سهل بن يوسف
الانصاري المرسي وقرا على ابي محمد الطلمنكي بقرطبه وعبد الجبار الطرسوسي بمصر
وعلى ابي عمرو الداني على مكي وعلى ابن سفيان وعلى غيرهم **كتاب تلخيص العبارات**
للامام الفقيه ابي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري القيرواني نزيل اسكندرية
وتوفي بها ثالث عشر رجب سنه اربع عشرة وخمسمائة حدثني به ابو المعالي
محمد بن احمد بن علي الشافعي شيخ مشايخ الاقراء بدمشق قال قراته على ابن حيان اخبرنا به
ابو محمد المرجوطي انا به الصفراوي انا به ابو القسم بن خلف الله انا المؤلف وقرات
بضمنه جميع القرآن على الاستاذ بن اللبان وقرا به على محمد بن يوسف الاندلسي
وقرا به على عبد النصير الاسكندري ح وقرات على ابي محمد عبد الوهاب بن محمد القرشي
بثغر الاسكندرية وقرا بها على احمد بن محمد القوصي شيخ الاقراء بالاسكندرية وعلى
محمد بن عبد النصير الشواء المقرئ بالاسكندرية وقرا به القوصي على ابي الحسين
يحيى بن احمد بن عبد العزيز بن الصوف الاسكندري وقرا ابن الشواء على الشيخ
الامام المكين ابو محمد عبد الله بن منصور الاسمر وقرا به المكين الاسمر وابن الصوف
على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية المقرئ بالاسكندرية وقرا

مطلب كتاب المقاصد للقرطبي من اعمال الاندلس

مطلب كتاب الروضة

مطلب كتاب المجتبى

مطلب كتاب تلخيص العبارات

وقرا به على مؤلفه بالاسكندرية وهذا اصح اسناد والفظه مسلسل بالتلاوة بالاسكندرية
الى المؤلف **كتاب التذكرة** في القرآت تاليف الامام الاستاذ ابي الحسن طاهر بن

مطلب كتاب التذكرة

الامام الاستاذ ابي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها
لعشر مضين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلث مائة اخبرني به الامام
العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن الصائغ بقراءتي عليه
بالديار المصرية قال انا به الاستاذ ابو عبد الله محمد بن احمد المصري انا به الامام
ابو الحسن بن شجاع العباسي انا به الامام ابو الجود الفتح انا به الشريف ابو الفتوح ناصر
بن الحسن انا به ابو الحسين يحيى بن علي الخشاب انا به الامام ابو الفتح احمد بن بشار
الجوهري انا المؤلف وقرات بضمنه القرآن كله على ابي عبد الله محمد بن الصائغ
المذكور وابي محمد عبد الرحمن بن احمد الشافعي وابي الثناء سورة على الاستاذ ابي بكر
بن ابي غدق بالديار المصرية متفرقين وقالوا لي قرا به كل القرآن اقراءا وجمعا
على الامام ابي عبد الله الصائغ بمصر وقراه والقرآن بضمنه على الشريف الكمال بن الشجاع
العزيزي بمصر المحروسة وقرا به على الشيخين الامامين ابي الحسن شجاع بن محمد
بن سيدهم المدلجي وابي الجود غياث بن فارس بن مكي المنذري بمصر المحروسة واما المدلجي
فقال قرات به على الامام ابي العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام اللخمي بمصر اخبرنا به ابو عمر
احمد بن محمد بن حموشة القلانسي بمصر انا ابو علي الحسن بن خلف بن بليمة انا عبد الله محمد بن احمد
القروي انا المؤلف وانا المنذري فقرا به القرآن كله على الشريف الخطيب ناصر بن الحسن
الزيدي بمصر قال قرات به على ابي الحسين الخشاب بمصر وقرا به على ابي الفتح بن بابشاذ بمصر
وقرا به على المؤلف طاهر بن غلبون سند صحيح عالي متسلسل متاله المؤلف بالائمة المصريين
الضابطين وبمصرايضا **كتاب الروضة** في القرآت الاربع عشرة وهي القرآت
الاربع عشرة المشهورة وقراءة الاعمش تاليف الامام ابي علي الحسن بن محمد بن ابراهيم
البغدادي المالكي نزيل مصر وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثمان وثلثين واربعمائة
اخبرنا به الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمود الدمشقي المقصراني بقراءتي

مطلب

عليه بمنزلة بحفظ الشيبة يسفح قاسيون قال اخبرنا به ابو اسحق ابراهيم بن اسحق بن
المطفر الوزيري قراءة عليه اخبرنا الامام ابو الحسن بن شجاع العباسي سماعا وتلاوة
اخبرنا به ابو الجود غياث بن فارس النخعي سماعا وتلاوة ح قال شيخنا ابو العباس المعصراني
ايضا واخبرني بكتاب الروضة ايضا شيخنا ابو العباس احمد بن ابي طالب بن ابي المنعم
بن بيان الصالحي فيما شافهني به قال اخبرنا كذلك شيخنا الامام المسند المقرئ
ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهدافي قال اخبرنا ابو القسم
عبد الرحمن بن خلف الله الاسكندري سماعا وتلاوة اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن
بن عسق بن خلف بن الفحام الصقلي قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن غالب
الخياط المصري المالكي ح وقرات به القران العظيم من اوله الى آخره على الامام ابي
محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي البغدادي بمصر فاخبرني انه قرا به جميع القران على
شيخه الامام ابي عبد الله محمد بن احمد المعدل بمصر قال قرات به على الامام ابي الحسن
العباسي قال قرات به على ابي الجود قال قرات القران بما تضمنه كتاب الروضة لابي
على المالكي على الامام الشريف ابي الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسيني الزينبي
وسمعتها عليه واخبرني انه قرا كذلك القران بما تضمن كتاب الروضة على الشيخ
ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن المسيح القضي وسماعا عليه قال اخبرنا الشيخان ابو
الحسن علي بن محمد بن حميد الواسطي المعدل المعروف بابن الصواف وابو اسحق
ابراهيم بن اسمعيل بن غالب المالكي المعروف بالحياط سماعا عليهما لكتاب الروضة وتلاوة
بعضه قالا سمعناه وتلونا به على مصنفه قال ابن الفحام قال لنا شيخنا ابو الحسين
نصر بن عبد العزيز بن احمد الفارسي انه قرا بالطرق والروايات والمذاهب المذكورة
في كتاب الروضة لابي علي المالكي البغدادي على شيوخ ابي علي المذكورين في الروضة
كلهم القران كله وان ابا علي كان كلما قرا جزءا من القران قرات مثله وكلما ختم ختمت
مثلها حتى انتهيت الى ما انتهى اليه من ذلك وان سند قراءته كسند الشيخ ابي علي سواء

قلت وكذا هو مسند في كتاب التجريد لاتي ذكره وبهذا يعلو اسانيدنا في التجريد

على اسانيد الروضة بواحد واثنين فليعلم ذلك ولهذا الفارسي **كتاب الجامع** في العشر
يرويه بهذا الاسناد غالبا بانه تصال التلاوة وتوفي بمصر سنة احدى وستين واربعمائة
كتاب التجريد تاليف الامام الاستاذ ابي القسم عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف
الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية وتوفي بها في ذي القعدة سنة ست عشر
وخمسمائة **اخبرني** به شيخنا الامام الحافظ الكبير شيخ المحدثين ابو بكر محمد بن عبد الله
بن احمد بن محمد بن ابرهيم المقدسي بسفح قاسيون بقراءتي عليه قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن علي بن ابي القسم بن ابي الغريز الوراق المعروف بابن الخروف الموصلي الحبيلي قراءة عليه
وانا اسمع سنة ثمان عشرة وسبعمائة اخبرنا به الامام ابو احمد عبد الصمد بن احمد
بن عبد القادر بن ابي الجيش البغدادي سماعا وتلاوة اخبرنا به كذلك الامام ابو المعالي
محمد بن ابي الفتح ابن معالي الموصلي اخبرنا به الامام ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الازدي
القرطبي سماعا وتلاوة قال اخبرنا المؤلف كذلك شيخنا ابو بكر واخبرنا به اجازة شفاها
غير واحد من الثقات القاضي سليمن بن حمزة ويحيى بن سعد وابو بكر بن احمد بن عبد
الدائم قالوا اخبرنا جعفر بن علي الهدافي مشافهة وعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي
مكاتبة ح **ثم قرانه** اجمع بالديار المصرية على الشيخ الصالح ابي العباس احمد بن الحسن
بن محمد المزرفي قال اخبرنا به الامام ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي قراءة عليه
وانا اسمع قال قراته وتلوته بضمته على الشيخ ابي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى الهدافي
اخبرنا الشيخان ابو الفضل جعفر الهدافي وابو القسم الصفراوي قراءة وتلاوة
قالا يحيى الهدافي والصفراوي اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية
القرشي تلاوة وقراءة اخبرنا مؤلفه كذلك **واخبرني** به اعلى من ذلك الشيخ المقرئ
ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الفيروزابادي ثم الصالحي البناء قراءة مني عليه
بسفح قاسيون عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري وقال ابو حيان
وانبانا ابن البخاري بعين المذكور في كتابه الى من دمشق عن ابي طاهر بركات بن ابراهيم
القرشي الخشوعي عن مؤلفه **وقرات** به القران كله على الشيخ الامام العلامة ابي عبد الله

محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي بالقاهرة المحروسة واخبرني انه قرا به القرآن كله على ابي
عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق الصايغ وقرا به على الكمال ابي الحسن بن شجاع العباسي
وقرا به على ابي الجود وقرا به على ابي الحسن شجاع بن محمد المدلجي وقرا به على ابي العباس احمد بن
عبد الله بن احمد بن هشام اللخمي المعروف بابن الخطيئة وقرا به على مؤلف **وقرات**
به بمدينة الاسكندرية بها وقرا به على ابي محمد عبد الوهاب بن محمد الاسكندري وقرا به على
ابي العباس احمد بن محمد الاسكندري بها وقرا به على يحيى بن احمد الاسكندري بها وقرا
به على الامام ابي القسم الصفراوي الاسكندري بها وقرا به على ابن خلف الله الاسكندري
بها وقرا به على مؤلفه بالاسكندرية **سفر يعقوب** لابي الغمام المذكور **قرانها**
بسفح قاسيون على الشيخ الاصيل النجم احمد بن النجم اسمعيل بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر
المقدسي عن ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي عن الخشوعي عن المؤلف
وقرات بها القرآن كله على عبد الرحمن بن احمد ومحمد بن عبد الرحمن وقرا بها على
محمد بن احمد الصايغ بسنده المتقدم **كتاب التلخيص** في القرآت الثمان للامام
الاستاذ ابي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري الشافعي
شيخ اهل مكة وتوفي بها سنة ثمان وسبعين واربعمائة **اخبرني** به الشيخ المعدل
ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد السويداوي قراءة مني عليه بمنزلي بالقاهرة المحروسة
قال اخبرنا الاستاذ ابو حيان محمد بن يوسف سماعا عليه قال اخبرني به الاستاذ النحوي
الحافظ ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي قراءة مني عليه بقرناطة اخبرنا الشيخ
الزاهد ابو عثمان سعيد بن محمد بن سعد الانصاري عرف بالحفار اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن كوثر المحاربي اخبرنا ابو علي الحسن بن عبد الله بن عمر القيرواني عن ابي
معشر اجازة وعن ابيه عبد الله بن عمر سماعا وتلاوة من المؤلف سماعا وتلاوة
قال ابو حيان ايضا وابتانا به الشيخ المعمر ابو محمد عبد الوهاب بن الحسن بن القرات
اللخمي الاسكندري عن ابي عبد الله محمد بن احمد الارتاحي وهو آخر من حدث عنه عن
ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر القراء الموصلي عن ابي معشر قال ابو حيان ايضا واخبرنا

الرشيد عبد النصير المربوطي على قراءة وتلاوة مني الصفراوي كذلك ح وكتب الي الشيخ
ابو العباس احمد بن عبد العزيز الحراني ان ابا الحسين يحيى بن احمد بن عبد العزيز العرقي
اخبرهم مشافهة قال قرات وتلاوته به على الامام ابي القسم الصفراوي ح **وقرات**
بعضمنه القرآن كله على ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن البغدادي وابي عبد الله محمد
بن عبد الرحمن ابن الصايغ وابي اثناء سورة النحل على ابي بكر بن ابي عذرة قالوا قرانا
بعضمنه على الصايغ وقرا به على الكمال الضرير وقرا به على ابي الجود على ابي يحيى البسع بن
حزم بن عبد الله بن البسع الاندلسي قال قرات وتلوت به على مؤلفه ابي علي منصور
بن الخير بن يعقوب بن علي عرف بالاحدب قال قرات وتلوت به على مؤلفه ابي معشر
الطبري وبهذا الاستاد كروى **كتاب التوضحة** للامام الشريف ابي اسمعيل
موسى المعدل تلاوة وقرا عليه بها ابو علي الاحدب المذكور **كتاب الاعلان**
للامام ابي القسم عبد الرحمن بن اسمعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي
الاسكندري ووقف بها في ربيع الآخر سنة ست وثلثين وستمائة **اخبرني**
به الشيخ الامام المسند ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن
الدمشقي بقراءتي عليه في سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة
قال اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمير المجود المصري تلاوة اخبرنا به ابو
محمد عبد الله بن منصور بن علي بن منصور الاسكندري سماعا وتلاوة اخبرنا
المؤلف كذلك قال شيخنا واخبرنا اجازة عن المؤلف غير واحد من الشيوخ كالقاضي
سليمان بن حمزة بن ابي عمرو ويحيى بن سعد وابي بكر بن احمد عبد الدائم المقدميين
وقرات بعضمنه على الشيخ المعرق ابي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن
الفروي الاسكندري عرف بشغر الاسكندرية وقرا بعضمنه على الشيخ ابي العباس احمد
بن محمد بن احمد القوصي اربعين ختمة افرادا وجمعا بالاسكندرية في سنة آخرها سنة
ست عشرة وسبعمائة وعلى ابي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي عرف بابن الشواء
وذلك بثغر الاسكندرية قال القوصي قرات به على يحيى بن احمد بن الصواف وقال ابن

مطلب

فرات به
الشوا ذن المكي الاسم قال كل منهما قرانه وقرات بضمنه على مؤلفه الصفراوي بثغر
الاسكندرية المحروس **كتاب الارشاد** لابي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون
الحلبي نزيل مصر وتوفي بها في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة **قرات** به
القرآن كله بالسند المتقدم في كتابه العنوان لابي القسم الصفراوي وقرايه على
ابي القسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد عطية الاسكندري وقرايه على ابي الحسن بن
خلف بن بلتية وقرايه على ابي حفص عمر بن ابي الخير الخزاز وقرايه على ابي الحسن علي بن غالب
ابن المهدوي وقرايه على مؤلفه **كتاب الوجيز** تاليف الاستاذ ابي علي الحسن بن علي بن
ابراهيم ابن بنداذ بن هرمز الاهوازي نزيل دمشق وتوفي بها الرابع ذي الحجة سنة
ست واربعين واربعمائة **اخبرني** به الامام الصالح شيخ القراء ابو العباس احمد
بن ابراهيم بن داود بن محمد المبخي الدمشقي بقراتي عليه بدمشق المحروسة عن ابي
عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن حميل بن الشيرازي بدمشق المحروسة
قال اخبرنا جدي ابو نصر محمد المذكور وكذلك بدمشق المحروسة قال اخبرنا ابو البركات
الخضر بن شبل بن الحسين عبد الواحد الحارثي المعروف بابن عبد سماعا عليه
بدمشق المحروسة قال اخبرنا ابو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط الضرير بدمشق
المحروسة سماعا عليه قال اخبرنا المؤلف سماعا وتلاوة بدمشق المحروسة وهذا
سند صحيح في غاية العلو تتسلسل رجاله الى المؤلف بالدمشقيين وبدمشق الى المؤلف
وقرات به القران كله على ابي عبد الله بن الصائغ وابي محمد بن البغدادي وابي بكر بن
الجندي كما تقدم واخبروني انهم قراوا به جميع القرآن على الامام ابي عبد الله الصائغ
وقرايه على الكمال علي بن شجاع الضرير قال قرات به على ابي الجود قال قرات به على الشريف
الخطيب قال قرات به على ابي الحسن بن علي بن احمد بن علي المعيني الابهري قال قرات به
على مؤلفه وقال الكمال الضرير واخبرني به ايضا ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عيسى
الرئيساني سماعا عليه سنة خمس وستمائة اخبرنا ابو القسم علي بن الحسن بن احمد
عرف بابن الماسح وابو البركات الخضر بن شبل بن الحسين الحارثي سماعا قالا اخبرنا ابو

مطلب

مطلب

مطلب

الوحش

مطلب

الوحش سبيع قال اخبرنا المؤلف **كتاب التسبعة** للامام الحافظ الاستاذ ابي بكر
احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي وتوفي بها في العشرين من شعبان
سنة اربع وعشرين وثلثمائة **اخبرني** به الشيخ المسند الرحلة ابو حفص عمر بن الحسين
بن مزيد بن اميلة المرادي بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائة بالمزة الى ظاهر دمشق من شيخه ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي عن الامام ابي
اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي سماعا لبعض حروفه واجازة لباقيه ح **وقرات**
القرآن بضمنه على الشيخ ابي محمد بن البغدادي والى اثناء سورة **النحل** على ابي بكر بن
الجندي واخبراني انهما قراآ بها به على شيخهما ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ قال
قرات به على الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن اسمعيل التميمي قال قرات به على ابي اليمن
الكندي قال الكندي اخبرنا به ابو الحسن محمد بن احمد بن توبة المقرئ لاسنده قراءة
عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد الخطيب
الصريفيني قال اخبرنا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد بن كثير الكناني قال اخبرنا المؤلف
المذكور سماعا عليه لجميعها وتلاوة لقراءة عاصم وهذا سند لا يوجد اليوم على
وجه منه بهذه الصحة واتصاله **كتاب المستنير** في القرآت العشر تاليف الامام الاستاذ
ابي طاهر احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن سوار البغدادي وتوفي بها سنة ست
وتسعين واربعمائة **اخبرني** به الشيخ الامام العالم ابو العباس احمد بن محمد بن الخضر
ابن مسلم الحنفي بقراءتي عليه في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسبع
مائة بسفح قاسيون قال اخبرنا به الشيخ الرحلة المسند ابو العباس احمد بن ابي طالب
بن ابي المنجا بن الحسن الصالحي قراءة عليه وانا اسمع في ربيع الآخر سنة اربع وعشرين
وسبعمائة بسفح قال اخبرنا به ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي قال انبا بن
ابي السعادات الحامي اجازة قال اخبرنا به ابو بكر احمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن
الكرخي سماعا قال اخبرنا المؤلف كذلك **وقرات** بضمنه القرآن كله على الشيخ الامام العلامة
مفتي المسلمين ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الحنفي والشيخ الامام

العالم ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن على بن البغدادى الشافعى والى اثناء سورة النحل
على الاستاذ ابى بكر عبد الله بن ايدغدى الشمسى واخبرونى انهم قرءوا بعضه على شيخهم
الامام الاستاذ مسند القراء ابى عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق بن على بن سالم
الشافعى المعروف بالصايغ قال قرات بعضه على الشيخ الامام مسند القراء ابى
اسحق ابراهيم بن احمد بن اسمعيل ابن ابراهيم بن فارس الاسكندرونى ثم الدمشقى
قال قرات بعضه على الامام العلامة ابى اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندى
النفوف المقرئ قال قرات بعضه على شيخى الامام الاستاذ الكبير ابى محمد عبد الله
بن على سبط الخياط وقرا به على مؤلفه قال الصايغ وقرات بعضه ايضا على
الشيخ الامام ابى الحسن على بن شجاع الضرير عن الامام الحافظ ابى طاهر احمد بن محمد
بن احمد بن السلفى الاصفهانى اجازة عامة قال اخبرنا المؤلف سماعا الا شيئا من
آخره ليشمله الاجازة **كتاب المبهج** فى القرآت الثمان وقراءة الاعمش وابن محيصن
واختيار خلف والزيدى تاليف الامام الكبير الثقة الاستاذ ابى محمد عبد الله بن على
بن احمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادى وتوفى بها فى ربيع الآخر
سنة احدى واربعين وخمسمائة اخبرنى به الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن محمد
بن الحسين الشيرازى ثم الصالحى المهندس بقراءتى عليه بمنزله بسفح قاسيون
فى سابع عشر المحرم سنة سبعين وسبعمائة قال اخبرنى به الشيخ الكبير المسند
ابو الحسن على بن احمد بن عبد الواحد المقدسى فيما شافهنى به قال اخبرنى به الامام ابو
اليمن زيد بن الحسن الكندى سماعا لما فيه من كتاب الا بجاز واجازة لباقيه ان
لم يكن قال اخبرنى به المؤلف قراءة وسماعا وتلاوة **وقرات** بعضه القرآن
كله على الشيخ التقى عبد الرحمن بن احمد بن على الواسطى والى قوله تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان على الاستاذ ابى بكر عبد الله الحنفى واخبرانى انهما قرا ابعضه
جميع القرآن على ابى عبد الله الصايغ وقرا بعضه على ابراهيم بن فارس وقرا به
على الكندى وقرا بعضه على مؤلفه **كتاب الايجاز** لسبط الخياط المذكور اخبرنى

الشيخ المعمر ابو على الحسن بن احمد بن هلال المعروف بابن حبل الصالحى بقراءتى عليه
بالجامع الاموى بدمشق قلت له اخبرك شيخك الامام ابو الحسن على ابن احمد الحنبلى فيما
شافهك به قال اخبرنا به الامام ابو اليمن الكندى قراءة عليه **وقرات** به القرآن كله
على الشيخين ابى محمد عبد الرحمن بن احمد بن على البغدادى وابى عبد الله محمد بن عبد الرحمن
بن الصايغ والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابى بكر بن ايدغدى المصريين وقرا كلهم
بعضه على شيخهم الامام الثقة ابى عبد الله محمد الصايغ وقرا به على الكمال ابراهيم بن احمد
بن اسمعيل التميمى وقرا به على ابى اليمن الكندى قال الكندى اخبرنا به مؤلفه الامام ابو
محمد سبط الخياط سماعا وتلاوة **كتاب واحة الطالب** فى القرآت العشر
وهو فرش القصيدة المجذة و **كتاب تبصرة المبتدى** وغير ذلك من تاليف
سبط الخياط المذكور وما فى ذلك **كتاب المهذب** فى العشر تاليف جده
الامام الزاهد ابى منصور محمد بن احمد بن على الخياط البغدادى وتوفى بها سادس
عشر المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة و **كتاب الجامع** فى القرآت العشرة
وقراءة الاعمش الامام ابى الحسن على ابن محمد بن على بن فارس الخياط البغدادى
وتوفى بها فى حدود سنة خمسين واربعمائة و **كتاب التذكار** فى القرآت
العشرة تاليف الامام الاستاذ ابى الفتح عبد الواحد بن الحسين بن احمد بن عثمان
بن شيطا البغدادى وتوفى بها فى صفر سنة خمس واربعين واربعمائة و **كتاب**
المفيد فى القرآت العشر للامام ابى نصر احمد بن سرور بن عبد الوهاب البغدادى
وتوفى بها فى جمادى الاولى سنه اثنين واربعين واربعمائة فان هذه الكتب
نرويها تلاوة بهذه الاسناد الى الكندى وسمعها على شيخه سبط الخياط المذكور
اما كتاب المهذب فعن مؤلفه جده ابى منصور الخياط سماعا وتلاوة **واما** كتاب
الجامع فقرا على سبط الخياط وتلا بما فيه على ابى بكر احمد بن على بن بدران الحلوانى
وقراه الحلوانى وقرا بما فيه على مؤلفه ابن فارس **واما** كتاب التذكار فقرا بما فيه على ابى
الفضل محمد بن محمد الطيب البغدادى قال اخبرنا مؤلفه سماعا وتلاوة **وقرات** به على الشيخ

الثلثة المصريين كما تقدم وقرأوا على الصايغ وقرأ على الكمال الضرير اخبرنا عبد الغني
بن ياقوت قراءة عليه اخبرنا علي بن ابي سعد الجنان اخبرنا الحسن بن محمد الباقرحي اخبرنا
المؤلف واما كتاب المفيد فقرأه على جده ابي منصور المذكور فقراه وقرأ ياقوت عليه على
مؤلفه كتاب الكفاية تاليف الامام سبط الخياط المذكور في القراآت الست
التي قراها الشيخ الثقة ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر بن الطبر الحريري البغدادي
وتوفي بها سنة احدى وثلثين وخمسمائة اخبرني به الشيخ ابو العباس احمد
بن محمد بن الحسين التبانقراقي عليه في حادي عشر شعبان سنة سبعين
وسبعمائة بالزاوية السيوفية بسفح قاسيون عن شيخه ابي الحسن علي بن احمد
بن البخاري الحنبلي قال اخبرنا ابو اليمن الكندي سماعا لها فيه من كتابه باجاز
واجازة لما فيه ان لم يكن سماعا وقرات بعضمنته القران كله على ابي محمد بن البغدادي
وعلى ابي بكر بن الجندي كما تقدم واخبراني انهما قرأاه على الصايغ وقرأه على الكمال
بن فارس وقرأه على الكندي قال قرأته وقرأت ياقوت عليه على مؤلفه ابي محمد وعلى الشيخ
ابي القسم باسانيدهما فيه كتاب الموضح والمفتاح في القراآت العشر كلاهما وتاليف
الامام ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن المطار البغدادي وتوفي
بها سادس عشر شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قرات بها القرآن
كله على المشايخ المصريين كما تقدم وقرأوا بها على الصايغ وقرأ على ابن فارس على الكندي
على مؤلفها كتاب الارشاد في القراآت العشر للامام الاستاذ ابي الفرج محمد بن
الحسين بن بندار القلانسي الواسطي وتوفي بها في شوال سنه احدى وعشرين
وخمسمائة اخبرني به الشيخ المسند الرحلة ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد الكتاني
ثم المزي بقراءتي عليه غير مرة اخبرنا به الشيخ الامام العلامة ابو العباس احمد بن ابراهيم
بن عمر بن الفرج الفاروقي الشافعي فيما شافهني به ان لم يكن سماعا قال اخبرنا به
والدي ابو اسحق ابراهيم قراءة وتلاوة اخبرنا ابو السعادات الاسعد بن سلطان
الواسطي سماعا وتلاوة اخبرنا ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمارة بن الباقلاني

مطلب

مطلب

مطلب

الغايو وقرية
من قرى واسط

الواسط

الواسطي كذلك قال اخبرنا المؤلف كذلك وقراته اجمع على الشيخ الامام الثقة ابي محمد عبد الرحمن
بن الحسين بن عبد الله الواسطي الشافعي واخبرني انه قرأ على الشيخ الامام ابي الفضل يحيى
بن عبد الله بن الحسين بن عبد الملك الواسطي الشافعي مدرس واسط قال اخبرنا به
الامام الشريف ابو البدر محمد بن عمر بن ابي القسم عرف بالداعي الرشيد الواسطي قال
اخبرنا ابن الباقلاني الواسطي سماعا وتلاوة على عن المؤلف كذلك وهذا سند عال
متصل الى المؤلف واسطيون وقرات بالقرآن كله على المشايخ الثلاثة المصريين
كما تقدم واخبروني انهم قرأوا به جميع القران على شيخهم ابي عبد الله المصري وقرأه
على ابراهيم بن احمد بن فارس وقرأه على زيد بن الحسن وقرأه على عبد الله بن علي
وقرأه على المؤلف كتاب الكفاية الكبرى لابي العز القلانسي المذكور واخبرني
به شيخنا ابو حفص عمر بن الحسين المذكور بقراءتي عليه على شيخه الامام ابي العباس
احمد بن ابراهيم المذكور عن ابي عبد الله الطيبي وغيره سماعا وتلاوة عن ابن الباقلاني
كذلك عن المؤلف كذلك وقرات به جميع القران على شيوخي المصريين عن تلاوتهم
بذلك على الصايغ وقرأه على ابي الفارسي وقرأه على الكندي وقرأه على سبط الخياط
وقرأه على مؤلفه كتاب غاية الاختصار للامام الحافظ الكبير ابي العلاء الحسن
بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد العطار الهمداني وتوفي بها في تاسع عشر جمادى الاولى
سنه تسع وستين وخمسمائة اخبرني به الشيخ الرحلة المعمر ابو الحسن ابي احمد
بن هلال الصالحي الدقاق بقراءتي عليه بالجامع الاموي في شهر رمضان سنة
خمس وسبعين وسبعمائة قال اخبرنا الامام الزاهد ابو الفضل ابراهيم بن علي بن
علي بن سكينة البغدادي كذلك اخبرنا به مؤلفه سماعا وتلاوة وقراءة مرات
بعضمنه من اول القران العظيم الى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
في سورة النحل على الاستاذ ابي بكر بن ايدغدي بالقاهرة واخبرني انه قرأ بعضمنه جميع
على الشيخ الامام العلامة ابي اسحق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبري ببلده
الخليل عليه الصلاة والسلام قال اخبرني الشريف ابو البدر محمد بن عمر بن ابي القسم

مطلب

مطلب

القران

الواسطي شيخ العراق المعروف بالدامغي اجازة ح وقرات باكثر ما تضمنه جميع القرآن
على شيخنا الاستاذ ابي المعالي محمد بن احمد بن اللبان وقرأ كذلك على شيخه الاستاذ
ابي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وقرايه على شيخه ابي العباس احمد
بن غزال بن مظفر الواسطي وقرايه على الشريف الدامغي المذكور وقرايه على ابي عبد الله
محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكمال الحلي وقرايه على مؤلفه كتاب الاقناع
في القرآت السبع تاليف الامام الحافظ الخطيب ابو جعفر احمد بن علي بن احمد بن خلف
بن الباذش الانصاري القرناطي وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة اربعين وخمسمائة
قرات بالقرآن كله على ابي المعالي بن اللبان واخبرني انه قرا بعضه على ابي حيان
واخبرني به ابو المعالي المذكور والامام الاستاذ النحوي ابو العباس احمد بن محمد بن علي
المثنى والامام الاستاذ المقرئ ابو بكر عبد الله بن ابي غدق الشمسي سماعا لبعضه
الا ان الاول حدثني به من لفظه قالوا قراناه وقرانا به على ابي حيان المذكور قال قراته
على ابي جعفر احمد بن الزبير الثقفي بقرناطة الا الخطبة فسمعتها من لفظه ابا ابو الوليد
اسمعيل بن يحيى الا زدي القطار ح واخبرنا به اللغات عن ابن الزبير المذكور اجازة وقال
ابو حيان ايضا وقراته على ابن علي الاحوص بما لفظه ابا ابا محمد عبد الله بن محمد بن حسين
الكواب قراءة عليه لكثير منه ومناولة لجميعه قالا اي القطار والكواب انا ابو جعفر
احمد بن علي بن حكم قال القطار سماعا واجازة زاد الكواب وابو خالد يزيد بن رقاعه
قالا اخبرنا ابو جعفر بن الباذش قال ابو حيان واخبرنا القاضي ابو علي كما تقدم
عن ابي القاسم احمد بن عمر بن احمد الحريري وهو آخر من روى عنه عن ابي جعفر بن
الباذش وهو آخر من روى عنه كتاب الغاية تاليف الامام الاستاذ ابي بكر احمد
بن الحسين ابن مهران الاصفهاني ثم النيسابوري وتوفي بها في شوال سنه احدى
وثمانين وثلثمائة اخبرني به الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي
الساعاتي بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائة بمنزله بصنعاء دمشق
عن الشيخ ابي الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ح وقرانه ايضا على

الشيخ الرحلة الثقة ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن امية بن بيلة الحلبي ثم الدمشقي بالميزة
ظاهر دمشق قال اخبرنا به الشيخان الامام ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر الواسطي وابو
الفضل بن عساكر المذكور وغيره مشافهة قال الواسطي اخبرنا به الامام الحافظ ابو عبد الله
محمد بن محمود بن النجار البغدادي سماعا قالا انبا ابن عساكر وابن النجار اخبرنا به الشيخ
ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطرسوسي والشيخة ام المؤيد زينب ابنة ابي القاسم
عبد الرحمن بن الحسن النشرية اجازة للاول وسماعا للثاني قالا اخبرنا به الشيخ ابو القاسم
زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة ونحن نسمع قال اخبرنا به الشيخ ابو سعد احمد بن ابراهيم
بن موسى بن احمد الاصفهاني سماعا قال اخبرنا به مؤلفه سماعا وتلاوة وقرات به
القرآن كله على الشيخ الاستاذ ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي المصري ضمنا واخبرني انه
قرايه كذلك على الامام ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ وقرا على ابراهيم بن احمد فارس وقرا
على ابي اليمن وقرا على سبط الخياط وقرا على ابي الفرج وقرا على ابي القاسم يوسف بن علي بن جبارة
البسكري وقرا على ابي الوفا مهدي بن ظافر القاضي وقرا على المؤلف وقرات بعامة
تلاوتي من القرآت السبع من كتاب الغاية المذكور جميع القرآن على شيخي الامام ابي
العباس احمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي عن الشيخ ابي الفضل احمد بن هبة الله
بن عساكر بسنده المتقدم كتاب المصباح في القرآت العشر تاليف الامام
الاستاذ ابي الكرم المبارك بن الحسن بن احمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي
وتوفي بها ثاني عشري ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة اخبرني به الشيخ المسند
رحلة زمانه ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغي الحلبي ثم الدمشقي المقرئ بقراءتي
عليه بالجامع المرجاني عن المزكي ابي الفتوح نصر بن محمد بن علي بن الحصري وابو شجاع محمد
ابن ابي محمد بن ابي المعالي المقرئ البغدادي بيوت مشافهة من الاول ومكاتبة من الباقيين

قالوا اخبرنا به المؤلف سماعا للاول وتلاوة للباقين **واخبرني** به الشيخ الامام المقرئ
الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد الضرير قراءة عليه بالجامع الاقمر من القاهرة
قال اخبرنا به الاستاذ ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي قراءة عليه وانا
اسمع بالقاهرة قال قرأته على الشيخ المقرئ ابي سهل النيسي بن عبد الله بن محمد بن خلف بن
النيسي القرناطي وتلوة عليه بقراءة نافع قال قرأت جميع المصباح على الشيخ ابي الحسن
علي بن محمد بن ابراهيم بن علي بن ابي العافية السبتي وقرأت عليه بعض القرآن بمضمنه
سنة اثنتين وعشرين وستمائة واخبرني به عن الشيخ المقرئ ابي بكر محمد بن ابراهيم
الزنجاني سماعا وتلاوة عن المؤلف كذلك هذا هو الصواب في هذا الاسناد وابي
وقع فيه ان ابن ابي العافية رواه وسماعا وتلاوة عن المصنف فانهم وهم سقط
منه كما الزنجاني فليعلم ذلك فقد نبه عليه الحافظ ابو حيان والحافظ ابو بكر بن مسدي
وهو الصواب وقرأت بما تضمنه من القرآن العشر حسبما اشتملت عليه تلاوتي على
الشيوخ الثلاثة ابن الصائغ وابن البغدادي وابن الجندي كلاهما الى وصلت على ابن
الجندي الى اثناء سورة النحل حسب ما تقدم وقرأ كذلك على الاستاذ ابي عبد الله
الصائغ وقرأ كذلك على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن شجاع الضرير وقرأ هو به على الامام
ابي الفضل محمد بن يوسف بن علي المقرئ وقرأه وقرأ به على المؤلف كذا نص الامام الثقة
ابو عبد الله بن القصاع ان علي بن شجاع قرأ بالمصباح على المقرئ وابن القصاع ثقة
ثبت ضابط وتنعدل اليه وقرأ عليه فاولا انه اخبره بذلك فيما يذكره ولا شك عندنا
في انه لقي المقرئ وسمع منه **كتاب الكامل** في القرآت العشر والاربعين الزائدة
عليها تأليف الامام الاستاذ الناقل ابي القسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن
عقيل الهذلي المغربي نزيل نيسابور وتوفي بها سنة خمس وستين واربعمائة **اخبرني**
به الشيخان المقرئ الاصيل المقرئ ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن خاتم الاسكندري
والاصيل العدل ابو عبد الله محمد بن علي بن نصر الله الخباز الانصاري قراءة مني عليهما
بالجامع الاقمر قال الاول اخبرنا به الشيخ ابو حفص عمر بن غدير بن القواس الدمشقي
مشافهة عن الامام ابي اليمن الكندي قال اخبرني به شيخي ابو محمد عبد الله بن علي

مطلب

البغدادي تلاوة وسماعا قال اخبرنا به ابو القاسم محمد بن الحسين بن بندار الواسطي كذلك عن
المؤلف كذلك قال الشيخ الثاني اخبرني به الشيخ الاصيل ابو محمد القسم بن المظفر بن محمود بن
عساكر قراءة عليه وانا اسمع من سورة سبا الى آخره واجازة لباقيه قال اخبرني به
وقرأت جميع القرآن بما دخل في تلاوتي من مضمنه من القرآت العشر وغيرها على الشيوخ
الاستاذ ابي المعالي محمد بن اللبان الدمشقي والعلامة ابي عبد الله بن الصايغ والامام ابي محمد
الواسطي والى قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان من النحل على الاستاذ ابي بكر بن
الجندي وقرأ ابن اللبان بما تضمنه من القرآت العشر بما فقط على الاستاذ ابي محمد عبد الله
بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وقرأ هو بجميع ما تضمنه من جميع القرآت على ابي
العباس احمد بن غزال الواسطي وقرأ به على الشريف ابي البدر محمد بن عمر الدائي وقرأ به
على الدائي ابي عبد الله محمد بن محمد بن الكمال الحلبي وعلى ابي بكر عبد الله بن منصور بن
الليل قلانسي الواسطي وقرأ ابن الكمال به على الامام الحافظ ابي العلاء الهمداني وقرأ ابو
العلاء وابن الباقلاني على الامام ابي القاسم الهذلي **وقرأت** باقي شيوخي بما تضمنه
من القرآت الاثنتي عشرة وغيرها على شيخهم ابي عبد الله الصائغ وقرأ كذلك على الكمال بن
فارس وقرأ كذلك على الامام ابي اليمن الكندي وقرأ بما تضمنه على سبط الخياط وقرأ
بمضمنه على الامام ابي القاسم الهذلي وقرأ ابو القاسم على مؤلفه الامام ابي القسم الهذلي
دخل اليه لاجل ذلك فيما اخبرني به بعض شيوخي ثم وقفت على كلام الحافظ الكبير ابي العلاء
الهمداني انه قرأ عليه ببغداد وهو الصحيح والله اعلم **كتاب المنتهى** في القرآت
العشر تأليف الامام الاستاذ ابي الفضل محمد بن جعفر الخرائطي وتوفي سنة ثمان واربعمائة
قرأت به ضمنا على شيوخي المذكورين آنفا في كتاب الكامل الهذلي باسنادهم الى ابي القسم
الهذلي وقرأ به على شيخه ابي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ به على الخرائطي **كتاب الاشارة**
في القرآت العشر تأليف الامام الثقة ابي نصر منصور بن احمد العراقي وتوفي دخل في قراءة

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

ضمنا على شيوخي باسنادهم الى الهرظ وقرابة الهذف على المؤلف **كتاب المفيد** في القرآت الثمان تاليف الامام المقرئ ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي اليمني وتوفي في حدود سنة ستين وخمسمائة وهو كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب التلخيص لابي معشر الطبري وزاده فوايد **وقرات** به القرآن ضمنا على الشيوخ المصريين وقرا وابه كذلك على شيخهم ابي عبد الله محمد بن احمد الصايغ وقرابه على شيخه الكمال سالم الضرير وقرابه على ابي الحسن شجاع بن محمد بن ستيدم المدلجي المصري وقرابه على المؤلف ابي عبد الله الحضرمي وقرابه المؤلف على ابي الحسن علي بن عمر القبرقي صاحب ابي المعشر وعلى سعيد بن اسعد اليمني وحيث اطلقنا المفيد في كتابنا فاياه نريد لا مفيد الخياط **كتاب الكنز** في القرآت العشر تاليف الامام ابي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وتوفي في شوال سنة اربعين وسبعمائة وهو كتاب حسن في بابه جمع فيه بين الارشاد للقلانسي والتيسير للداني وزاده فوايد **اخبرني** به سماعا وتلاوة الشيخ ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان وقراه وقرابه على مولفه المذكور **واخبرني** به سماعا وتلاوة لبعضه الشيخ الامام الوفي ابو العباس احمد بن رجب البغدادي وقراه على مولفه **واخبرني** به الشيخ المسند المقرئ صلاح الدين ابو بكر بن محمد بن ابي بكر بن محمد الاربلي بقراءة عليه وقراه وقرا بعضه على مولفه **كتاب الكفاية** في القرآت العشر من نظم ابي محمد عبد الله مولف الكنز المذكور اعلاه نظم فيها كتابه الكنز على وزن الشاطبيه وروينا **قرانا** على الشيخ شهاب الدين احمد بن رجب المذكور و **اخبرني** انه قراها على ناظمها المذكور و **اخبرني** بها سماعا وتلاوة ابو المعالي بن اللبان عن الناظم كذلك **وقرات** بعض الكتابين المذكورين بعض القرآن على الشيخ المقرئ المجود ابي العباس احمد بن ابراهيم بن الطحان المنبجي وقرابها جميع القرآن على مولفها المذكور **كتاب الشمعة** في القرآت السبعة من نظم الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد الموصلي المعروف ببسملة وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهي قصيدة رايية قدر نصف الشاطبيه مختصرة جدا احسن في نظمها واتقنها

قرانا

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

قرانا وغيرها من نظم المذكور على شيخنا ابي العباس احمد بن رجب بن الحسن السلامي واخبرني بها عن شيخه التقي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الانبلي عن الناظم المذكور سماعا من لفظه عن الاربلي المذكور وقراءة بضمنها وهذا من اطراف ما وقع في اسانيد القرآت ولا اعلم وقع مثله فيها **كتاب جمع الاصول** في مشهور المنقول نظم الامام المقرئ ابي الحسن علي بن ابي محمد ابن ابي سعود الدينوري الواسطي وتوفي بها في ثلث واربعين وسبعمائة كرر ابنه بخطه الامام المذهب طبقاته وهو قصيدة لامية في وزن الشاطبية وزينها **كتاب روضة التقريب** في بيان الارشاد والتيسير نظم المذكور قرانا جميعا على الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن محمود التسولي الصوفي بدمشق واخبرني انه قراها على ناظمها المذكور بواسطة **كتاب عقد اللالي** في القرآت السبع العوالي من نظم الامام الاستاذ ابي حيان محمد بن يوسف الاندلسي في وزن الشاطبية وقد رتبها ايضا لم يات فيها برمز وزاد فيها على التيسير كثيرا قرانا وقرات بضمنها على ابن اللبان وقراها بضمنها على ناظمها المذكور وقرانا ايضا على جماعة عن الناظم المذكور وكذا قرات منظومه غاية المطلوب في قراءة يعقوب وقرايه بضمني كتابه المطلوب ايضا الا ثناء سورة النحل على ابن الجندي وسمعت منه بعضه وناولني باقيه واجازنيه **كتاب الشرعة** في قرآت السبعة وهو كتاب حسن في بابه بديع الترتيب جميعه ابواب لم يذكر فيه فرشا بل ذكر الفرش في ابواب اصولية وهو تاليف الشيخ الامام العلامة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن البارزي قاضي حماة وتوفي بها سنة ثمان وثلثين وسبعمائة **اخبرني** بها عنه اذنا جماعة وسمعتها صاحب تيسير الفقه جميعا قرانا على الشيخ ابي المعالي محمد بن احمد بن اللبان واخبرنا انه قراها على مولفها المذكور وشافهني به الشيخ ابراهيم بن احمد الدمشقي قال شافهني به مولفه **القصيدة الحضرمية** في قراءة نافع نظم المقرئ الامام الاديب ابي الحسن علي بن عبد الغني الحضرمي اجتزنا بها شيخنا ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان سماعا لبعضها وتلاوة لجميع القرآن ابو حيان تلاوة انا ابو علي بن ابي الاحوص سماعا انا ابو جعفر احمد بن علي النحام انا ابو علي بن ذلال الضرير انا ابن هذيل انا ابو محمد السرقسطي

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

قال ابو حيان قرات على ابى الحسين اليسر انا ابو عبد الله بن محمد انا ابو جعفر بن حكم وابو
خالد بن وقاعد قالا انا ابو جعفر احمد بن على بن الباذش انا ابو القاسم خلف بن صواب
قال اعنى صواب في السر قسطى انا الجعبرى قال ابن ابى الاسوص واخبرنا بها مشافهة الحاكم
ابو عبد الله محمد بن الزبير الغساني انا ابو الحسن على بن عبد الله بن النعمة انا ابن صواب
انا الحضرمى قال ابو حيان وعرضتها حفظا عن ضمير قلب على معلى عبد الحق بن على الوكيل
آشتى وكتب الى الشريف ابو جعفر احمد بن يوسف الشروطى اى صاحب الاحكام عن ابى
محمد بن بقى عن الحضرمى **كتاب تكملة المفيدة** لحافظ القصيدة من نظم الامام الخطيب
ابى الحسن على بن عمر بن ابراهيم الكتانى القيجاطى وتوفى سنة ثلثين وعشرين وسبعمائة
قصيده محكمة النظم فى وزن الشاطبية وروتها نظما فيها ما زاد على الشاطبية
من التيسير لمكى والكافى لابن شريح والوجيز للاهوازى **قرأتها** على الشيخ الامام الادیب
النحوى المقرئ ابى جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعينى فى صفر سنة احدى وسبعين
وسبعمائة وحدثنى ببعضها من لفظه القاضى الامام العلامة ابو محمد اسمعيل بن هبة الله
المالكى الاندلسى فى سنة تسع وستين وسبعمائة قالا قرأنا ها على ناظمها المذكور
سيأتى الاشارة اليها فى باب افراد القرآت وجميعها آخر الاصول من هذا الكتاب
ان شاء الله **كتاب البستان** فى القرآت الثلث عشرة تاليف شيخنا الامام
الاستاذ ابى بكر عبد الله بن ايدغدى الشمسى المشهور بابن الجندى وتوفى
بالقاهرة فى آخر شوال سنة تسع وستين وسبعمائة **اخبرنى** به مؤلفه المذكور
اجازة ومناولة وتلاوة بعضه خلا قراءة الحسن من اول القرآن الى قوله ان الله
يأمر بالعدل والاحسان من سورة النحل واجازنى بباقى وعافنى عن اكمال الختمة
موته رحمه الله **كتاب جمال القراء وكمال الاقراء** تاليف الامام العلامة علم الدين
ابى الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى وتقدم انه توفى سنة ثلاث وادبعين
وستمائة بدمشق وهو غريب فى بابه جمع انواعا من الكتب المشتملة على ما يتعلق
بالقرآت والتجويد والناسخ والمنسوخ والوقف والابتداء وغير ذلك ومن جملة

مطلب

مطلب

مطلب

التيسير

ومن جملته التوضيح فى التجويد اخبرنى به شيخنا الامام قاضى القضاة ابو العباس احمد بن الحسين
بن يوسف الكفرى رحمه الله فيما قرأته وقرئ عليه قال اخبرنا به الشيخ الامام شيخ القراء ابو
عبد الله محمد بن احمد بن على الرقى بقراءتى عليه قال اخبرنا كذلك الامام شيخ القراء شهاب الدين
محمد بن مزهر الدمشقى قال قرأته على مؤلفه واخبرنى بالقصيدة النونية وهى التى يدوم
يدوم تلاوة القرآن الشيخ الصالح المقرئ ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوى رحمه الله
بقراءتى عليه قال اخبرنى بها الشيخ الامام المقرئ الاديب ابو العباس احمد بن سليمان بن
مردان البعلبكى قراءة وانا اسمع عن الناظم المذكور رحمه الله **مفردة يعقوب**
لابى محمد عبد البارئ ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدى وتوفى بالاسكندرية
فى سنة بيف وخمسين وستمائة **واخبرنى** بها ابو المعالى محمد بن احمد على الدمشقى
بقراءتى عليه عن ست الدارين بنت على بن يحيى الصعيدى عنه واخبرنى انه قرأها القرآن
على شيخه ابى حيان عن المريوطى تلاوة عنه كذلك **اخبرنى** بها شيخنا عبد الوهاب
بن محمد القروى مشافهة عن اصحابه عنه تلاوة وقراءة على الصفراوى وجعفر
الهداف وعيسى بن عبد العزيز باسانيدهم **هذا** ما حضرنى من الكتب التى وقعت
ههنا هذه القرآت من الروايات والطرق وبالنقل والاداء وهاتان **اذكر**
الاسانيد التى ادت القراءة لاصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة اذكر ما وقع من
الاسانيد بالطرق المذكورة بطريق الاداء فقط حسبما صح عندى من اخبار الائمة
قراءة قراءة ورواية رواية وطريقا طريقا مع الاشارة الى وفياتهم والاياء الى
تراجمهم وطبقاتهم ان شاء الله **اما قراءة نافع** من روايتى قالون وورش عنه
رواية قالون طريق ابى نشيط عن قالون من طريق ابى بويان من سبع طرق **الاولى**
ابراهيم بن عمر عنه من طريق الشاطبية والتيسير فى التيسير قال الدانى قرأت بها
القرآن كله على شيخى ابى الفتح فارس بن احمد بن موسى المقرئ المصرى وقال قرأت بها
على ابى الحسن عبد الباقى بن الحسن المقرئ وقال قرأت على ابراهيم بن عمر المقرئ **ومن**
الشاطبية قرأ بها الشاطبى على ابى عبد الله محمد بن على بن ابى العاص النفزى

قراءة نافع رواية قالون

وقرايها على ابي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن غلام الفرس وقرايها على ابي داود سليمن
بن نجاح وابي الحسن علي بن عبد الله بن وثيق وابي الحسين يحيى بن ابراهيم بن البيّاز
وقراوايها على الداني وقرايها الشاطبي ايضا على ابي الحسن علي بن محمد بن هذيل وقرايها على
ابي داود على الداني بسنده محمد بن الحباب وعلى الثانية عن ابن بويان
من طريق الهداية والكافي قال كلاهما ابن شريح والمهدوي قرات بها على ابي الحسن
احمد بن محمد بن المقرئ القنطري بمكة في المسجد الحرام وقرا على ابي علي الحسن بن محمد
بن الحباب البزاز البغدادي المقرئ الحسن علي بن العلاف وهي الثالثة عن ابن بويان
من المستنير قال ابن سوار قرات بها جميع القران على ابي الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني
واخبرني انه قرايها جميع القران على ابي الحسن ابن العلاف يعني علي بن محمد بن يوسف بن
يعقوب البغدادي الاستاذ الثقة ابي بكر بن مهران وهي الرابعة عن ابن بويان
من كتاب الغاية له ومن كتاب الكامل قال الهذلي قرات على ابي الوفاء وقرايها على احمد
بن الحسن يعني الاستاذ ابا بكر بن مهران ابراهيم الطبري وهي الخامسة عن
ابن بويان من المستنير من طريقين قال ابن سوار قرات بها جميع القران على ابي علي الحسين
بن ابي الفضل الشرمقاني واخبرني انه قرايها جميع القران على ابي اسحق الطبري وقرا
بها ابن سوار ايضا على ابي علي العطار وقرايها على الطبري يعني ابراهيم بن احمد بن اسحق
المالكي البغدادي الامام الثقة ابي بكر الشذائي وهي السادسة عن ابن بويان
من طريقين طريق الخباز من الكامل قرايها على منصور بن احمد القصدري وقرايها
على ابي الحسين علي بن محمد الخباز وطريق الكارزيني من ثلث طرق من التلخيص قال
ابو معشر قرات على ابي عبد الله محمد بن الحسين القارئ يعني كارزيني ومن المبهج
قال سبط الخياط قرات بها القران على الامام ابي الفضل عبد القاهر بن عبد المسلم
واخبرني انه قرايها على الامام ابي عبد الله الكارزيني ح ومن طريق ابي الكرم قرايها
على الشريف ابي الفضل وقرايها على الكارزيني وقرا الكارزيني والخباز على الامام
ابي بكر احمد بن محمد بن منصور الشذائي فهذه اربع طرق للشذائي ابي احمد

وهي السابعة عن ابن بويان من سبع طرق ابي الحسين الفارسي وهي الاولى عن
الفرضي من التجريد قال ابن الفحام قرات على ابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي
المالكي وهي الثانية من الفرضي من طريقين من كتاب الروضة ومن كتاب الكافي قرايها ابن
شريح على المالكي الطريثيثي وهي الثالثة عن الفرضي من كتاب التلخيص قال ابو معشر
قرات بها على ابي الحسن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي ابي علي العطار وابي الحسن
الخياط وهما الرابعة والخامسة عن الفرضي من كتاب المستنير قال ابن سوار قرات بها على
الشيخين ابي علي العطار المؤدب وابي الحسن علي بن محمد الخياط وهي ايضا في الجامع له
غلام الهراس وهي السادسة عن الفرضي من كتاب الكفاية الكبرى وقال ابو
العز قرات بها على ابي علي الحسن بن القسم الواسطي يعني غلام الهراس ابي بكر الخياط
ومن كتاب غاية الاختصار قال الهذلي قرات القران بجمع على ابي بكر محمد بن الحسين الربيعي
وابي منصور يحيى بن الخياط بن عبيد الله البزاز الهروي ببغداد فاخبراني انهما قرا
على ابي بكر محمد بن علي بن محمد الخياط ومن كتاب الكفاية في القرآت الست قرايها ابو
القسم هبة الله بن احمد الحريري على ابي بكر الخياط المذكور في شعبان سنة احدى
وستين واربعمائة وهذا اسناد لا مزيد على علوه مع الصحة
والاستقامة بما وقع فيه ابو اليمن الكندي ابا عمرو الداني وابا الفتوح الخشاب وابن
الحطينة ونظراءهم ومساويهم ممن فيه الشيخ الشاطبية من اسناده المتقدم
الآتي عن القزاز مساوق شيخه ابا عبد الله الفرضي حتى كاني اخذ بها عن ابن غلام
الفرس شيخه شيخ الشاطبي ووقفاني غلام الفرس في الحرم سنة تسع واربعين
وخمسمائة ابو بكر الخياط وابو علي غلام الهراس وابو الحسن الخياط وابو
علي العطار والطريثيثي والمالكي والغافري سبعتهم على ابي احمد عبيد الله بن محمد
بن احمد بن علي بن مهران بن ابي المسلم الفرضي وقرا الفرضي والشذائي والطبري
وابن مهران وابن العلاف وابن الحباب وابراهيم بن عمر سبعتهم على ابي الحسين
احمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادي القطان الهربي ثلث عشرون

وهي السابعة عن الفرضي من ثلث طرق من المصباح قال ابو الكرم اخبرنا بها ابو بكر الخياط

طريقا عن ابن بويان ومن طريق القزاز طريقان الاول طريق صالح بن ادريس عنه من ثمان
طرق الاول طريق ابن عضن قرأها الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابي الحسن عبد
العزيز بن عبد الملك ابن شفيع على عبد الله بن سهل على ابي سعيد خلف بن عضن الطائي
الثانية طريق طاهر بن غلبون من كتابه التذكرة الثالثة طريق ابن سفيان من ثلاث
طرق من كتابه الهادي ومن كتابه الهداية قرأها المهدوي على ابن سفيان ومن كتاب
تلخيص العبارات قرأها ابن بليمة على شيوخه عثمان بن بلال وغيره عنه الرابعة طريق
مكي من كتابه التبصرة الخامسة طريق ابن ابي الربيع من كتابه الاعلان قرأها الصفراوي
على التيسع بن خرم على القصيبي على ابي عمران الفخي على ابي عمر احمد بن ابي الربيع الاندلسي
السادسة طريق ابن نفيس من كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على ابي العباس احمد بن
سعيد بن احمد بن نفيس المصري السابعة طريق طلمنكي من كتاب الروضة الثامنة
طريق ابن هشام من كتاب الكامل قرأها الهذلي على ابي العباس احمد بن علي بن هاشم
المصري وقرأها ابن عضن وطاهر وابن سفيان ومكي وابن ابي الربيع وابن نفيس
والطلمنكي وابن هاشم ثم اتفقوا على الامام ابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون
وقرأها على ابي صالح ابن ادريس بن صالح ابن شعيب البغدادي الوراق ابن المبارك الحلبي الدارقطني عن القزاز وهي الثانية عنه قرأت بها على ابن البنان وقرأ
على ابي مؤمن وقرأ على احمد بن غنال وقرأ على الشريف الداعي وقرأ على ابن الكمال وقرأ
على الحافظ ابي العلاء وقرأ على ابي علي الحسين الحداد وقرأ على ابي بكر احمد بن الفضل
الباطرقاني اخبرنا محمد بن ابراهيم بن احمد قراءة عليه اخبرنا الحافظ ابو الحسن
علي بن عمر ابن احمد بن مهدي الدارقطني وقرأ هو صالح بن ادريس على ابي الحسن
علي بن سعيد بن الحسين ابن ذؤابة البغدادي القزاز فهذه احدى عشرة طريقا
عن القزاز وابن بويان على القاضي ابي بكر احمد بن محمد بن يزيد بن الاشعث ابن
حسان العنزي البغدادي المعروف بابي حسان وقرأ على ابي جعفر محمد بن عمرو بن
الربعي البغدادي المعروف بابي نشيط فهذه اربع وثلثون طريقا لابي نشيط
طريق الحلواني عن قالون من طريق ابن ابي مهران عن الحلواني من خمس طرق فلابي

طريق ابن شنبوذ من طريقين طريق السامري وهي الاولى عن ابن شنبوذ من اربع
طرق اولاها فارس بن احمد قرأها ابو عمرو الداني ومن كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على
ابي الحسن عبد الباقي بن فارس وقرأها على ابيه ثانيها ابن نفيس من كتاب تلخيص العبارات
قرأها ابن بليمة عليه ومن كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على ابن نفيس ايضا ثالثها الطرسوسي
من كتاب الجبتار رابعتها الخزرجي من كتاب القاصد وقرأ الخزرجي والطرسوسي وابن
نفيس وفارس الاربعة على ابي احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري فهذه
ست طرق للسامري طريق المطوعي وهي الثانية ابن شنبوذ من طريقين اولاها الشريف
من كتاب المبهج قرأها الخياط على الشريف ابي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي
وثانيتها المالكي من كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على ابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل المالكي
قرأها المالكي والعباسي على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني وقرأ الكارزيني
على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي وقرأ المطوعي والسامري على الامام ابي الحسن محمد بن احمد
بن ايوب بن شنبوذ فهذه ثمان طرق لابن شنبوذ وذكر ابن الفحام ان الكارزيني قرأ على ابن
شنبوذ وهو غلط وتبعه على ذلك الصفراوي والصواب انه قرأ على المطوعي كما صرح به في
المبهج طريق ابن مجاهد وهي الثانية عن ابن ابي مهران من كتاب السبعة لابن مجاهد من الثلاث الطرق
المتقدمة في اسانيد كتاب السبعة طريق النقاش وهي الثالثة عن ابن ابي مهران من تسع طرق
طريق الحمامي وهي الاولى عن النقاش من احدى عشرة طريقا اولاها ابو علي المالكي من كتاب الروضة
له ثانيها طريق احمد علي بن هاشم ثالثها طريق الحسين بن احمد الصفار من كتاب الروضة
المعدل قرأ عليه بها رابعتها طريق ابي علي الحسن العطار خامستها طريق ابي علي الشرمقاني
سادستها طريق ابي الحسن علي الخياط من الجامع له ومن كتاب المستنير قرأ عليهم بها ابن سوار
سابعتها طريق ابي علي غلام الفرس من كتاب الارشاد والكفاية عليه بها ابو العز ثامنتها
طريق ابي بكر الخياط من كتاب غاية الاختصار قرأها الهذلي على ابي بكر محمد بن الحسين الشيباني
ومن الكفاية في الست قرأها الكندي على ابن الطبر وقرأها الشيباني وابن الطبر على
ابي بكر الخياط
ابو الخطاب احمد بن علي الوقشي قرأت بها على ابن البغدادي
على الصائغ على ابن فارس على الكندي على ابي الفضل محمد بن المهتدي بالله بالله ومن

غاية الاختصار وقرأ الهذلي على أبي غالب عبيد الله بن منصور البغدادي نظمه وقرأها هو وابن المهتدي
بالله على أبي الخطاب **عاشرها** طريق رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قرأت بها على المتقي المصري
على المتقي الصائغ على الكمال الاسكندري على أبي اليمن على محمد بن الخضر المحوتي ومن المصباح
لأبي الكرم قرأها هو والمحوتي على أبي محمد رزق الله التميمي **الحادي عشر** طريق أبي الحسين الفارسي
قرأت بها بضم اللامات على شيوخي الثلاثة المصريين على الصائغ على الكمال الضرير على أبي الجود
على الخطيب على الحشاب على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي الفارسي **وقرأها**
الفارسي ورزق الله وأبو الخطاب والحناطان وأبو علي والصفار وغلام الهراس والمالكي
وابن هاشم الاحد عشر على كل ستة أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي فهذه ست عشر
طريقا للحمامي **طريق** العلوف وهي الثانية عن النقاش من كتابي لابن الفرج قرأها على أبي علي
الواسطي وقرأها على أبي محمد عبد الله بن الحسين العلوف **طريق** الشريف أبي القاسم الزيدي
وهي الثالثة عن النقاش من تلخيص أبي معشر الطبري قرأ على أبي القاسم الزيدي **طريق** السعيدي
وهي الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي وقرأها على
أبي الحسن علي بن جعفر السعيدي **طريق** ابراهيم الطبري وهي الخامسة عنه من كتاب المستنير
من طريقين أبي علي العطار وأبي علي الشرمقاني قرأها عليهما ابن سوار وقرأ كلاهما على أبي
اسحق ابراهيم بن أحمد الطبري **طريق** ابن العلاف وهي السادسة عنه من المستنير أيضا
قرأها ابن سوار على الشرمقاني وقرأها على أبي الحسن علي بن محمد العلاف **طريق** النهرواني
وهي السابعة عنه من طريقين أبي علي العطار من المستنير قرأها عليه ابن سوار وطريق
أبي علي الواسطي من الارشاد والكفاية الكبرى قرأ عليه بها أبو الفتح وقرأ العطار وأبو علي
على ابن الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني **طريق** الشنبوذي وهي الثامنة عنه
من كتاب المبهج قرأها سبط الخياط على الشريف أبي الفضل وقرأها على الكازروني وقرأ
على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي **طريق** ابن الفحام البغدادي وهي التاسعة من الارشاد
والكفاية الكبرى قرأها أبو الفتح على أبي علي وقرأ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام البغدادي
وقرأ ابن الفحام والشنبوذي والنهرواني وابن العلاف والطبري والسعيدي والشريف الزيدي
والعلوي والحمامي تسعتهم على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش فهذه تسع وعشرون
طريقا للنقاش **طريق** أبي بكر المنتي وهي الرابعة عن ابن أبي مهران من أربع طرق **الاولى** أبو علي

البغدادي عنه قرأها الداني على أبي الفتح وقرأ على عبد الباقي بن الحسن وقرأ على أبي علي محمد بن عبد الرحمن
البغدادي **الثانية** الشنبوذي عن المنتي من طريقين المبهج والكامل قرأها السبط على الشريف
أبي الفضل وقرأها الشريف والهذلي والكازروني وقرأها على أبي الفرج الشنبوذي **الثالثة**
المطوعي عن المنتي من كتاب الكامل قرأها الهذلي على أبي نصر منصور بن أحمد القهندزي وقرأها
على أبي الحسين علي بن محمد الحمامي وقرأها على أبي العباس المطوعي **الرابعة** الشذائي عن المنتي من
طريقين المبهج والكامل قرأها السبط على الشريف أبي الفضل وقرأها على الكازروني وقرأها
الهذلي على أبي نصر بن أحمد وقرأها على أبي الحسين الحمامي وقرأها الحمامي والكازروني على
أبي بكر الشذائي وقرأ الشذائي والمطوعي والشنبوذي والبغدادي أربعتهم على أبي بكر أحمد بن حماد
الثقفي المنتي المعروف المسطاع فهذه ست طرق للمنتي **طريق** ابن مهران وهي الخامسة عن ابن
أبي مهران من كتاب الغاية له من الطرق الاربعة المذكورة في أسانيدها وقرأها هو المنتي والنقاش
وابن مجاهد وابن شنبوذ الخمسة على أبي علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال بالجيم لا ابن الحمامي
قرأ عليه الحروف فقط فهذه خمس وعشرون طريقا لابن أبي مهران من الحلواني **طريق** جعفر بن
محمد بن علي الحلواني وهي الثانية عنه عن قالون من طريقين **طريق** النهرواني وهي الاولى
عن جعفر من ثلاث طرق **الاولى** طريق أبي علي من المستنير قرأها ابن سوار على أبي علي العطار
الثانية طريق أبي أحمد من الكامل قرأها الهذلي على أبي أحمد عبد الملك بن عبدوية العطار **الثالثة** طريق
أبي الحسن العطار من الجامع وقرأها الحناط على الجامع والعطار على أبي الفرج النهرواني **طريق** الشامي
وهي الثانية عن جعفر من الكامل قرأها الهذلي على أبي أحمد العطار وقرأها على أبي بكر أحمد بن محمد
الشامي وقرأ الشامي والنهرواني على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي
وقرأ على أبيه جعفر بن محمد فهذه أربع طرق لجعفر وقرأ جعفر ابن أبي مهران على أبي الحسن أحمد
بن يزيد الحلواني فهذه تسع وأربعون طريقا للحلواني عن قالون وقرأ الحلواني وأبو نشيط على أبي
موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الرزقي المقرئ بقالون
قارئ المدينة فهذه ثلث وثمانون طريقا لقالون من طريقيه **رواية ورش** **طريق** الأزرق
من طريق النحاس من ثمان طرق عنه **طريق** أحمد بن أسامة وهي الاولى عنه من طريق الشاطبية
والتيسير قال الداني قرأت بها القرآن كله على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خلاد المقرئ
بمصر وقرأ على أبي جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي **طريق** الخياط وهي الثانية عن النحاس

طريق

رواية
ورش

قرابها الشاطبي عن النفرك على ابن غلام الفرس على ابي داود على الداني عن خلف بن ابراهيم على ابي
عبد الله محمد بن عبد الله الاغماطي على ابي جعفر احمد بن اسحق بن ابرهيم الخياط **طريق** ابن ابي
الرجاء وهي الثالثة عن النخاس قرابها ابو عمرو الداني عن خلف بن ابرهيم وقرا على ابي بكر احمد بن
محمد بن ابي الرجاء المصري **طريق** ابن هلال وهي الرابعة عن النخاس من ثلث طرق **كلاهما** ابو
غانم من ثلاث طرق من كتاب الهداية قرابها المهدوي على القنطري بمكة وقرابها على ابي بكر
محمد بن الحسن الضرير ومن كتاب المجتبا لعبد الجبار الطرسوسي ومن كتاب الكامل قرا
بها الهذلي على ابي العباس احمد بن علي بن هاشم واسمعيل بن عمرو بن راشد وقرا على ابي القسم
احمد بن الامام ابي بكر الاذفوي وقرا ابو بكر الضرير والطرسوسي وابو القسم على ابي بكر محمد بن علي
بن احمد الاذفوي على ابي غانم المظفر بن احمد بن حمدان **الثانية** ابن عراك عنه ايضا من كتاب
الكامل قرابها الهذلي على ابي العباس احمد بن علي بن هاشم وقرابها على ابي حفص عمر بن محمد بن عراك
الثالثة الشعراني عن ابن هلال ايضا من الكامل قرابها الهذلي على ابي نصر على الخبازي على زيد
بن علي على ابي الحسن احمد بن محمد بن هيثم الشعراني وقرا الشعراني وابن عراك وابو غانم الثلثة
على ابي جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال **طريق** الخولاني وهي الخامسة من النخاس من
اربع طرق **طريق** الداني قرابها على ابي الفتح فارس بن احمد ومن كتاب التجريد والتلخيص للعبادات
قرابها ابن الفحام وابن بليمة على ابي الحسن عبد الباقي بن فارس ومن الكامل قرابها الهذلي
على تاج الائمة بن هاشم وقرابها الهذلي ايضا على اسمعيل بن عمرو وقرابها فارس وعبد الباقي
وابن هاشم واسمعيل الاربعة على ابن عراك وقرابها ابن عراك على ابي جعفر احمد ابن عون
بن حكيم الخولاني **طريق** ابي نصر الموصلي وهي السادسة عن النخاس من طريق ابي معشر
والكامل قرابها ابو معشر الطبري وابو القسم الهذلي على الامام ابي الفضل عبد الرحمن بن
احمد بن الحسن الرازي وقرابها على ابي محمد الحسن بن محمد بن الفحام وقرابها على ابي نصر
سلامة ابن الحسن الموصلي **طريق** الاهناسي وهي السابعة عن النخاس من طريقين
من الكامل قرابها الهذلي على ابي نصر وقرابها على الخبازي وقرابها ايضا على ابي المظفر وقرا
بها على الخزاعي وقرابها على ابي بكر الشذائي وقرابها على ابي عبد الله محمد بن ابرهيم الاهناسي
طريق ابن شنبوذ وهي الثامنة عن النخاس من طريقين من كتاب الكامل قرابها الهذلي
على ابي نصر العراقي وقرا على ابي الحسين الخبازي وقرابها على ابي بكر الشذائي وقرا

بها الهذلي ايضا على اسمعيل بن عمرو وقرا على غزوان بن القاسم المازني وقرا غزوان والشذائي على
ابي الحسن ابن شنبوذ وقراهو والاهناسي والموصلي والخولاني وابن هلال وابن ابي الرجاء
والخياط وابن اسامة ثمانيتهم على ابي الحسن اسمعيل بن عبد الله ابن عمرو النخاس المصري فذلك
تسع عشرة طريقا الى النخاس **طريق** ابن سيف عن الازرق من ثلاث طرق **كلاهما** طريق
ابي عدي من سبع طرق **كلاهما** طريق طاهر من طريق الداني والتذكرة قرابها الداني
على ابي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون **الثانية** طريق الطرسوسي من طريق الفنوان
والمجتبا قرابها ابو الطاهر بن خلف على ابي القسم عبد الجبار بن احمد الطرسوسي **الثالثة**
طريق ابن نفيس من ثلاث طرق الكافي لابن شريح والتلخيص لابن بليمة والتجريد لابن
الفحام قرابها ثلاثتهم على ابي العباس احمد بن سعيد بن نفيس **الرابعة** طريق مكي من التبصرة
لمكي **الخامسة** طريق الحوفي من تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرابها على عبد الباقي ابن فارس
وقرابها على ابي القسم نسيم بن محمد بن مطير الطهراوي وقرابها على جده ابي محمد عبد الله بن عبد
الرحمن الطهراوي الحوفي **السادسة** طريق ابي محمد اسمعيل بن عمرو بن راشد الخداد المصري
من كتاب الكامل قرابها الهذلي عليه بالقيروان **السابعة** طريق تاج الائمة ابي العباس احمد
بن علي بن هاشم المصري من الكامل قرابها عليه ابو القسم الهذلي بمصر **وقرا** تاج الائمة وابو
محمد الخداد الحوفي ومكي بن نفيس والطرسوسي وطاهر سبعتهم على ابي عدي عبد العزيز
ابن علي بن محمد بن اسحق بن الفرج المصري **فهذه** اثنتا عشرة طريقا عن ابي عدي طريق
ابن مهران وهي الثانية عن ابن سيف من ثلاث **طرق** طريق الارشاد لابي الطيب عبد
المنعم بن غلبون والتذكرة لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن الكامل قرابها الهذلي
على ابن هاشم وقراها على عبد المنعم بن غلبون وقرا عبد المنعم وطاهر على ابي اسحق ابرهيم
بن محمد بن مروان الشاوي الاصلي ثم المصري عبد المنعم جميع القران وطاهر الحروف **طريق**
الاهناسي وهي الثالثة عن ابن سيف طريق واحدة من الكامل قرابها الهذلي على منصور
بن احمد وقرا على ابي الحسين علي بن محمد الخبازي وقرابها على احمد بن نصر الشذائي وقرا
على ابي عبد الله محمد بن ابرهيم الاهناسي وقرا الاهناسي وابن مروان وابن عدي على ابي بكر عبد الله
بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف النجيبي المصري **فهذه ست عشرة طريقا**
الى ابن سيف وقرا ابن سيف والنخاس على ابي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني

ثم المصرف المعروف بالازرق **وهذه** خمس وثلثون طريقا الى الازرق عن ورش **طريق** الاصبهانى
عن اصحابه عن ورش فى طريقين يقرئ هبة الله من اربع طرق الحمامى وهى الاولى عن هبة الله من
اثنى عشرة طريقا ابو الحسين نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسى من كتاب التجريد قرأ بها
ابن الخمام ابو على الحسن بن القسم الواسطى من طريقين كتاب الكفاية الكبرى قرأ عليه ابو العز
القلانسى ابو على الحسن بن على العطار من كتاب المستنير قرأ عليه بها ابو طاهر بن سوار ابو على
المالكى من كتاب الروضة له ابو نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز من كتاب الكامل
قرأ عليه بها الهذلى ابو الفتح بن شيطا من كامل المذكار ابو القسم عبد السيد بن عتاب الفرسى
كتاب المفتاح لابن خيرون قرأ عليه بها ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون البيع
وابن سابور من روضة المعدل قرأ بها عليهما اعنى ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم البيع
وابا نصر عبد الملك بن على بن سابور ومن كلا علان يسنده اليه ابو سعد احمد بن المبارك
الكرخانى وابو نصر احمد بن على بن محمد الهاشمى من المصباح لابى الكرم قرأ بها على الاول جميع
القرآن على الباقى الى آخر سورة الفتح رزق الله بن عبد الوهاب التميمى البغدادى من طريق
المحول قرأت بها على ابن الصائغ وقرأ بها على الصائغ على ابن فارس على الكنغى على المحول
على رزق الله وقرأ رزق الله والمبيع وابن سابور وابو سعد كلا على الكرخانى وابو نصر الهاشمى
وعبد السيد وابن شيطا وابو نصر والمالكى وابو على العطار وابو على الواسطى والفارسى
للاثنا عشرة على ابى الحسن على بن احمد الحمامى كلا ان كلا الكرخانى قرأ عليه الى آخر الجزء من شيبا
فهذه خمس عشرة طريقا للحمامى طريق النهروانى عن هبة الله وهى الثانية عنه ثلاث عنه
كلا وهى طريق ابى على العطار من كتاب المستنير قرأ عليه بها ابن سوار **الثانية** طريق ابى على
الواسطى من كفاية ابى العز قرأ عليه بها ابو الفرج القلانسى ومن غاية ابى العلا قرأ بها على ابى
العز قرأ بها على ابى العز الواسطى **الثالثة** طريق ابى الحسن الخياط من كتاب الجامع وقرأ
بها هو وابو على العطار والواسطى على ابى الفرج عبد الملك بن بكران النهروانى فهذه اربع طرق
للنهروانى **طريق** الطرسوسى عن هبة الله وهى الثالثة عنه من تلخيص ابى معشر قرأ بها على
ابى على الحسين بن محمد الصيدلانى وقرأ على ابى حفص عمر بن على الطرسوسى النحوى ومن كتاب
كلا علان يسنده اليه فهذه طريقان للطرسوسى طريق ابن مهران عن هبة الله وهى الرابعة
من كتاب الغاية للامام ابى بكر بن مهران وقرأ بها ابن مهران والطرسوسى والنهروانى والحمامى

كلا ربيعة على ابى القسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادى فهذه اثنتان وعشرون طريقا
الى هبة الله ومن طريق المطوعى عن كلا صيبها من ثلاث طرق **طريق** الشريف ابى الفضل وهى الاولى
عنه من كتاب المبهج والمصباح قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على ابى الفضل العباس المذكور
طريق ابى القسم الهذلى وهى الثانية **طريق** ابى معشر الطبرى وهى الثالثة وقرأ الشريف ابو الفضل
والهذلى والطبرى على ابى عبد الكاريفى وقرأ بها على ابى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر
المطوعى العباراتى فهذه اربع طرق للمطوعى وقرأ المطوعى وهبة الله على ابى بكر محمد بن عبد
الرحمن ابن شبيب بن يزيد بن خالد بن كلا سد الاصفهانى **فهذه** ست وعشرون طريقا
الى كلا صيبها وقرأ كلا صيبها على جماعة من اصحاب ورش واصحاب اصحابه فاصحاب ورش
ابو الربيع سليمان بن داود بن حماد بن سعيد الرشيدى ويقال ابن اخى الرشيدى وهو
ابن ابن اخى رشدين بن سعد وابو يحيى محمد بن ابى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المكى وابو كلا شعيب
عامر بن سعيد الخزمى بالمهملات وابو مسعود كلا سود اللون المدنى وسمعها من يونس
بن عبد كلا على المصرى واما على اصحاب اصحاب ورش فابو القسم مواس بن سهل المعافرى قبيلة من العرب
المصرى وابو الفضل العباس بن يعقوب بن زياد الحمراوى وابو على الحسين بن الجنيد المكفوف
وابو القسم عبد الرحمن ويقال سليمان بن داود ابن ابى طيبة المصرى وقرأ مواس على يونس
بن عبد كلا على وداود بن ابى طيبة وقرأ الفضل بن يعقوب على عبد الصمد بن عبد الرحمن
العتيقى وقرأ المكفوف على اصحاب ورش الثقات وقرأ ابن داود ابن ابى طيبة على ابيه وقرأ
ابو يعقوب كلا زرق وسليمان الرشيدى ومحمد بن عبد الله المكى وعامر الخزمى وكلا سود
اللون ويونس بن عبد كلا على وداود ابن ابى طيبة وعبد الصمد العتيقى على ابى سعيد عثمان
بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان ابن ابرهيم القرشى مولاهم القبطى المصرى الملقب
بورش وهذه احدى وستون طريقا لورش وقرأ قالون وورش على امام المدينة ومقرئها
ابى روم ويقال ابو الحسن نافع عبد الرحمن ابن ابى نعيم نُعَيْم الليثى مولاهم المدنى فذلك
مائة واربع واربعون طريقا عن نافع وقرأ نافع على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر
وعبد الرحمن بن هرمز كلا عرج ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وصالح
بن خوات وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان **فاما** ابو جعفر فسيأتى على من قرأ فى قراءة
وقرأ كلا عرج على عبد الله بن عباس وابى هريرة وعبد الله بن عياش ابن ابى ربيعة المخزومى وقرأ

مسلم وشيبة وابن رمان على عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة ايضا وسمع شيبة القراءة من
عمر بن الخطاب وقرا صلاح على ابي هريرة وقرا الزهري على سعيد بن المسيب وقرا سعيد
على ابن عباس وابي هريرة وقرا ابن عباس وابو هريرة وابن عباس على ابي بن كعب وقرا
ابن عباس ايضا على زيد بن ثابت وقرا ابي وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وتوفي** نافع سنة تسع وستين ومائة على الصحيح **ومولده** في حدود
سنة سبعين واصله من اصبهان وكان اسود اللون حالكا وكان امام الناس في
القراءة بالمدينة انتهت اليه رياسة الاقراء واجمع الناس عليه بعد التابعين
اقرايها اكثر من سبعين سنة قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن انس تقول
قراءة اهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سالت
ابي اي قراءة احب اليك قال قراءة اهل المدينة قلت فان لم تكن قال قراءة عاصم وكان
نافع اذا تكلم يشم من فيه رايحة المسك فقيل انطيب فقال لا ولكن رايت فيما يرى النائم
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقراء فجئ فمن ذلك الوقت اشم من فيه هذه الرايحة
وتوفي قالون سنة عشرين ومائتين على الصواب **ومولده** سنة عشرين
ومائة وقرا على نافع سنة حنسين واختص به كثيرا فقال انه كان ابن زوجه وهو الذي
لقبه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم جيد **قلت** وكذا سمعتها من الروم
غيرانهم ينطقون بالقاف كافا على عادتهم وكان قالون قارئ المدينة ومحققها وكان اعلم
لا يسمع البوق واذا قرئ عليه القرآن يسمعه وقال قرات على نافع قراءته غير مرة وكتبتها
عنه وقال قال نافع كم تقراء علي اجلس الى اصطوانة حتى ارسل اليك من يقراء عليك
وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة **ومولده** سنة عشر ومائة رحل
الى المدينة ليقراء على نافع فقراء عليه ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ورجع
الى مصر فانتهت اليه رياسة الاقراء بها فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية
ومعرفته بالتجويد وكان حسن الصوت قال يونس بن عبد الاعلى كان ورش جيد القراءة
حسن الصوت افاديمن ومد ويشد ويبين الاعراب لا يمله سامعه **وتوفي** ابو نشيط
سنة ثمان وخمسين ومائتين وهو ابن تسعين سنة وكان ثقة ضابطا مقرئا جليلا
محققا مشهورا قال ابن ابي حاتم صدوق سمعت منه مع ابي ببغداد **وتوفي** الحلواني سنة

خمسين ومائتين وكان استاذا كبيرا اماما في القرآت عارفا بها ضابطا لها لا سيما في رواية
قالون وهو شام رحل الى قالون الى المدينة مرتين وكان ثقة صحيح منقنا **وتوفي** ابن بويان
سنة اربع واربعين وثلثمائة **ومولده** سنة ستين ومائتين وكان ثقة كثيرا مشهورا
ضابطا وبويان بضم الباء الموحدة وواو ساكنة وياء آخر الحروف وكان ابن غلبون يقول
فيه ثوبان بثنتين ثم موحدة وهو تصحيف منه **وتوفي** القزاز فيما احسب قبل الاربعين
وثلثمائة وكان مقرئا ثقة ضابطا ذا اتقان وتحقيق وحذق **وتوفي** ابن الاشعث قبل
الثلثمائة فيما قاله الذهبي وكان اماما ثقة ضابطا محررا قال الداني انفرد بالاقراء عن ابي نشيط
وتوفي ابن ابي مهران سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مقرئا ماهرا ثقة حاذقا **وتوفي**
جعفر بن محمد في حدود التسعين ومائتين وكان فيما برواية قالون ضابطا لها **وتوفي**
الازرق في حدود سنة اربعين ومائتين وكان محققا ثقة ضابطا واتقانا وهو الذي
خلف ورشا في القراءة ولقراءته بمصر وكان قد لازمه مدة طويلة وقال كنت ملازما ورشا
في الدار فقرات عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق فاما التحقيق فكنت اقراء عليه
في الدار التي يسكنها واما الحدر فكنت اقراء عليه اذا رابطت معه بالاسكندرية وقال
ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على رواية ابي يعقوب يعني الازرق لا يعرفون
غيرها **وتوفي** الاصبهاني ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وكان اماما
في رواية ورش ضابطا لها مع الثقة والعدالة رحل فيها وقرا على اصحاب ورش واصحاب اصحابه
كما قدمنا ثم نزل بغداد فكان اول من ادخلها العراق واحدها الناس عنه حتى صار اهل
العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت اليه دون ذكر احد من شيوخه
قال الحافظ ابو عمرو الداني هو امام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه لم ينازعه في ذلك
احد من نظرائه وعلى ما رواه اهل العراق ومن اخذ عنهم الى وقتنا هذا **وتوفي** الهاشمي
فيما قاله الذهبي سنة سبع وثمانين ومائتين وكان شيخ مصر في رواية ورش محققا
جليلا ضابطا نبيلا **وتوفي** ابن سيف يوم الجمعة سلخ جمادى الآخر سنة سبع وثلاثمائة
بمصر وكان اماما في القراءة متصدرا ثقة انتهت اليه مشيخة الاقراء بالديار المصرية
بعد الازرق وعمر زمانا وقد غلط فيه ابنا غلبون فسميا محمدا وعبد الله كما قدمنا
وتوفي هبة الله قبيل الخمسين وثلاثمائة فيما احسب وكان مقرئا متصدرا ضابطا

مشهورا قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي فيه احد من عنى بالقرآآت ويحرفها وتصدر للاقراء دهرا وتوفي المطوعي سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة سنة وكان اماما في القرآآت عارفا بها ضابطا لها فقيه فيها رحل فيها الى الاقطار وسكن اصطخر وألف واثنى عليه الحافظ ابو العلاء الهمداني وغيره واما قراءة ابن كثير من روايتي البزي وقنبل فرواية البزي عن اصحابه عنه من طريق ابي ربيعة عن البزي طريق النقاش عن ابي ربيعة من عشر طرق الاولى عنه طريق عبد العزيز الفارسي من طريقي الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابي القسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي الثانية طريق الحمامي عن النقاش من اثنتي عشرة طريقا طريق نصر الشيرازي وهي الاولى من الحمامي من كتاب التجريد قرأ عليه ابن الفحام طريق ابي علي المالكي وهي الثانية عن الحمامي من كتاب الروضة له والتجريد لابن الفحام والتلخيص لابي بليمة قرأ بها ابن الفحام على ابي اسحق المالكي وقرأ بها ابن بليمة على عبد المعطي السقاقسي ومن الكامل وقرأ بها الهذلي وابو اسحق وعبد المعطي على ابي علي المالكي طريقا ابي علي العطار وابي علي الشرمقاني من المستنير قرأ بها عليهما ابن سوار طريق ابي الحسن الخياط وهي الخامسة عن الحمامي من كتاب الجامع له والمستنير لابن سوار قرأ عليه بها ابن سوار طريق ابي علي الواسطي وهي السادسة عن الحمامي من الارشاد والكفاية لابي العز قرأ عليه بها ابو الفتح القلانسي ومن غاية الحافظ ابي العلاء قرأ بها على ابي العز القلانسي طريق القيسي من الروضة للمعدل قرأ بها المعدل على محمد بن ابراهيم بن القيسي طريق ابن هاشم من كتابي الروضة للمعدل والكامل للهذلي قرأ بها عليه طريق احمد بن مسرور وعبد الملك بن سابور وهما التاسعة والعاشرة عن الحمامي من كتاب الكامل قرأ بها عليهما الهذلي طريق ابي نصر احمد بن علي الهباري وهي الحادية عشرة عن الحمامي من المصباح قرأ بها ابو الكرم عليه الى آخر سورة الفتح طريق عبد السيد بن عتاب وهي الثانية عشرة عن الحمامي قرأ بها عليه ابو الكرم وقرأ عبد السيد والهباري وابن سابور وابن مسرور وابن هاشم والقيسي والواسطي والخياط والشرمقاني والعطار والمالكي والشيرازي الاثنا عشر على ابي الحسن الحمامي فهذه تسعة عشر طريقا للحمامي الثالثة طريق الشهرواني عن النقاش من كتابه الروضة قرأ عليه بها ابو علي المالكي الرابعة طريق السعيد عن النقاش

قراءة ابن كثير

من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي وقرأ على ابي الحسن علي بن جعفر السعيد الخامسة طريق الشريف الزينبي عنه من كتابي تلخيص ابي معشر والكامل قرأ بها عليه كل من ابي معشر الطبري وابي القسم الهذلي ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابي معشر بسنده السادسة عن النقاش طريق ابن العلاف من كتاب الهداية قرأ بها المهدوي على ابي الحسن القنطري وقرأ بها على ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف السابقة عنه طريق ابي اسحق الطبري من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني وقرأ بها على ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق الطبري الثامنة طريق الشنبوذي عن النقاش من كتاب المنهج قرأ بها بعد الختم على ابي الفضل الخياط وقرأ بها على محمد بن الحسين الكارزيني وقرأ بها على ابي الفرج محمد بن احمد الشنبوذي التاسعة عن النقاش طريق ابي محمد الفحام من كتابي ابي العز من غاية ابي العلاء قرأ بها ابو العز على ابي علي الواسطي وقرأ على ابي محمد الحسن بن محمد الفحام السابعة عشرة عن النقاش طريق فرج القاضي من كتاب الروضة قرأ عليه ابو علي المالكي وهو فرج بن محمد بن جعفر قاضي تكيت وقرأ فرج والفحام والشنبوذي والطبري وابن العلاف والزينبي والسعيدي والنهرواني والحمامي القارسي وعشرتهم على ابي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سندبن هرون النقاش الموصلي ثلث وثلثون طريقا الى النقاش طريق ابي بنان عن ابي ربيعة من طريقين من كتابي المصباح لابي الكرم والمفتاح لابي خيرون قرأ بها كل من ابي الكرم الشهرزوري وابي منصور بن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها عبد السيد على ابي عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الله البغدادي آخرين وقرأ على ابي محمد عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان البغدادي وقرأ النقاش وابن بنان على ابي ربيعة محمد بن اسحق بن وهب بن ايمن بن سنان الزبيري المكي فهذه خمس وثلثون طريقا عن ابي ربيعة طريق ابن الحباب عن البزي من طريق احمد بن صالح من ثلاث طرق الاولى عنه ابن بشر الاطرقي قرأ بها الحافظ ابو عمرو الداني على ابي الفتح محمد بن يوسف بن محمد النجار وقرأ بها على ابي الحسن علي بن محمد بن اسمعيل بن بشر الاطرقي الثانية عنه عبد الباقي بن الحسن من طريقي الداني وابن الفحام قرأ بها الداني على فارس بن احمد وقرأ ابن الفحام على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن الثالثة عنه عبد المنعم بن غلبون من كتابه الارشاد وقرأ ابن غلبون وعبد الباقي وابن بشر على ابي بكر احمد بن صالح

بن عمر بن اسحق البغدادي نزيل الرملة طريق عبد الواحد بن عمر من طريق الكامل الهذلي قرأ بها على ابي العلاء محمد بن علي الواسطي ببغداد وقرأ على عقيل بن علي بن البصري ومن طريق الخزاعي قرأ بها على عقيل المذكور وقرأ بها على ابي طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم عمر بن محمد البغدادي وقرأ ابن عمر وابن صالح على ابي علي الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق كلاهما ابن عمر قرأ الحروفي وابن صالح قرأ القرآن فهذه ست طرق عن ابن الحباب وقرأ ابن الحباب وابو بكر بن مقسم على ابي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القسم بن نافع بن ابي بزة البزي المكي فهذه احدى واربعون طريقا عن البزي رواية قنبل رواية قنبل عن اصحابه عن ابن كثير طريق ابن فارس بن احمد الاوفى طريق ابي احمد السامري عنه من اربع طرق وهي الاولى من السامري من طريق التذكرة والتيسير قرأ بها الداني عليه ومن تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابي بكر بن بيان العروقي وقرأ بها على ابي العباس الصفراوي على ابي القسم بن خلف الله وقرأ بها على ابي القسم بن الفحام وقرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ على ابيه طريق ابي العباس بن بقيس وهي الثانية عنه من تسع طرق من التجريد قرأ بها ابن الفحام عليه ومن الكافي قرأ بها ابن شريح عليه ومن روضة المعدل قرأ بها الشريف موسى المعدل عليه ومن الاعلان من ثلاث طرق قرأ بها الصفراوي على عبد المنعم بن يحيى بن الحلواني وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على ابي الحسين الخشاب وعبد القادر الصوفي وابي الحسن محمد بن ابي داود الفارسي وقرأ الثالثة على ابن نفيس ومن الكامل قرأ بها الهذلي عليه طريق الطرسوسي وهي الثالثة عنه من كتابي المجتبى له والعنوان قرأ بها ابو الطاهر بن خلف على عبد ابي القسم عبد الجبار الطرسوسي طريق ابي القسم الخزرجي وهي الرابعة عنه من كتابه القاصد وقرأ بها ابو القسم الخزرجي والطرسوسي وابن نفيس وفارس ثلاثتهم على ابي احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري فهذه اربع عشرة طريقا للسامري والثانية طريق صالح بن محمد من ثلاث طرق ثابت بن بندار من طريق ابن الطبر وسبط الخياط من كفايته الكفاية له قرأ بها ابو العز الكندي عليهما وقرأ على ثابت بن بندار وابن سوار من كتاب المستنير له وابو بكر العطار وقرأ بها الحافظ ابو العلاء الهمداني على ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وقرأ بها على ابي بكر احمد بن الحسين بن احمد المقدسي العطار وقرأ بها العطار وابن سوار

روايـــة
قنبل

وثابت ثلاثتهم على ابي الفتح فرج بن محمد بن الحسين الضرير الواسطي وقرأ على ابي طاهر صالح بن محمد بن المبارك المؤدب البغدادي فهذه اربع طرق لصالح وقرأ صالح والسامري على الاستاذ ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي فهذه ثمان عشرة طريقا لابن مجاهد واذا اسندت هذه الروايات من كتاب السبعة لابن مجاهد تعلو احدا كما قدمنا فتكون تسعة عشر طريقا طريق ابن شنبوذ عن قنبل من طريقيه طريق القاضي ابي الفرج من طريقين ابو تغلب وهي الاولى وطريقه من كفاية سبط الخياط قرأ بها ابو القاسم الحريري وسبط الخياط على ابي المعالي ثابت بن بندار ومن كتاب المستنير ايضا لابن سوار ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على عبد السيد بن عتاب وثابت بن بندار وقرأ بها ثابت وابن سوار على ابي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الملحمي فهذه خمس طرق لابي تغلب ابو نصر الخياط وهي الثانية على ابي الفرج من الكفاية قرأ بها السبط على جده ابي منصور محمد بن احمد بن علي الخياط ومن المصباح من ثلث طرق قرأ بها ابو الكرم على والده الحسن بن احمد على ابي الحسن علي بن ابي الفرج الدينوري وعلى عبد السيد بن عتاب ومن كتاب تلخيص ابي معشر وقرأ بها هو وابو منصور والدينوري وعبد السيد والحسن بن احمد على ابي نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز فهذه خمس طرق لابي نصر وقرأ ابو نصر وابو تغلب كلاهما على القاضي ابي الفرج المعافى بن زكريا بن طرار النهرواني الجريري بالجيم مفتوحة فهذه عشر طرق عن القاضي ابي الفرج طريق الشطوي عن ابن شنبوذ من ثلاث طرق اولى الكارزيني من كتاب المبهج وابو الكرم الشهرزوري وكتاب المصباح قرأ بها ابو محمد سبط الخياط على شيخها الشريف ابي الفضل عن الشريف العباس وقرأ على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني طريق السلمي وهي الثانية عن الشطوي من كتاب الكامل قرأ بها على عبد الله بن محمد النادع وقرأ بها على ابي الحسين احمد بن عبد الله السلمي طريق ابن سيار وهي الثالثة عن الشطوي من الجامع لابن فارس قرأ بها على ابي طاهر احمد بن محمد بن محمد بن سيار وقرأ ابن سيار والسلمي والكارزيني على ابي الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم بن يوسف الشطوي وغيره فهذه اربع طرق للشطوي وقرأ القاضي ابو الفرج والشطوي على الاستاذ الكبير ابي الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت المعروف بابن شنبوذ البغدادي فهذه اربع عشرة طريقا عن ابن شنبوذ وقرأ هو

وابي مجاهد على ابي عمر محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي
المكي المعروف بقنبل فهذه اثنتان وثلثون طريقا من قنبل وقرا البزي وقنبل على ابي
الحسن احمد بن محمد بن علقمة نافع بن عمر بن صبيح بن عوف المكي البناء المعروف
بالقواس وقرا القواس على ابي الاخريط وهب بن واضح المكي زاد البزي فقرا ايضا على
ابي الاخريط المذكور وعلى ابي القسم عكرمة بن سليمن بن كثير بن عامر المكي وعلى
وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي وقرا الثلاثة على ابي اسحق اسمعيل بن
عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط وقرا القسط على ابي الوليد محمد بن فرج
بن مشكلان وعلى شبل بن عباد المكيين وقرا القسط ايضا ومحمد وشبل على
شيخ مكة واما مهم في القراءة ابي معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان
بن فيروز بن هرمز الداري المكي **قلت** تمة ثلث وسبعين طريقا عن ابن كثير
وقرا ابن كثير على ابي السائب عبد الله بن السائب ابن السائب المخزومي وعلى ابي الحجاج
مجاهد بن جبر المكي وعلى درباس مولى ابن عباس وقرا عبد الله بن السائب على ابي بن كعب
وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقرا مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله
بن السائب وقرا ابن عباس على ابي بن كعب وزيد بن ثابت وقرا ابي وزيد
وهم رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وتوفي** ابن كثير سنة
عشرين ومائة بغير شك **ومولده** سنة خمس واربعين وكان امام اهل مكة
في القراءة لم ينازعه فيها منازع قال ابن مجاهد لم يزل هو الامام المجتمع عليه في القراءة
بمكة حتى مات وقال الاصمعي قلت لابي عمرو قرات على ابن كثير قال نعم ختمت على ابن كثير
بعد ما ختمت على ابن مجاهد وكان اعلم بالعربية من مجاهد وكان فصيحا بليغا
مفوها ابيض اللحية طويلا وسيما جسيما اسمل يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار
لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وابا ايوب الانصاري واسى بن مالك رضي الله عنهم
وتوفي البزي سنة خمسين ومائتين **ومولده** سنة سبعين ومائة وكان امام
في القراءة متقنا لها ثقة فيها انتهت اليه مشيخة الاقراء بمكة وكان موذنا لمسجد الحرام
وتوفي قنبل سنة احدى وتسعين ومائتين **ومولده** سنة خمس وتسعين ومائة
وكان اماما في القراءة متقنا ظابطا انتهت اليه مشيخة الاقراء بالحجاز ورحل الناس اليه

من الاقطار **وتوفي** ابو ربيعة في رمضان لسنة اربع وتسعين ومائتين وكان مقرئا جليلا
ضابطا وكان مؤذنا المسجد الحرام بعد البزي قال الداني كان من اهل الضبط والاتقان
والثقة والعدالة **وتوفي** ابن الحباب سنة احدى وثلثمائة ببغداد وكان شيخا متصدرا
في القراءة ثقة ضابطا مشهورا من كبار الحذاق والمحققين **وتوفي** النقاش ثالث
شوال سنة احدى وخمسين وثلثمائة **ومولده** سنة ست وستين ومائتين وكان
اماما كبير امقرئا مفسرا محدثا اعتنى بالقرآءات من صغره وسافر فيها الشرق والغرب
والف التفسير المشهور الذي سماه شفاء الصدور وافى فيه بغرائب والفوائد في القرآءات
قال الداني طالت ايامه فانفرد بالامامة في صناعته مع ظهور سنه وورعه
وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اضطلاعه واتساع معرفته **قلت** من جملة
من روى عنه شيخه ابن مجاهد في كتاب السبعة **وتوفي** ابن بنان سنة اربع و
سبعين وثلثمائة وكان مقرئا زاهدا عابدا صالحا عالي الاسناد وبنان بضم الباء
الموحدة وبالنون **وتوفي** ابن صالح بعد الخمسين وثلثمائة بالرملة فيما قاله الحافظ
الذهبي وكان مقرئا ثقة ضابطا نزل بالرملة تقرئ بها حتى مات **وتوفي** عبد الواحد
بن عمر في شوال سنة تسع واربعين وثلثمائة وقد جاوز التسعين وكان اماما
جليلا ثقة نبيلا كبير امقرئا نحويا حجة لم يكن بعد ابن مجاهد مثله قال الخطيب
البغدادي كان ثقة امينا **وتوفي** ابن مجاهد في شعبان سنة اربع وعشرين و
ثلثمائة **ومولده** سنة خمس واربعين مائتين وكان اليه المنتهى في زمانه في الاقراء
وبعد صيته في الاقطار ورحل اليه الناس من البلدان وازدحم الناس عليه وتنافسوا
في الاخذ عنه حتى كان في حلقته ثلثمائة مصدر وله اربعة وثمانون خليفة ياخذون
على الناس قبل ان يقرؤا عليه وهو اول من تتبع السبعة كما قدمنا وكان ثقة دينا
خيرا ضابطا ورعا **وتوفي** احمد السامري في المحرم سنة ست وثمانين وثلثمائة
ومولده سنة خمس وستين وتسعين ومائتين وكان مقرئا لغويا مسند القرآن في
زمانه قال الداني مشهور ضابط ثقة مامون غير ان ايامه طالت فاختل حفظه وتحقه

الوهم وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه في آخر ايامه **قلت** وقد تكلم فيه وفي النقاش كلا ان الداني عدلهما وقبلهما وجعلهما من طرق التيسير وتلقى الناس روايتهما بالقبول وكذلك ادخلنا فيما كتابنا **وتوفي** صالح في صعد الثمانين وثلثمائة وكان مقرئا متصدرا حاذقا عالي السند مشهورا **وتوفي** ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة على الصواب وكان اماما شهيرا واستاذا كبيرا ثقة صالحا ضابطا رحل الى البلاد في طلب القرآت واجتمع عنده منها مالم يجتمع عند غيره وكان يرى جواز القراءة بما صح سنده وان خالف الرسم وعقد له في ذلك مجلس كما تقدم **وفي** مسئلة مختلفة فيها ولم يعد احد ذلك قادحا في روايته ولا وصمة في عدالته **وتوفي** القاضي ابو الفرج سنة تسعين وثلثمائة عن خمس وثمانين سنة وكان اماما علامة مقرئا فقيها ثقة قال الخطيب البغدادي سألت البرقاني عنه فقال كان اعلم الناس وعن ابي محمد عبيد الله قال اذا حضر القاضي ابو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ولو اوصى احد بثلث ماله الا درهم لاعطى اعلم الناس لوجب ان يدفع اليه **وتوفي** الشطوي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ومولده سنة ثلثمائة وكان استاذا مكثرا من الكبار ائمة القراءة حال البلاد لقي الشيوخ واكثر عنهم ولكنه اختص بابن شنبوذ وحمل عنه وضبط حتى نسب اليه وقد اشتهر اسمه وطال عمره فانفرد بالعلو مع علمه بالتفسير وعلل القرآت كان يحفظ خمسين الف بيت شاهد للقرآن قال الداني مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق قرأ لابي عمرو رحمه الله رواية الدوري طريق ابي الزعراء عن الدوري في طريق ابن مجاهد عنه من سبع وعشرين طريقا طريق ابي طاهر وهي الاولى وهي عن ابن مجاهد من اربع طرق من كتابي الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني على ابي الفتح عبد العزيز بن جعفر البغدادي ومن المستنير من طريقين قرأ بها ابن سوار على ابي علي الحسن الفطار وحدث وقرأ بها الفطار على ابي الحسن علي بن محمد الجوهري وابي الحسن الحمامي ومن كتابي التذكار والمستنير ايضا قرأ بها ابن سوار على ابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا على ابي الحسن بن العلاف ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابي القسم يحيى بن احمد بن السيبي وقرأ عبد العزيز والجوهري

قراءة ابو عمرو رواية الدوري

والحمامي وابن العلاف ارجعتهم على ابي طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم البغدادي فهذه سبع طرق لابي طاهر طريقا السامري وهي الثانية عن ابن مجاهد من جميع ثمان طرق من قراءة الداني على ابي الفتح ومن كتاب التجريد من طريقين قرأ بها ابن الفحام ايضا على ابن نفيس ومن كتاب التلخيص ابن بليمة من طريقين ايضا قرأ بها على عبد الباقي بن ابي الفتح وابي نفيس ومن قراءة الشاطبي على العبدي على ابن غلام الفرس على ابن شفيع على ابن سهل على الطرسوسي ومن كتابي العنوان والمجتبا قرأ بها صاحب العنوان على صاحب المجتبا الطرسوسي ومن كتاب الكافي قرأ بها ابن شيخ على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص ابي معشر قرأ بها على اسمعيل بن عمر والحداد ومن كتاب الكافي من ثلاث طرق قرأ بها الصفراوي على ابن الحلوف وقرأ على ابيه وقرأ على ابي الحسن الخشاب وعبد القادر الصدفي وابي الحسن بن ابي داود ومن كتاب القاصد للخزرجي وقرأ بها الخزرجي وابن ابي داود والصدفي والخشاب والحداد وابن نفيس والطرسوسي وابو الفتح ثمانيتهم على ابي احمد السامري فهذه اربع عشرة طريقا عن السامري طريق ابي القسم القصري وهي الثالثة عن ابن مجاهد من كتابي العنوان والمجتبا قرأ بهما ابو القسم الطرسوسي على ابي القاسم عبيد الله بن محمد القصري **طريقا** ابن ابي عمرو هي الرابعة عن ابن مجاهد من كتاب الجامع لابن فارس قرأ بها على عبد الملك النهرواني ومن كتاب الكفاية في القرآت التست قرأ بها ابن الطبري على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرأ بها على ابي الحسين احمد بن عبد الله السوسنجردي ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي الفرج وقرأ بها على ابي علي وقرأ بهما على عبد الملك ابن بكران النهرواني وقرأ بها هو والسوسنجردي على ابي الحسن محمد بن عبد الله ابن محمد بن ابي عمر النقاش العصيري **طريق** معروف بن ابي قرة بالتاء المربوطة وهي الخامسة عن ابن مجاهد من كتابي الارشاد والكفاية لابي العز ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي العز وقرأ على ابي علي وقرأ بها على القسم عبيد الله بن ابراهيم بن محمد المعروف بقرقرة ابي قرة **طريق** طلحة وابن البواب وهما السادسة والسابعة عن ابن مجاهد من كتابي ابي مزروق ومن كتاب المصباح لابي الكرم قرأ بهما على ابن عتاب وقرأ بهما على القاضي ابي العلاء الواسطي وقرأ على ابي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر المعروف بغلام ابن مجاهد وابي الحسين عبيد الله بن احمد بن يعقوب المعروف بابن البواب البغداديين فهذه ست طرق **طريق** الفرا وهي الثامنة عن ابن مجاهد من ثلث طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن كتاب

المستنير قرايها ابن سوار على ابي نصر احمد بن مسرور وعلى ابي علي العطار وقرايها الفارسي وابن
مسرور والعطار على ابي الحسن منصور بن احمد بن منصور القزاز الا ان العطار لم يختم عليه
طريق ابن بدهن وهي التاسعة عن ابن مجاهد من طريقين من كتابي التروضة للمعدل وكامل
الهذلي قرايها الشريف موسى بن الحسين المعدل على الاستاذ ابي علي الحسن بن سليمن كلاهما
وقرايها الهذلي على احمد بن علي بن هاشم وقرايها على الاخطاكي المذكور وقرا الاخطاكي على ابي الفتح
احمد بن عبد العزيز بن بدهن طريق ابي الحسن الجلاء وهي العاشرة عن ابن مجاهد قرا
بها الداني على ابي الفتح فارس وقرايها على ابي الحسين بن عبد الجلاء طريق المجاهد من خمس
طرق من قراءة الشاطبي على النصري على ابن الفلام الفرس على ابن الدوش وابي داود على
الداني على طاهر بن غلبون ومن كتاب التذكرة قرايها طاهر ومن كتاب الهادي قرايها
ابن سفيان ومن كتاب التبصرة قرايها مكي ومن كتاب الكامل قرايها الهذلي على ابن هاشم
وقرايها ابن هاشم ومكي وابن سفيان وطاهر على ابي الطيب بن غلبون وقرا ابو الطيب
على ابي القسم نصر بن يوسف المجاهد طريق الشنبوذي وهي الثانية عشرة عن ابن مجاهد
من ثلثة طرق من كتاب المستنير قرايها ابن سوار على ابي محمد عبيد الله بن محمد بن مكي
السوائي ومن غاية ابي العلاء قرايها على ابي غالب احمد بن عبيد الله بن محمد النهرواني
وقرايها على السوائي المذكور ومن كتاب المبهج قرايها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل
وقرايها على الكارزيني والسوائي على ابي الفرج محمد بن احمد بن ابرهيم
الشنبوذي طريق الحسين الضرير وهي الثالثة عشرة عن ابن مجاهد من غاية ابي
العلاء قرايها ابي الفضل اسمعيل بن الفضل بن احمد الشراح وقرايها على ابي الفضل عبد
الرحمن احمد بن الحسن الرازي وقرا على ابي عبد الله الحسين بن عثمان بن علي الضرير
طريق ابن التبيع وهي الرابعة عشر عن ابن مجاهد من كتاب المستنير ومن كتاب المصباح
قرايها ابو الكرم علي بن عتاب وقرا ابن عتاب وابن سوار على ابي الحسن علي بن طلحة بن
محمد البصري وقرايها على ابي القاسم عبد الله بن التبيع الاخطاكي طريق بكار وهي الخامسة
عشر عن ابن مجاهد من المستنير قرايها ابن سوار على ابي علي الحسن بن علي العطار وقرايها
على الخاقاني وقرايها على ابي القسم بكار بن احمد بن بكار البغدادي طريق ابي بكر الجلاد
في السادسة عشرة عينهن من كتاب المستنير قرايها اسوار على ابي علي العطار وقرايها

على ابي الحسن الخاقاني وقرايها على ابي بكر احمد بن ابرهيم الجلاء طريق الكاتب وهي السابعة عشرة
عن ابن مجاهد من طريقين قرايها الداني على ابي الفتح ومن كتاب المبهج قرايها سبط الخياط
على الشريف ابي الفضل وقرا على ابي عبد الله الفارسي وقرا الفارسي وابو الفتح على ابي محمد
الحسن بن عبد الله بن محمد بن الكاتب طريق ابن بشران والشذائي وهي الثامنة عشرة
التاسعة عشرة عن ابن مجاهد من كتابي المبهج والكامل قرايها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل
العباسي وقرا على محمد بن الحسين بن آزرمهرام وقراها الهذلي على منصور بن احمد وقراها
على ابي الحسين الخباز وقرا الخباز وابن آزرمهرام على ابي بكر احمد بن نصر الشذائي
وابي الحسن علي بن بشران طريق ابن الشارب وابن حبش وزيد بن علي وابن جبشان عبد
الملك البزاز والمطوعي سبعتهم وعبد العزيز العطار عن ابن مجاهد من كتاب الكامل قرا الهذلي
على ابي نصر الفهندزي وقرا على ابن محمد الخباز وقرا على ابي بكر احمد بن محمد بن بشر بن الشارب
وابي علي الحسن بن محمد بن حبش وابي القسم زيد بن علي وابي الحسن علي بن عثمان بن جبشان
وابي محمد عبد الملك بن الحسن البزاز وابي القسم عبد العزيز بن الحسن العطار ومن مصباح
ابي الكرم قرايها على عبد السيد بن عتاب وقرايها على ابي العلاء القاضي وقرايها على ابن حبش
ومنه ايضا قرايها على الشريف ايضا ابي الفضل وقرايها على المطوعي وعلى احمد بن نصر
الشذائي وعلى ابي الحسن بن عشران وعلى ابي محمد الحسن بن عبد الله الكاتب وعلى ابي الفرج
الشنبوذي بن محمد وقرا المطوعي العطار والبزاز وابن حبش وزيد وابن الشارب
وابن بشران والشذائي والكاتب وابو بكر الجلاد وابن التبيع والضرير والشنبوذي والمجاهد
وابو الحسن وابن بدهن والقزاز وطلحة وابن البواب ومكي وابي قرة وابن ابي عمرو القصري
والسامري وابو طاهر على الامام ابي بكر احمد بن موسى بن مجاهد فهن احد وسبعين طريقا
طريق الكتاني عن ابن مجاهد من كتاب السبعة له طريق واحدة طريق اثنتي وسبعين طريقا عن
ابن مجاهد طريق المعدل عن ابن الزعراء من ثلث طرق طريق السامري وهي الاخطاكي عن المعدل
من اربع طرق قرايها الداني فارس بن احمد ومن كتابي التجريد وتلخيص الاشارات قرايها
ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس بن احمد وقرايها على ابيه فارس وقرايها ايضا ابن
الفحام ايضا وابن بليمة على ابي العباس ابن بعسى ومن كتاب المجتبا لابي القسم الطرسوسي
ومن كتاب المقاصد لابي القسم الخزرجي وقرايها الخزرجي والطرسوسي وفارس وابن نفيس

اربعتهم على ابي احمد التسامرى فهذه سبع طرق عن السامرى طريق العطار وهى الثانية عن المعدل قرابها
الدالى على احمد الفارسى وقرابها بالبصرة على ابى بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار طريق ابن حشام
وهى الثالثة عن المعدل من طريقين قرا الدالى على عبد العزيز ابن حواسى وقرابها الهذلى على ابى نصر
احمد بن مسرور وقرابها على ابى الحسن على بن اسمعيل الخاشع وقرابها الخاشع وابن حواسى على ابى
الحسن على بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكى وقرا ابن خشنام والعطار والتسامرى ثلاثتهم
على ابى العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معوية بن الزبرقان بن صخن البصرى المعروف بالمعدل
فهذه عشر طرق للمعدل وقرا المعدل وابن مجاهد على ابى الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس العبدانى
الدقاق فذلك اثنتان وثمانون طريقا لابى الزعراء طريق ابن الفرج عن الدورقى فهى طريق
زيد ابى بلال من ثمان طرق طريق الخرسانى وهى الاولى عن زيد من ثلاث طرق قرابها الدالى
على فارس بن احمد ومن كتاب التجريد وتلخيص العبارات قرابها ابن الفحام وابن بليمة عبد الباقى
ابن فارس وقرا على ابيه فارس وقرابها فارس على عبد الباقى ابن الحسن الخرسانى طريق
الحمامى وهى الثانية عن زيد من اثنتى عشر طريقا عنه من كتاب التجريد قرابها ابن الفحام على ابى
الحسين الفارسى ومن كتاب الروضة لابى على المالكى ومن كتاب الكافى وتلخيص العبارات
قرابها ابن شريح وابن بليمة على ابى على المالكى المذكور ومن كتاب الجامع لابى الحسن الحناط ومن
كتاب الكفاية الكبرى والارشاد قرابها ابو العز على ابى على الواسطى ومن غاية ابى العلاء قرا
بها على ابى العز المذكور ومن كتاب المستنير قرابها ابن سوار على ابى على الشرمقانى وابى الحسن
الحناط المذكور وابى على العطار وابى الفتح بن شيطا ومن كتاب التذكار لابن شيطا المذكور
ومن كفاية سبط الحياط فى الست قرابها على ابى القسم يحيى بن احمد بن السيبى وقرابها ابو القسم
بن الطبرى على ابى بكر احمد بن عبد العزيز الاطروشى ومن الكامل قرابها الهذلى على ابى العباس
احمد بن على بن هاشم على احمد وقرابها الفارسى والمالكى والواسطى والشرمقانى والحناط
والعطار وابن شيطا وابن السيبى وابن الاطروش وابن هشام ورزقانه والهبارى
الاثنا عشر على ابى الحسن على بن احمد بن عمر الحمامى فهذه ست عشرة طريقا الى الحمامى طريق
النهروانى وهى الثالثة عن زيد من خمس طرق من كفاية ابى العز قرابها على ابى على الواسطى
ومن غاية ابى العلاء قرابها على ابى العز المذكور ومن المستنير قرابها ابن سوار على ابى
الحسن الحناط وابى على العطار ومن الكامل قرابها الهذلى على الامام ابى الفضل عبد الرحمن

بن احمد الرازى على ابى الفرج عبد الملك بن بكران النهروانى وفى طريق الصقر وهى الرابعة عن زيد
من خمس طرق عنه من كفاية البسيط قرابها على ابى الخطاب على بن عبد الرحمن بن هارون بن
الوزير وابى البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل ومن كتاب المفتاح لابى خيرون قرابها
على عم ابى الفضل بن خيرون وعلى عبد السيد بن عتاب وقرابها ابن الوزير وابن الوكيل
وابن خيرون وابن عتاب وابن بيدار من ثلاث طرق خمستهم على ابى محمد الحسن بن على بن الصقر
الكاتب فهذه ثمان طرق ابن الصقر طريق ابى محمد الفحام وهى الخامسة عن زيد من ثلاث طرق
ومن كتاب المستنير والكفاية قرابها ابن سوار على ابى على العطار ومن غاية ابى العلاء قرا
بها على ابى الفرج وقرابها ابو العز على ابى على الواسطى وقرابها العطار والواسطى على ابى محمد الحسن
بن محمد يحيى الفحام البغدادى طريق المصاحفى وهى السادسة عن زيد من كتاب المستنير قرا
بها ابن سوار على ابى الفرج ومن كتاب ابى العز على ابى الحسن بن القاسم وقرابها ابن سوار على
ابى على الحسن بن على العطار وقرابها الحسنان على ابى القاسم بكر بن شاذان طريق ابن الدورقى
وهى الثامنة عن زيد من غاية ابن مهران قرابها على ابى الصقر محمد بن جعفر بن محمد المعروف
بابن الدورقى وقرا ابن الدورقى وابن شاذان والمصاحفى والفحام وابن الصقر والطهرانى
والحمامى والخرسانى ثمانيتهم على ابى القاسم زيد بن على بن احمد بن محمد بن عمران بن ابى بلال
البجلى الكوفى فهذه ثمان وثلثون طريقا عن زيد ومن طريق المطوعى عن ابن فرج من ثلاث
طرق طريق الكارزينى وهى الاولى عن المطوعى من ثلاث طرق من كتاب المنهج قرابها
السبط الامام الشريف ابى الفضل العباسى ومن كتابه التلخيص للامام ابى معشر الطبرى
ومن كتاب الكامل لابى القسم الهذلى وقرابها العباسى والطبرى والهذلى على عبد الله محمد
بن الحسين الكارزينى فهذه اربع طرق الى الكارزينى طريق الشيرازى وهى الثانية عن المطوعى
من كتاب الكامل قرابها الهذلى على ابى الزعرة الشيرازى طريق الخزاعى وهى الثالثة عن
المطوعى من الكامل قرابها ابو القسم يوسف بن حبارة على ابى المطرف عبد الله بن شبيب
وقرابها على ابى الفضل محمد بن جعفر الخزاعى وقرابها الخزاعى والشيرازى والكارزينى
ثلاثتهم على ابى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعى فهذه ست طرق
للمطوعى وقرا المطوعى وزير على ابى جعفر احمد بن فرج بن جبير الجبل البغدادى المعروف
بالضرير فهذه اربع واربعون طريقا وقرا ابن فرج وابو الزعراء على ابى عمر حفص بن

عمر بن عبد العزيز بن صفوان الدورقي البغدادي الضرير فهذه ثمانية وستة وعشرون
طريقا من الدورقي **رواية السوسي** طريقا ابن جرير في طريق ابن عبد الله بن الحسين من ثلث
طرق **طريق ابي الفتح** فارس بن احمد وهي كلها وطي عن ابن الحسين من اربع طرق من كتابي
التبصير والمشاطبة قرأ بها الداني على ابي الفتح فارس ومن طريق صاحب التجريد والتلخيص
العبارات قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه فارس **طريق**
ابن نفيس وهي الثانية عن ابن الحسين من اربع طرق من كتاب التجريد لابن الفحام وكتاب
التلخيص لابن بليمة وكتاب الكافي لابن شريح وكتاب الروضة لموسى المعدل قرأ بها الاربعة
على ابي العباس احمد بن نفيس **طريق الطرسوسي** وهي الثالثة عن ابن الحسين من طريقين
من كتاب العنوان قرأ بها ابو طاهر بن خلف على ابي القاسم الطرسوسي ومن كتاب
المجتبا للطرسوسي المذكور وقرأ بها الطرسوسي وابن نفيس وابو الفتح ثلثهم على ابي احمد
عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري فهذه عشر طرق عن ابن الحسين ومن طريق
عن ابن حبش عن ابن جرير اربع طرق **طريق** ابي المظفر وهي كلها وطي عن ابن حبش من ست
طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن كتاب المستنير
قرأ بها ابن سوار على ابي الحسين علي بن محمد بن فارس الخياط ومن كتاب الجامع لابي
الحسن بن فارس الخياط المذكور ومن كتاب غاية ابي العلا قرأ بها على ابي بكر محمد
بن الحسين المزرفي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وباسناده الى الكندي
وقرأ بها على الخطيب ابي بكر محمد بن الخضر بن ابرهيم النحوي وقرأ بها على ابي القاسم يحيى
بن احمد بن التيمي ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابي التيمي المذكور ومن
كتاب الروضة لابي علي المالكي ومن كفاية ابي العز قرأ بها ابو الحسن بن القاسم الواسطي
قرأ الواسطي والمالكي وابن التيمي والخياطان والفارسي ستتهم على ابي بكر محمد بن المظفر
بن علي بن خرب الدينوري فهذه ثمان طرق لابن المظفر **طريق الحمامي** وهي
الثانية عن ابن حبش من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد القهندزي
وقرأ بها على ابي علي بن محمد الحمامي **طريق الخزاعي** وهي الثالثة عن ابن حبش
من كتاب الكامل ايضا قرأ بها الهذلي على ابي الحسن المظفر عبد الله بن شبيب الاصبهاني
وقرأ بها على ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي طريق القاضي ابي العلا وهي الرابعة من

رواية السوسي

ابن حبش من ثلث طرق من المصباح ابي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل وقرأ
بها على القاضي ابي العلا محمد بن علي بن يعقوب ومن غاية الحافظ ابي العلا قرأ بها على ابي الحسن
ومن كفاية ابي العز قرأ بها على ابي علي الواسطي وقرأ بها على ابي العلا محمد بن يعقوب القاضي
وقرأ الخزاعي والحمامي وابو المظفر كلهم اربعة على ابي علي الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان
الدينوري فهذه ثلث عشر طريقا لابن حبش وقرأ عبد الله بن الحسين وابن حبش
على ابي عمران موسى بن جرير الرقي المزين فهذه ثلث وعشرون طريقا لابن جرير **طريق**
ابن جمهور عن السوسي من طريقين عنه من كتابي المبهج والمصباح قرأ بها السبط
وابو الكرم على عز الشرف ابي الفضل وقرأ بها على الشيخ ابي عبد الله الكارزيني ومن كتاب
الكامل قال الهذلي اخبرنا بها الحمامي يعني ابا نصر منصور بن احمد قال اخبرنا ابو
الحسين علي بن محمد الحمامي وقرأ بها الخباز والكارزيني على ابي بكر احمد بن نصر
بن منصور بن عبد المجيد الشذائي فهذه ثلث طرق للشذائي **ومن طريق الشنبوذي**
من المبهج قرأ بها سبط الخياط وكذلك ابو الكرم على الشريف العباسي وقرأ بها على الامام
محمد بن الحسين الفارسي وقرأ بها على ابي الفتح محمد بن احمد الشطوي الشنبوذي فهذه
طريقان للشنبوذي بها الشذائي والشنبوذي على ابي الحسن محمد بن احمد بن ايوب
بن الصلت البغدادي وقرأ على ابي عيسى موسى بن جمهور بن زريق الطيبي فهذه
خمس طرق لابن جمهور وقرأ ابن جرير وابن جمهور على ابي شعيب صالح بن زياد بن
عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم الجارود السوسي الرقي فهذه ثمان وعشرين طريقا
عن السوسي وقرأ السوسي الدوري على ابي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي وقرأ
اليزيدي على الامام البصري ومقرئها ابو عمرو زبان بن العلا بن عمار بن العريان بن
عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري فذلك مائة واربع وخمسون
طريقا من ابي عمرو وقرأ ابو عمرو على ابي جعفر يزيد بن القعقاع ويزيد بن رمان وشيبة
بن نصاح وعبد الله بن كثير ومجاهد بن جبر والحسن البصري وابي العالية ونافع
بن عبد الرحمن الرياحي وحميد بن قيس الاعرج المكي وعبد الله بن ابي اسحق الحضرمي وعطاء
بن ابي رباح وعكرمة بن خالد وعكرمة مولى ابن عباس واحمد بن عبد الرحمن بن
محيص وعاصم بن ابي النجود ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وسياق سند ابي جعفر

وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة في قراءة نافع وتقدم سند مجاهد في قراءة ابن كثير
وقرا الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشي وابي العالية الرياحي وقرا حطان على ابي موسى
الاشعري وقرا ابو العالية على عمر بن خطاب وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس
وقرا حميد على مجاهد وتقدم سنده وقرا عبد الله بن ابي اسحق على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم
وقرا عطاء على ابي هريرة وتقدم سنده وقرا عكرمة بن خالد على اصحاب ابن عباس وتقدم
سنده وتقدم عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس وقرا ابن محيصن على مجاهد ودرباس
وتقدم سندهما وسيأتي سند عاصم وقرا نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على ابي الاسود
وقرا ابو الاسود على عثمان وعلي رضي الله عنهما وقرا ابو موسى الاشعري وعمر بن خطاب
وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلي رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وتوفي ابو عمرو** في قول الاكثرين سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وقيل
سنة سبع وابعد من قال سنة ثمان وادبعين **ومولده** سنة ثمان وستين وقيل
سنة سبعين وكان اعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والامانة والدين
مسلم متفق به وخلقته متواترة والناس عكوف عليه فقال الله لقد كادة العلماء
ان يكونوا اربابا لكل من لم يوطد بعلم خالد بن نزار وروينا عن سفيان بن عيينة قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قراءت اختلفت على القرآت
فبقراءة من اقرا فقال بقراءة ابي عمرو العلاء **وتوفي البرجمي** سنة اثنتين و
مائتين على اربع وسبعين سنة وقيل جاوز السبعين وكان ثقة علامة ضبيطا مفوها
اماما في اللغات والآداب حتى قيل املا عشرة كراريف ورقة من صدره عن ابي عمرو وغاصة
عنى ما اخذه عن الخليل وغيره **وتوفي الدوري** في شوال سنة ست واربعين ومائتين
على الصواب وكان امام القراءة في عصره وشيخ الاقراء في وقته ثقة ثبتا ضابطا
كبيرا وهو اول من جمع القرآت وقد روينا القرآت العشر من طريقه **وتوفي السوسي**
اول سنة احدى وستين ومائتين وقد قارب الستين وكان مقرئا ضابطا محررا
ثقة من اجل اصحاب اليزيدي واكبرهم **وتوفي ابو الزعراء** سنة بضع وثمانين ومائتين
وكان ثقة ضابطا محققا قال الداني هو من اكبر اصحاب الدوري واجلهم واوثقهم **و**
توفي ابن فرح في الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وقد قارب الستين وكان ثقة جليلا

ضابطا

ضابطا فاعلى الذكر بجميع ما قراه به من القرآت وكان عالما بالتفسير فلذلك
عرف بالمفسر وابوه فرج بالحاء المهملة وتقدمت وفات ابن مجاهد في رواية قنبل
وتوفي المعدل في حدود الثلثين وثلاثمائة او بعدها وكان اماما في القراءة ضابطا
ثقة قال الداني انفرد بالامامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك احد من اقرانه مع ثقته
وضبطه وحسن معرفته **وتوفي ابن بلول** في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
ببغداد وكان اماما بارعا انتهت اليه مشيخة العراق في زمانه وتقدمت وفات
المطوعي في رواية ورش **وتوفي ابن جرير** الطبري سنة ست عشرة وثلاثمائة فيما قاله الداني
وابو حيان وهو الاكثر وقيل وقال الذهبي في حدود سنة عشر وثلاثمائة قال
كان بعيدا بالاقدام ماهرا في العربية والقراءة كثير الاصحاب **وتوفي** ابن حبوه
في حدود سنة ثلثمائة فيما احسب وكان مقرئا ثقة متصدرا قال الداني هو كبير
في اصحابهم ثقة مشهور بالاتقان ثقة مامون **وتوفي الشذائي** سنة سبعين
وثلثمائة فيما قاله الداني وقال الذهبي سنة ثلاث وقيل سنة ست وكان اماما
في القرآت مشهورا مقدما مع الاتقان والضبط وتقدمت وفاة الشنبوذي
في رواية قنبل مع وفات شيخه ابن الصلت وهو ابن شنبوذ **قراءة ابن عامر**
رواية هشام **طريق** الحلواني عن هشام **ومن طريق** ابن عبدان عن الحلواني من اربع
طرق عن الهاشمي عنه من طريق ابي الفتح من ثلث طرق من كتابي التيسير والشاطبية
قرايها الداني على ابي الفتح فارس ومن كتاب تلخيص العبارات قرايها ابن بليمة على عبد
الباقي بن فارس وقرا على ابيه ومن طريق ابن نفيس من عشر طرق من كتاب
التلخيص لابن بليمة **وطريق** ابن شريح والروضة لموسى المعدل والكامل للهذلي
قرا وايهما ابن نفيس ومن كتاب الكفاية لابي العز قرايها على ابي علي الواسطي وقرا
بها على ابن نفيس ومن كلا علي للصفراوي من ست طرق قرايها على ابي يحيى اليسع بن عيسى
بن حزم وقرايها على ابيه وقرايها على ابي الحسن علي بن خلف بن دكا النون العبسي ومنه
ايضا قرايها على ابي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف وقرايها على ابيه وقرا
بها على ابي الحسن العبسي المذكور على ابي الحسين يحيى بن الفرج الخشاب وابي الحسن محمد
بن ابي داود القارئ ومحمد بن الفرج وعبد القادر الصدفي وقراهؤلاء الخمسة على

قراءة ابن عامر

رواية هشام

ابن نفيس احدى عشرة طريقا من ابن نفيس ومن طريق الطرسوسي من ثلاث طرق
من كتاب المجتبى لدعوى من كتاب العنوان لابي طاهر قرأها على الطرسوسي ومن كتاب القاصد
للخزرجي قرأها على الطرسوسي ايضا ومن طريق ابي بكر القطان من كتاب الكامل قرأها الهذلي
على ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحسن الشيرازي وقرأها على ابي بكر محمد بن الحسن القحطاني
وقرأها فارس وابن نفيس والطرسوسي والقحطاني اربعتهم على ابي احمد عبد الله بن الحسين
السامري وقرأ السامري على محمد بن احمد بن عبدان الجزري ثمان عشرة طريقا
لابن عبدان وهو الصواب فهذه لا سناد وان كان بعضهم قد اسندها من السامري
عن ابن مجاهد عن البكراوي عن هشام كصاحب الكافي وغيره فان ذلك من جهة السماع
وهذا اسنادها تلاوة وقد اختصرناه طريق الرواية فقط لان يكون معها التلاوة
والله تعالى
ابي عبد الله الجمال من اربع طرق النقاش وهي الاولى عن
الجمال من خمس طرق عنه قرأها الداني على ابي القاسم عبد العزيز بن جعوا شتي الفارسي
وقرأها على ابي طاهر عبد الواحد بن عمر ومن كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على ابي
الحسين الفارسي ومن المصباح قرأها على الشريف ابي نصر الهاشمي ومن كتاب الهذلي
وقرأها على الشريف ابي القاسم علي بن محمد الزيدي ومن كتاب المبهج قرأها التسبطي على ابي
الفضل العباسي وقرأها على الثلاثة عبد الله الكارزيني وقرأها على ابي الفرج الشنبوذي
ومن كتاب التلخيص لابي معشر وقرأها على ابي الحسين بن محمد لاصيتهما وقرأها على ابي حفص
عمر بن علي الطبري النحوي وقرأ الطبري والشنبوذي والزيدي وابو طاهر اربعتهم على ابي بكر
النقاش ست طرق للنقاش احمد الرازي وهي الثانية عن الجمال من كتاب
المبهج قرأها التسبطي الخياط على الشريف ابي الفضل وكذلك ابو الكرم وقرأها على محمد بن الحسين
وقرأها على ابي الفرج محمد ابن احمد الشنبوذي وقرأها على ابي بكر احمد بن محمد الرازي ووقع
في المبهج احمد بن عبد الله كذا غير منسوب والصواب انه احمد بن محمد بن عثمان بن شيبه
كما بيناه في طبقاتنا ابن شنبوذ وهي الثالثة عن الجمال من المبهج قرأها ابو محمد
سبط الخياط على الشريف عبد القاهر وقرأها على الكارزيني وقرأها على الشنبوذي
وقرأها على ابي الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ ابن مجاهد وهي الرابعة عن الجمال
من كتاب السبعة لابن مجاهد وقرأ ابن مجاهد وابن شنبوذ واحمد الرازي والنقاش

على ابي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي المعروف بالاذرقي الجمال لا ابن مجاهد
قرأ الحروف دون القرآن عشر طرق للجمال وقرأ الجمال وابن عبدان على احمد بن يزيد الحلواني
ثمان وعشرون طريقا للحلواني وقع في التجريد ان النقاش قرأ على الحلواني نفسه فيسقط
ذكر الجمال بينهما ولعل ذلك من النساخ والله اعلم الداجوني عن اصحابه عن هشام
زيد بن علي من ست طرق النهرواني وهي الاولى من زيد من كتاب الجامع لابي الحسن الخياط
ومن كتاب المستنير من ثلاث طرق قرأها ابن سوار على ابي علي الشرمقاني وابي علي العطار وابي
الحسن الخياط المذكور ومن كتاب الروضة لابي علي المالكي ومن كتاب الكافي وقرأها على ابي علي
المالكي المذكور ومن كتاب التجريد قرأها ابن الفحام على ابي اسحق المالكي وقرأها على ابي علي المالكي وقرأ
بها ابن الفحام ايضا على ابي الحسين الفارسي ومن كتاب الروضة الكفاية لابي العز القلانسي ومن
كتاب الغاية لابي العلاء الهمداني وقرأها على ابي العز المذكور وقرأها ابو العز على ابي الحسن بن القاسم
الواسطي ومن روضة المعدل قرأها على ابي نصر عبد الملك بن سابور وقرأها ابن سابور والواسطي
والفارسي والمالكي والخياط والعطار والشرمقاني سبعتهم على ابي الفرج عبد الملك بن بكران
النهرواني احدى عشرة طريقا النهرواني المفسر وهي الثانية عن زيد من
المستنير قرأها ابن سوار على ابي علي العطار وقرأها على ابي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن
على المفسر البغدادي الضرير من طريق ابن الصقر وابن يعقوب الثلاثة من الكامل قرأها ابو القاسم
والهذلي على ابي علي الحسن ابن خشيش الكوفي بالكوفة وابي الفتح احمد بن الصقر ومحمد بن يعقوب
كلاهما رازي والبغداديين ببغداد طريق الحمامي من المصباح قرأها على الشريف ابي نصر الى آخر سورة
الفتح وقرأها على ابي الحسن الحمامي وقرأ الحمامي والثلاثة المفسر والنهرواني ستتهم على ابي القاسم
زيد بن علي بن ابي بلال الكوفي ست عشرة طريقا لزيد ومن طريق السقاني عن الداجوني
من ثلاث طرق الكارزيني وهي الاولى من المبهج من ثلاث طرق قرأها سبط الخياط وكذا
ابو الكرم على الشريف ابي الفضل ومن الاعلان قرأها الصقراوي على عبد الرحمن بن خلف الله
وقرأها ابن بليمة وقرأها الصقراوي ايضا على ابي يحيى البسع وقرأها على ابي علي بن العرجاء وقرأها
ابن العرجاء وابن بليمة على ابي معشر وقرأها ايضا الصقراوي على عبد المنعم بن الحلوف وقرأها على
ابيه وقرأها ابن المفتح وقرأها ابن المفتح وابو جعفر والشريف ثلاثتهم على ابي عبد الله محمد بن
الحسين بن آزر وبهرام الكارزيني خمس طرق لهم الخبازي وهي الثالثة من الكامل

قراها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد وقراها على ابي الحسين علي بن محمد الخباز الخزاعي
وهي الثالثة من كامل الهذلي ايضا قراءة على ابي المظفر عبد الله بن شبيب وقراءة على ابي الفضل
محمد بن جعفر الخزاعي وقراءة الخزاعي والخباز والكازروني على ابي بكر احمد بن نصر الشذائي

سبع طرق للشذائي وقرأ الشذائي وزيد على ابي بكر محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن
سليمون الداجوني الزملي الضرير ثلث وعشرون طريقا للداجوني وقرأ الداجوني على
ابي بكر محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله البيساني وابي الحسن احمد بن محمد بن ماموية وابي علي
اسمعيل بن الحويرس الدمشقيين وقراهولاء الثلثة والحلواني على ابي الوليد هشام بن عمار
بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي احد وخمسين طريقا لهشام ابن ذكوان
طريق لا خفش عنه غير طريق النقاش من عشر طرق عبد العزيز بن جعفر وهي الاولى
عنه من كتابي الشاطبية والتيسير قراءة ابو عمرو الداني على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر
الخاقاني وهي الثانية عن النقاش من ثمان طرق من كتاب التجريد قراءة ابن الفحام على
ابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه الى ابي الحسين الخشاب في سند التذكرة وقرأ
بها على الفارسي ومن كتاب الروضة لابي علي المالكي ومن كتاب التجريد قراءة ابن الفحام على
ابي اسحق الخياط وقراءة على المالكي المذكور وبه الاسناد الى الكنزي وقراءة على ابي الفضل
محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله ومن غاية الهذلي قراءة على ابي غالب عبد الله بن منصور
البغدادي وقراءة على ابي الخطاب احمد بن علي التوقي ومن الجامع لابي الحسن الخياط
المذكور وابي علي الشنقيطي ومن الغاية لابي العلاء قراءة على ابي الفتح الفارسي ومن كتابي
الارشاد والكفاية قراءة ابو الفتح المذكور على ابي علي الواسطي ومن كامل الهذلي قراءة على الامام
ابي الفضل الرازي ومن المصباح لابي الكرم قراءة على الشريف ابي نصر احمد بن علي الهبل الهاشمي
الملقب بفخر الفتح وقراءة الخباز والرازي والواسطي والخياط والشنقيطي والعطار والقوني
والمالكي والفارسي سبعتهم على ابي الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامي خمس عشرة طريقا
للحمامي النهرواني وهي الثالثة عن النقاش من المستنير قراءة ابن سوار على ابي
علي العطار ومن غاية الهذلي وقراءة على ابي الفتح ومن ارشادي ابي الفتح ومن
على الواسطي والعطار على ابي الفتح النهرواني فهذه اربع طريق التسعيد وهي الرابعة
عن النقاش من كتاب التجريد قراءة ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي وقراءة على ابي الحسن

ابي ذكوان

ومن كتاب المستنير قراءة ابن سوار على ابي العطار وابي الحسن الخياط

الحسين علي بن جعفر التسعيد الواعظ وهي الخامسة عن النقاش من غاية ابي العلاء وقراءة
على ابي الفتح من كتابي ابي الفتح وقراءة على الحسن ابن القاسم وقراءة على بكر بن شاذان الواعظ
وهي الخامسة عن النقاش من غاية ابي العلاء قراءة على ابي الفتح من كتابي ابي الفتح وقراءة على الحسن
ابن القاسم وقراءة على بكر بن شاذان الواعظ فهذه ثلث طرق له ابن العلاف وهي السادسة
عن النقاش من التذكار لابن سيطا قراءة على ابي الحسن علي بن العلاف الطيرفي وهي السابعة
عن النقاش من المستنير قراءة ابن سوار على ابي علي العطار والشنقيطي وقراءة على ابراهيم
بن احمد الطبرفي الزيدي وهي الثانية عن النقاش من تلخيص ابن بليمة قراءة على ابي
ومن غاية ابي العلاء قراءة على محمد بن ابرهيم الاوجاهي وقراءة على ابي معشر ومن تلخيص ابي معشر
المذكور ومن كامل الهذلي ومن مصباح ابي الكرم قراءة على الشريف الخباز والهذلي
والهذلي وابو معشر على الشريف ابي القاسم علي بن محمد الزيدي فهذه خمس طرق له العلوي
وهي التاسعة عن النقاش من غاية ابي العلاء الهمداني قراءة على ابي الفتح ومن ارشادي ابي
الفتح وقراءة وقراءة على ابي علي الواسطي وقراءة على ابي محمد عبد الله ابن الحسين العلوي
الزقي وهي العاشرة عن النقاش من الكامل قراءة الهذلي على ابي الفضل عبد الرحمن
بن احمد الرازي وقراءة على بكر احمد بن محمد بن الزقي الزقي والعلوي والزيدي والطبرسي
وابن العلاف والواعظ والسعيدي والنهرواني والحمامي وعبد العزيز عشرتهم على ابي بكر
محمد بن الحسن النقاش سبع وثلثون طريقا للنقاش ابن الاخرم من ست
طرق الداراني وهي الاولى عن ابن الاخرم من خمس طرق من تلخيص ابن بليمة قراءة
على ابي بكر محمد بن ابي الحسن بن بنت العرق الصقلي وقراءة على ابي العباس احمد بن محمد
الصقلي وبه الى ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي القزويني المتقدم في سند التذكرة ومن الهداية
المهدوي وقراءة على ابي الحسن القنطري ومن المنهج قراءة سبط الخياط على ابي الفضل
العباسي وقراءة على الكازروني ومن غاية ابي العلاء قراءة الحسن بن احمد بن الحداد ومن
كامل الهذلي وقراءة هو والحداد على ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي ومن الكامل ايضا
قراءة على احمد بن علي بن هاشم وقراءة ابن هاشم الرازي والكازروني والقنطري
والقزويني والصقلي الحمة على الشيخ ابي الحسن علي بن داود بن عبد الله الدارقي فهذه
سبع طرق للداراني صالح وهي الثانية عن ابن الاخرم من خمس طرق من الهداية

المهدوي قرابها على ابن سفيان ومن بتصرة مكرم وهاد ابن سفيان وتذكرة طاهر بن غلبون و
الذاني لا طريق وقرابها عليه وقرابها مكرم وابن سفيان وطاهر على ابيه ابي الطيب عبد المنعم
بن عبد الله بن غلبون وقرابها على صالح بن ادريس ولم يصرح في التبصرة والهداية والهادي
بطريق صالح من اجل تنزل السند وذكروا عبد المنعم من قراءته على ابي حبيب عن الاخفش
فقط وكلاهما صحيح تلاوة ورواية السليمي وهي الثالثة عن ابن الاخرم من طريقين
من الوجيز لابي علي الاهوازي قرابها على ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هلال
السليمي بدمشق ومن المبهج للتسبط قرابها على الشريف العباسي وقرابها على الكارزيني
من الكامل الهذلي قرابها على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي وقرابها الشيرازي
الكارزيني على ابي بكر السليمي فهذه ثلثة طرق للسليمي السذاني وهي الرابعة عن ابن
الاخرم من المبهج قرابها التسبط على ابي الفضل عن الشرف وقرابها على الكارزيني ومن الكامل
قراها ابو القسم الهذلي على منصور بن احمد وقراها على علي بن محمد الخبازي وقرابها الخبازي
والكارزيني على ابي بكر احمد بن نصر السذاني الجبني وهي الخامسة عن ابن الاخرم من
الكامل قرابها الهذلي على محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي وقرابها على ابي بكر محمد بن احمد بن
محمد الجبني ابن مهران وهي السادسة عن ابن الاخرم من الكامل قرابها الهذلي على ابي
الوفا بكر علي ابن مهران ومن كتابه الغاية له وقرا ابن مهران والجبني والسذاني والسلمي
وصالح والداني ستتهم على ابي محمد بن النضر بن مرين الخير بن حسان بن محمد الربعي الدمشقي
المعروف بابن الاخرم فهذه عشرون طريقا لابن الاخرم وقرا النقاش وابن الاخرم على ابي
عبد الله هرون بن موسى بن شريك التغلبي المعروف بالاخفش الدمشقي فهذه سبع وخمسون
طريقا للاخفش الصوري عن ابن ذكوان في طريق الرملي من اربع طرق
زيد وهي الاولى عن الرملي من كتابي ابي الفتح قرابها على ابي علي الواسطي ومن الروضة لابي
علي المالكي ومن كتاب الجامع لابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرابها وقرابها
المالكي والفارسي والواسطي على بكر بن شاذان وقرابها على زيد فهذه اربع طرق لزيد
السذاني وهي الثانية عن الرملي من طريق ابي معشر ومن المبهج قرابها سبط الخياط
على الشريف ابي الفضل ومن ارشاد ابي الفتح وقرابها على ابي علي الواسطي ومن الكامل
للهذلي قراها على منصور بن احمد وقرابها على ابي الحسين الخبازي ومن طريق الداني اخبرني

محمد بن عبد الواحد البغدادي وقرابها الواسطي والشريف وابو معشر على ابي عبد الله الكارزيني
وقرابها هو والخباز والبغدادي على ابي بكر السذاني فهذه خمس طرق للسذاني
القباب وهي الثالثة عن الرملي من غاية ابي العلاء قرابها على ابي علي الحسن بن احمد الحداد ومن
كتاب الهدى قرابها هو والحداد على ابي القسم عبد الله بن محمد بن احمد العطار ومن المستنير
قرابها ابن سوار على ابي الفتح منصور بن محمد بن عبد الله التميمي ولم يختم عليه وقرابها هو و
العطار على ابي بكر عبد الله بن محمد بن محمد فوق ذلك القباب فهذه ثلث طرق للقباب ابن الموفق
وهي الرابعة عن الرملي من الكامل قرابها الهذلي على ابي القسم عبد الله بن محمد العطار وقرا
بها على ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الله كلاهما في الزاهد وقرابها على ابي يعقوب يوسف
بن دبش بن آدم بن الموفق الضرير وقرابها ابن الموفق والقباب والسذاني وزيد على ابي بكر محمد
بن احمد الرملي الزاجر فهذه ثلث عشرة طريقا للرملي ومن طريق المطوعي عن الصوفي
سبع طرق عنه الكارزي وهي الاولى عن المطوعي من المبهج والمصباح قرابها سبط
الخياط والشهرزوري على الشريف ابي الفضل ومن التلخيص لابي معشر وقرابها كل من الشريف
ابي الفضل وابي معشر على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني ابن ذلال وهي الثانية عن
المطوعي من المصباح قرابها ابي بكر محمد بن عمر ابن موسى بن ذلال النهاوندي الخزعي المطوعي
من كتابه الكامل قرابها ابو القسم الهذلي على ابي المظفر عبد الله بن شبيب كلاهما قال قرات
بها على ابي بكر محمد بن علي بن احمد وابي بكر محمد بن احمد المعدل وابي بكر محمد بن الحسين الحارثي وابي
بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر وابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل بن سعيد وقراهؤلاء الخمسة
وابن ذلال والكارزيني سبعتهم على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي فهذه تسع
طرق المطوعي وقرا المطوعي والرملي على ابي العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن ابي
غمام الصوفي الدمشقي ثنتان وعشرون طريقا للصوري الصوري والاخفش
على ابي عمرو عبد الله بن احمد بن بشر بن ذكوان القرشي الفهري الدمشقي تسع وسبعين
طريقا لابن ذكوان وقرا هشام وابن ذكوان على ابي سليمن ايوب بن تميم التميمي الدمشقي وقرا
هشام ايضا على ابي الضحاك عن آدم بن خالد بن يزيد بن صالح المري الدمشقي وعلى ايوب
محمد سويد بن عبد العزيز بن تحي الواسطي وعلى ابي العباس صدقة بن خالد الدمشقي
ايوب وعدة وسويد وصدقة على ابي عمرو يحيى بن الحارث الذماري الذماري

على امام اهل الشام ابي عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي فذلك ثانية وثلثون
طريقا لابن عامر وقرا ابن عامر على ابي هشم المغيرة بن ابي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي
بلا خلاف عند المحققين وعلى ابي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس فيما قطع به الحافظ ابو عمرو
الداني وصح عندنا عنه وقرا المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه وقرا عثمان وابو الدرداء
على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وتوفي ابن عامر** بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان
عشرة ومائة **ومولده** سنة احدى وعشرين او سنة ثمان من الهجرة على اختلاف في ذلك
وكان اماما كبيرا وتابعيا جليلا وعالما شهيرا امام المسلمين بالجامع لاموي سنين كثيرة في ايام
عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يتم به وكان امير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة
وجمع له بين الامامة والقضاء ومشيخة الاقراء بدمشق ودمشق اذ ذاك دار الخلافة
ومحط رحال العلماء والتابعين فاجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر
الاول الذين هم افاضل المسلمين **وتوفي هشام** سنة خمس واربعين ومائتين وقيل سنة
اربع واربعين **ومولده** سنة ثلاث وخمسين ومائة وكان عالم اهل الشام ومحدثهم
ومقرئهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة قال الدارقطني صدوق كبير
المحل وكان فصيحا علامة واسع الرواية وقال عبدان سمعته يقول ما اعدت خطبة منذ
عشرين سنة **وتوفي ابن ذكوان** في شوال سنة اثنتين واربعين ومائتين على الصواب
ومولده يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة وكان شيخ الاقراء بالشام
وامام الجامع لاموي انتهت اليه مشيخة الاقراء بعد ايوب بن تميم قال ابو زرعة الحافظ
الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخرسان في زمان ابن ذكوان
اقراء عندي منه وتقدمت وفاة لميلوا في رواية قاليون **وتوفي الداجوني** في رجب سنة
اربع وعشرين وثلثمائة بالرملة لثلاث من احدى وخمسين سنة وكان جليلا كثير الضبط
للاتقان والنقل ثقة رحل الى العراق واخذ عن ابن مجاهد فاخذ عنه ابن مجاهد ايضا قال
الداني امام مشهور ثقة ثاموري حافظ ضابط **وتوفي ابن عبدان** بعد الثلثمائة فيما ذكر
وهو من رجال التيسير ذكره الحافظ ابو عمرو في تاريخه وقال انه من جزيرة ابن عمر اخذ
القراءة قال الذهبي الحافظ كان محققا لقراءة ابن عامر وتقدمت وفات زيد في رواية
الدوري وتقدمت وفات السنذاني في رواية السوسي **وتوفي الاخفش** سنة اثنتين وتسعين

عرضا عن الحلواني عن هشام **وتوفي الحلواني** في حدود سنة ثلثمائة وكان ثبتا محققا استاذا ضابطا فاضلا صحيح

وماتين

وماتين بدمشق على اثنتين وتسعين سنة وكان شيخ القراء بدمشق ضابطا ثقة نحويا مقرئا قاله
ابو علي الاصبهاني كان من اهل الفضل صنف كتبا كثيرة في القراءة والعربية واليه رجعت الامامة
في قراءة ابن ذكوان وتقدمت وفاة النقاش في رواية البزي **وتوفي ابن كاتم** سنة احدى و
اربعين وثلثمائة بدمشق وقيل سنة اثنتين واربعين ومولده سنة ستين ومائتين بقيسية
ظاهر دمشق وكان اماما كاملا ثبتا رضيا ثقة اجل اصحاب الاخفش واضبطهم قال ابن عساكر
الحافظ في تاريخه طال عمره وارتحل الناس اليه وكان عارفا بعلل القراآت بصيرا بالتفسير و
العربية متقنا اصفا حسن الاخلاق كبير الشان **وتوفي الصوري** سنة سبع وثلثمائة بدمشق
وكان شيخا مقرئا مشهورا بالضبط معروفا بالاتقان وتقدمت وفاة الزملي وهو ابو بكر الله بن حرف
المذكور في رواية هشام الا انه مشهور في رواية ابن ذكوان من طريق الصوري بالزملي وتقدمت
وفاة المطوعي في رواية ورش

قراءة عاصم

قراءة عاصم رواية ابي بكر **طريق يحيى** عنه فمن طريق شعيب عن يحيى
من خمس طرق **طريق الاصم** وهو الاول من شعيب من ست طرق فطريق البغدادي من الشاطبية
والتيسير قرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن جزيره ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة وقرأ بها على
عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن وقرأ بها
على ابي اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن البغدادي فهذه اربع طرق له **وطريق** المطوعي من المبهج والمصباح
قرأ بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابي الفضل وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بها على
ابي العباس المطوعي فهذه طريقان للمطوعي **وطريق** ابن عصام من كتاب المستنير قرأ بها ابن
سوار على ابي الحسن علي بن طلحة بن محمد البصري ومن المصباح لابي الكرم قرأ بها على عبد السيد
وقرأ بها على علي بن طلحة المذكور وقرأ بها على ابي الفرج عبد العزيز بن عصام فهذه طريقان له
وطريق ابن بايش ومن مصباح ابي الكرم قرأ بها على ابن عتاب وقرأ بها على القاضي ابي العلاء ومن
كامل الهذلي قرأ على القاضي ابي العلاء محمد بن علي بن يعقوب وقرأ بها على ابي القسم يوسف بن محمد بن
احمد بن بايش **وطريق** النقاش من تلخيص ابن بليمة ابي معشر وقرأ بها على ابي القسم الزيدي وقرأ
بها على النقاش **وطريق** ابن خليع من غاية ابن مهران قرأ بها على ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر
بن احمد بن خليع ببغداد وقرأ بها ابن خليع والنقاش وابن بايش وابن عصام والمطوعي و
البغدادي ستتهم على ابي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي المعروف بالاصم فهذه
اثنا عشرة طريقا للاصم **طريق** الفاقلاني وهي الثانية عن شعيب من التيسير والشاطبية

قرايها الداني على فارس وهو التجريد والتلخيص قرايها ابن الخمام وابن بلبية على عبد الباقي بن فارس
وقرا على ابيه فارس ومن كتاب العنوان قرايها ابو علي الاهوازي على عبد الجبار الطرسوسي ومن المجتبا
للطرسوسي المذكور ومن كتاب الكافي قرايها ابن شوخ ومن روضة المعدل قرايها على ابن نفيس
وقرايها فارس والطرسوسي وابن نفيس على ابي احمد السامري وقرايها على احمد بن يوسف القاقلا
وهذه ثمان طرق للقاقلي طريق المثلثي وهي الثالثة عن شعيب من كتابي ابي منصور بن خيرون
ومن مصباح ابي الكرم قرايها عبد السيد بن عتاب وقرايها على القاضي ابن العلاء الواسطي
وقرايها على ابي علي احمد بن علي بن البصري الواسطي وباسناده المتقدم الى سبط الخياط
قرايها على ابي المعالي ثابت بن بندار ومن مصباح لابي الكرم قرايها على عبد السيد بن عتاب
وثابت بن بندار وقرايها على ابي الفتح فتح بن محمد بن الحسين البصري المقسم وقرايها على
القاضي ابي الحسن علي بن احمد بن الحريف الجامرسي وقرايها ابن البصري احمد بن سعيد
الصفير المعروف بالمثلثي فهذه ستة طرق للمثلثي طريق عنه من طريقين وهي الرابعة عن
شعيب من المستنير قرايها ابن سوار على ابوي علي الشرقاني والعطار وقرايها على محمد
بن ابرهيم الكتاني وقرايها على ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر البغدادي المعروف
بالخرقي ومن المنهج قرايها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف والمصباح ابي الفضل وقرا
بها على الكارزيني وقرايها على ابي الفتح الشنبوذي وقرايها على الخرقي المذكور وعلى ابي بكر
احمد بن حماد المنقي الشطي المعروف بصاحب المشطاح ومن كتاب المصباح قال اخبرنا ابو
محمد المصريفيني قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن ابرهيم الكتاني وقرايها على الخرقي قال ومنه لفظت
القرآن وقرايها على الخرقي والمنقي على ابي جعفر محمد ويقال احمد بن علي بن عبد الصمد محمد
البغدادي البزاز وقرايها على ابي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي وهذه خمس طرق لابي عون
طريق نفطويه وهي الخامسة عن شعيب من المنهج والمصباح قرايها السبط على الشريف
ابي الفضل وقرايها على الكارزيني ومن كامل الهذلي قرايها على ابي نصر منصور بن احمد وقرايها
على ابي الحسين علي بن محمد الخباز وقرا الخباز والكارزيني على ابي بكر الشذائي ومن المنهج
ايضا قرايها على الكارزيني ايضا على ابي الفرج الشنبوذي وقرايها الشذائي والشنبوذي
على ابي عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه النحوي ومن كتاب المصباح لابي
الكرم الشهرزوري قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الخطيب وباسناده المتقدم في

كتاب

كتاب السبعة لابن مجاهد الى الخطيب المذكور قال اخبرنا بها ابو حفص عمر بن ابرهيم الكتاني قال اخبرنا
ابو بكر بن مجاهد قال اخبرنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن نفطويه وهذه سبع طرق لنفطويه فقرا
نفطويه وابن عون والمثلثي والقاقلاني والاصم ختمتهم على ابي بكر شعيب بن ايوب بن نديق
بتقديم الراء التحريفي الا ان نفطويه قرا الحروف فهذه ثمان وثلثون طريقا لشعيب ومن طريق
ابن حمدون من طريقين طريق الصواف وهي الاولى عن ابي حمدون من ثلاث طرق طريق الحماني من
ثمان طرق من كتاب التجريد قرايها ابن الخمام على ابي الحسين الفارسي ومنه ايضا وقرايها على
ابي اسحق المالكي وقرايها على ابي علي المالكي ومن كتاب الروضة لابي علي المالكي المذكور ومن كتابي
ابي العز قرايها على ابي علي الواسطي ومن المستنير قرايها ابن سوار على ابي علي العطار وابي
علي العطار وابي الحسن الخياط ومن كتاب الجامع لابي الحسن الخياط المذكور ومن الكامل
قرايها الهذلي على تاج القراء ابن هاشم ومن المصباح قرايها ابو الكرم على ابي نصر احمد بن علي
بن محمد الهاشمي الى آخر سورة الفتح ومن التذكار لابن شيطا وقرا ابن شيطا والهاشمي وابن
هاشم والخياط والعطار والواسطي والمالكي والفارسي ستتهم على ابي الحسن الحماني فهذه احدى
عشرة طريقا للحماني طريق ابن شاذان وهي الثانية عن الصواف من كتاب الغاية لابي العلاء
قرايها على ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وقرايها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرايها على
بكر بن شاذان طريق الشهرواني وهي الثالثة من الصواف من كتابي ابي القرقرايها على
ابي علي غلام الهراس ومن كتاب المستنير قرايها ابن سوار على ابي علي العطار وابي
الحسن الخياط ومن كتاب الجامع للخياط المذكور وقرايها الخياط والعطار وغلام الهراس
على ابي الفرج الشهرواني وهذه خمس طرق الشهرواني طريق النخاس واخلاد وهما الرابعة
والخامسة عن الصواف من كتاب المصباح قرايها ابو الكرم على ابي القسم عبد السيد بن عتاب
وقرايها على القاضي ابي العلاء والواسطي قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن الحسين
النخاس وابو الحسين احمد بن جعفر اخلاد وقرا اخلاد والنخاس وقرا الشهرواني وابن
شاذان واخلاد على ابي عيسى بكار بن بنان البغدادي وقرايها على ابي علي الحسن بن الحسين الصواف
البغدادي الا ان النخاس واخلاد قرا عليه الحروف فهذه تسع عشرة طريقا للصواف
طريق ابن عون وهي الثانية عن ابي حمدون من كتاب الكامل قرايها الهذلي على ابي نصر القهندزي
وقراها على ابي الحسين الخباز وقرايها بكر الشذائي وقرايها على ابي عبد الله

محمد بن عبد الله الحربي وقرايها على ابي جعفر محمد بن علي البزاز وقرايها على ابي عون محمد بن عمرو
الواسطي وقرايها ابو عون والصواف على ابي حمدون الطيب بن اسمعيل بن ابي تراب الذهبي
البغدادي فهذه عشرون طريقا لابي حمدون وقرا ابو حمدون وشعيب على ابي ذكريا يحيى بن
آدم بن سليمن بن خالد بن اسد الصلحي عرضا في قول كثير من اهل الاداء وقال جمعتهم
انما قرا عليه الحروف فقط والصحيح ان شعيبا سمع منه الحروف وان ابا حمدون عرض
عليه القرآن والله اعلم **تتمة** ثمان وخمسين طريقا ليحيى بن آدم عن ابي بكر **طريق** العليمي عن
ابي بكر فمن طريق ابن خليع من عشر طرق **طريق** الحمامي وهي الاولى من ابن خليع من كتاب
التجريد قرايها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومنه ايضا وقرايها على ابي اسحق المالكي
وقرايها على ابي علي المالكي ومن روضة ابي علي المالكي المذكور ومن كفاية ابي العز قرايها
على ابي علي الواسطي ومن التذكار لابن سيطا ومن الجامع لابن فارس وقرايها هو وابن
سيطا والواسطي والمالكي والفارسي على ابي الحسن الحمامي فهذه ست طرق له **طريق**
الخراساني وهي الثانية عن ابن خليع قرايها الداني على فارس بن احمد وقرايها على
عبد الباقي بن الحسن الخراساني **طريق** ابن شاذان وهي الثالثة عن ابن خليع من
كفاية السبط قرايها ابن الطبر على ابي بكر محمد بن علي الخياط الحنبلي وقرايها على
ابي القسم بكر بن شاذان القزاز **طريق** السوسنجردي وهي الرابعة عن ابن خليع
من غاية ابي العلاء قرايها على ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وقرايها على ابي بكر
محمد بن علي الخياط وقرايها على ابي الحسين احمد بن عبد الله السوسنجردي **طريق**
البلدي وهي الخامسة عن ابن خليع قرايها ابو اليمن الكندي على الخطيب المحولي وقرا
بها على ابي العباس احمد بن الفتح الموصلي وقرايها على الشيخ الصالح نذير بن علي بن عبيد الله
البلدي **طريق** النهرواني وهي السادسة عن ابن خليع من كفاية ابي العز قرايها على
ابي علي غلام الهراس وقرايها على ابي الفتح النهرواني **طريق** الحبازي وهي السابعة
عن ابن خليع من الكامل قراها على ابي نصر القهندزي وقراها على ابي الحسين علي بن محمد
الحبازي **طريق** النحوي وهي الثامنة عن ابن خليع من كتاب التلخيص لابن مهران قرايها على ابي علي
بن محمد الصيدلاني وقرايها على ابي حفص عمر بن علي النحوي **طريق** المصاحفي وهي التاسعة عن ابن خليع
من الجامع لابن فارس قرايها على عبيد الله بن عمر المصاحفي **طريق** ابي مهران وهي العاشرة عن ابن خليع

وقرايها

وقرايها هو النحوي والمصاحفي والحبازي والنهرواني والبلدي والسوسنجردي وابن شاذان والخراساني
الحمامي عشرتهم على ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع الخياط البغدادي المعروف بالقلانسي
فهذه خمس عشرة طريقا لابن خليع ومن طريق القزاز عن العليمي من كتاب المنهج قرايها سبط الخياط
وابو الكرم على الشريف ابي الفضل وقرايها على الكازروني ومن الكامل وقرايها الهذلي على عبد الله بن
شبيب وقرايها على الخزاعي والكازروني على ابي عمرو عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز البغدادي الحمامي
وغيره فهذه ثلث طرق للقزاز وقرا ابن خليع والقزاز على ابي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين بن
يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي كلاهما طرق وقرا على ابي محمد يحيى بن محمد بن قيس العليمي كلاهما
الكوفي فهذه ثمان عشرة طريقا العليمي وقرا العليمي ويحيى ابن آدم عرضا فيما اطلقه كثير من اهل
الاداء على ابي بكر شعبة بن عياش بن سالم الحناط بالنون كلاهما سدي الكوفي وقال جمعتهم انهما
لم يعرضا عليه القرآن وانما سمعا منه الحروف والصحيح ان يحيى بن آدم روى عنه الحروف سماعا
وان يحيى العليمي عرض عليه القرآن قال الحافظ ابو عمرو الداني وقد زعم ابو بكر بن مجاهد انه لم يقرأ
القرآن على شيء على ابي بكر غير ابي يوسف كلاهما عشي قال وقد ثبت عندنا صحة ان عرض عليه
القرآن واخذ عنه القراءة تلاوة خمسة سوى الاحشي وهم يحيى بن محمد العليمي وعبد الرحمن بن
ابي حماد وسهل بن شعيب النسيبي وعروة بن محمد بن السدي وعبد الحميد بن صالح البرجمي قال
وهؤلاء من اعلام اهل الكوفة ومن المشهورين بالاتقان والضبط **تتمة** ست وسبعين طريقا
لابي بكر **رواية حفص** طريق عبيد بن الصباح عنه فمن طريق الهاشمي من خمس طرق **طريق**
طاهر وهي كلها ولي عن الهاشمي من الشاطبية والتيسير قرايها الداني على ابي الحسن طاهر بن غلبون
ومن تلخيص ابن بليمة قرايها على ابي عبد الله القزويني وقرايها على طاهر ومن كتاب التذكرة
لطاهر المذكور **طريق** عبد السلام وهي الثانية عن الهاشمي من المستنير قرايها ابن سوار على
ابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط وقرايها على ابي احمد عبد السلام بن الحسين البصري
طريق الملحي وهي الثالثة عنه ومن غاية الحافظ ابي العلاء قرايها على ابي علي الحداد ومن
كامل الهذلي وقراهما والحداد على ابي عبد الله احمد بن محمد الحسين بن يزدة الملحي
طريق الحبازي وهي الرابعة عن الهاشمي من كامل قرايها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد
الهروي وقرايها على ابي الحسين علي بن محمد بن الحباري **طريق** الكازروني وهي الخامسة
عنه من المنهج قرايها السبط على الشريف عبد القاهر وقرايها على ابي عبد الله الكازروني

رواية حفص

وقرايها الكارزيني والخبازي والمليحي وعبد السلام وطاهر بن غلبون الخمسة على ابي الحسن علي
بن محمد بن صبيح بن داود الهاشمي البصري الضرير ويعرف بالجوهاف فهذه عشر طرق الهاشمي ومن
طريق ابي طاهر من اربع طرق طريق الحمامي وهي كلها ولي عنه من ثمان طرق من التجريد قرايها ابن
الفحام على ابي الحسين نصر الفارسي ومنه ايضا وقرايها على ابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل المالكي
وقرايها على ابي علي المالكي من الروضة لابي علي المالكي ومن الكامل قرايها الهذلي على ابي الفضل الرازي
ومن الجامع لابن فارس ومن المصباح قراها ابو الكرم على ابي محمد رزق الله بن عبد الوهاب
التميمي وعلى الشريف ابي نصر الخباري ومن كتابي ابي العز قرايها على الحسن بن القسم ومن
تذكار ابن شيطا وقرايها هو والحسن بن القسم والرازي وابن فارس والخباري ورزق
الله والمالكي والفارسي الثمانية على ابي الحسن علي بن احمد الحمامي طريق النهروانفذ وهي
الثانية عنه من كتابي ابي العز قرايها على ابي علي الواسطي وقرايها على ابي الفتح النهروانفذ
طريق ابن العلاف وهي الثالثة عن ابي طاهر من التذكار لابن شيطا قرايها على ابي الحسن
بن العلاف طريق المصاحفي وهي الرابعة عنه من كفاية التسبط قرايها على ابي بكر محمد بن علي بن
محمد البغدادي وقرايها على ابي الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي البغدادي
وقرا المصاحفي وابن العلاف والنهروانفذ والحمامي اربعتهم على ابي طاهر عبد الواحد
بن ابي هاشم البغدادي فهذه اربع عشرة طريقا لابي طاهر وقرا الهاشمي وابو طاهر
على ابي العباس احمد بن سهل الفيروزان الاشناني وقرا الاشناني على ابي محمد عبيد
بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي تتمة اربع وعشرين طريقا العبيد
طريق عمر بن الصباح عن حفص فمن طريق الفيل عن عمر طريق الوقي وهي الاولى عن الفيل
طريق الحمامي عن الوقي من سبع طرق من المستنير قرايها الهذلي على ابي الفضل الرازي
ومن كفاية ابي العز قرايها على ابي علي الواسطي ومن غاية ابي العلاء قرايها على ابي العز المذكور
وقرايها على الواسطي ومن المصباح قرايها ابو الكرم على ابي الحسين احمد بن عبد القادر بن
محمد بن يوسف ومن التذكار لابن شيطا قرايها هو وابو الحسين قرا الحروف والوجيز
والواسطي والرازي والعطار والخياط والشرمقاني السبعة على ابي الحسن الحمامي فهذه
ثمان طرق الحمامي طريق الطيبي عن الوقي من المستنير قرايها ابن سوار على ابوي علي
العطار والشرمقاني ومن الكامل الهذلي قرايها على عبد الله بن شبيب وقرايها على الخياط

ومن الوجيز للاهوازي وقرايها الاهوازي والحمامي والعطار والشرمقاني على ابي اسحق ابرهيم
بن احمد الطبري البجلي المعروف بالولي وهذه اثنا عشرة طريقا للوقي طريق ابن الخليل وهي الثانية
عن الفيل كلاهما من التبصرة والمصباح قرايها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف عبد القاهر وقرا
بها على محمد بن الحسين وقرايها على ابي الطيب عبد الغفار بن عبد الله بن الشريح الحصيني الكوفي
قرا الواسطي وقرايها على ابي الحسن محمد بن احمد بن الخليل العطار وقراهو والوقي على ابي
جعفر احمد بن محمد بن حميد الخاقاني الملقب بالفيل فهذه اربع عشرة طريقا للفيل ومن طريق
زرعان طريق السوسنجردي وهي كلها ولي عنه من كتاب التجريد قرايها ابن الفحام على ابي نصر
الفارسي ومن الروضة لابي علي المالكي ومن غاية الهذلي قرايها على ابي منصور محمد بن علي بن
منصور بن القراء وقرايها على ابي بكر محمد بن علي الخياط ومن المصباح قراها على الخياط
المذكور وقرايها هو والمالكي والفارسي على ابي الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي
فهذه اربع طرق طريق الخراساني وهي الثانية عنه قرايها الداني على ابي الفتح فارس
وقرايها على عبد الباقي بن الحسن الخراساني طريق النهروانفذ وهي الثالثة عنه من كفاية
ابي العز قرايها على الحسين بن القسم ومن المستنير قرايها ابن سوار على ابي علي العطار وقرا
العطار وابن القسم على ابي الفرج النهروانفذ طريق الحمامي وهي الرابعة عنه من التذكار لابن شيطا
ومن الجامع لابن فارس ومن المستنير قرايها ابن سوار ايضا على العطار وقرايها هو وابن
فارس وابن شيطا على ابي الحسن الحمامي طريق المصاحفي وهي الخامسة عنه من الجامع لابن
فارس ومن المستنير ايضا قرايها ابن سوار على ابي علي العطار ومن المصباح قال ابو الكرم
اخبرنا ابو بكر الخياط وقرايها على العطار وقرايها العطار وابن فارس على عبيد الله بن عمر
المصاحفي طريق بكر وهي السادسة عنه من غاية ابي العلاء قرايها على ابي منصور القراء
وقرايها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرايها على بكر بن سوادة الواعظ وقرايها الواعظ
والمصاحفي والحمامي والنهروانفذ والخراساني والسوسنجردي ستتهم على ابي الحسن علي
بن محمد بن احمد القلانسي وقرا على ابي الحسن زرعان بن احمد بن عيسى الدقاق البغدادي
فهذه اربع عشرة طريقا لزرعان وقرا زرعان والفيل على ابي حفص عمر والصباح بن صبيح
البغدادي الضرير وهذه ثمان وعشرون طريقا لعمر وقرا عمرو وعبيد على ابي حفص
بن سليمي بن المغيرة الاسدي الكوفي الفاضري البزاز تتمة اثنتين وخمسين طريقا

عاصم

خفص وقرا حفص وابو بكر على امام الكوفة وقارنها على ابي بكر عاصم بن ابي النجود بدلة
الاسدي مولاهم الكوفي فذلك مائة وثمانون وعشرون طريقا لعاصم وقرأ على ابي عبد الرحمن
عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير وعلى ابي مريم زر بن حبيش بن حباشة الاسدي
وعلى ابي عمرو سعد بن اياس الشيباني وقراهؤلاء الثلثة على عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه وقرا السلمي وزر وعلى ايضا عثمان بن عفان وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما وقرا السلمي
ايضا على ابي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما وقرا ابن مسعود وعثمان وعلي ابي
وابي وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي عاصم آخر سنة سبع وعشرين
ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين والاعتبار بقول من قال غير ذلك وكان هو الامام
الذي انتهت اليه رياسة الاقراء بالكوفة بعد ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي جلس موضعه و
رحل الناس اليه في القراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد
وكان احسن الناس صوتا بالقرآن قال ابو بكر بن عياش لا احسن ما سمعت ابا اسحق
السبيعي يقول ما رايت احدا اقرأ للقرآن من عاصم وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سألت
ابي عن عاصم فقال رجل صالح اخير ثقة وقال ابن عياش دخلت على عاصم وقد اختص
فجعل يردد هذه الآية يحققها حتى كاد ان في الصلاة ثم ردوا الى الله مولاهم الحق
وتوفي ابو بكر شعبة في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ومولده
سنة خمس وتسعين وكان اماما عالما كبيرا عالما عاملا حجة من كبار ائمة السنة
ولما حضرته الوفاة بكت اخته فقال لها ما يبكيك انظري الى تلك الزاوية فقد ختمت
فيها ثمان عشرة الف ختمة وتوفي حفص سنة ثمانين ومائة على الصحيح ومولده
سنة تسعين وكان اعلم اصحاب عاصم بقراءة عاصم وكان زيب عاصم ابن زوجته
قال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم وقال ابن المنادي
كان كلاما يعدونه في الحفظ فوق ابن عياش وبصفونه بضبط الحروف
التي قرا على عاصم واقراء الناس وذكرها وقال الحافظ الذهبي اما القراءة فثقة ثبت
ضابط بخلاف حاله في الحديث وتوفي يحيى بن آدم النصف من شهر ربيع الآخر
سنة ثلاث ومائتين وكان اماما كبيرا من كلا ئمة الاعلام حفاظ السنة و
توفي العليمي سنة ثلاث واربعين ومائتين ومولده سنة خمسين ومائة وكان

سيتما

شيخا جليلا ثقة ضابطا صحيح القراءة وتوفي شعيب سنة احدى وستين ومائتين
وكان مقرئا ضابطا عالما حاذقا موثقا مؤتمنا وتوفي ابو حمدون في حدود سنة اربعين
ومائتين وكان مقرئا ثقة ضابطا صالحا ناقلا وتوفي ابو بكر الواسطي سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة ثمان عشرة ومائتين وكان اماما جليلا ثقة ضابطا
كبير القدر ذا كرامات واشارات حتى قالوا لولاه لما اشتهرت رواية الحلواني وقال النقاش
ما رات عيناي مثله وكان امام الجامع بواسط سنين وكان اعلى الناس اسنادا
في قراءة عاصم وتوفي ابن خليع في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة
وكان مقرئا مصدرا ثقة ضابطا متقنا وتوفي الوزان في حدود سنة ستين
وثلثمائة وكان مقرئا متصدرا معروفا وتوفي عبيد بن الصباح سنة خمس
وثلاثين وثلاثمائة وكان مقرئا ضابطا صالحا قال الداني هو من اجل اصحاب
حفص واضبطهم وقال كان شيخنا قرات عليه فكان ما علمته من الورع والتقوى
وتوفي عمرو بن الصباح سنة واحد وعشرين ومائتين وكان مقرئا ضابطا حاذقا
من اعيان اصحاب حفص وقد قال غير واحد انه اخو عبيد وقال كان هوارنا وغيره
نسابا خبيرا بل حصل اكثر قاف في اسم كل اب واجد وذلك عجيب ولكن ابعد وتجاوز
من قال هما واحد وتوفي هاشم سنة ثمان وستين وثلثمائة وكان شيخ البصرة
في القراءة مع الثقة والمعرفة والشهرة وكان تقان رحل اليه ابو الحسن طاهر بن غلبون
حتى قرا عليه بالبصرة وتقدمت وفاة ابي طاهر في رواية البزي وتوفي كان شنبوذ
سنة سبع وثلثمائة على الصحيح وكان ثقة عدلا ضابطا خير مشهورا بالاكثار
المفرد بالرواية قال ابن شنبوذ لم يقرا على عبيد بن الصباح سواه ولما توفي عبيد
قرا على جماعة من اصحاب حفص غير عبيد وتوفي الفيل سنة تسع وثمانين ومائتين
وقيل سنة سبع وقيل سنة ست وكان شيخا ضابطا ومقرئا حاذقا مشهورا وانما
لقب بالفيل لعظم خلقه وتوفي قنبر عن في حدود التسعين ومائتين وكان من جلة
اصحاب عمرو بن الصباح مشهورا فيهم ضابطا محققا متصدرا

قراءة حمزة

قراءة حمزة رواية خلف طريق ادريس عن خلف فمن طريق ابن عثمان من ثلاث طرق طريق الحلواني وهي
الاول عنه من الشاطبية والتيسير قرا بها الداني على ابي الحسن طاهر بن غلبون

ومن تلخيص ابن بليمة قرابها على ابي عبد الله القزويني وقرابها على ابن غلبون المذكور ومن كتاب التذكرة
لابن غلبون وقرابها ابن غلبون على ابي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي فهذه اربع طرق للحرتكي
طريق الصاحي وهي الثانية عن ابن عثمان من تجريد ابن الفحام قرابها على ابي الحسين الفارسي ومن
روضة المالكي ومن المستنير قرابها ابن سوار على ابي علي العطار وابي الحسين الحياط ومن اجامع
للحياط المذكور وقرابها الحياط والعطار والمالكي والفارسي الاربعة على ابي الفتح عبيد الله بن
عمر الصاحي وهذه خمس طرق للصاحي طريق الاذفوي وهي الثالثة عن ابن عثمان من الكامل
قرابها الهذلي على ابي المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله الاصبحي بالقصر وقرابها على ابي الفضل
محمد بن جعفر الخزاعي وقرابها على محمد بن الحسن الاذفوي وقرا الاذفوي والمصاحي والحرتكي
على ابي الحسين احمد بن عثمان بن بويان عشر طرق طريق الشامري وهي الاولى عنه
قرابها الداني على ابي الفتح فارس بن احمد لابي عثمان ومن طرق ابن مقسم من عشر طرق
ومن الكافي قرابها ابن شريح على ابن نفيس ومن الكامل قرابها الهذلي على ابن نفيس عنه
ايضا قرابها على محمد بن الحسن الشيرازي وقرابها على ابي بكر محمد بن الحسن الطحان
ومن الخواص قرابها ابو الطاهر على الطرسوسي ومن المجتبا لابن القسم الطرسوسي
المذكور وقرابها الطرسوسي على الطحان وابن نفيس وفارس على ابي احمد الشامري
فهذه ست طرق للشامري طريق الحمامي وهي الثانية عن ابن مقسم من التجريد قرابها
ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن الكامل والكافي قرابها على تاج الائمة بن هاشم
ومن الكافي ايضا قرابها على ابي علي المالكي ومن التجريد ايضا قرابها على ابن غالب وقرابها
على المالكي ومن الروضة لابي علي المالكي المذكور ومن الكامل قرابها على ابي الفضل الرازي
ومن ارشاد ابي العز قرابها على الواسطي ومن التذكار لابن سيفا ومن المستنير
قرابها على ابن سيفا المذكور ومن الجامع لابن فارس والحياط ومن المستنير لابن
سوار قرابها على الحياط المذكور ومنه ايضا وقرابها ايضا على ابوي على الشرمقاني و
العطار ومن المصباح قرابها ابو الكرم على الشريف ابي نصر احمد بن علي الهباري ومن
غاية ابي العلاء قرابها على ابي بكر المزرفي وقرابها على ابي عبد الله الحسين بن الحسن
بن احمد بن غريب الموصلي وقرا الموصلي والهباري والعطار والشرمقاني والحياط وابن
سيفا والواسطي والرازي والمالكي وتاج الائمة والفارسي لاحد عشر على ابن الحسن الحمامي

فهذه سبع عشر طريقا للحمامي طريق النظير وهي الثالثة عن ابن مقسم من المستنير قرابها ابن
سوار على ابوي على العطار والشرمقاني ومن الوجيز لابي علي الهواري وقرابها هو والشرمقاني
والعطار على ابي اسحق ابراهيم بن احمد الطبري فهذه ثلث طرق للطبري طريق الشنبوذي و
هي الرابعة عنه من التبصرة قرابها التيسير على الشريف ابي الفضل وقرابها على الكارزيني وقرابها
على ابي الفتح الشنبوذي طريق النهرواني وهي الخامسة عن ابن مقسم من المستنير قرابها ابن سوار
على ابي علي العطار ومن الكامل قرابها ابو القاسم الهذلي على ابي الفضل الرازي وقرابها الرازي
والعطار على ابي الفتح النهرواني طريق الرزاز وهي السادسة عنه من المصباح لابي الكرم
ومن الموضح والمفتاح لابي خيرون وقرابها على عبد السيد بن عتاب وقرابها على ابي الحسن
علي بن احمد بن بشران الرزاز وهذه ثلث طرق للرزاز طريق مهران وهي السابعة عن ابن
مقسم من الغاية طريق الخوارزمي عن ابن مقسم وهي الثامنة عنه من الكامل قرابها الهذلي
على ابي نصر النهرواني وقرابها على الخيازي وقرابها على ابي بكر احمد بن ابرهيم الخوارزمي
طريق ابن هارون وهي التاسعة عن ابن مقسم من كتاب ابي خيرون قرابها على عمه
ابي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اناجا اينا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان
طريق البزاز وهي العاشرة عن ابن مقسم من كامل الهذلي قرابها على القهندزي وقرابها
على ابي الحسين الخيازي وقرابها على ابي نصر عبد الملك بن احمد البزاز وقرابها البزاز
وابن شاذان والخوارزمي وابن مهران والرزاز والنهرواني والشنبوذي والطبري و
الحمامي والشامري عشر تهم على ابي بكر محمد بن الحسن ابن يعقوب بن الحسن بن مقسم
العطار البغدادي فهذه سبع وثلثون طريقا لابن مقسم ومن طريق ابن صالح قرابها الذاني
على ابي الفتح فارس ومن التجريد قرابها ابن الفحام على عبد الباقي بن فارس وقرابها على
ابيه وقرابها فارس على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرابها على ابي علي
الحسن بن عبيد الله بن حمدان بن صالح البغدادي فهذه طريقان لابن صالح ومن طريق
المطوعي من التبصرة ومن المصباح قرابها سبط الحياط وابو الكرم على الشريف عبد
القاهر ومن تلخيص ابي معشر قرابها هو والشريف على الكارزيني ومن التجريد قرابها
ابن الفحام على نصر الفارسي وقرابها على ابي الحسن السعيدي وقرابها الكارزيني
السعيدي وعلى ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي وهذه اربع طرق للمطوعي

وقرا المطوعي وابن صالح وابن مقسم وابن عتش كلاهما ربعة على الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد
وقرا ادريس على ابي محمد خلف بن هشام البزار بالزاء **تتمة** ثلث وخمسين طريقا عن خلف

رواية خلاد طريق ابن شاذان عنه طريق ابن سنبوذ عنه من ثلث طرق **طريق** وهي
كلها وفي عنه من الساطية والتيسي قرابها الداني على ابي الفتح فارس ومن تحرير ابن القحاف
ومن تلخيص ابن بليمة قرابها على عبد الباقي بن فارس وقرابها على ابيه ومن كافي ابن شريح
ومن روضة المعدل قرابها على ابن نفيس ومن العنوان قرابها ابو طاهر على ابي القاسم
الطرسوسي ومن الهجتا للطرسوسي المذكور ومن الكامل قرابها الهذلي على محمد بن
الحسين السنيزاني وقرابها على ابي بكر محمد بن الحسن الطحان ومن القاصد للخزرجي
وقرابها هو والطحان والطرسوسي وابن نفيس وفارس خمستهم على ابي احمد الساقي
فهذه عشر طرق للسامري **طريق** الشذائي وهي الثالثة عنه من التبسيط قرابها على الشذائي
ابي الفضل وقرابها على ابي عبد الله الكارزيني وقرابها على الشذائي والشنبوذي
والسامري ثلاثتهم على ابي الحسن بن سنبوذ فهذه خمس عشر طريقا لابن سنبوذ

طريق النقاش عن ابن شاذان من تلخيص ابن بليمة قرابها على ابي معشر ومن كتاب كلاهما
قرابها الصفراوي على ابي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف وقرابها على ابيه وقرا
بها على ابي معشر ومن تلخيص ابي معشر قرابها على الشريف ابي القاسم الزيدي وقرابها
على ابي بكر النقاش فهذه ثلث طرق للنقاش وقرا النقاش وابن سنبوذ على ابي بكر
محمد بن شاذان الجوهري البغدادي وهذه ثمان عشرة طريقا لابن شاذان **طريق**
ابن الهيثم عن خلاد **طريق** ابي القاسم بن بضر عنه قرابها الداني على ابي الحسن طاهر بن
عبد المنعم بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قرابها على القرويني وقرابها على طاهر على ابيه
عبد المنعم ومن كتاب المبهج لمكي ومن الهداية للمهدوي قرابها على ابي كسفيان ومن الهادي
لابن سفيان المذكور وقرابها ابن سفيان ومكي على عبد المنعم بن غلبون وقرابها على
ابي سهل صالح بن ادريس بن صالح البغدادي ومن المنهج قرابها التبسيط على الشريف
عبد القاهر وقرابها على عبد الله القاري ومن الكامل قرابها الهذلي على عبد الله
بن شبيب وقرابها على الخزاعي ومنه ايضا قراها على ابي نصر الطروي وقرابها على
الخبازي وقرابها الخبازي والخزاعي والقاري على ابي بكر الشذائي وقرابها الشذائي

وصالح على ابي سلمة عبد الرحمن بن اسحق الكوفي وقرابها على القاسم بن نصر المازني
فهذه ثمان طرق لابن نصر **طريق** ابن ثابت على بن الهيثم قرابها الداني على فارس بن احمد
ومن تلخيص ابن بليمة قرابها على عبد الباقي بن فارس وقرابها على فارس وقرابها فارس على
ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني بدمشق وقرابها على ابي اسحق ابراهيم
بن عمي بن عبد الرحمن البغدادي وقرابها على محمد بن يوسف الناقط وقرابها على
ابي محمد عبيد الله بن ثابت التوزي وقرابها ابن ثابت والقاسم بن علي ابي عبيد الله محمد
بن الهيثم الكوفي فهذه عشر طريقا لابن الهيثم **طريق** الوزان عن خلاد من طريقيه
الاولى **طريق** الصواف عن الوزان من سبع طرق عنه طريق البزوري وهي
الاولى وفي عن الصواف قرابها الداني على فارس بن احمد من تلخيص ابن بليمة قرابها على
بن بنت العروس وقرابها على ابي العباس الصقلي وقرابها فارس على عبد الباقي بن الحسن
ومن الكامل الهذلي قرابها على احمد بن هاشم وقرابها على ابي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله
الحمامي وقرابها الحمامي وعلي عبد الباقي على ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الله البزوري
البغدادي فهذه ثلث طرق البزوري **طريق** بكار وهي الثانية عن الصواف من
التجريد قرابها ابو الفتح على ابي الحسين الفارسي ومنه قرابها على ابي غالب وقرابها على
ابي علي الماليكي ومن الروضة للمالكي المذكور ومن غاية ابي العلاء قرابها على ابي الفتح ومن
كفاية ابي الفتح المذكور وقرابها على ابي علي الواسطي ومن المستنير قرابها ابن سوار
على الشرمقاني والعطار ومنه قرابها ايضا على ابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط
المذكور ومن المستنير ايضا قرا على ابي الفتح بن شيطا ومن التذكار لابن شيطا المذكور
وقرابها ابن شيطا والخياط والعطار والشرمقاني والواسطي والماليكي والقاري سبعتهم
على ابي الحسن الحمامي ومن الروضة ايضا للمالكي ومن تلخيص ابي معشر قرابها على الشريف
ابي القاسم الزيدي ومن غاية الهداية قرابها على العلاء نسخة وقرابها على غلام الهراس ومن
المستنير ايضا لابن سوار قرابها على ابي الحسن الخياط ومن جامع الخياط المذكور وقرا
الخياط وغلام الهراس والزيدي والماليكي كلاهما ربعة على ابي محمد الحسن بن محمد بن داود
النهام ومن مستنير ابن سوار ايضا قرابها على ابن شيطا ومن تذكار ابن شيطا على ابي
الحسن بن العلاف ومن الغاية لابي بكر بن مهران ومن المستنير ايضا قرابها ابن سوار على

العطار وقرأها على ابي الفتح النهرواني وقرأ النهرواني وابن مهران وابن الفلاء والنقاش والخاقاني الخمسة
على ابي عيسى بكار بن احمد بن عيسى فهذه عشرون طريقا لبكار طريق ابن عبيد وهي الثالثة من
الصواف قرأها الداني على فارسي وقرأها ابن بليمة على محمد بن ابي الحسن الصقلي وقرأها على ابي
العباس الصقلي وقرأ على فارسي وقرأها فارسي على ابي الحسن الخراساني بدمشق وقرأها
على ابي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد البغدادي طريق ابي بكر النقاش وهي الرابعة من الصواف
من تلخيص ابي معشر قرأها على ابي القسم الشريف وقرأها على ابي بكر محمد بن الحسن النقاش
طريق ابن ابي عمر النقاش وهي الخامسة عن الصواف من التجريد لابن الفحام قرأها على ابي الحسين
الفارسي ومن روضة ابي علي المالكي وقرأها الفارسي والمالكي على ابي الحسين السوسنجردي
ومن كفاية ابي العز قرأها على ابي الواسطي ومن مستنير ابن سوار قرأها على الشنبوذي وقرأها
الشرمقاني والواسطي على بكر بن شاذان ومنه ايضا قرأها ابن سوار على ابي علي العطار
وقرأها على ابي اسحق الطبري ومن غاية مهران وقراها والطبري وبكر والسوسنجردي
على ابي الحسن محمد بن عبد الله بن قرة المعروف بابن ابي عمر النقاش المطرسي وهي السادسة
عن الصواف طريق ابي حامد وهذه ست طرقه من غاية ابن مهران قرأها على ابي محمد بن احمد
بن حامد المقرئ بسمرقند طريق الكساني وهي السابعة عن الصواف من كتابي ابن
خيرون والمصباح لابي الكرم وقرأ بها على عبد السيد بن عتاب وقرأها على محمد بن يا سين
وقرأها على ابي حفص عمر بن ابراهيم الكتاني وقرأها الكتاني وابن حامد والنقاشان
وابن عبيد وبكار والزينبي سبعتهم على ابي علي الحسن بن الحسين الصواف فهذه ست
وثلثون طريقا للصواف الثانية عن الوزان طريق ابن البختري من كتاب المستنير
قرأها ابن سوار على ابي علي الحسيني ابي الفضل الشرمقاني وابي عبد الله العطار
وقرأها على ابي اسحق الطبري وقرأها على ابي بكر احمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن
بن البختري البغدادي المعروف بالوتد وقرأها على ابيه عبد الرحمن وقرأها ابوه والصواف
على ابي محمد القسم بن يزيد بن كليب الوزان الاسجمي الكوفي فهذه ثمان وثلثون طريقا للوزان
طريق الطلحي عن خلف قال الداني اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي قال
حدثنا بها عبد الواحد بن عمر ومن كتاب الكامل قرأها ابو القاسم الهذلي على ابي العباس
احمد بن هاشم ميمص وقرأها على ابي الحسن علي بن احمد الخاقاني ببغداد وقرأها على عبد الواحد

احمد بن عمرو قرأها عبد الواحد على الامام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري وقرأها مرارا على
راو وسليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبد الله الطلحي الكوفي
التمار وقرأ الطلحي والوزان وابن الهيثم وابن شاذان على ابي عيسى خالد بن خالد الشيباني مولاهم
الكوفي الصيرفي تتمة عثمان وستين طريقا خلاد وقرأ خلاد وخلف على ابي عيسى سليم بن عيسى
بن سليم بن عامر بن غالب الحنفي مولاهم الكوفي وقرأ سليم على امام الكوفة ابي عمارة حمزة بن حبيب
بن عمارة بن اسمعيل الكوفي الزيات فذلك مائة واحد وعشرون طريقا عن حمزة وقرأ
حمزة ايضا على ابي جرة حمران بن اعين وعلى ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وعلى محمد بن عبد
الرحمن بن ابي ليلى وعلى ابي محمد طلحة بن مصرف اليامي وعلى ابي عبد الله جعفر الصادق وابن محمد
الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي وقرأ الاعمش وطلحة
على ابي محمد يحيى بن وثاب الاسدي وقرأ يحيى على ابي شبل علقمة بن قيس وعلى ابي اخيه الاسود ابن
يزيد بن قيس وعلى زر بن حبيش وعلى زيد بن وهب وعلى عبيدة بن عمرو السلماني و
على مسروق بن الاجدع وقرأ حمران على ابي الاسود الدؤلي وتقدم سنده وعلى عبيدة
نضيلة وقرأ عبيدة على علقمة وقرأ حمران ايضا على محمد الباقر وقرأ ابو اسحق على ابي عبد الرحمن
السلمي وعلى زر بن حبيش وتقدم سندهما وعلى عاصم بن ضمرة وعلى الحارث بن عبد الله
الهمداني وقرأ عاصم والحارث على علي وقرأ ابن ابي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره وقرأ
المنهال على سعيد بن جبير وقرأ تقدم وقرأ علقمة والاسود وابن وهب ومسروق
وعاصم بن ضمرة والحارث ايضا على عبد الله بن مسعود وقرأ جعفر الصادق على ابيه
محمد الباقر على ابيه زين العابدين وقرأ زين العابدين على ابيه سيد شباب اهل الجنة
الحسين على ابيه علي بن ابي طالب وقرأ علي وابن مسعود رضي الله عنهما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووقف حمزة سنة ست وخمسين ومائة على الصواب ومولده
سنة ثمانين وكان امام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والاعمش وكان ثقة كبيرا
حجة رضيا قيما بكتاب الله محولا له عارفا بالفرائض والعربية حافظا للحديث ورعا تاما
خاشعا ناسكا زاهدا قانتا لم يكن له نظير وكان يجلب الزيت من العراق الى حلوان و
يجلب الجبن والجوز منها الى الكوفة قال له الامام ابو حنيفة رحمة الله شيئان غلبتنا
عليهما لسانا زعلت عليهما القرآن والفرائض وكان شيخه الاعمش اذا رآه يقول

هذا جمع القرآن وقال حمزة ما قرأت حرفا من كتاب الله الا باثر **وتوفي خلف** سنة تسع و
عشرين ومائتين وسيأتي ترجمته في سند قراءته ان شاء الله تعالى **وتوفي خلاد** سنة
عشرين ومائتين وكان اماما في القراءة ثقة عارفا محققا مجودا ضابطا متقنا قال الداني
هو اضبط اصحاب سليم واجلهم **وتوفي سليم** سنة ثمان وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين
ومائة وكان اماما في القراءة ضابطا محررا حاذقا وكان اخص اصحاب حمزة واضبطهم و
افقههم بحرف حمزة وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة قال يحيى بن عبد الملك كنا نقرأ على
حمزة فاذا جاء سليم قال لنا حمزة تحفظوا او تثبتوا فقد جاء سليم **وتوفي ادريس** سنة اثنتين
وتسعين ومائتين عن ثلث وتسعين سنة وكان اماما ضابطا متقنا ثقة روى عن خلف
روايته واختياره وسئل عنه الدارقطني وقال ثقة فوق الثقة بدرجة وتقدمت
وفاة ابن عثمان وهو ابن بويان في رواية قال **وتوفي ابن مقسم** وهو محمد بن الحسن
بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم و مقسم
هذا هو صاحب ابن عباس في ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلثمائة ومولده سنة
خمس وستين ومائتين وكان اماما كبيرا في القراءة والنحو جميعا قال الداني مشهورا بالضبط
والاتقان عالما بالعربية حافظا للغة حسن التصنيف في علوم القرآن **وتوفي ابن**
صالح في حدود الاربعين وثلثمائة كما تقدم في رواية البزي وانه تلقن القرآن كله
عن ادريس وكان من الضبط والاتقان بمكان وتقدمت وفاة المطوعي في رواية
الاصبهاني **وتوفي ابن شاذان** سنة ست وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين
وكان مقرئا محررا ثقة مشهورا حاذقا متصدرا قال الداني رقطني ثقة
وتوفي ابن الهيثم سنة تسع واربعين ومائتين وكان قيما بقراءة حمزة ضابطا لها
مشهورا فيها حاذقا وقال الداني هو اجل اصحاب خلاد قريبا من سنة خمسين
ومائتين كذا قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي وقال هو اجل اصحاب خلاد قلت هو مشهور
بالضبط والاتقان والحذاقة على طريقة العراقيين قاطبة **وتوفي الطلحي** سنة
اثنتين وخمسين ومائتين وكان ثقة ضابطا جليلا متصدرا لقراءة الكسائي
رواية ابي الحارث طريق محمد بن يحيى عنه من طريقين الاولى طريق البلخي من طريقين
بن علي من التيسير والشاطبية قرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن التجريد

لابي الفتح ومن التلخيص لابن بليمة وقرأ بها على ابي الحسن عبد الباقي بن فارس بن احمد
وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن السقا ومن كامل الهذلي قرأ بها على ابي النصر
القهندزي وقرأ بها على ابي الحسين علي بن محمد الحنبازي وقرأ بها الحنبازي والسقاء على زيدين
ابي بلال فهذه خمس طرق لزيد الثانية بكار من طريقين من الهداية للمهدوي قرأ بها على ابي الحسن احمد
بن محمد بن القطربل وقرأ بها على ابي الفرج محمد بن الحسن بن علان ومن الغاية لابن مهران وقرأ بها
ابن مهران وابن العلاف على ابي عيسى بكار بن احمد وقرأ بها بكار وزيد على ابي الحسن احمد بن الحسن
البلخي البغدادي فهذه سبع طرق للبلخي ومن طريق القطربل عن محمد بن يحيى من ثلث طرق
الاولى طريق ابن ابي عمر من خمس طرق **طريق** السوسنجردي وهي الاولى عن ابن عمر من التجريد
قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي وقرأ ابن الفحام ايضا على ابي اسحق المالكي وقرأ بها
على ابي علي المالكي ومن الكافي قرأ بها ابن شريح على ابي علي المالكي ومن الروضة لابي علي المالكي المذكور
ومن كفاية ابي العز وقرأ بها على ابي علي الواسطي ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي بكر المزرفي
وقرأ بها على محمد بن علي الخياط وقرأ بها الخياط وابو علي الواسطي والمالكي والفارسي اربعتهم
على ابي الحسين السوسنجردي فهذه ست طرق **طريق** الحمامي وهي الثانية عنه من المستنير
قرأ بها ابن سوار على الشرمقاني والعطار ومنه ايضا قرأ بها على ابي الحسن الخياط وابن
الجامع للخياط المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على احمد بن هاشم ومن المصباح
لابي الكرم قرأ بها على ابي القاسم علي بن احمد بن البسري ومن كفاية ابي العز قرأ بها على الحسن
للحمامي بن القاسم قرأ بها هو وابن هاشم وابن البسري والخياط والعطار والشرمقاني
الستة على ابي الحسن الحمامي فهذه سبع طرق **طريق** بكر وهي الثالثة عن ابن عمر من
المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرأ بها
الخياط على بكر بن شاذان **طريق** النهرواني وهي الرابعة عنه من كفاية ابي العز قرأ
بها على ابي علي وقرأ بها على ابي الفتح النهرواني **طريق** المصاحفي وهي الخامسة عنه
من مستنير ابن سوار قرأ بها على ابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط ايضا وقرأ
على عبيد الله بن عمر المصاحفي وقرأ بها المصاحفي والنهرواني وبكر والحمامي والسوسنجردي
خمستهم على ابي الحسن محمد بن عبيد الله بن مرة المعروف بابن ابي عمر الطوسي فهذه
ثمان طرق لابن ابي عمر والثانية عن القطربل وطريق نصر بن علي من بختاني لجامع منصور بن جنوه

ومصباح ابو الكرم وقرأ بها على عبد الشيخ بن عتاب وقرأ بها على ابي عبد الله الحسين بن
احمد الحوفي وقرأ بها على ابي القسم نصير بن على القنبري الثالثة من القنطرة طريق الضراب
عن البيهقي والمصباح قرأ بها البسيط وابو الكرم على ابي الفضل الهيانجي وقرأ بها على محمد بن
عبد الله الكارزيني ومن الكامل قرأ بها الهذلي على ابي نصر الهروي وقرأ بها على ابي الفضل
الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والكارزيني على ابي شجاع فارس بن موسى الفرايضي الضراب
وقرأ الضراب ونصر وابن ابي عمر ثلثتهم على ابي اسحق ابرهيم بن زياد القنطرة فهذه اربع
وعشرون طريقا للقنطرة وقرأ القنطرة والبطي على ابي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي
المعروف بالكساني الصغير وهذه احدى وثلثون طريقا لابن يحيى سلمة
عن ابي الحارث من طريق ثعلب من البصرة لمكي المهدوي الهداية قرأ بها على ابي عبد الله
بن سفيان ومن الهادي لابن سفيان المذكور ومن التذكرة لابي الحسن بن غلبون وقرأ
بها مكي وابن سفيان وابو الحسن على ابيه ابي الطيب عبد المنعم ابن غلبون وقرأ بها على
ابي الفرج احمد بن موسى البغدادي ومن الكامل للهذلي قرأ بها على تاج الائمة ابن هاشم و
قرأ بها على ابي الحسن الحمامي وقرأ بها على ابي طاهر بن ابي هاشم وقرأ بها ابو طاهر وابو الفرج
البغدادي على ابي بكر بن مجاهد ومن كتاب التسبعة لابن مجاهد المذكور قال حدثني احمد
بن يحيى ثعلب فهذه ست طرق لثعلب ورواها ابن مجاهد ايضا عن محمد بن يحيى المتقدم
عن الليث وهو الذي في اسناد الهداية والتبصرة وقرأ ورد بها ابن مجاهد ايضا عن محمد
بن يحيى المتقدم عن الليث وهو الذي الحافظ ابو عمرو في جامعه عن احمد بن يحيى ثعلب
ورواها ابو الحسن بن غلبون في التذكرة من طريقين جميعا اسماعا عن ابي الحسن العقدي
وتلاوة عن والده عن ابن الفرج احمد بن موسى كلاهما عن ابن مجاهد وكلاهما صحيح والله اعلم
ومن طريق ابن الفرج قرأ بها على الشيخ الصالح ابي محمد الحسن بن احمد بن هلال بجامع دمشق
عن الامام ابي الحسن على بن احمد المقدسي اجازنا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن على
البكري كتابة وباسناد المتقدم الى الحافظ ابو العلاء الهمداني وقرأ بها على ابي بكر
احمد بن الحسين بن احمد المزرفي القطان وباسناد المتقدم الى ابي طاهر بن سوار
وقرأ بها هو والمزرفي على ابي الوليد عتبة بن عبد الملك بن عاصم الاندلسي وقرأ على
ابي الحسن على بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن ليث الانطاكي وقرأ على بكر احمد بن صالح بن

عمر بن اسحق البغدادي وقرأ على ابي الحسن على بن محمد بن اسمعيل لمحمد وجعفر بن محمد بن المناد
وقرأهما على ابي جعفر محمد بن الفرج الفسائي فهذه ثلث طرق لابن الفرج وقرأهما ابن الفرج
وثعلب على سلمة بن عاصم البغدادي النحوي وهذه تسع طرق لسلمة وقرأ محمد بن يحيى
وسلمة على ابي الحارث الليث بن خالد البغدادي **تتمة** اربعين طريقا لابي الحارث
رواية الدوري عن الكسائي طريق جعفر بن محمد فمن طريق ابن الجلند من التيسير و
الشاطبية قرأ بها الداني على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة وباسناده الى ابي
الحسين الخشاب وقرأ بها على عبد الباقي بن فارس وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها
فارس على عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ بها على ابي بكر محمد بن على بن الحسن
بن الجلند الموصلي فهذه ست اربع طرق له ومن طريق ابن دريوية قال الداني اخبرنا
بها ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس المعدل ومن الكامل للهذلي القسم الهذلي قرأ بها
على تاج الائمة ابن هاشم وقرأ بها على ابي محمد النحاس المذكور وقرأهما على ابي عمر عبد الله
بن احمد بن دريوية الدمشقي وقرأ ابن الجلند وابن دريوية على ابي الفضل جعفر
بن محمد بن اسد التميمي الضرير فهذه ست طرق لجعفر بن محمد طريق ابي عثمان الضرير
عن الدوري فمن طريق ابن ابي هاشم من ست طرق طريق الفارسي وهي الاولى عنه
وقرأها الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي طريق السوسنجردي وهي الثانية عنه
من التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الشيباني وقرأ بها على ابي بكر محمد بن على
الخياط وقرأ الخياط والمالكي والشيرازي على ابي الحسن السوسنجردي فهذه ثلث
طرق للسوسنجردي **طريق** الحمامي وهي الثالثة عنه من المستنير قرأ بها ابن سوار
على ابي الشرمقاني والعطار وابي الحسن الخياط المذكور ومن الجامع للخياط
المذكور ومن الكامل للهذلي قرأ بها على ابي الفضل الرازي والهاشمي وباسناده
الى الكسائي وقرأ بها على الشريف ابي الفضل محمد بن المهتدي بالله وقرأ بها على
ابي الخطاب احمد بن على الصوفي وقرأ الصوفي ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم
على ابي نصر الهاشمي الى آخر سورة الفتح والرازي والخياط والعطار والشرمقاني
ستتهم على ابي الحسن على بن احمد الحمامي وهذه سبع طرق للحمامي **طريق** الصاغاني
وهي الرابعة من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي العطار وقرأ بها على ابي الفتح

عبيد الله بن عمر المصاحفي **طريق** الصيدلاني وهي الخامسة عن ابي طاهر من مستنير
ابن سوار قرايها على السرمقاني وابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرايها
على ابي القسم عبيد الله بن احمد الصيدلاني فهذه ثلث طرق له **طريق** الجوهري وهي
السادسة عنه من المستنير ايضا قرايها ابن سوار على ابي العطار وقرايها على ابي الحسن
علي بن محمد الجوهري وقرايها الجوهري والصيدلاني والمصاحفي والحمامي والسوسنجردي
والفارسي ستتهم على ابي طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم البغدادي فهذه ست عشرة
طريقا لابي هاشم ومن طريق الشذائي من كتاب المنهج وكتاب المصباح قرايها سبط
الخياط وابو الكرم على الشريف ابي الفضل الهاشمي وقرايها على ابي عبد الله الكازروني
وقرايها على ابي بكر احمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم الشذائي وعنه
فيها تان طريقان الشذائي وقرا الشذائي وابو طاهر على ابي عثمان سعيد بن عبد الرحيم
بن سعيد النصير البغدادي المؤدب اكبر اياطاهر لم يختم عليه وانتهى الى التفاين
فهذه ثمان عشرة طريقا لابي عثمان وقرا ابو عثمان وجعفص على ابي عمر حفص بن عبد العزيز
الدوري **تتمة** اربع وعشرون طريقا للدوري وقرا ابو الحارث والدوري على ابي الحسن علي بن
حمزة بن عبد الله ابن بهمن بن فيروز الكسائي الكوفي فذلك اربع وستون طريقا
للكسائي وقرا الكسائي على حمزة وعليه اعتماده وتقدم سنده وقرا ايضا على محمد بن
عبد الرحمن ابن ليلى وتقدم سنده وقرا ايضا على عيسى بن عمر الهمداني وروى ايضا
الحروف على ابي بكر بن عياش وعن اسمعيل بن جعفر وعن زائدة بن قدامة وقرا
عيسى منهم على عاصم وطلحة بن مصرف وكلا عمش وتقدم سندهم وكذلك ابو بكر بن
عياش وقرا اسمعيل بن جعفر على شيبة بن نصاح ونافع وتقدم سندهما وقرا
ايضا اسمعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وسيأتي سندهما
وقرا زائدة بن قدامة على الاعمش وتقدم سنده **وتوفي** الكسائي سنة تسع و
ثمانين على الاشهر كما قال عن سبعين سنة وكان امام الناس في القراءة في زمانه
واعلمهم بالقرآن قال ابو بكر بن الانباري اجتمعت في الكسائي امور كان اعلم
الناس بالنحو واوحدهم في الغريب وكان اوحد الناس في القرآن فكانوا يكتوون
عليه حتى لا يضبط الا خذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس على كرسي ويتلو القرآن

مما اولا الى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى القاطع والمبادئ وقال
ابن معين ما رايت بعيني هاتين اصدق لهجة من الكسائي وتوفي ابو الحارث سنة
اربعين ومائتين وكان ثقة قيما بالقرآن ضابطا لها محققا قال الحافظ ابو عمرو وكان من
جلة اصحاب الكسائي وتقدمت وفاة ابي عمر الدوري وتوفي محمد يحيى سنة ثمان
ومائتين وكان شيخا كبيرا مقرئا متصدرا محققا جليلا ضابطا قال الداني هو اجل اصحاب
ابي الحارث وتوفي البطي بعيد الثلثمائة وكان مقرئا صادقا متصدرا جليلا قال
الداني هو من اجل اصحاب محمد بن يحيى وتوفي القنطري في حدود سنة عشر وثلثمائة
وكان مقرئا ضابطا محررا وفاضلا مقبولا وتوفي ثعلب في جمادى الاولى سنة
احدى وتسعين ومائتين وكان ثقة كبيرا لجل عالما بالقرآن امام الكوفيين في
النحو واللغة وتوفي محمد بن الفرج بمصر سنة ثلثمائة وكان مقرئا نحويا عارفا
ضابطا مشهورا وتوفي جعفر بن محمد بن سنة سبع وثلثمائة فيما قاله الذهبي و
كان شيخا نصيبيين في القراءة مع الحذق والضبط وهو من جلة اصحاب الدوري
وتوفي ابن الجلند سنة بضع واربعين وثلثمائة وكان مقرئا متصدرا متقنا
ضابطا قال الداني مشهورا بالضبط والاتقان وتوفي ابن ذكوان بعد الثلاثين
وثلثمائة وكان ثقة معروفا راويا مشهورا ضابطا متقنا وتوفي ابو عثمان بعد
سنة عشر وثلثمائة وقول الذهبي وكان مقرئا جليلا ضابطا قال الداني هو من كبار
اصحاب الدوري وتقدمت وفاة ابي طاهر بن ابي هاشم في رواية حفص وتقدمت
الشذائي في رواية السوسي قراءة ابي جعفر رواية عيسى بن وردان من طريق
الفضل طريق ابن شبيب من خمس طرق طريق النهرواني وهي الاولى عنه من كتابي
ابي العز القلانسي ومن غاية ابي العلاء وقرايها على ابي العز المذكور وقرايها على ابي علي
الواسطي وبالاسناد الى سبط الخياط وقرايها سبط الخياط على ابي الخطاب
علي بن عبد الرحمن بن الجراح وقرايها على الدينوري ومن المصباح لابي الكرم وقرا
بها على عبد السيد بن عتاب وقرايها على ابي الحسين احمد بن رضوان الصيدلاني
وابي علي السرمقاني وعلى ابي علي الحسن بن علي العطار ومن روضة ابي علي المالكي
ومن المستنير قرايها ابن سوار على ابي علي السرمقاني والعطار ومن الكامل قرايها

على المالكى المذكور ومنه ايضا قرا على ابى نصر عبد الملك بن على بن شاپور ومن الجامع
لابن فارس وقرا بها ابن فارس والعطار والشرمقانى وابن شاپور والمالكى والدينورى
والواسطى على ابى الفتح عبد الملك بن بكران الشهرزورى فهذه ثلث عشرة طريقا
للشهرزورى طريق ابن العلاف وهى الثانية عنه من التذكار لابى الفتح عبد الواحد
بن شيطا وقرا بها سبط الخياط على جده ابى منصور محمد بن احمد الخياط وقرا بها
على ابى نصر احمد بن مسرور الخباز وقرا بها السبط على ابى الخطاب ابن البراج
وقرا بها على ابى عبد الله الحسين بن الحسن الاغاطى ومن المستنير قرا بها ابن سوار
على الشرمقانى والعطار وقرا بها العطار والشرمقانى والخياط والاغاطى الخمسة
على ابى الحسن بن العلاف فهذه ثمان طرق لابن العلاف طريق الخبازى وهى الثالثة
عنه من الكامل الهتلى قراها الهتلى على ابى نصر القهندزى وقراها على ابى الحسين
الخبازى طريق الوراق وهى الرابعة عنه ومنه قرا بها الهتلى ايضا على ابن شبيب
وقرا بها على الخزاعى وقرا بها على منصور بن محمد الوراق طريق ابن مهران وهى الخامسة
عنه من كتاب الغاية وقرا بها ابن مهران والوراق والخبازى وابن العلاف والنهروانى
على ابى القسم زيد بن على بن احمد بن ابى بلال البزار الكوفى وقرا بها على ابى بكر احمد بن
محمد بن محمد بن عثمن بن شبيب الرازى فهذه اربع وعشرون طريقا لابن شبيب
طريق ابو هرون الرازى من كتابى الارشاد والكفاية لابى العز القلانسى وقرا
بها على الشيخ ابى على الحسن بن القاسم الواسطى وقرا بها على القاضى ابى العلاء
الواسطى وقال سبط الخياط اخبرنا بها ابو الفضل العباس قال اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن الحسين الكارزينى وقال ابو معشر الطبرى الكارزينى المذكور
وقرا بها ابو منصور بن خيرون وابو الكرم الشهرزورى على عبد السيد بن
عتاب وقرا على ابى طاهر محمد بن ياسين الحلبى وقرا الحلبى والكارزينى وابو العلاء
الواسطى على ابى الفتح محمد بن احمد بن ابرهيم الشيرزى المعروف بالشطوى و
يا ستادى الى ابى عبد الله محمد بن عبيد الله بن سبخ القضى وقرا بها على ابى الحسن
عبد الباقى بن فارس وقرا على عبيد الباقى بن الحسن الخرسانى وقرا بها هو والشطوى
على ابى بكر محمد بن احمد بن هرون الرازى وهذه سبع طرق لابن هرون

وقرا بها ابن هرون وابن شبيب على ابى العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازى
فهذه احدى وثلثون طريقا للفضل طريق هبة الله من طريق الحنبلى من كتابى الارشاد
والكفاية للبى الفرج وقرا بها على ابى على الواسطى ومن كتابى الموضح والمفتاح لابن خيرون
على عبد السيد بن عتاب وقرا بها ابن عتاب والواسطى على القاضى ابى العلاء محمد بن
على بن احمد بن يعقوب الواسطى وقرا بها على ابى عبد الله محمد بن احمد بن الفتح بن سيما
مقصود ويقال احمد بن محمد بن سليمان بن الفتح الحنبلى فهذه خمس طرق للحنبلى
ومن طريق الحمامى من كتاب الروضة لابى على المالكى ومن جامع ابى الحسين نصر بن
عبد الغفر بن الفارسى وقرا بها سبط الخياط على ابى القاسم يحيى بن احمد بن احمد القصرى
وقرا بها ابو الكرم الشهرزورى على عبد السيد بن عتاب وقرا بها ابن عتاب والقصرى
والفارسى والمالكى على ابى الحسن على بن احمد بن محمد بن حفص بن عبد الله الحمامى
وهذه اربع طرق عن الحمامى وقرا بها الحمامى والحنبلى على ابى القسم هبة الله بن
جعفر بن محمد الهيثم البغدادى وقرا بها على ابيه جعفر فهذه تسع طرق لهبة الله
وقرا بها ابن جعفر والفضل على ابى الحسن احمد بن يزيد الحلوانى وقرا بها على قالون
وقرا بها على ابى الحارث عيسى بن وردان المقرى الحداد طريق اربعين طريقا لعيسى
بن وردان رواية ابن جماز طريق الهاشمى من طريق ابن زرين من كتاب المستنير قرا
ابن سوار على ابى على الحسن بن ابى الفضل الشرمقانى وقرا بها على ابى بكر محمد بن عبد الله
بن المرزبان الاصبهانى وقرا بها على ابى عمر محمد بن احمد بن عمر الحرقى الاصبهانى وقرا
بها على ابى عبد الله محمد بن جعفر بن محمود الاشنانى ومن المصباح قرا بها ابو الكرم
على عبد السيد بن عتاب وقرا بها على ابى بكر محمد بن عبد الله المرزبانى المذكور
ومن الكامل الهتلى قراها على ابى نصر منصور بن احمد القهندزى وقرا بها على
الاستاذ ابى الحسين على بن محمد الخبازى وقرا بها على ابى بكر محمد بن عبد الرحمن
بن الفضل الجوهرى وابى جعفر محمد بن جعفر المغازلى وقرا بها المغازلى والجوهرى
والاشنانى على ابى عبد الله محمد بن احمد بن الحسن عمر الثقفى ومن المصباح ايضا
قال اخبرنا ابو على الحسن بن احمد الحداد انه قرا على ابى القاسم عبد الله بن محمد
العطار الاصبهانى قال قرات على ابى عبد الله الاشنانى المذكور ويعرف

بالكساف وقال سبط الخياط اخبرنا في بها الشريف ابو الفضل العباسي شيخنا قال
اخبرنا ابو محمد عبد الله محمد بن الحسين القارسي وقرايا على الحسن بن سعيد المطوعي
وقرا المطوعي والكساف على ابي بكر وقال ابو عبد الله بن مشاكر الصيرفي الرملي وقرايا
على ابي العباس احمد بن سهل المعروف بالطيان وقرايا على ابي عمران موسى بن عبد
الرحمن البزاز وقرايا على ابي عبد الله محمد بن عيسى بن ابرهيم ابن دزين الاصبهاني
فهذه ست طرق لابن دزين ومن طريق الكارزيني وهي الثانية عن الهاشمي من
المصباح لابي الكرم ومن كتابي ابن حيرون قرايا على ابي القسم عبد السيد بن
وقرايا على ابي بكر محمد بن عمر بن موسى بن عثمان بن زلال النهاوندي سنة ٣٣
على وقرايا على ابي الحسن علي بن اسمعيل بن الحسن بن العباس الخاشع القطان
وقرايا على ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد الرازي وقرايا
على ابي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الكارزيني بقرطبة وقرايا
الجمال وابن زرين على ايوب سليمى بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس
الهاشمي البغدادي فهذه تسع طرق للهاشمي طريق الدوري من طريق النقاش
من طريقين الاولى طريق ابن مهران من كتاب الكامل قرايا ابو القاسم الهذلي
على ابي محمد عبد الله بن محمد الزارع الاصبهاني الخطيب بها وقرايا على ابي
جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وقرايا على ابي بكر محمد احمد بن عبد الوهاب
بن داود بن مهران الاصبهاني الضرير الثانية طريق المطوعي قراها سبط
الخياط على الشريف عبد القاهر العباسي وقراها على الكارزيني وقراها
على ابي العباس المطوعي وقرايا المطوعي وابن بهمام على ابي الحسن محمد بن
محمد بن عبد الله بن بدر ابن النقاح الباهلي البغدادي ومن طريق ابن
نهشل من الكامل قرايا الهذلي على ابي محمد الزارع وقرايا على الاستاذ
ابي جعفر المقانعي وقرايا على ابي بكر محمد بن احمد الاصبهاني الضرير
وقرايا على ابي عبد الله جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل الاشناني
الاصبهاني وقرا ابن نهشل وابن بهرام على ابي عمر حفص بن عمر الدوري
الا ان الاكثر على ان ابن بهرام قرا الحروف فقط فهذه ثلث طرق للدوري

وقرا

وقرا الدوري والهاشمي على ابي اسحق اسمعيل بن جعفر ابن ابي كثير الداني وقرا على ابي الربيع
سليمان بن مسلم بن جماز الزهري مولاهم المدني تتمة التي عشر طريقا لابن جماز وقرا
ابن جماز وابن وردان على امام قرا المدينة ابي جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني وقيل
ان اسمعيل بن جعفر قرا ابي جعفر نفسه اثبت ذلك بعض حفاظنا فذلك اثنتان وخمسون
طريقا لابي جعفر وقرا ابو جعفر على مولاه عبد الله بن عياش ابن ابي ربيعة المخزومي
على اخيه عبد الله بن عياش الهاشمي وعلى ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقرا
هؤلاء الثلثة على ابي المنذر ابي بن كعب الخزرجي وعلى ابي هريرة وابن عباس ايضا
على زيد بن ثابت وقيل ان ابا جعفر قرا على زيد نفسه وذلك محتمل فانه صحب ابن ابي
لما تزوج سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فمسحت على راسه ودعت له وانه صلى
بابن عمر بن الخطاب وانه قرا الناس قبل الحرة وكانت الحرة سنة ثلث وستين وقرا زيد
وابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي ابو جعفر سنة ثلثين ومائة على
الاصح وكان تابعيا كبيرا القدر انتهت اليه رياسة القراءة بالمدينة قال يحيى بن معين كان
امام اهل المدينة في القراءة وكان ثقة وقال يعقوب بن جعفر بن ابي كثير كان امام
الناس بالمدينة ابو جعفر وروى ابن مجاهد عن ابي الزناد قال لم يكن بالمدينة احد
احدر للسند عن ابي جعفر وقال الامام مالك كان ابو جعفر رجلا صالحا وروينا
عن نافع قال لما غسل ابو جعفر بعد وفاته نظر وما بين الحرم تخرج الى فوائده مثل ورقة
المصحف قال فما شك احد ممن حضره انه نور القرآن وروي في الامام بعد وفاته على
سورة حسنة قال بشر اصحابي وكل من قرا قراءتي انه قد غفر لهم واجاب فيهم دعوتي
ومرهم ان يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا وتوفي ابن وردان في هدة
سنة ستين ومائة وكان راسا في القراءة ضابطا لها محققا من قدماء اصحاب نافع ومن
اصحابه في القراءة على ابي جعفر وتوفي ابن جماز بعيد سنة سبعين ومائة وكان مقرئا
جليلا ضابطا مدغلا مقصودا في القراءة ابي جعفر ونافع روى القراءة عرضا عنهما
وتوفي اسمعيل بن جعفر ببغداد سنة ثمانين ومائة على الصواب وكان اماما جليلا ثقة
عالما مقرئا ضابطا وتوفي ابن شاذان في حدود سنة تسعين ومائتين وكان اماما كبيرا
ثقة عالما قال الداني لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه وتوفي

ابي شنبيب سنة اثنتي عشرة وثلثمائة بمصر وكان شيخا كبيرا مقرئا مقصدا مشهورا
اشار اليه بالضبط والتحقيق والاتقان والحذق وتوفي هرون سنة بضع وثلثين
وثلثمائة ببغداذ وكان مقرئا حاذقا ضابطا مشهورا محققا وتوفي هبة الله في حدود
سنة خمسين وثلثمائة وكان مقرئا حاذقا ضابطا مشهورا بالاتقان والعدالة وتوفي
الحنبلي بعيد سنة تسعين وثلثمائة فيما اظن وكان مقرئا متصدرا مقبولا
وتوفي الحمامي في شعبان سنه سبع عشرة واربعمائة عن تسعين سنة وكان شيخ
العراق وسند الافاق مع الثقة والبراعة وكثرة الروايات والدين قال الحافظ
ابو بكر الخطيب كان صدوقا دينا فاضلا تفرد باسانيد القرآن وعلوها وتوفي
الهاشمي سنة سبع عشرة وثمانين ببغداذ وكان مقرئا ضابطا مشهورا ثقة كتب
القراءة عن اسمعيل بن جعفر قال الخطيب البغداذي مات داود بن علي وابنة عمل
ظلما ولد سموه باسم داود وكان سليمان ثقة صدوقا وتقدمت وفاة الدوري
في قراءة ابي عمرو وتوفي ابن رزين سنة ثلث وخمسين وثمانين على الصحيح وكان
اماما في القراءة كبير وثقة في النقل مشهورا في القراءة اختيار رضيناه عنه
ومن لغات مفيدة نقلت عنه وروى عنه الائمة والمقرئون وتقدمت وفاة
الجمال في رواية هشام وتوفي ابن النفاح سنة اربع عشرة وثلثمائة بمصر وكان ثقة
مشهورا صالحا قال ابن يونس كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا وتوفي
ابن نمشل سنة اربع وتسعين وثمانين وكان اماما في القراءة مجودا فاضلا ضابطا
وكان امام جامع اصبهان قرا بيعقوب رواية رويس طريق الثمار من طريق النخاس
عن الثمار من سبع طرق طريق الحمامي وهي الاولى عن النخاس من تسع طرق من التذكار
لابن شيطا ومن مفيدة ابن الفحام قرا بها ابو القسم ابن الفحام على ابي الحسين بن الفارسي
ومن كتاب الجامع لنصر المذكور وقرا بها ابن الفحام ايضا على ابن غالب وقرا بها على ابي علي
المالكي ومن الكامل للهذلي قرا بها على ابي علي المالكي ايضا ومن كتاب الروضة للمالكي
المذكور ومن كتابي الارشاد والكفاية لابي العز قرا بها على ابي علي الواسطي ومن
غاية ابي العلاء الحافظ قرا بها على ابي العز المذكور ومن المستنير قرا بها ابن سوار
على ابي علي الشرمقاني ومن المستنير ايضا قرا بها على ابي علي العطار الى آخر سورة ابراهيم

ومنه ايضا قرا بها على ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحياط ومن الجامع لابي الحسن الحياط
المذكور ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على الشريف ابي نصر احمد بن علي الهاشمي ومن
الكامل للهذلي وقرا بها على عبد الملك بن علي بن شاتورس نصر وقرا ابن شاتور والحياط
والعطار والهاشمي والشرمقاني والواسطي وقرا بها المالكي والفارسي وابن شيطا سبعتهم
على ابي الحسن علي بن احمد الحمامي فهذه خمس عشرة طريقا للحمامي طريق القاضي ابي العلاء وهي
الثانية عن النخاس فهذه ست طرق للقاضي ابي العلاء من كتابي ابي العز القلانسي
قرا بها على ابي الحسن بن القاسم ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن الكتاب ابن
خيرون وقرا بها على ابيها السيد بن عتاب ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على ابن
عتاب القرآن كله وعلى ابي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون الى آخر الانعام وقرا بها
الحسن وابن عتاب وعلى القاضي ابي العلاء محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي طريق
السعيدي وهي الثالثة عن النخاس قرا بها ابو القسم بن الفحام على ابي الحسين الفارسي
ومن الجامع للفارسي المذكور وقرا بها على ابي الحسن علي بن جعفر السعيدي طريق ابن العلاف
وهي الرابعة عن النخاس من المستنير قرا بها ابو طاهر بن سوار على الحسن بن ابي الفضل
الشرمقاني ومن كتاب التذكار لابن شيطا والشرمقاني على ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف
ابن العلاف طريق الكارزيني وهي الخامسة عن النخاس من المبهج قرا بها سبط الخياط
على الشريف ابي الفضل ومن المصباح قرا بها ابو الكرم عليه ايضا ومن كفاية ابي العز
قرا بها على ابي علي الواسطي ومن الكامل لابي القسم الهذلي ومن تلخيص ابي معشر الطبري
وقرا بها هو والهذلي والواسطي والشريف ابو الفضل على ابي عبد الله محمد بن الحسين بن آذر
بهرام الكارزيني فهذه خمس طرق للكارزيني طريق الخبازي وهي السادسة
عن النخاس من الكامل قراها الهذلي على منصور بن احمد الفقيه ندي وقرا بها على الاستاذ
ابي الحسين علي بن محمد بن الحسن الخبازي طريق الخزاعي وهي السابعة عن النخاس
من كامل الهذلي ايضا على عبد الله بن شنبيب وقرا بها على ابي الفضل محمد بن جعفر
بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي وقرا بها الخزاعي والكارزيني وابن العلاف
والسعيدي والقاضي ابو العلاء والحمامي سبعتهم على ابي القسم عبد الله بن الحسين
بن سليمان النخاس بالحاء المهملة البغداذي فهذه اثنتان وثلثون طريقا للنخاس

ومن طريق ابي الطيب عن النمار من طريقين من غاية ابي العلاء الهمداني قرابها ابي علي الحسن
ابن احمد الحداد وقرابها على ابي القاسم عبيد الله بن محمد العطار وقرابها على ابي جعفر محمد
بن جعفر بن محمد التميمي وابي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الزاهد المعروف بابن أبوكرة
وقرابها على ابي الطيب محمد بن احمد بن يوسف البغدادي فهذه طريقان له ومن
طريق ابي الحسين بن مقسم عن النمار من غاية ابي بكر بن مهران ومن الكامل قرابها
الهذلي على محمد بن احمد النوجابادي ومحمد بن علي الزنبيلي وقرآ بها على ابي نصر
منصور بن احمد بن ابي اهيم العراق وقرابها النوجابادي امنى العراق وابن مهران
على ابي الحسن احمد ابن ابي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار البغدادي
وغيره فهذه ثلث طرق لابن مقسم ومن طريق الجوهري عن النمار قرابها الحافظ
ابو عمرو الداني على ابي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن التذكار لابن غلبون
المذكور وقراها على ابي الحسن علي بن محمد بن ابرهيم البصري وقرابها الداني
ايضا على ابي الفتح فارس وقرابها على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني
وقرآ على ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر البغدادي ومن الكامل للهذلي قراها
على ابي نصر الفهندزي وقرابها على ابي الحسين الخبازي والبغدادي على ابي الحسن
علي بن عثمان بن حبشاذ الجوهري فهذه اربع طرق للجوهري وقرابها الجوهري
وابن مقسم وابو الطيب والنحاس الاربعة على ابي بكر محمد بن هرون بن نافع بن
قريش بن سلامة النمار البغدادي وقرا النمار على ابي عبد الله محمد بن المتوكل
اللؤلؤي البصري المعروف برويس **تتمة** احدى واربعين من ثلث طرق
طريقا لرويس رواية روح طريق ابن وهب من طريق المعدل من ثلث طرق طريق
ابن حسنام وهي الاولى من المعدل من عشر طرق من التذكار لابن شيطا ومن مفردة
ابن الفحام وقرابها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن الجامع للفارسي المذكور
ومن الجامع لابن فارس الخياط وقرابها ابن الفحام ايضا على ابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل
بن غالب الخياط وقرابها على ابي علي الحسن بن ابراهيم المالكي ومن الروضة لابي
علي المالكي المذكور ومن الكامل الهذلي قرابها الهذلي على المالكي المذكور وقل بها
المالكي والفارسي وابن فارس الخياط وابن شيطا على ابي احمد عبيد السلام ابن الحسين

بن محمد بن عبد الله بن طيفوره البصري وابي محمد الحسن وابو محمد الحسن بن محمد بن
يحيى الفحام ومن غاية ابي العلاء قرابها على ابي الفتح ومن الارشاد والكفاية لابي الفتح القلانسي
المذكور قرابها على ابي علي الحسن بن القسم الواسطي ومن الكامل للهذلي قرابها على ابي
نصر عبد الملك بن شابور البغدادي وقرابها هو والواسطي على القاضي ابي الحسين احمد
بن عبد الكريم بن عبد الله الشيرزي زاد ابن شابور فقرا على عبد السلم ابي الحسين
المذكور ومن غاية ابي العلاء ايضا قرابها على ابي الفتح ايضا وقرابها على ابي بكر محمد بن
زياد بن القسم بن يحيى التكريتي بجامدة من المستنير لابن سوار ومن تلخيص
ابي معشر الطبري وقرابها على ابي القسم المسافر بن الطيب بن عباد البصري ومن
كتاب ابي منصور بن خيرون قرابها على عاصم الفضيل احمد بن الحسن بن خيرون
ومن المصباح وكتابي ابن خيرون قرابها ابو الكرم وابو منصور بن خيرون ايضا
على عبد السيد بن عتاب وقرابها ابن عتاب وابو الفضل بن خيرون ايضا على
ابي القسم المسافر بن الطيب البصري المذكور ومن المصباح ايضا قرابها ابو الكرم
على ابي المعالي ثابت بن بندار وابي الخير احمد بن عبد القادر وابي الخطاب علي بن عبيد
الرحمن بن هرون وقرا الثلثة على المسافر بن الطيب ومن التبصرة والمصباح
قرابها السبط وابو الكرم كلهم عن الشريف العباسي وقرابها على عبد الله الكارزيني
ومن الكامل قرابها الهذلي ايضا على ابي الحسن علي بن احمد الجوردكي ومنه ايضا
قرابها ايضا على عبيد الله بن شبيب وقرابها على ابي الفضل الخزاعي ومنه ايضا
قراها على ابي نصر الهروني وقرابها على ابي الحسين الخبازي وقرابها الداني
على ابي الحسين طاهر بن غلبون ومن التذكرة لابي غلبون والخبازي والجوردكي
والكارزيني والمسافر والتكريتي والشيرزي والحمامي وعبد
السلام عشرتهم على ابي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي البصري
فهذه سبع وثلثون طريقا لابن خشنام طريق ابن اشتة على وهي الثانية
من المعدل من المستنير قرابها ابن سوار على ابي علي الشرمقاني قرابها الشرمقاني
على ابي الحسن بن العلاف وقرابها على ابي عبيد الله محمد بن عبد الله البرزعي جردي
المؤدب وقرابها على ابي بكر محمد بن عبد الله محمد بن اشتة الاصبهاني طريق

هبة الله وهي الثالثة عن المعدل من طريقين من الغاية لابن المهتدي قرايها على ابي
القاسم هبة بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي ومن المصباح قرايها الشهرزوري
على عبد السيد بن عتاب وقرايها على القاضي ابي العلاء وقرايها على احمد بن محمد بن سيما
بن الفرج الحنبلي وقرايها على هبة الله بن جعفر وقرايها هبة الله وابن اشتة وابن
خشنام ثلثتهم على ابي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معوية بن الزبرقان بن
صخر التميمي المعدل فهذه اربعون طريقا المعدل وقد وقع اخبارنا بن العارف ان
ابن اشتة قرا على احمد بن صرف المعدل والصواب محمد بن يعقوب المعدل كما ذكره
ابن اشتة في كتابه وايضا فان ابن حرب قديم الوفاة لم يدركه ابن اشتة ولو
ادركه لذكره في جملة شيوخه من كتابه وقرا هبة الله ايضا على احمد بن يحيى
الوكيل صاحب روح سنة ثلث وثمانين ومائتين اي لهبة الله عن المعدل
واحمد بن يحيى الوكيل ولد عنهما انفردات نذكرها ان شاء الله تعالى ومن
طريق حمزة بن علي عن ابي وهب من كتاب الكامل لابي القاسم الهذلي قرا على
ابي نصر منصور بن احمد الهروي القهندزي وقرايها على ابي الحسين علي بن
محمد الحنائي وقرايها على ابي بكر احمد بن
محمد بن الياس بن علي وقرايها على محمد الحنائي وقرايها على ابي بكر احمد بن
ابي هيثم المؤدب عمه حمزة بن علي البصري وقرا حمزة والمعدل على ابي بكر محمد بن
وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكيم بن هلال بن تميم الثقفي البغدادي
فهذه احدى واربعون طريقا لابن وهب طريق الزبيري عن روح من طريق
غلام ابن شنبوذ من طريقين من غاية ابي العلاء قرايها على ابي علي الحسن
ابن احمد الحداد وقرايها على ابي القاسم عبد الله بن محمد العطار وقرايها على
ابي جعفر محمد بن جعفر الاصبهاني المقاولي وابي الحسن علي بن محمد الزاهد
الفقيه وقرايها على ابي الطيب محمد بن احمد بن يوسف البغدادي الحروف
بغلام ابن شنبوذ ومن طريق ابن حبشان من الكامل وقراها الهذلي على ابي
نصر منصور ابن احمد وقرايها على الاستاذ ابي الحسين علي بن محمد الاصبهاني
وقرايها على ابي الحسن علي بن عثمان ابن حبشان الجوهري وقرا ابن حبشان وغلام

بن شنبوذ على الفقيه ابي عبد الله الزبيري ابن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم
بن منذر بن الزبير بن العوام الاسدي الزبيري البصري الشافعي المقرئ فهذه
طرق الزبيري وابن وهب على ابي الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبيدة بن مسلم الهذلي
مولاهم البصري النحوي **تتمة** اربع واربعون طريقا لروح وقرا روح وريس على امام
البصرة ابي محمد يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي فذلك
خمس وثمانون طريقا ليعقوب وقرا يعقوب على ابي المنذر سلام ابن ابي سليمان
الموصلي مولاهم الطويل وعلى شهاب بن شريفة وعلى ابي يحيى مندل بن ميمون المروزي
وعلى ابي الاشهب جعفر بن حيان العطاردي وقيل انه قرا على ابي عمرو نفسه وقرا
المعدل سلام على عاصم الكوفي وعلى ابي عمرو وتقدم سندهما وقرا سلام ايضا على
ابي الحسن عاصم بن العجاج الجحدري البصري وعلى ابي عبد الله يونس بن دينار العبقسي
مولاهم البصري وقرا على الحسن بن ابي الحسن البصري وتقدم سنده وقرا الجحدري
ايضا على سليمان بن قتة التيمي مولاهم البصري وقرا على ابن عباس وقرا شهاب على
ابي عبد الله هرون بن موسى العتكي الاعور النحوي وعلى الموصلي بن عيسى وقرا هرون
على عاصم الجحدري وابي عمرو بسندهما وقرا هرون ايضا على عبد الله بن اسحق
الحضرمي وهو ابو جد يعقوب وقرا على يحيى بن يعمر بن عاصم بسندهما المتقدم و
قرا المفضل على عاصم الجحدري بسنده وقرا حمدون على شعيب وقرا على ابي العالية
الرياحي وتقدم سنده وقرا ابو الاشهب على ابي رجاء عمران بن ملحان العطاردي
وقرا ابو رجاء على ابي موسى الاشعري وقرا ابو موسى الاشعري على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا اسند في غاية من الصحة والعلو وتوفي يعقوب سنة خمس
ومائتين وله ثمان وثمانون سنة وكان اماما كبيرا ثقة عالما صالحا ديناً انتهت
اليه رياسة القراءة بعد ابي عمرو وكان امام جامع البصرة ستين قال ابو حاتم السجستاني
هو اعلم من رايت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو
واروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء وقال الحافظ ابو عمرو الداني وتم
ليعقوب في اختياره عامة البصريين بعد ابي عمرو فهم او اكثرهم على مذهبه قال
وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول امام الجامع بالبصرة لا يقرا الا بقراءة يعقوب

ثم روى الداني عن شيخه الخاقاني عن محمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني انه قال
وعلى قراءة يعقوب الى هذا الوقت ائمة المسجد الجامع البصرة وكذلك ادركناهم
وتوفي رويس بالبصرة سنة ثمان وثلثين ومائتين وكان اماما في القراءة
قيما بها ماهرا ضابطا مشهورا حاذقا قال الداني هو من احذق اصحاب يعقوب
وتوفي روح سنة اربع او خمس وثلثين ومائتين وكان مقرئا جليلا ثقة ضابطا
مشهورا من اجل اصحاب يعقوب واوثقهم روى عنه البخاري في صحيحه وتوفي
التمار بعيد سنة ثلثمائة وقال الذهبي بعد سنة عشر وكان مقرئ البصرة
وشيخها في القراءة من اجل اصحاب رويس وامنبطهم قرأ عليه سبعا واربعين
ختمة وتوفي النخاس سنة ثمان وستين وقيل سنة ست وستين وثلثمائة
ومولده سنة تسعين ومائتين وكان ثقة مشهورا ماهرا في القراءة قيما بها
متصدرا من اجل اصحاب التمار قال ابو الحسن بن الفرات ما رايت في الشيوخ
مثله وتوفي ابو الطيب وهو غلام بن شنبوذ سنة خمسين وثلثمائة وكان
مقرئا مشهورا ضابطا ثقة وحدث عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
وغيره وتوفي حسنة ابو الحسن بن مقسم وهو لابي بكر بن مقسم الذي
تقدم في رواية عن حمزة في سنة ثمانين وثلثمائة وكان قيما بالقراءة
ثقة فيها ذا ضبط وتسك وروى عنه الحافظ ابو نعيم وغيره وتوفي
الجوهري وهو ابن حبشان ايضا في حدود الاربعين وثلثمائة او بعدها
فيما اظن وكان مقرئا معروفا باكا ثقة عارفا بحروف يعقوب وغيره وتوفي
ابن وهب في حدود سنة سبعين ومائتين او بعيدها وكان اماما ثقة عارفا
ضابطا سمع الحروف من يعقوب ثم قرأ على روح ولازمه وصار اجل اصحابه
واعرفهم بروايته وتوفي العدل بعيد العشرين وثلثمائة وكان ثقة ضابطا
اماما مشهورا وهو اكبر اصحاب ابن وهب واشهرهم قال الداني انفرد بالامامة
في عصره ببلدة فلم ينازعه في ذلك احد من اقرانه مع تقية وضبطه وحسن
معرفته وتوفي حمزة بن علي قبيل العشرين وثلثمائة فيما احسب والصواب انه
قرأ على ابن وهب نفسه كما قطع به الحافظ ابو العلاء الهمداني ورد قول الهذلي انه

روى عنه بواسطة وتوفي الزينبي سنة بضع وثلثمائة قال الذهبي ويقال انه
بقي الى سنة سبع عشرة وقيل توفي مائة عشرين وكان اماما فقيها مقرئا ثقة كبيرا شهيرا
وهو صاحب الكافي في القنه على مذهب الامام الشافعي وتقدمت وفاة غلام ابن
شنبوذ وابن حبشان آنفا رحمهم الله اجمعين قراءة خلف رواية اسحق الوراق
طريق ابي عمر من طريق السوسنجردي وهي التي ولي عنه من تسع طرق من روضة
ابي علي المالكي ومن جامع ابي الحسين الفارسي ومن كامل الهنلي وقرأ بها على المالكي المذكور
ومنه ايضا قرأ بها الهنلي على ابي نصر عبد الملك بن شابور ومن كتابي ابي الفرج القلانسي
وقرأ بها على ابي علي الواسطي ومن كتابة سبط الخياط وقرأ بها هبة الله بن الطبري ومن
غاية ابي العلاء والحافظ قرأ بها على ابي بكر محمد بن الحسين الشيباني وقرأ بها هو وابن
الطبري على ابي بكر محمد بن محمد بن علي بن موسى الخياط ومن المصباح قال ابو الكرم اخبرنا ابو بكر
الخياط المذكور ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي الحسين بن علي العطار ومنه ايضا
قرأ بها على ابي علي الحسين بن ابي الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لابي الفتح بن شيطا
ومن جامع ابي فارس وقرأ ابي فارس وابن شيطا والشرمقاني والعطار والخياط والواسطي
وابن شابور والمالكي والفارسي تسعتهم على ابي الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر بن
مسرور السوسنجردي الا ان الشرمقاني لم يختم عليه الى سورة التغابن فهن ثلث عشرة
طريقا للسوسنجردي ومن طريق بكر وهي الثالثة عن ابي عمر من المستنير قرأ بها ابن سوار
على ابي علي الشرمقاني ومنه ايضا قرأ بها ايضا على الاستاذ ابي الحسن الخياط ومن الجامع
للخياط المذكور ومن المصباح لابي الكرم قال اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن يوسف الخياط
وقرأ بها الخياطان المذكوران والشرمقاني على ابي القسم بكر بن شاذان وهن اربع
طرق لبكر وقرأ بكر والسوسنجردي على ابي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن شرة الطوسي
المعروف بابن ابي عمر فهن سبع عشرة طريقا لابي عمر طريق محمد بن اسحق عن ابيه
اسحق الوراق من غاية ابن مهران قرأ بها على ابي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن
شرة وقرأ بها على محمد بن اسحق بن ابراهيم طريق البرصاطي عن اسحق من كتابي
المفتاح والموضح لابي منصور بن خيرون ومن طريق ابي الكرم الشهرزوري وقرأ بها
على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها الحافظ ابو العلاء على الاستاذ ابي القاسم الخفاف نسبي

وقرابها على ابي على الحسن بن القسم الواسطي وابن عتاب على ابي عبد الله الحسين بن احمد
بن عبد الله الحريفي الزاهد ح وقرابها على ابي على الحسن بن عثمان التجار المعروف بالبرصاطي
ويقال البرزاطي فهذه اربع طرق للبرصاطي وقرا البرصاطي وابن ابي مهرو محمد
على ابي يعقوب اسحق بن ابراهيم بن عثمان بن عبد الله الوزاق المروزي ثم البغدادي
تتمة اثنين وعشرين طريقا لاسحق وذكر ابن خيرون والشهرزوري في المصباح
ان البرصاطي قرا على ابي العباس احمد بن ابراهيم المروزي الوزاق اخي اسحق المذكور
وهو وهم والصواب اسنده الحافظ ابو العلاء الهمداني وقطع به لانه الحجة والعمدة
ولان احمد بن ابراهيم الوزاق قديم الوفاة لم يدركه البرزاطي ولو صحت قراءته
من طريق احمد المذكور لكان بينه رجل وقد اثبته ابو الفضل الخزاعي في كتابه
المنتهى كما ذكره الحافظ ابو العلاء ايضا فضح ذلك والله تعالى اعلم
رواية ادريس طريق الشطي من غاية الحافظ ابي العلاء العطار قرابها على ابي بكر
محمد بن الحسين بن علي الشيباني وقرابها على ابي بكر الخياط ومن المصباح قال
الشهرزوري اخبرنا ابو بكر الخياط ومن كفاية سبط الخياط قرابها ابو القاسم
بن البطر على ابي بكر محمد بن علي بن الخياط وقرابها الخياط على ابي الحسن علي بن
محمد بن عبد الله الخزاعي وقرابها على ابي اسحق ابراهيم بن الحسين بن عبد الله
النساج المعروف بالعتيقي فهذه ثلث طرق للشطي طريق المطوعي من كتاب
المسلسل لابي محمد سبط الخياط ومن كتاب المصباح لابي الكرم الشهرزوري
قرابها على الشريف ابي الفضل العباسي وقرابها على ابي عبد الله الكارزيني
ومن الكامل لابي القسم الهذلي قرابها على عبد الله بن شبيب وقرابها على
ابي الفضل الخزاعي وقرا الخزاعي والكارزيني على ابي العباس الحسن بن سعيد
بن جعفر المطوعي وهذه ثلث طرق للمطوعي طريق ابن بويان من الكامل
قرابها الهذلي على محمد بن احمد النوجابادي وقرابها على الاستاذ ابي نصر بن
احمد العراقي وقرابها على ابي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد البغدادي وقرابها
على ابي الحسين احمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادي فهذه طريق
واحد طريق القطيعي من الكفاية في القراآت الستة والمصباح قرابها سبط

الخياط وسمعها سنة احدى وثلثين واربعمائة على ابي العلى ثابت بن بندار بن
ابراهيم البقالي وقراها على ابي الفتح ابي العلاء محمد بن احمد بن علي بن يعقوب الواسطي
وقراها من الكتاب على ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب عبد الله
القطيعي وقرا القطيعي وابن بويان والمطوعي والشطي على الحسن ادريس بن عبد الكريم
الحداد ثمنية تسع طرق لادريس وقرا الحداد والوزاق على الامام ابي محمد خلف بن
هشام بن ثعلب البزاز البغدادي صاحب الاختيار فذلك احدى وثلثون طريقا
لخلف وقرا خلف على سليم صاحب حمزة كما تقدم وعلى يعقوب بن خليفة الاعشى
صاحب ابي بكر وعلى ابي زيد بن سعيد بن اوس الانصاري صاحب المفضل الضبي
وابان العطار وقرا ابو بكر والمفضل وابان على عاصم وتقدم سند عاصم وروى حفص
عن اسحق المسيبي صاحب نافع ومن يحيى بن آدم عن ابي بكر ايضا وعن الكسائي
ولم يقرا عليه عرضا وتقديمت اسانيدهم متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي
في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ومولده سنة خمسين ومائة وحفظ
القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدا في طلب العلم وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان
اماما كبيرا عالما ثقة زاهدا عابدا روينا عنه انه قال اشكل علي باب في النحو فانفقت
ثمانين الفا حتى عرفته قال ابو بكر بن اشتة انه خالف حمزة يعني في اختياره في نيف
وعشرين حرفا قلت تتبعت اختياره فلم اره يجزيء عن قراة الكوفيين في حرف
واحد بل ولا عن حمزة والكسائي وابي بكر الا حرف واحد وهو قوله تعالى في الانبياء
وحرام على قرية قراها حفص والجماعة بالف وروى عنه ابو العز القلانسي في
ارشاده السكت بين السورتين فخالف الكوفيين فيه وتوفي الازرق ستة وثمانين
ومائتين وكان ثقة قيما بالقراءة ضابطا لها منفردا برواية اختيار خلف لا يعرف
غيره وتقدمت وفاة ادريس في رواية خلف عن حمزة وتوفي ابو عمر وسنة اثنين
وخمسين وثلثمائة وكان مقرئا كبيرا متقنا راصا حاجليلا مشهورا نبيلا وتوفي
محمد بن اسحق الوزاق قديما اظنه بعد التسعين ومائتين ووقع في كتاب ابن مهران
ما يقتضي انه توفي في سنة ست وثمانين فانه حكى عن ابن مهران قال قرات على
اسحق الوزاق باختيار خلف وكان لا يحسن غيره ثم نقلت اذنه محمد فقرات عليه

ايضا ثم توفى سنة ستين وثمانين وثمانين قلت الذى توفى سنة ست وثمانين
هو اسحق نفسه والله اعلم وتوفى السوسنجردى فى رجب سنة اثنين واربعمائة
عن نيف وثمانين سنة وكان ثقة ضابطا متقنا مشهورا وتوفى بكر فى شوال
سنة خمس واربعمائة وكان ثقة واعظا مشهورا نبيلا وتوفى ابو صالح فى حدود
الستين وثلثمائة وكان مقرئا جليلا حاذقا ضابطا معدلا وتوفى الشطوى فى حدود
التسعين وثلثمائة وكان مقرئا متصدرا ضابطا متقنا مصنفا مشهورا وتقدمت
وفاة المطوعى فى رواية ورش وتقدمت وفاة ابى بويان فى رواية قالون وتوفى
القطيعى سنة ثمان وستين وثلثمائة عن خمس وتسعين سنة وكان ثقة راويا
مسندا نبيلا صالحا انفرد بالرواية وعلو الاسناد فهذه ما تيسر من اسانيده
بالقرآت العشر من الطرق المذكورة التى اشرنا اليها وجملة ما تحرر عندهم من
الطرق بالتقريب نحو الف طرق وهى اصح ما يوجد اليوم فى الدنيا واعلاه لم نذكر
فيها الا من ثبت عندنا او عند من تقدمنا من ائمتنا عدالته وتحققنا حتبه لمن اخذ
عنه ووضحت معاصرته وهذا التزام لم يقع اخبرنا ممن الفنا فى هذا العلم
ومن نظر اسانيد كتب القرآت واحاط بتراجم الرواة علما عرف قدر ما سيرنا
وتعبنا واعتبرنا وصححنا وهذا علم اهمل باب اغلق وهو السبب الاعظم فى ترك
كثير من القرآت والله تعالى يحفظ ما بقى واذكاه صحته السند من اركان
القراءة كما تقدم تعين ان نعرفه حال رجال القرآت كما نعرف احوال رجال
الحديث لاجرم اعتنى الناس بذلك قديما وحرص الائمة على ضبطه عظيما و
افضل من علمناه تعاطى ذلك وتحققه وقيد شوارده ومطلقه امام الغرب
والشرق الحافظ الكبير الثقة ابو عمرو عثمان بن سعيد الدانى مؤلف التيسير وجامع
البيان وتاريخ القراء وغير ذلك ومن انتهى اليه تحقيق هذا العلم وضبطه
واتقانه ببلاد الاندلس والقصى الغربى والحافظ الكبير ابو العلاء الحسن بن
احمد العطار الهمذانى مؤلف الغاية فى القرآت العشر وطبقات القراء وغير ذلك
ومن انتهى اليه معرفة احوال النقلة وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقى
ومن اراد الاحاطة بذلك فعليه بكتابيهما غاية النهاية فى اسماء رجال القرآت

اولى الرواية والدراية واعلى ما وقع لنا بالاتصال تلاوة القرآن على شرط الصحيح عند
ائمة هذا الشان ان بيننا وبين النبى صلى الله عليه وسلم اربعة عشر رجلا وذلك
فى قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية رويس وقراءة ابن عامر
من رواية ابى ذكوان ويقع لنا من هذه الرواية ثلثة عشر رجلا لثبوت قراءة
ابن عامر على ابى الدرداء رضى الله عنه وكذلك يقع لنا فى رواية حفص من
طريق الهاشمى عن الاشنانى ومن طريق هبيرة عن حفص متصلا وهو من كفاية
سبط الخياط لكن وقع لى من طريق الملتجى عن الهاشمى عن الاشنانى عن عبيد
عن حفص عن عاصم اثنا رجلا ثقات باكاجازة وهذه اسانيد يوجد
اليوم اعلى منها بل لا يوجد ما يساويها الآن ولقد وقع لنا فى بعضها المساواة
والمسافحة للامام ابى القاسم الشاطبى ولبعض شيوخه كما بينت ذلك فى غير هذا
الموضع ووقع لى بعض القرآن كذلك واعلى من ذلك فوقت لى سورة الصف
مسلسل الى النبى صلى الله عليه وسلم باثنا عشر رجلا ثقات وسورة الكوثر
مسندة باحد عشر رجلا من مسند الامام احمد فى قرح عشرة من معجم ابن جميع و
هذا اعلى ما يكون من جهة القرآن واما من جهة الحديث النبوى فوقع لى صحيحا
فى غير حديث عشرة رجال ثقات باتصال السماع والمشابهة واللقى والاجتماع
فاما سورة الصف فاخبرنى بها جماعة من الشيوخ الثقات بمصر ودمشق وبعلبك
واجازه منهم المسند الصالح ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم الصوف
المؤذن بقراءة عليه فى اليوم الاحد الرابع من ذى الحجة الحرام سنة اثنين وتسعين
وسبعمائة بالمسجد الحرام بحاه الكعبة المعظمة قال اخبرنا ابو العباس احمد بن ابى
طالب بن نعمة الصالحى قال احمدنا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتى الحرمى اخبرنا
ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب الصوفى اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن
بن محمد الداودى اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسى اخبرنا ابو عمران
عيسى بن عمر العباس السمرقندى اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى
اخبرنا محمد بن كثير عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عبد الله
بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر نا

فقلنا لو نعلم اى الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبحانه سبح لله ما فى السموت
وما فى الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون حتى ختمتها قال عبد الله فقراها علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال ابو سلمة فقراها علينا ابن سلام قال يحيى
فقراها علينا ابو سلمة قال الاوزاعى فقراها علينا يحيى قال ابن كثير فقراها
علينا الاوزاعى قال الدارمى فقراها علينا ابن كثير قال السمرقندى فقراها
علينا الدارمى قال السرخسى فقراها علينا السمرقندى قال الدارمى فقراها
علينا السرخسى قال عبد الاول فقراها علينا الداودى وقال ابن اللتى
فقراها علينا عبد الاول وقال ابن نعمة الصالحى فقراها علينا ابن اللتى قال
شيخنا ابن صديق فقراها علينا ابو نعمة قلت انا فقراها علينا ابن
صديق تجاه الكعبة المعظمة هذا حديث جليل كل رجال اسناده ثقاة ورويته
وهذا بقرائى ابى عمرو رواية كذا قال ايضا باحسن من هذا الاسناد باعتبار تقدم
سماع من حدثنى به وجلالته وجلالة شيوخهم وتقدمهم الا انى ذكرت هذه
الطريق لعظم المكان الذى سمعتها به مع انه لم يكن من اعالى روايانى ولا ارفع
سماعاتى وقد اخرج الترمذى هذا الحديث فى جامعه عن الدارمى كما اخرجناه
فوافقناه بحمد والله الحمد قال قد خولف محمد بن كثير فى اسناد هذا الحديث
عن الاوزاعى فرواه ابن المبارك عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن هلال
ابن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام او عن سلمة عن عبد الله
بن سلام قلت كذا رواه الامام احمد عن مهم عن ابن المبارك بسلسلة
ورواه ايضا عن يحيى بن ادم قال حدثنا ابن المبارك عن الاوزاعى عن يحيى بن
ابى كثير عن ابى سلمة وعن ابى سلمة وعن عطاء بن يسار عن ابى سلمة عن ابى
عبد الله بن سلام فتابع ابن المبارك محمد بن كثير من هذه الطريق وزاد برواية
الاوزاعى عن عطاء عن ابى سلمة عن ابن سلام فيكون الاوزاعى قد سمعه من يحيى
ومن عطاء جميعا قال الترمذى ايضا ورواه الوليد بن مسلم عن الاوزاعى نحو ابن
رواية محمد بن كثير قلت وكذا رواه الوليد بن مزيد عن الاوزاعى كما رواه محمد بن كثير

بهذه المتابعات حسن الحديث وارتقى عن درجة واما سورة الكوثر فاخبرنى بها
الشيخ الرحلة ابو عمر محمد بن احمد بن عبد الله بن قدامة المقدسى الحنبلى بقراءتى عليه
بسفح قاسيون من دير الحنابلة ظاهر دمشق المحروسة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو
الحسن على بن احمد بن عبد الواحد الحنبلى قراءة عليه بالسفح ايضا ظاهر دمشق
اخبرنا ابو على حنبل بن عبد الله الحنبلى قراءة عليه ظاهر دمشق من السفح اخبرنا
هبة الله بن الحصين الحنبلى قراءة عليه ببغداد مدينة السلام اخبرنا ابو على
الحسن بن على الحسن بن المذهب الحنبلى قراءة ببغداد اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر
بن مالك القطيعى الحنبلى ببغداد اخبرنا عبد الله ابن الامام احمد بن محمد بن حنبل
ببغداد قال حدثنى ابى ببغداد قال حدثنا محمد فضيل عن المختار بن فلفل عن انس بن
مالك قال اغفى اى نام خفيفا فوق الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغفاة فرفع راسه متبسما اما قال لهم واما قالوا له لم ضحكت فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى انزلت على آنفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر حتى ختمها قال
تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربى عز وجل
فى الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتى يوم القيمة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد
منهم فاقول يا رب انه من امتى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك هذا
حديث صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه بهذا اللفظ وابو داود والنساى من طريق
محمد بن فضيل وعلى بن مسهر كلاهما عن المختار بن فلفل عن انس وهذا الحديث
يدل على ان البسملة نزلت مع السورة وفى كونها منها وفى اولها احتمال لقد
يدل على ان هذه مدنية وقد اجمع من يعرفه من علماء العدد والنزول
على انها مكية والله اعلم ثم منه ما اخبرنى غير واحد من الشيوخ الثقات المسند
بهم منهم الرئيس الكبير كمال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن موسى بن سليمان الانصارى
قراءة عليه وانا اسمع فى يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين
وسبعمائة بدار الحديث الاشرفية داخل دمشق قال اخبرنا ابو الحسن على
بن احمد بن عبد الواحد المقدسى قراءة عليه ولد اسمع بسفح قاسيون قال

قال اخبرنا الامام ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وغيره اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن
عبد الباقي بن محمد الانصاري اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي الفقيه اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ماسي حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قال قلت يا رسول الله انصر مظلوما
فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه هذا الحديث صحيح
متفق عليه اخرجه البخاري في صحيحه عن مدد عن معتمر بن سليمان عن حميد عن انس
بزمكان شيوخنا سموه من الكشميهني واخرجه الترمذي عن محمد بن خاتم المؤدب
عن محمد بن عبد الله الانصاري كما اخرجناه وقال حديث حسن صحيح فوقع لنا
بدلا عاليا جدا حتى كانا سمعناه من اصحاب ابي الفتح الكروخي وقوفي الكروخي سنة
ثمان واربعين وخمسمائة فبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة رجال الثقات
عدول وهذا سند لم يوجد اليوم في الدنيا اعلى منه ولا اقرب الى النبي صلى الله عليه
وسلم ففينا ذا عاش عين رأت من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
ذكرت هذا الطرق وان كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الاسناد
وانه كما قال يحيى بن معين رحمه الله عليه الاسناد العالي قربة الى الله تعالى
والى رسوله ثم تعالى صلى الله عليه وسلم وروينا عنه انه قيل له في مرض موته
ما تشتهي فقال بيت خال واسناد عال واحمد بن حنبل له اسناد العالي سنة
ممن سلف وقد جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه من المدينة الى مصر
لحديث واحد بلغه عن عقبة بن مخلد ولا يقال انه انما دخل لشكه في رواية من
رواه له عنه فاراد تحقيقه لانه لو لم يقصد الراوي لم يرحل من اجل حديثه
ولهذا قال العلماء ان الاسناد خصيصة لهذه الامة وسنة بائنة من السنن
المذكرة وطلب العلو فيه سنة مرغوب فيها ولهذا لم يكن لامة من الامم ان تسنده
عن نبيها اسناد امتطاه غير هذه الامة والعلو ينقسم الى خمسة اقسام اجلها القرب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثم تداعت رغبات الائمة والنقاد والحفاظ
والحفاظ من مشايخ الاسلام الى الرحلة الى اقطار الامصار ولم يصدر احد منهم

الكجي

كامله الا بعد رحلة ولا وصل من وصل الى مقصوده الا بعد هجرة نسأل الله تعالى
ان يوافقنا لاحب الاعمال اليه ولا يقع العلوم لديه فانه مالك ذلك والقادر
عليه ولا بأس بتقديم فوائد لا بد من معرفتها لمريد هذا العلم قبل الاخذ فيه قال الشيخ
مد الله ظله اجازة سورة الصف لنا بهذه الطريق بقراءة ابي عمرو الكلام على
مخارج الحروف وصفاتها وكيف ينبغي ان يقرأ القرآن من التحقيق والحدر والترتيل
والتصحيح والتجويد والوقف والابتدا ملخصا مختصرا اذ بسط ذلك يحققه ذكرته في غير
هذا الموضع فاقول اما مخارج الحروف فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار
عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن احمد ومكي ابن ابي طالب وابي القاسم
الهذلي وابي الحسن شريح وغيرهم سبعة عشر مخرجا وهذا الذي يظهر فاسقطوا
مخرج الحروف التي هي حروف المد واللين جعلوا مخرج الالف من اقصى الحلق
واوها من مخرج المتحركة وكذلك الياء وذهب قطرب والخرقي والفراء وابن درستويه
الى انها اربعة عشر فاسقطوا من حيث اسقط اختيارا وهو الذي اثبته ابو علي بن سينا
في مؤلف افرده في مخارج الحروف وصفاتها وقال كثير من النحاة والقراء وهي ستة
عشر مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد والصحيح عندنا الاول
لظهور ذلك في الاختيار واختبارا مخرج الحروف تحققها هو ان تلفظ بهمزة الوصل
وتاتي بالحرف بعدها ساكنا او مشددا وهو ابين ملاحظة فيه صفات ذلك الحرف
المخرج الاول الجوف وهو للالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة
ما قبلها وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين وتسمى الهوائية والجوفية قال الخليل
وانما نسبه الى الجوف لان آخر انقطاع مخرجهن قال مكي فهو فراد عن الخليل معهن
الهمزة لان مخرجها من الصدر وهو يتصل بالجوف قلت الصواب اختصاص هذه
الثلثة بالجوف دون الهمزة لانهن اصوات لا يعتمدن على مكان حتى يتصلن
بالهواء بخلاف الهمزة المخرج الثاني اقصى الحلق وهو الهمزة والهاء فقيل على مرتبة
واحدة وقيل الهمزة اول المخرج الثالث وسط الحلق وهو العين والحاء المهملتين
فنص مكي على ان العين قبل الحاء وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره ونص شريح على ان العين

مخارج الحروف

قبل وهو ظاهر كلام المبرد وغيره المخرج الرابع ادناها الحلق الى الفم وهو الغين والخاء
ونص سيبويه على ان الغين قبل وهو ظاهر كلام سيبويه ايضا ونص مكي على تقديم الخاء
وقال الاستاذ ابو الحسن علي بن محمد بن خروف النحوي ان سيبويه لم يقصد ترتيبا فيما هو
من مخرج واحد قلت وهذه الستة الاحرف المختصة بهذه الثلثة المخارج هي الحروف
الحلقية المخرج الخامس اقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك وهو
القاف وقال الشيخ ان مخرجها من الهاء تماما يلي الحلق ومخرج الغين المخرج السادس
اقصى اللسان من اسفل مخرج القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك
وهو الكاف وهذان الحرفان يقال لكل منهما لهوي نسبته الى اللهاة وهي بين
الفم والحلق المخرج السابع وسطه للجيم والشين المعجمة والياء فيما المدتية من وسط
اللسان بينه وبين وسط الحنك ويقال ان الجيم قبلهما وقال المبرد فان الشين
تلي الكاف والجيم والياء تلي بين الشين وهذه هي الحروف الشجرية المخرج الثامن
للضاد المعجمة من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر عند
الاكثر ومن الايمن عند الاقل وكلام سيبويه يدل على انها تكون من الجانبين
وقال الخليل انها ايضا شجرية ينحو من مخرج الثلثة قبلها والشجر عنده مفرج الفم
اي مفتحه وقال غير الخليل هو مجمع اللحيين عند العنفقة فلذلك لم يكن الضاد منه
المخرج التاسع للام من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه وما بينها وبين
ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحكي والناب والرباعية والثنية
المخرج العاشر للنون من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا اسفل اللام
قليلا المخرج الحادي عشر للراء وهي من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين
ما فويق الثنايا العليا غير انها في ظهر اللسان قليلا وهذه الثلثة يقال لها
الذلقية نسبة الى موضع مخرجها وهو طرف اللسان او طرف كل شيء ذلقه المخرج
الثاني عشر الطاء والدال والتاء من طرف اللسان واصول الثنايا العليا مصعدا
الى جهة الحنك ويقال لهن الثلثة النطعية لانها تخرج من نطع الغار الاعلى
وهو سقفه المخرج الثالث عشر لحروف الصفير وهي الصاد والسين والزاي

من بين طرف اللسان وفويق الثنايا ويقال في الزاي زاء بالمد وزق بالكسر والتشديد
وهذه الثلثة الاحرف هي الاسلية لانها تخرج من اسلة اللسان وهو مستدقه
المخرج الرابع عشر الظاء والذال والثاء من بين طرف اللسان واطراف الثنايا
العليا ويقال لها اللثوية نسبة الى اللثة وهو اللحم المركب فيه الاسنان المخرج
الخامس عشر للفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا المخرج السادس
عشر للواو فيما المدتية والباء والميم ما بين الشفتين فينطبقان في الباء والميم
وهذه اربعة اذا جمع الفاء الاحرف يقال لها الشفهية والشفوية نسبة الى
الموضع الذي تخرج منه وهو الشفتان المخرج السابع عشر الخيشوم وهو الغنة
وهي تكون في النون والميم الساكنتين حالة كمال خفاء وما في حكمهن كمهدغام بالغنة
قال مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجها كما صلى على
القول الصحيح كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجها الى الجوف على الصواب
وقال سيبويه ان مخرج النون الساكنة من مخرج النون المتحرك انما يريد النون
الساكنة المتطهرة وبعض هذه الحروف فروع صحت القراءة بها في ذلك
الهمزة المسهلة بين بين فهي مرفوع من الهمزة المحققة ومذهب سيبويه انها
حرف واحد نظر مطلق التسهيل وذهب غيره الى انها ثلثة احرف نظر الى التفصيل
بالف والواو والياء ومنه الضاد كمالة والتفخيم وهما فرعان من كمالة الفتحة
والمالة بين بين لم يعتدها سيبويه وانما اعتد كمالة المالة المحضة وقال التي تسمى
المالة شديدة كانها حرف آخر قرب من الياء ومنه الصاد المشمة وهي التي بين
الصاد والزاي فرع عن الصاد الخالصة وعن الزاي ومنه اللام المفخمة فرع
عن المرققة وذلك في اسم الله تعالى بعد فتحة وضمة وفيما صحت الرواية عن
ورش حسبما نقله اهل الاداء من مشيخة المصريين **واما صفات الحروف**
فمنها المجهورة وضدها المهموسة والهمس من صفات الضعف كالجهر
من صفات القوة والمهموسة عشرة يجمعها قولك **سكت فحثه شخص**
والهمس الصوت الخفي فاذا خرق مع الجوف النفس لضعفه اعتمد عليه كاد
يهموسا والصاد المهملة والحاء المهملة اقوى ما عداهما واذا منع الحرف

صفات الحروف

النفس ان يجرى منه تنقضى الاعتماد كان مجهورة قال سيبويه الا ان النون
واليم وقد يعتمدلها في الفم واخيا شم فيصير فيها غنة ومنها الحروف الرخوة وضدها
الشديدة وهى ثمانية لجد قط بكت والشدة امتناع الصوت ان يجرى
في الحروف وهو من صفات القوة والمتوسطة بين الشدة والرخاوة خمسة
يجمعها قولك لن عمى واضاف بعضهم اليها الياء والواو والمهموسة
كلها غير التاء والكاف رخوة والمجهورة الرخوة خمسة الغين والضاد والظا
والذال المعجمات والزاء والمجهورة الشديدة ستة يجمعها قولك طبق اجد
ومنها الحروف المستفلة او المستعلية وهى مستعلية من صفات القوة
هى سبعة قولك قظ خص ضغط وهى حروف التفخيم على الصواب واعلاها
الظاء كما ان اسفل المستفلة الياء وقيل حروف التفخيم هى حروف الاطباق
ولا شك انها اقواها تفخيما وزاد مكى عليها الالف وهو وهم فان الالف
تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفخيم والله اعلم ومنها الحروف المنفتحة
وضدها المنطلقة والمنطبقة والانطباق من صفات القوة وهى اربعة
الصاد والضاد والطاء والظاء ومنها الحروف المصمتة وضدها المذلقة
اى المتطرفة وهى ستة يجمعها فر من لب ثلثة من طرف الاحسان وثلثة
من طرف الشفتين ولا يوجد كلمة رباعية كما فوقها بنا ذها من الحروف
المصمتة لثقلها الا ما ندر من ذلك عسجد وعسطوس وقيل انها ليسا
اصليين بل ملحقان في كلامهم وذلك لسهولة هذه الحروف فلذلك ينطق بها
سهلة وحروف التصفير ثلثة الصاد والسين والزاى وهى الحروف الاصلية
للتقدمة وحروف القلقلة وتقال للقلقلة خمسة يجمعها قولك قطب جد
واضاف بعضهم اليها الهمز لانها مجهورة شديدة وانما لم يذكرها المجهور
لما يدخلها من التخفيف حالة السكون فيفارقت اخواتها ولما يعتريها
من الاعلال وذكر سيبويه معها الثاء مع انها من المهموسة وذكرها
نفخا وهو قوى في الاخبار وذكر المبرد منها الكاف الا انه جعلها دون
القاف قال وهذه القلقلة بعضها اشد من بعض وسميت هذه الحروف

بذلك لانها اذا سكنت اضعفت فاشتهت بغيرها فيحتاج المظهر له صوت يشبه
النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره والى زيادة اتمام النطق بهن فذلك الصوت
في سكونهن ابين منه وهو في الوقف امكن واصل هذه الحروف القاف لانه لا يقدر
ان يوقف به ساكنا كما مع صوت زائد لشدة الاستعلاء ثم ذهب متاخروا ائمتنا الى
تخصيص القلقلة بالوقف تمسكا بظاهر ما روه من عبارة المتقدمين ان القلقلة
تظهر في هذه الحروف في الوقف فتطبقوا ان المراد بالوقف ضد الوصل وليس
المراد سوى السكون فان المتقدمين يطلقون الوقف على السكون وقوى الشبهة
في ذلك كون القلقلة في الوقف اعرف ابين وحسب انهم ان القلقلة حركة وليس
كذلك فقد قال القلقلة شدة الضباح والقلقلة شدة الصوت وقال استاذ
التجويد ابو الحسن شريح رحمه الله ممام في تجويد القرآن لما ذكر اعرف القلقلة خمسة
فقال وهى متوسطة كباء الابواب وجيم انجدين ودال مدنا وقاف خلقنا
وطاء اطوار او متطرفة كباء لم يتب وجيم لم يخرج ودال لقد وقاف من يشاق
وطاء ولا تسخط فالقلقلة هنا ابين في الوقف في المتطرفة من المتوسطة انتهى
وهو عين ما قبانه المبرد ونص فيما قلناه والله اعلم وحروف المد هى الحروف الجوفية
وهى الهوائية وتقدمت اولا وامكنهن عند الجمهور الالف وابو عبد ابن الفخام فقال
امكنهن في المد الواو ثم الياء ثم الالف والجمهور على ان الفتحة من الالف والضمة
من الواو والكسرة من الياء فالحروف على هذا عندهم قبل الحركات وقيل عكس ذلك
وقيل ليست الحركات ماخوذة من الحروف ولا الحروف ماخوذة من الحركات وصححه
بعضهم والحروف الخفية الهاء وحروف المد سميت خفية لانها تخفى في التفاظ اذا جئت
بعد حرف قبلها وتخفاء الهاء قويت بالمصلة وقويت حروف المد بالمد عند الهمز
وحرفا اللين الواو والياء الساكنة المفتوح ما قبلها وحرفا الانحراف اللام والراء
على الصحيح وقيل اللام فقط ونسب الى البصريين وسميا بذلك لانهما انحرفا
عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما او حرفا الغنة هما النون والميم ويقال لهما
الاغنان لما فيه من الغنة المتصلة بالخيشوم والحرف المكرر هو الراء قال
سيبويه وغيره هو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام فصار

كالرخوة ولو لم يكرر لم يعرف فيه الصوت وقال المحققون بين الشديدة والرخاوة وظاهر
كلام سيبويه ان التكرير صفة ذاتية في الراء وإلى ذلك ذهب المحققون فتكريرها ربوها
في اللفظ اعادتها بعد قطعها ويتحفظون من اظهار تكريرها خصوصا اذا شددت
ويعدون ذلك عيبا في القراءة وبذلك قرانا على جميع ما قرانا عليه وبه نأخذ وحروف
التفشي هو الشين اتفاقا لانه تفشى في مخرجه حتى اتصل بمخرج الظاء واضاف بعضهم
اليها الفاء والضاد وبعض الواو والصاد والسين والياء والميم والحرف المستطيل
هو الضاد لانه استطال عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام ولذلك
لما فيه من القوة بالجهر والاطباق والاستعلاء واما كيف يقرأ القرآن
فان كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق والحدر والتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين
من تلو مجودا بلحون العرب واصواتها وتحسين التلفظ والصوت بحسبه استطاعة
اما التحقيق فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة
في الاتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه فهو بلوغ حقيقة
الشيء والوقوف على كنهه والوصول الى نهايته سنا نر وهو عندهم عبارة عن اعطاء
كل حرف حقه من اشباع المد وتحقيق الهمزة واتمام الحركات واعتماد الاظهار
والتشديدات وتوفية الغنات وتقليل الحروف وهو بيانها واخراجها بعضها
من بعض بالتسكت والترسل واليسر والتؤدة وملاحظة اجائز من الوقوف ولا
يكون غالبا معه قص ولا اختلاس ولا اسكان محرك ولا ادغام فالتحقيق يكون
لرياضة الالسن وتقويم الالفاظ واقامة القراءة بغاية الترتيل وهو الذي
يستحسن ويستحب لكافة على المتعلمين من غير ان يتجاوز فيه الحد لكافة فرائط من
تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراآت وتطنين النونات بالغنة
في الغنات كما روينا عن حمزة الذي هو امام المحققين انه قال لبعض من سمعه يبالغ في ذلك
اما علمت ان ما كان فوق الجمودة فهو فقط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان
فوق القراءة فليس بقراءة قلت وهو نوع من الترتيل وهذا النوع من القراءة وهو
التحقيق فهو مذهب حمزة وورش من غير طريق الاصبهاني عنه وقتيبة عن الكسائي
والاعشى عن ابي بكر وبعض طرق الشنائي عن حفص وبعض المصريين عن الحلواني

عن هشام ولكن طرق العراقيين عن الاخفش عن ابن ذكوان كما هو مقيد في كتب الخلاف
كما سيأتي في بابه ان شاء الله تعالى قرأت القرآن كله على الامام ابي عبد الله محمد
بن عبد الرحمن المصري بالتحقيق وقرأ هو على محمد بن احمد العدل بالتحقيق وقرأ على علي
بن شجاع بالتحقيق وقرأ على الشاطبي وقرأ على فارس بن احمد
على بن هذيل بالتحقيق وقرأ على ابي داود بالتحقيق وقرأ على ابي عمرو الداني بالتحقيق وقرأ
على عمرو بن عبد الملك بالتحقيق وقرأ على حمدان بن عون بالتحقيق وقرأ على اسمعيل النحاس
بالتحقيق وقرأ على الازرق بالتحقيق وقرأ على ورش بالتحقيق واخبره انه قرأ على نافع
بالتحقيق قال واخبرني نافع انه قرأ على الخمسة بالتحقيق واخبره انهم قرؤا على
عبد الله بن عباش بن ابي ربيعة واخبرهم عبد الله انه قرأ على ابي بن كعب بالتحقيق قال
واخبرني ابي انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتحقيق قال وقرأ النبي صلى الله
عليه وسلم بالتحقيق قال الحافظ ابو عمرو الداني هذا الحديث غريب لا اعلمه يحفظ الا
من هذا الوجه وهو مستقيم الاسناد وقال في كتاب التجريد بعد اسناده هذا الخبر
هذا الخبر الواهي رد بتوفيق قراءة التحقيق من اختيار العربية والسنن الغزيرة
لا توجب رواية الا عند المكثرين من الباحثين ولا تكتب الا عن الحفاظ الماهرين
وهو اصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق وتعلم الاتقان والتجويد لا يقبل
سنده وعدم ثقلته ولا اعلم يأتي متصلا الا من هذا الوجه وهو مستقيم الاسناد
والخمسة الذين اشار اليهم نافع هم يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة
ابن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومسلم بن جندب كما سماهم محمد بن اسحق
المسيبي عن ابيه عن نافع والله اعلم واما الحدر فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر
بالضم اذا اسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط لان الساعي من لازمه مخالفة
الصعود فهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقطع والتسكين
والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمزة ونحو ذلك مما صحت به
الرسم ووردت به القراءة مع ايثار الوصل واقامة الاعراب ومراعات تفهم اللفظ
وتمكن الحروف وهو عندهم ضد التحقيق فالحدر يكون لتكثير الحسنات في القراءة
وجواز فضيلة التلاوة ويجوز فيه ما يترخص فيه من ذهاب صوت الغنة

واختلاس اكثر الحركات ومن التفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ولا يوصف بها
التلاوة ولا يخرج عن حد الترتيل ففي صحيح البخاري ان رجلا جاء الى ابن مسعود رضي الله
عنه فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر انا حديث قلت وهذا
النوع وهو الحدر مذهب ابن كثير وابي جعفر وسائر من قصر المنفصل لا ابو عمرو ويعقوب
وقالون والاصبهاني عن ورش في الاشهر عنهم وكالوفي من حفص وكاكثر العراقيين
عن الحمامي عن هشام واما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين المقامين
من التحقيق والحدر وهو الذي ورد عن اكثر الائمة ممن روى المد المنفصل ولم يبلغ
فيه الى حد الاشباع وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الائمة وهو المختار عند
اكثر اهل الاداء قال ابن مسعود رضي الله عنه لا تنثروه يعني القرآن نثر الرمل
ولا تهذوه هذ الشعر الحديث سيأتي بتمامه واما الترتيل فهو مصدر من رتل
فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل
به القرآن قال تعالى ورتلناه ترتيلا وروينا عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزل اخرجه
ابن خزيمة في صحيحه وقد امر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال ابن عباس بينه وقال مجاهد تأن فيه وقال
الضحاك ابنذه حرفا حرفا يقول تعالى تثبت في قراءته وتمهل فيها واعط كل حرف
من الحروف التي بعده ولم تقتص سجاند على اكمسي بالفعل حتى اكده بالمصدر
اهتماما به وتعليما به ليكون ذلك عونا على تدبر القرآن وتفهمه وكذلك كانت
صلى الله عليه وسلم يقرأ ففي جامع الترمذي وغيره عن يعلى بن مملك انه سئل
ام سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة
مفسرة حرفا حرفا قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ السورة حتى تكون اطول من اطول منها وعن ابي الدرداء رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى اصبح ان تعذبهم فانهم
عبادك رواه النسائي وابن ماجة في صحيح البخاري عن انس انه سئل عن قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كانت مدا ثم بسم الله الرحمن الرحيم يمد الله

ويمد الرحمن ويمد الرحيم فالتحقيق داخل في الترتيل كما قدمناه والله اعلم وقد اختلف في الافضل
هل الترتيل وقلة القراءة او السرعة مع كثرة القراءة فذهب بعضهم الى كثرة القراءة افضل
واحتجوا بحديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله
فله حسنة والحسنة بعشر امثالها الحديث رواه الترمذي وصححه ورواه غيره بكل حرف
عشر حسنات ولكن عثمان رضي الله عنه قرأه في ركعة وذكروا آثارا عن كثير من السلف
في كثرة القراءة والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف وهو الخلف وهو ان الترتيل
والتدبر مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من القرآن
فهمه والفقه عليه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة الى معانيه وقد جاء ذلك
منصوصا عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وسئل مجاهد عن رجلين قرأ احدهما
البقرة وآل عمران في الصلوة وركوعها وسجودها واحد فقال الذي قرأ
البقرة وحدها افضل ولذلك كان كثير من السلف يردد الآية الواحدة الى الصباح
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم نزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا
وروينا عن امام محمد بن كعب القرظي رحمه الله عليه انه كان يقول لان اقرأ في ليلتي حتى
اصبح اذا زلزلت والقارعة لا ازيد عليهما واتردد فيهما واتفكر احب الي من اهذ القرآن
هذا او قال انثره نثرا واحسن بعض ائمتنا رحمة الله عليه فقال ان ثواب قراءة الترتيل
والتدبر اجل وارفع قدرا وان ثواب كثرة القراءة اكثر عددا فالاول كمن تصدق بجوهرة
عظيمة او عتق عبدا قيمته نفيسة جدا والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم او عتق
عددا من العبيد فيتهم رخيصة وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله واعلم ان الترتيل
مستحب لاجل التدبر فان الاعجمي الذي لا يفهم معنى القرآن يستحب له ايضا في القراءة
الترتيل والتؤدة لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام واشد تاثيرا في القلب من
الهذرمة والاستعجال وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق ان التحقيق يكون للرياضة
والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس
كل ترتيل تحقيقا وجاء عن علي رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وحيث انتهى بنا القول الى هنا
قلت ذكر فضله في التجويد يكون جامعا للمقاصد حاويا للفرائد وان كنا قد افردنا

لذلك كتابنا التمهيد في التجويد وهو مما انتفناه حال اشتغالنا بهذا العلم في سن البلوغ
اذ القصد اذ يكون كتابنا هذا جامعا يحتاج اليه القارئ والمقرئ اخبرنا الشيخ
الامام العالم المقرئ المجود ابو اسحق ابراهيم بن احمد التنامي بقراءة ابني ابي الفتح
عليه اخبرنا الامام العلامة المقرئ شيخ التجويد ابو حيان محمد بن يوسف
الاندلسي سماعا اخبرنا الشيخ المقرئ المجود ابو سهل انيس بن عبد الله الفرناطي
قراءة مني عليه اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الحسن علي بن محمد بن ابي العافية بقراءتي
عليه اخبرنا الشيخ المقرئ ابو بكر محمد بن ابراهيم الزنجاني ح واملى من هذا
اقراني على شيخنا المقرئ ابي حفص عمر بن الحسن الحلبي ابنا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي
عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي البغدادي وغيره قالوا اخبرنا الامام شيخ
القراآت والتجويد ابو الكرم ابن الحسين البغدادي حدثنا احمد بن بندار بن ابراهيم
حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزاز حدثنا ابو الحسن علي بن محمد
بن المعلى الكنوني حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا محمد بن سعدان حدثنا
ابو معويه الضرير عن حويبي عن الضحاك قال قال عبد الله بن مسعود
جودوا القرآن وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي والله
يحب ان يعرب به والتجويد مصدر من جود تجويدا وهو سمو منه الجودة
عنده الزيادة يقال جود فلان في كذا اذا افعل ذلك جيدا فهو عندهم عبارة
عن اتيان بالقراءة مجردة عن الفاظ بريئة من الرداءة في النطق ومعناه انتهاء
الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين ولا شك كانهم متعبدون
بفهم معاني القرآن واقامة حدوده هم متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة
حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية
العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها الناس في
ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم او معذور وفي قدر على تصحيح كلام الله
تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد العجمي او النبطي
القبيح استغناء بنفسه واستبدادا برأيه وحدته وانكالا على ما الف
من حفظه واستكبارا على الرجوع الى عالم يوقفه على صحيح لفظه فانه مقصر

بلا شك وآثم بلا ريب وغاش بلا مرية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وكان
لا يطاوعه لسانه اولا يجد من مهديه الى الصواب بيانه فان الله لا يكلف
نفسا الا وسعها هذا اجماع من يعلم من العلماء على انه لا يصح صلوة قارئ
خلف قارئ وهو لا يحسن القراءة واختلفوا في صلوة من يبدل حرفا بغيره
سواء يحاذيه ام تقاربه واصح القولين عدم الصحة كمن قرأ الحمد بالعين والذي
بالتاء والمغضوب بالحاء او الظاء وكذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد
لحنا وعدوا القارئ بها لاحنا فسموا اللحن الجلي وخفي واختلفوا في حده
وتعريفه والصحيح ان اللحن فيها خلل يطرأ على الالفاظ فيخل اما ان يخل افادة
ظاهرا يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم وان الخفي يخل اداء لا يختص
بمعرفته علماء القراءة وائمة الاداء الذين تلقوا من افواه العلماء وضبطوا
من الفاظ اهل الاداء الذين يقتدى بتلاوتهم ويوثق بخبرتهم ولم يخرجوا
عن القواعد الصحيحة والنصوص الصريحة فاعطف كل حرف حقه ورتله
منزلته واوصله مستحقه من التجويد والاتقان والترتيل والاحسان قال
الشيخ الامام ابو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه
القراآت في فصل التجويد منه بعد ذكره الترتيل والحدر ولزوم التجويد فيهما
قال فان حسن الاداء فرض في القراءة ويجب على القارئ ان يتلو القرآن
حق تلاوته صيانة للقرآن عن ان يجد اللحن والتغيير اليه سبيلا على ان
العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الاداء في القرآن فذهب بعضهم الى ان
ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته في المفترضات فان تجويد اللفظ
وتقويم الحروف وحسن الاداء واجب فيه فحسب وذهب الآخرون الى ان
ذلك واجب على كل من قرأ شيئا من القرآن كيف ما كان لانه لا رخصة
في تغيير اللفظ بالقرآن وتقبيحه وايجاد اللحن سبيلا اليه الا عند الضرورة
قال الله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج انتهى وهذا الخلاف على الوجه
هذا الوجه الذي ذكره غريب المذهب والثاني هو الصحيح بل الصواب

على ما قدمناه وكذا ذكره الامام الحجة ابو الفضل الرازي في تجويده وصوب ما
صوبناه فالتجويد هو حلية التلاوة وزينة القراءة وهو اعطاء الحروف
حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحروف الى مخرجه واصله والحاقه نظيره
وتصحيح لفظه وتلطيف المنطق به على حال صيغته وكمال هيئته من غير اسراف
ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله
من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد يعني عبد الله
بن مسعود وكان رضي الله عنه قد اعطي خطا عظيما في تجويد القرآن وترتيله
وتحقيقه كما انزل الله تعالى وناهيك برجل احب النبي صلى الله عليه
وسلم ان يسمع القرآن منه لما قرأ، اتى النبي صلى الله عليه وسلم كما
ثبت في الصحيحين ومرويا بسند صحيح عن ابي عثمان النهدي قال صلينا
ابن مسعود المغرب بقل هو الله احد ولو دت انه قرأ بسورة البقرة
من حسن صوته وترتيله قلت وهذه سنة الله تعالى فيمن يقرأ
القرآن مجودا مصححا كما انزل تلتذ الاسماع بتلاوته وتخشع القلوب
عند قراءته حتى يكاد ان يسلبها العقول ويأخذ بالالباب ستر من اسرار
الله تودعه من شاء من خلقه ولقد ادركنا من شيوخنا من لم يكن له
صوت حسن ومعرفة بالالحان الا انه كان جيد التلاوة قيما باللفظ فكانت
اذا قرأ اطرب المسامع واخذ من القلوب بالمجامع وكان الخلق يزدحمون
عليه ويجتمعون على استماع تلاوته اليه اهم من الخواص والعوام يشتركون
في ذلك من يعرف العربي ومن لا يعرفه من سائر الانام مع تركهم جماعات
من ذوي الصوات الحسان عارفين بالمقامات والالحان خروجهم عن التجويد
والاتقان واخبر في جماعة من شيوخي وغيرهم واخبار ابلغ التواتر عن شيخهم
الامام تقي الدين محمد بن احمد الصابغ المصري رحمة الله عليه وكان استاذا
في التجويد انه قرأ يوما في صلوة الصبح وتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد
وكرر هذه الآية فنزل طائر على راس الشيخ يسمع قراءته حتى اكمل قراءتها
فنظروا اليه فاذا هو هدهد بلغنا عن الاستاذ ابي محمد عبد الله بن علي

البغدادي المعروف ببسيط الخياط مؤلف المبهج وغيره في القراآت رحمه الله انه
كان قد اعطي خطا عظيما وانه اسلم جماعة من اليهود والنصارى من سماع
قراءته واخبر من علمتناه يبلغ النهاية في ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن احمد
بن بصحان شيخ الشام والشيخ ابراهيم بن عبد الله الحكري شيخ الديار المصرية
رحمهما الله تعالى فهذا باب اغلق وطريق سد نسئال الله التوفيق
ونعوذ به من قصور الهمم وتفاق سوق الجهل في العرب والعجم ولا اعلم سببا
لبلوغ نهاية الاتقان الا تقان والتجويد وصول غاية التصحيح والتشديد
مثل رياضة الالسن والتكرر على لفظ الملقن من فم المحسن انت ترف
تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ بها الكاتب بالرياضة وتوفيق الاستاذ
لله در الحافظ ابي عمرو الداني رحمه الله حيث يقول ليس من التجويد تركه
الا رياضة لمن تدبر بفكه ولقد صدق وبر واوجز في القول وما قصر فليس
التجويد بتضييع اللسان ولا بتفصير الفم ولا بتعويج الفك ولا توعيد الصوت
ولا بتمطيط الشد ولا بقطيع المدولا ولا بتطيين الغنات ولا بجرمة الراآت
قراءة يشمئز عنها الطباع ويمجها القلوب والاسماع بل القراءة السهلة العذبة
الحلوة اللطيفة التي لا موضع ولا لول ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا
تنطع لا يخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء عن وجوه القراآت والاداء
نحو تشير الى جمل من ذلك بحسب التفضيل تقدم الاهم فالاهم فنقول
اول ما يجب على من يريد اتقان قراءة القرآن تصحيح اخراج كل حرف من مخرجه
المختص به تصحيحا يبعده عن مقاربه وتوفية كل حرف صفة المعروفة
به توفية يخرجه عن مجانسه تعمل لسانه وفيه رفعه بالرياضة في ذلك
اعمالا يصير ذلك له طبعا وسجية فكل حرف شارك غيره في المخرج فانه
لا يمتاز عن مشاركه بالصفات وكل حرف شارك غيره في صفاته فانه
لا يمتاز عنه بالمخرج كالهمزة والهاء واشتركا مخرجا وانفتاحا وانفردت
الهاء بالهمزة واستفالا وانفردت الهمزة بالجهر والشدة والعين والحاء
اشتركا مخرجا واستفالا وانفتاحا وانفردت الحاء بالحس والرخاوة الخالصة

الهمزة والهاء
العين والحاء

الغين والخاء
الجيم والشين واليلو

والغين والخاء اشتركا مخرجا ورخاوة واستعلاء وانفتاحا وانفردت الغين بالجهر والجيم والشين والياء اشتركا كت مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالحس والتفشي واشتركت مع الياء في الرخاوة والضاد والظاء اشتركا صفة جهرا ورخاوة واستعلاء واطباقا وافتراقا مخرجا وانفردت الضاد بالاستطالة والظاء والدال والتاء اشتركت مخرجا وشدة وانفردت الظاء بالاطباق والاستعلاء واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع الدال في الانفتاح والاستفال والظاء والذال والثاء اشتركت مخرجا ورخاوة وانفردت الظاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الذال في الجهر وانفردت الثاء بالحس واشتركت مع الذال استفالا وانفتاحا والصاد والزاي والسين اشتركت مخرجا ورخاوة وصفيرا وانفردت الصاد بالاطباق والاستعلاء واشتركت مع السين في الهمس وانفردت الزاي بالجهر واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال وكل ذلك ظاهر مما تقدم فاذا احكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موفى حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشأ عن التركيب مالم يكن حالة الافراد وذلك ظاهر فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة وبحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوي وضعيف ومفخم ومرقق فتجتذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرقق فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة حالة التركيب فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد بالاتقان والتدريب ونورد من ذلك ما هو كاف ان شاء الله تعالى بعد قاعدة نذكرها وهي ان الاصل المعلل الوارد على السنة القراء في هذا البلاد وما اتفق بها هو اطلاق التفخيم والتغليظات على طريق الفتها الطباعات تلقيت من اللحم واعتادتها النبط واكتسبها بعض العرب حيث لم يوقفوا على الصواب ممن يرجع الى علم ويوثق بفضله وفهمه **واذا انتهى الحال الى** هذا فلا بد من قانون صحيح يرجع اليه وميزان مستقيم يعول عليه نوضحه مستوفا ان شاء الله

في ابواب الامالة والترقيق ونشير الى فهمة هنا **فاعلم** ان الحروف المستفلة كلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها الا اللام من اسم الله تعالى بعد فتحة او ضمة اجماعا او بعد بعض الحروف الا طباق في بعض الروايات والا الراء المضمومة او المفتوحة مطلقا في اكثر الروايات الساكنة في بعض الاحوال كما سيأتي تفصيل ذلك في بابه ان شاء الله تعالى والحروف المستعلية كلها تفخيم مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الاحوال اما الالف فالصحيح انها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها فانها تتبعه ترقيقا وتفخيما وما وقع في كلام بعض ائمتنا من اطلاق ترقيقها فانما يريدون التحذير مما يفعله بعض العجم من المبالغة في لفظها الى ان يصيروها كالواو او يريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه اما بعض المتاخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه اليه احد وقد رد عليه ائمة المحققون من معاصرينا رأيت من ذلك تأليفا للامام ابي عبد الله محمد بن يضخان سماه التذكرة والتبصرة لمن سن تفخيم الالف او انكره قال فيه اعلم ايها القارئ ان من انكر تفخيم الالف فانكاره صادر عن جهله او غلظ طباعه او عدم اطلاعه او تمسكه ببعض كتب التجويد التي اهمل مصنفوها فيها التصريح بذكر تفخيم الالف ثم قال والدليل على جهله انه يدعي ان الالف في قراءة ورش طالوت قصرا لا وما اشبهها مرققة وترقيقها عندي ممكن لوقوعها بين حرفين مغلظين والدليل على غلظ طبعه انه لا يفرق في لفظه بين الف قال والف حال حالة التجويد والدليل على عدم اطلاعه ان اكثر النحاة نصوا في كتبهم على تفخيم الالف ثم ساق نصوص ائمة اللسان في ذلك ووقف عليه استاذ العربية والقراءة ابو حيان رح فكتب عليه طالعته فرأيته قد جاز الى محة النقل كال الدراية وبلغ في حسنه الغاية **قال بعضهم** اذا ابتداء بها القارئ من كلمة فليلفظ بها سهلة فان النطق سهلة في الذوق وليتحفظ من تغليظ النطق بها نحو الحمد الذين انذرتهم ولا سيما اذا اتى بعدها الف نحو اق وايات وامتى فان جاء بعدها حرف مغلظ كان التحفظ اكد نحو انتد اللهم او مفخم نحو الطلاق

واصطفى واصلح فان كان حرفا مجانسها او مقاربا كان التحفظ بسهولتها اشد وبترقيقها
اكد نحو اهدنا اعوذ اعطى احطت احق فكثير من الناس ينطق بباقى ذلك كالمتوقع وكذا
الباء اذا تلى بعدها حرف مفخم نحو بطل يفى ويصلها فان حال بينهما الف كان التحفظ
بترقيقها ابلغ نحو باطل وباغ وكذا سيأتى فكيف اذا وليها حرفان مفخمان نحو برق
والبقل بل طبع عنه من ادغم ولتحذق ترقيقها من ذهاب شدتها كما يفعله كثير من
المغاربة كذا سيما ان كان حرفا خفيا نحو بهم وبه وبما وبالبع وباسط وبارئكم او
ضعيفا نحو بثالثة وبزق وبساحتهم واذا سكنت كان التحفظ بما فيها من الشدة
والجهر اشد نحو ربوة والخيل وقبل والصبر فانصب فارغب وكذا الحكم فى سائر
حروف القلقلة لاجتماع الشدة والجهر فيها نحو يجعلون والحجر والفجر ووجهك
والتجذين ومن يخرج ونحن ندرون والعدل والقدر وعدوا وقد نرى واقصد
ونحن يطعمون والبطشة ومطلع اطعام وبما لم يحط ونحن يقطعون وقراء وبقلها
ان يسرق التاء يتحفظ بما فيها من الشدة لئلا يصير رخوة كما ينطق بها بعض
الناس وربما جعلت سيما اذا كانت باجزاء الصوت معها ساكنة نحو فتنة
وفترة ويتلون واتل عليهم ولذا دخلها سيبويه فى جملة حروف القلقلة وليكن
التحفظ بها اذا تكررت اكد نحو تتوفاهم وتتولوا اتخذت تركى الراجفة تتبعها
وكذلك كل ما يكرر من مثلين نحو ثالث ثلاثة وحاجتم وكاد ابرح حتى ويرتدد و
احق اشد وصددناكم وعدده وممددة وذكا الذكر ومحررا وتحرير رقبة
ويبثى دفن زنا ثبالث وسقطا ونطبع على ونخفف ويستعفف تقرفق وجوههم
وقدره والحق قالوا ومناسككم وانك كنت ولتعلمن نبأه وجباههم ووجوههم
وفيه هدى واعبدوه هنا ووروق وستحى ويحييكم والبغى يعظكم فان ولى الله
وحيتم لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان قالوا هو بمنزلة من فى القيد يرفع
رجله مرتين او ثلثا ويردها فى كل مرة الى الموضع الذى رفعها منه ولذلك
اثر ابو عمرو وعنه كاد دغام بشمطه تخفيفا ويعتنى ببيانها او تلخيصها مرققة
اذا تلى بعدها حرف كاد طباق كذا سيما الطاء التى شاركتها فى المخرج وذلك
نحو افتطمعون وتطهيرا ولا تطغوا وتصدية وتصدون وتظلمون والثاء

حرف ضعيف فاوقع ساكنا فليتحفظ فى بيانه كذا سيما اذا تلى بعده حرف يقاربه
وتركه بالكلية اظهار نحو يلهث ذلك ولبثتم وكذا ان تلى قبل حرف استعلاء
وجب التحذق فى بيانه لضعفه وقوة الاستعلاء بعده نحو اخشتموهم ولا يثقفوكم
وكثير من العجم لا يتحفظون من بيانها فيخرجونها سينا خالصة والجيم
يجب ان يتحفظ باخراجها من مخرجها فربما خرجت من دون مخرجها فينشر بها
اللسان فيصير ممزوجا بالشين كما يفعله كثير من اهل الشام ومصر وربما
بناتها اللسان فاخرجها ممحوة بالكاف كما يفعله بعض الناس وهو موجود كثيرا
فى بوادى الاعراب واذا سكنت وتلى بعدها بعض الحروف المهموسة كان الاحتراز
بجهرها وشدتها ابلغ نحو اجتمعوا واجتنبوا وخرجت وتجرى وتجزون ورخاء
ورخيصا لئلا يضعف فيمتزج بالشين وكذلك اذا كانت مشددة نحو لجج واتجاجوا
وحاجد لا سيما نحو لجى ويوجهه لاجل مجانسة الياء وخفاء الهاء والحاء يجب
العناية باظهارها اذا وقع بعدها مجانسها او مقاربها لا سيما اذا سكنت نحو فاصفح
عنهم وسبحه فكثيرا ما يقلبونها فى اكثر قول عينا ويدغمونها وكذلك يقلبون الهاء
فى سبحه حاء لضعف الحاء وقوة الحاء فيجدبها فينطقون بحاء مشددة وكل
ذلك لا يجوز اصلا كذلك يجب ان عتناء بترقيقها اذا جاورها حرف استعلاء
نحو احطت والحق فان حرفا كان ذلك او جب نحو حصحص والخاء
يجب تفخيمها وسائر حروف الاستعلاء وتفخيمها اذا كانت مفتوحة ابلغ واذا
وقع بعدها الف امكن نحو خلق وغيب وطغى وصعدا فضرب وخالق وصاف
وضالين وطائف وظالم قال ابن الطحان الاندلسى فى تجويده المفخمات على ثلثة
اضرب ضرب يمكن التفخيم فيه وذلك اذا كان احد حروف الاستعلاء مفتوحا
وضرب دون ذلك وهو ان يقع مضموما وضرب دون ذلك وهو ان يقع مكسورا
انتهى والذال فاذا كانت بدلا من تاء وجب بيانها لئلا يميل اللسان بها
الى اصلها نحو مزدجر وتزدرى والذال يعنى اظهارها اذا سكنت وتلى بعدها
نون نحو فنبذوه وان نتقنا وكذلك يعنى ترقيقها وبيان انفتاحها واستفالها
اذا جاورها حرف مفخم كذا سيما ربما انقلبت ظاء نحو ذرهم وذره وانذرتهم وكذا

ولا سيما في نحو المنذرين ومحذورا وذلك لثلا يشبه نحو المنظرين ومحظورا
وظلمنا ويعمى السط يلحق بها دالا مهملة ويعمى المعجم يجعلها ذالا فليتحفظ
من ذلك **والواو** انفرد بكونه مكررا صفة لازمة له لفظا قال سيبويه اذا
تكلمت بها خرجت كانها مصاحفة وقد توهم بعض الناس ان حقيقة التكرير
عند اللسان بها المرة بعد المرة فاظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب اليه بعض
القراء وليس والصواب التحفظ من ذلك باخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين
وقد بالغ قوم في اخفاء تكريرها مشددة فيأتي بها محررة شبيهة بالظاء و
ذلك خطا لا يجوز فيجب ان يلفظ بها مشددة تشديدا بينوا به اللسان بقوة
واحدة وارتفاعا واحدا من غير مبالغة في الحصير والعس نحو الرحمن الرحيم
خير موسى صعقا وليحذر حال من ترقيقها من تحولها نحو لا يذهب الزها وينقل
لفظها من نحو جها كما يعانيه بعض القارئين **والثاء** يتحفظ ببيان جهرها
لا سيما اذا سكنت نحو تزدري واذكى وزرقا ومزجاة وليزلقونك ووزرك
وليكن التحفظ بذلك اذا كان مجاورها حرفا مهموسا اكد لئلا يقرب من التاء
نحو ما كنتم **والتاء** يعني ببيان انفتاحها واستفالها اذا اتى بعدها
حرف اطباق لئلا تجذبها قوى تر فتقبلها صادا نحو بسطة ومسطورا وتستطيع
واقسط وكذلك نحو فسلطهم وسلطانه وتساقط ويحتفظ ببيان همسها
اذا اتى بعدها غين ذلك نحو مستقيم ومسجد فربما ضارعت في ذلك الزاي
والجيم ونحو سرورا ويصيحون وعصى وقصتنا **والشين** انفردت بصفة
التفشي فليعن ببيانه لا سيما في حال تشديدها او سكونها نحو فيشناه و
وعشراء وبيش بون واشدد والرشد ولا سيما في الوقف وفي نحو شجر يسجم
ويسجرون تخرج فليكن البيان اوكد للتجانس **والضاد** ليحترز حال سكونها اذا
اتى بعدها الف تاء ان يقرب من الشين نحو ولو رهصت وحرصتم اوطاء ان
يقرب من الزاي نحو اصطفى ويصطفي اود ال ان يدخلها الشريب عند من لا
يجيزه نحو اصدق ويصدون وبقدرية **والضاد** انفرد باستطالة وليس
في الحروف ما تمرس على اللسان مثله فان السنة انا افصح من نطق بالضاد

الناس فيه فحشة وقليل يحسن فيهم
لا
ومنهم من يجعل لاما مجهورة ومنهم من يخرجه بالوان
الزاي وكل ذلك لا يجوز واكبر ذلك
على الالسنة

لا اصل له ولا يفتح فليحذر من قلبه الى الظاء لا سيما فيما يشتبه بلفظه نحو ضل
من تدعون يشتبه بقوله ظل وجهه مسودا وليعمل الرياضة في احكام لفظه
خصوصا اذا جاورها ظاء نحو انفقتم ظهيرا بعض الظالم او حروف مفخم نحو ارض الله
او حروف تجانس ما تشتبهه نحو الارض ذهبا وكذا اذا سكنت او اتى بعده
حرف اطباق نحو فرطتم اضطر او غيره نحو افضتم وخضتم واخفضن جناحك وقد
تضليل **والظاء** اقوى الحروف تفخيما فلتوف حقها ولا سيما اذا كانت مشددة
نحو اطيرنا وان يطوف واذا سكنت واتى بعدها تاء وجب ادغامها ادغاما غير
مستكمل بل يبقى معه صفة الاطباق وكذا استعلاء لقوة الظاء وضعف
التاء ولولا التجانس لم يسغ الادغام لذلك نحو بسطت واحطت وفرطت كما
يحكم ذلك في المشافهة **والظاء** يتحفظ ببيانها اذا سكنت واتى بعدها
تاء نحو اوعظت ولا تأتي له واظهارها مما لا خلاف عن هؤلاء الائمة فيه ثم
قرأنا بادغامه عن ابن محيصن مع ابقاء صفة التفخيم **والعين** يحترز من
تفخيمها لا سيما اذا اتى بعدها الف نحو العالمين واذا سكنت واتى بعدها
حرف مهموس فليبن جهرها وما فيها من الشدة نحو ولا يعتدوا والمعتدين
وان وقع بعدها غين وجب اظهارها لئلا يبادر اللسان للادغام لقرب
المخرج نحو واسبغ نعمه **والغين** يجب اظهارها عند كل حرف لافاها ولئلا
الكف في حروف الحلق وحالة الاسكان اوجب وليحترز مع ذلك من تحريكها
لا سيما اذا اجتمعا في كلمة واحدة وامثلة ذلك نحو يغشى وافرغ علينا والمغضوب
وضغثا ويغض وفرغت واعظتي وليكن اعتناؤه باظهارها لا تزع قلوبنا
ابلغ وحرصه على سكونه اشد لقرب ما بين العين والقاف مخرجا وصفة
والقاف فيجب اظهارها عند الميم والراء ونحو نلقف ما ولا تخف ولا فليحرص
على ذلك وكذلك عند الباء عند اكثر القراء نحو نخسف بهم ولا تأتي له كما سيأتي
والقاف فليحترز على توفيها حقها كاملا وليتحفظ مما يأتي به بعض كتاب عراب
وبعض المغاربة في انهاء صفة الاستعلاء منها حتى يصير كالكاف
الصما واذا القيتها كاف لغيا المذعم نحو خلق كل شيء وخلقكم فاما اذا كانت

ساكنة قبل الكاف كما هي في قوله تعالى لم نخلقكم فلا خلاف في ادغامها وانما الخلاف في
ابقاء صفة كالاستعلاء مع ذلك فذهب مكي وغيره الى ابقائها باقية مع الادغام كهي في احطت
ولبسطت وذهب الداني وغيره الى ادغامها ادغاما محضا والوجهان صحيحان كما ان
هذا الوجه اصح قياسا على ما اجمعوا في باب المحرك للمدغم من خلقكم ورزقكم وخلق
كل شيء والفرق بينه وبين احطت وبابه ان التاء زادت بالاطباق وسيأتي الكلام
فيها ايضا آخر باب مخرج الضاد وقرب مخارجها والكاف فليس بما فيها من الشدة والهمس الذي
يذهب بهما الى الكاف الفتحاء الثانية في بعض لغات العجم فان تلك الكاف غير جائزة
في لغة العرب وليحذر من اجراء الصوت معها كما يفعله بعض النبط والاعاجم
ولاسيما اذا تكررت او شددت اوجاورها حروف مهموسة نحو بيشكم وبيدركم
الموت ونكمل وكسطت واللام نحو قرقها لاسيما اذا جاورت حروف
تفخيم نحو ولا الضالين وعلى الله وجعل الله واللطيف واختلط وليتلطف
ولسلطهم واذا سكنت واقى بعدها نون فليحرص على اظهارها مع رعاية السكون
وليحذر من الذي يفعله بعض العجم من قصد قلقلتها حرصا على اظهارها فان ذلك
مما لا يجوز ولم يرد بنص ولا اداء وذلك نحو جعلنا وانزلنا وظللنا وفصلنا
قل نعم ومثل ذلك قل تعالوا واما قل رب فلا خلاف في ادغامه لشدة القرب
وقوة الراء وكذلك يدغم لام التعريف في اربعة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال
والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء
واللام والنون ويقال لها الشمسية لادغامها وتظهر عند باقي الحروف
وهي اربعة عشر ايضا وتسمى القمرية لاظهارها واما لام هل وبل فسيأتي
ذكرها في بابها والميم حرف اغن ويظهر غنية من الخيشوم تماما اذا كانا مدغما
او مخفا فان اتى محركا فليحذر من تفخيمه ولاسيما اذا اتى بعده حرف مفخم نحو
مخصمة ومرض ومريم وما الله بغافل فان اتى بعده كان التحرز من التفخيم
اكد فكثيرا ما يجري ذلك على ألسنة خصوصا اذا عاجم نحو مالك بما انزل
اليك وما انزل من قبلك واما اذا كان ساكنا فله احكام ثلثة اولها ادغام
بالغنة عند الميم مثله كادغام النون الساكنة عند الميم ويطلق ذلك في كل

شدة نحو دنتم ويعمى وحمالة وصم والم وهم من امن استثنى الثاني الاخفاء عند
الباء على ما اختاره الحافظ ابو عمرو الداني وغيره من المحققين وذلك مذهب
ابي بكر بن مجاهد وغيره وهو الذي عليه اهل الاداء بمصر والشام وكافة
وسائر البلاد العربية وذلك نحو يعتصم بالله وربهم بهم يومهم يارزون
وانبئهم وقد ذهب جماعة كابي الحسن احمد بن المنادي وغيره الى اظهارها
عندها اظهارا تاما وهو اختيار مكي القيسي وغيره وهو الذي عليه اهل الاداء
بالعراق وسائر البلاد الشرقية وحكى احمد بن يعقوب التائب اجماع القراء
عليه قلت والوجهان صحيحان ماخوذ بهما كما ان كلا خفاء اولى للاجماع
على اخفائها عند القلب وعلى اخفاء ها في مذهب ابي عمرو حالة كلا ادغام في
نحو اعلم بالشاكرين الحكم الثالث اظهارها عند باقي الاحرف نحو الحمد وانعمت
وهم يوقنون ولهم عذاب انهم هم عليهم انذرتهم معكم انما ولاسيما اذا اتى بعدها
فاء او واو فليحرص باظهارها لئلا يسبق اللسان الى كلا خفاء لقرب المخرج
نحو هم فيها وميدهم في عليهم ولا انفسهم وما فيتعلم اللسان عندها ما كلا
يتعلم في غيرها واذا اظهرت في ذلك فليتحفظ بسكانها وليحترز من تحريكها
والنون حرف اغن اصيل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم من تفخيمه
اذا كان متحركا لاسيما ان جاء بعده الف نحو انا اتامروني الناس وان الله
ونفس ونكص ونزع وسندكر احكامها ساكنة في بابه ان شاء الله وليحترز
من خفائها حالة الوقف على نحو العالمين يؤمنون الظلمين فليحرص ببيانها
فكثيرا ما يتركون ذلك ولا يسمعونها حالة الوقف والهاء يعتنى
بها مخرجا وصفة لبعدها وخفائها فكم من مقص فيها يخرجها كالهمزة
بالكاف ولاسيما اذا كانت مكسورة نحو عليهم وقلوبهم وسمعهم وابصارهم
وكذلك اذا جاورها ما قاربها صفة او مخرجا فليكن التحفظ ببيانها اكد نحو
وعد الله حق ومعهم الكتاب وسبحه ولاسيما اذا وقعت بين الفين نحو
بناها وطحيها وضحاها فقد اجتمع في ذلك ثلثة احرف خفية وليكن التحفظ
ببيانها ساكنة اوجب نحو اهدنا عهدا ويستهزئ واهتدى والهوى ويخلص

لفظها مشددة غير منسوبة بتفخيم نحو اينما يوجهه وليحترز من فك ادغامها عند نظمه
بها كذلك وان كانت كتبت بها ئين لان اللفظ بهاء واحدة وكقوله تعالى فمهل
وقد اختلف في ادغام ما ليهلك واظهاره مع اجتماع المثلين والجمهور على الاظهار
من اجل ان الاولى منهما هاء سكت وسيأتي بيان ذلك والواو فاذا كانت مضمومة
او مكسورة يحفظ في بيانها من ان يخالطها لفظ غيرها او بقصير اللفظ عن حقها
نحو تفاوت ووجوه ولا تنسوا الفضل ولكل وجهة وليكون التحفظ بها حال تكريرها
اشد نحو وورى وليحترز من مقسطها حال تشديدها نحو عدوا وحزنا وغدوا وانوفى
ولووا واتقوا وامنوا لا كما يلفظ بها بعض الناس فان سكنت وانضم ما قبلها وجب
تمكينها بحسب ما فيها من المد واعتق بضم الشفتين ليحترز الواو ومن بينهما صحيحة
ممكنة فان جاء بعدها واو اخرى وجب اظهارها واللفظ بكل منهما نحو امنوا وعملوا
قالوا وهم والياء فليعن لاخراجها محركة بلفظ بلطف وسر خفيفة نحو يرين وكشبة
ومعايش وليحترز من قبلها فيهما همزة وليحرس في تمكينها اذا جاءت حرف مد ولا سيما
اذا وقع بعدها ياء محركة نحو في يوم الذين يوسوس واذا اتت مشددة فليتحفظ
من لوكها ومطها نحو اياك وغنيا بتحية فيوافكثيرا ما يتواهون في تشديدها وتشديد
الواو اختها فليلفظ بهما لينتين ممنوعتين فيجب ان يدبق اللسان بهما بنوة واحدة
وحركة واحدة وبعض القراء يبالغ في تشديدها لم يحضرها ولينة لم يحضرها
فهذا ما تيسر من الكلام على تجويد الحروف مركبة والمشافهة تكشف حقيقة
ذلك والرياضة توصل اليه والعلم عند الله تبارك وتعالى واما الوقف
وكله بتداء فلهما حالتان الاولى معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به والثانية
كيف يوقف وكيف يبتدأ وهذا يتعلق بالقراءة وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى
في باب الوقف على اواخر الكلم ومرسوم الخط والكلام هنا على معرفة ما يوقف
عليه ويبتدأ به وقد الف الائمة فيه كتبا قديما وحديثا ومختصرا ومطولا اتيت
على ما وقفت عليه من ذلك واستقصيته في كتاب كافي الاهتداء الى معرفة الوقف
وكله بتداء وذكرت في اوله متقدمين جمعت فيهما انواعا من الفوائد ثم استوعبت
اوقات القرآن سورة سورة وها انا اشير الى ذينك في الكتاب المذكور

مطلب
الوقف وكله بتداء

فاقول لما لم يمكن القارئ ان يقرأ السورة او القصة في نفس واحد ولم يجب
التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في اثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار
وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة ويحتم
ان لا يكون ذلك مما يحيل المعنى ولا يخل بالفهم اذ بذلك تظهر كمال جاز ويحصل القصد
ولذلك حض الائمة على تعلمه ومعرفته كما قدمنا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قوله الترتيل معرفة الوقف وتجويد الحروف وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها واجرها وزاجرها وما ينبغي ان
يوقف عنده منها فقفي كلامه على رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته في كلام
ابن عمر برهان على ان تعلمه اجماع من الصحابة رضي الله عنهم وصح بل تواتر عنه تعلمه
وكله عتنائه به من السلف الصالح كابي جعفر يزيد بن القعقاع امام اهل المدينة الذي
هو من اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع ابن ابي نعيم وابي عمرو بن العلاء و
يعقوب الحضرمي وعاصم ابن ابي النجود وغيرهم من الائمة وكلامهم في ذلك معروف
ونصوصهم عليه مشهورة من الكتب ومن لم اشترط كثير من ائمة الخلف على المجيز ان
لا اجازه يحيز احدا الا بعد معرفته الوقف والابتداء وكان ائمتنا يوقفونا عند كل حرف
ويشيرون الينا فيه بالاصباع مع سنة اخذوها كذلك من شيوخهم الاولين
رحمة الله عليهم اجمعين وصح عندنا عن الشعبي وهو من ائمة التابعين علما ونقلا
ومعتمدا انه قال اذا قرأت كل من عليها فان فاته يسكت حتى يقرأ ويبقى وجه لله
ذو الجلال والاكرام وقد اصطلح الائمة لانواع اقسام الوقف والابتداء اسماء
واكثر في ذلك الشيخ ابو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي وخرج في مواضع
عن حد ما اصطلحه واختاره كما يظهر ذلك من كتابي الاهتداء واكثر ما ذكر الناس
في اقسامه غير منضبط والا مختص واقرب ما قلته في ضبطه ان الوقف ينقسم
الى اختياري واضطراري لان الكلام اما ان يتم اولا فان تم كان اختياريا وكونه
تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة اي لا من جهة اللفظ ولا من
جهة المعنى فهو الوقف الذي اصطلح عليه الائمة بالتمام المطلق يوقف عليه ويبتدأ

بما بعده وان كان له تعلق فلا يخلو اهذا التعلق اما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو
الوقف المصطلح عليه بالكافي للاكتفاء به والاستغناء به عما بعده واستئنافا بما بعده
عنه وهو كالتمام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده وان كان التعلق
من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن لانه في نفسه حسن مفيد
يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي الا ان يكون رأس
آية فانه يجوز في اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع
قرأته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب
العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم مالك يوم الدين رواه ابو داود
ساكتا عليه والترمذي واحمد وابو عبيد وغيرهم وهو حديث حسن وسنده
صحيح ولذلك عد بعضهم الوقف على رؤس الآي الايات وان تعلقت بما بعدها
قالوا واتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته اولى وان لم يتم الكلام
اكثر يكون كان الوقف عليه اضطراريا وهو المصطلح عليه بالقبيح لا يجوز تعمد
الوقف عليه الا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة او لفساد المعنى
قال الوقف التام اكثر ما يكون في رؤس الآي وانقضاء القصص نحو الوقف
على بسم الله الرحمن الرحيم والابتداء بالحمد لله رب العالمين ونحو الوقف على مالك
يوم الدين والابتداء اياك نعبد واياك نستعين ونحو اولئك هم المفلحون
والابتداء ان الذين كفروا ونحو ان الله على كل شيء قدير والابتداء يا ايها الناس
اعبدوا ربكم ونحو وهو بكل شيء عليم والابتداء واذ قال ربك للملائكة ونحو اليه
يرجعون والابتداء يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وقد يكون
انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا انقضاء حكاية بلقيس ثم
قال تعالى وكذلك يفعلون رؤس الآية وقد يكون في وسط الآية نحو لقد اضلني
عن الذكر بعد اذ جاءني هو تمام حكاية قول الظالم وهو ابي بن خلف ثم قال تعالى
وكان الشيطان للانسان خذولا وقد يكون انقضاء الآية بكلمة نحو لم يجعل لهم
من دونها سترا آخر الآية وتمام الكلام كذلك اي امر ذي القرنين كذلك اي كما

وصفة تعظيما لامره او كذلك كان خبرهم على الاختلاف بين المفسرين في تقديره
مع اجماعهم على انهم التمام ونحو انكم لتمرون عليهم مصبحين وهو آخر الآية والتمام
وبالليل اي مصبحين ومليليي ونحو سربال عليها يتكون اخر الآية والتمام وزخرفا
وقد يكون الوقف تاما على تفسير او اعراب ويكون غير تام على آخر نحو وما يعلم
تأويله الا الله وقف تام على ان ما بعده مستانف وهو قول ابن عباس وعائشة
وابن مسعود وغيرهم ومذهب ابي حنيفة واكثر اهل الحديث وبه قال نافع
والكسائي ويعقوب والفراء والاخفش وابو حاتم وسواهم من ائمة العربية
قال عروة الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل ولكن لا يقولون انا به وهو
غير تام عند اخرين والتمام عندهم على والراسخون في العلم فهو عندهم معطوف
عليه وهو اختيار ابن الحاجب وغيره ونحو الم ونحوه من حروف الهجاء فالتام
المسوغ الوقف عليها تام على ان يكون المبتدأ او الخبر محذوفا اي هذا الم
الا هذا او على اضمار فصل اي قل الم على استيناف ما بعدها وغير تام على ان يكون ما بعدها
هو الخبر وقد يكون الوقف تاما على قراءة وغير تام على اخرى نحو مئابة للناس وامنا
تاما على قراءة من كسر خاء واتخذوا وكافيا على قراءة من فتحها ونحو الى صراط مستقيم
العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها وحسن على قراءة من خفض
وقد يتفاضل التام في التمام نحو ملك يوم الدين واياك نعبد واياك نستعين كلاهما
تام الا ان كلا وفي اتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول
والوقف الكافي كثير في الفواصل وغيرها نحو ومما رزقناهم ينفقون وعلى من قبلك
وعلى هدى من ربهم وكذا يخادعون الله والذين امنوا وكذا الا انفسهم وكذا انما نحن مصلحون
هذا كله كلام مفهوم والذي بعده مستغن عما قبله لفظا وان اتصل معنى وقد تفاضل
في الكفاية كتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا اكتفى منه بما
كانوا يكذبون اكتفى منهما واكثر ما يكون التفاضل في رؤس الآي نحو الا انهم هم السفهاء
كاف ولكن لا يعلمون اكتفى ونحو واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم كاف وان كنتم مؤمنين
اكتفى ونحو ربنا تقبل منا كاف انك انت السميع العليم اكتفى وقد يكون الوقف كافيا على تقدير
اعراب وقد يكون غير كاف على آخر نحو يعلمون الناس السحر كاف اذا جعلت ما بعده

وقف كاف

نافيه وان جعلت موصولة كان حسنا فالابتدا بها ونحو وبالآخرة هم يوقنون كاف
على ان يكون ما بعده مبتدا وخبره على هدى من ربهم وحسن على ان يكون ما بعده خبر
الذين يؤمنون بالغيب اوخبر والذين يؤمنون بما انزل اليك وقد يكون كافيا على قراءة
وغير كاف على اخرى نحو ومنهم لله مخلصون كاف على قراءة من قراء ام تقولون بالخطاب
وتام على قراءة من قرا بالغيب وهو نظير ما قدمنا في التام ونحو يحاسبكم به الله كاف
على قراءة من رفع فيغفر ويعذب وحسن على قراءة من جزم ونحو يستبشرون بنعمة
من الله وفضل كاف على قراءة من كسر وان وحسن على قراءة الفتح **والوقف**
الحسن نحو الوقف على بسم الله وعلى الحمد لله وعلى رب العالمين وعلى الرحمن الرحيم
وعلى الصراط المستقيم وانعمت عليهم الوقف على ذلك وما اشبهه حسن لان المراد من ذلك
بينهم ولكن كله ابتداء الرحمن الرحيم ورب العلمين ومالك يوم الدين وصراط الذين وغير
المغضوب عليهم لا يحسن لتعلقه لفظا فانه تابع لما قبله كله ماكان من ذلك راس آية
وتقدم الكلام فيه وانه سنة وقد يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا على آخر وتاما
على غيرها نحو قوله تعالى هدى للمتقين يجوز ان يكون حسنا اذا جعل الذين يؤمنون
رفعا بمعنى هم الذين يؤمنون او نصبا بتقدير اعني الذين وان يكون تاما واذا جعل
الذين يؤمنون بالغيب مبتدا اوخبره اولئك على هدى من ربهم **والوقف**
القبيح نحو الوقف على بسم وعلى احمد وعلى رب وايالك وصراط الذين وغير المغضوب
فكل هذا لا يتم عليه كلام ولا يفهم منه معنى وقد يكون بعضه اقبح من بعض كالوقف
على ما يحيل المعنى نحو ان كانت واحدة فلها النصف ولابويه فان المعنى يفسد بهذا
الوقف لان المعنى يصير اذا البنت مشتركة في النصف مع ابويه فانما المعنى ان النصف
للبنت دون الابوين ثم استانف الابوين بما يجب لهما مع الولد وكذا الوقف على قوله
تعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى ابعثهم الله يقتضي ان الموتى يستجيب
مع الذين يسمعون وليس كذلك بل المعنى ان الموتى لا يستجيبون وانما اخبر الله عنهم
انهم يبعثون مستانف بهم واقبح من هذا ما يحيل المعنى ويؤدي الى ما لا يليق والعياذ
بالله تعالى نحو الوقف على ان الله لا يستحي فيهت الذي كفر والله وان الله لا يهدي القوم
يبعث الله والذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله وقيل للمصلين فالوقف على ذلك

وقف حسن

وقف قبيح

كله لا يجوز الا اضطرارا كانقطاع النفس او نحو ذلك من عارض لا يمكنه الوصل معه
فهذا الحكم الوقف اختيارا واضطرارا **واما الابتداء** فلا يكون كله اختياريا
لانه لا يحسن كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز كله بمستقل بالمعنى موف بالمقصود وهو
في اقسامه كاقسام الوقف الاربعة ويتفاوت تماما وكفاية وحسنا وقبيحا بحسب التمام
وعدم وفساد المعنى واحالته نحو الوقف على ومن الناس فان كله ابتداء بالناس قبيح
ويؤمن تام فلو وقف على من يقول كان الابتدا بيقول احسن من ابتداء به ومن وكذا
الوقف على ختم الله والابتداء بالله اقبح وبختم كاف والوقف على عزير ابن والمسيح
قبيح وكله ابتداء بابن اقبح والابتداء بعزير والمسيح اقبح منهما ولو وقف على وعدنا الله ضرورة
كان الابتداء بالجملة قبيحا وبوعدنا اقبح منه وبما اقبح منهما والوقف على بعد الذي
جاءك من العلم للضرورة والابتداء بحق بما بعده قبيح وكذا بما قبله بل من اول الكلام
وقد يكون الوقف حسنا والابتداء به قبيحا نحو يخرجون الرسول واياكم الوقف عليه
حسن لتمام الكلام والابتداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان
بالله وقد يكون الوقف قبيحا وكله ابتداء به جيدا نحو من بعدنا من مرقدنا هذا فان
الوقف على هذا قبيح عندنا لفصله بين المبتداء وخبره ولانهم يوهم ان كله اشارة
الى من مرقدنا وليس كذلك عند الائمة التفسير وكله ابتداء بهذا كاف او تام لانه
وما بعده جملة مستانفة ردا بما قولهم **تنبيهات** اوله قول الائمة
لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى المفعول دون الفاعل ولا على
الفاعل دون المفعول ولا المبتدا دون الخبر ولا على خبر كان واخواتها دون اسمائها
ولا على النعت دون المنعوت ولا على المعطوف عليه دون المعطوف ولا على القسم
دون جوابه ولا حرف دون ما دخل عليه الى آخر ما ذكروه وبسطوه من ذلك
انما يريدون بذلك الجواز الادائي وهو الذي يحسن في القراءة ويروق في العلاوة
لا يريدون بذلك انه لا يوقف حرام ولا مكروه ولا ما يؤثم بل اراد وبذلك الوقف
لا ختيار الذي يبتدا بما بعده وكذلك لا يريدون بذلك انه لا يوقف عليه البته
فانه حيث اضطر القارئ الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس او نحوه من
تعليم او اختيار جاز له الوقف بلا خلاف وعند احدهم ثم يعتمد في الابتداء

وقف لا ابتداء

ما يقدم من العهود الى ما قبل فيبتدئ بر التهمة الامن يقصد بذلك تحريف المعنى
عن مواضعه وخلاف المعنى الذى اراده الله فانه والعياذ بالله يحرم عليه ذلك
ويجب ردعه بحسبه على ما يقتضيه الشريعة المطهرة والله تعالى اعلم ثانيها
ليس كلما يتعسفه بعض المقرئين او يتكلفه بعض القراء او يتأدله بعض اهل
العربية هو مما يقتضى وقفا او ابتداء ينبغى ان يعتمد الوقف عليه بل ينبغى تحرى المعنى
الاتم فيقف عليه والوقف لاوجه وذلك نحو الوقف على وارحمنا انت ولا ابتداء مولينا فانصرنا
على معنى النداء ونحو ثم جاؤك يحلفون ثم الابتداء بالله ان اردنا الا احسانا ونحو
واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يابنى لا تشرك ثم لا ابتداء بالله ان الشرك على
معنى القسم ونحو فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ونحو فانتقمنا من الذين
اجرموا وكان حقا وينبغى ان يقف عليه ان يقف بهما وعلينا نصر المؤمنين بمعنى وجب
او لزم ونحو الوقف على وهو الله والابتداء فى السماء والارض واشد فجا من ذلك
الوقف على فى السموات ولا ابتداء وفى الارض يعلم سركم وجهركم ونحو الوقف على
ما كان لهم الخيرة مع وصله بقوله ويختار على ان ما موصولة ومن ذلك قول
بعضهم فى عينا فيها تتبع سلسبيلا وان الوقف على تسمى اى عينا مسماة موصوفة
ولا ابتداء سلسبيلا هكذا من جملة امرية اى سل طريقا موصولة اليها
وهذا مع ما فيه من التحريف يبطله اجماع المصاحف على الله كلمة واحدة ومن
ذلك الوقف على لا ريب والابتداء فيه هدى للمتقين وهذا يرده قوله تعالى
فى سورة السجدة لا ريب فيه من رب العلمين ومن ذلك تقف بعضهم اذا وقف
على وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم يبتدئ رب العلمين ويبقى يشاء بغير
فاعل فان ذلك وما شابهه تحل وتحريف للكلم عن مواضعه يعرف اكثره
بالسياق والسياق ثالثها من لا وقفات ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى
المقصود وهو ما لو وصل طرفاه لاوهم معنى غير المراد وهذا هو الذى اصطلح
عليه السجاوندى لازم وعبر بعضهم عنه بالواجب وليس معناه الواجب
عند الفقهاء تعاقب على تركه كما توهمه بعض الناس ويجئ هذا فى تسميى
التام والكافى وربما يجئ فى الحسن فمن التام الوقف على قوله ولا يحزنك

قولهم ان العزة لله جميعا لئلا يوهم ان ذلك من قولهم وقوله وما يعلم تأويله
الا الله وعند الجمهور وعلى الراسخين فى العلم مع وصله بما قبله عند الاخرين
كما تقدم وقوله ليس فى جهنم مثوى للكافرين والابتداء والذى جاء بالصدق
لئلا يوهم العطف ونحو قوله اصحاب النار والابتداء الذين يحملون العرش لئلا
يوهم النعت ونحو قوله ربنا انك تعلم ما نخفى وما نعلن او الابتداء وما يخفى
على الله من شئ لئلا يوهم وصل ما عطفها ومن الحسن الكافى الوقف على نحو
وما هم بمؤمنين والابتداء يخادعون الله ولئلا يوهم الوصفية حالا ونحو زين
للذين كفروا الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والابتداء والذين اتقوا لئلا
يوهم الظرفية ويسخرون ونحو تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والابتداء منهم من
كلم الله لئلا يوهم التبعيض للمفضل عليهم والصواب جعلها جملة مستأنفة فلا موضع
لها من الاعراب ونحو ثالث ثلاثة والابتداء وما من اله الا اله واحد لئلا يوهم انه
من مقولهم ونحو وما كان لهم من دون الله من اولياء والابتداء يضاعف لهم
العذاب لئلا يوهم الحالية والوصفية ونحو فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون اى ولا هم يستقدمون لئلا يوهم العطف على جواب
الشرط ونحو ونسوق المجرمين الى جهنم وردا والابتداء لا يملكون الشفاعة
كيلا يوهم الحال ونحو ولا تدع مع الله الها آخر والابتداء لا اله الا هو لئلا يوهم الوصفية
ونحو خير من الف شهر والابتداء تنزل الملئكة مستأنفا لئلا يوهم النعت ونحو
قالوا اتخذ الله ولدا والابتداء سبحانه لئلا يوهم انه من قولهم وقد منع السجاوندى
الوقف دونه وعلله بتجهيل التنزيه والزم بالوقف على ثالث ثلاثة لانهم كفروا من قولهم
ولم يوصل لتجهيل التنزيه وقد كان ابو القاسم الشاطبى رحمه الله يختار الوقف على افمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا والابتداء لا يستوون اى لا يستوى المؤمن والفاسق
ومن الحسن الوقف على نحو قوله من بنى اسرائيل من بعد موسى والابتداء اذ قالوا
لنبى لهم لئلا يوهم ان العامل فيه الم تر ونحو واتل عليهم نبأ ابنى ادم بالحق والابتداء
اذ قربا قربانا ونحو واتل عليهم نبأ نوح والابتداء اذ قال لقومه كل ذلك لزوم السجاوندى
الوقف عليه لئلا يوهم ان العامل فى اذ الفعل المتقدم وكذا ذكر الوقف على

وتقريره ويبتدئ ويبتدئ ويبتدئ لئلا يوهم عود استثنائك الضمائر على شيء
واحد فان الضمير في الاولين عايد على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاخير عايد
عز وجل وكذا ذكر بعضهم الوقف على فانزل الله سكينته عليه والابتداء وايده
بجنود قيل لان ضمير عليه لابي بكر الصديق رضي الله عنه وايده للنبي صلى الله
عليه وسلم ونقل عن سيدنا ابن المسيب ومن ذلك اختيار بعضهم الوقف على وان
كان قميصه قد من دبر فكذبت والابتداء وهو من التصادقين استعارا بانت
يوسف عليه الصلوة والسلام من التصادقين في دعواه دايبها قول ائمة
الوقف لا يوقف على ذلك معناه ان لا يبتدئ بما بعده اذ كل ما اجازوا الوقف
عليه اجازوا الابتداء بما بعده وقد اكثر السجاوندي في هذا القسم وبالغ في كتابة
لا والمعنى عنده لا يقف وكثير منه يجوز الابتداء بما بعده واكثر يجوز الوقف
عليه وقد توهم من لا معرفة له من مقلدي السجاوندي ان متعه من الوقف على ذلك
يقتضي ان الوقف عليه قبيح اذ لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده وليس ذلك
بل هو من الحسن بحيث الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فصار واذا اضطر
النفس بتكون الوقف على الحسن اجاز ويتعذر الوقف الى القبيح الممنوع فتراهم
يقولون صراط الذين انعمت عليهم غير ثم يقولون غير المغضوب ويقولون
هدى للمتقين الذين ثم يبتدئون الذين يؤمنون بالغيب فيتركون الوقف
على عليهم وعلى المتقين الجائزين قطعا ويقفون على غير والذين اللذين يقصد الوقف
عليهما قبيح بالاجماع لان الاول مضاف والثاني موصول وكلاهما ممنوع من تعمد
عليه وحجتهم في ذلك قول السجاوندي لا قلت شعرك ان منع من الوقف
عليه اجاز الوقف على غير او الذين فليعلم ان مراد السجاوندي بقوله لا ان لا
الوقف عليه على ان يبتدأ بما بعده كغيره من لا وقاف ومن المواضع التي
منع السجاوندي الوقف عليها وهو من الكافي الذي يجوز الوقف ويجوز
الابتداء بما بعده قوله تعالى هدى للمتقين منع الوقف عليه قالوا لان الذين
صفتهم وقد تقدم جواز كونه تاما وكافيا وحسنا واختار كثير من ائمتنا
كونه كافيا او على تقدير فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده فانه وان كان صفة

في طول الفواصل والقصص والجمل المعترضة ونحو ذلك في حالة جمع القراءة
وقراءة التحقيق والترتيل مالا يفتفر في غير ذلك فرعا الجنيد والابتداء
لبعض ماذكروه لو كان لفيض ذلك لم يجز وهذا الذي ليستبيد السجاوندي المرخص
ضرورة ومثله بقوله تعالى والسماء بناها والارض تمثيله بنحو قبل المشرق
والمغرب وبنحو التحيات وبنحو اقام الصلوة واتى الزكوة وبنحو عاهدوا ونحو
كل من حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخره وهو الى ما ملكت ايمانكم
كما ان الوقف على آخر الفاصلة قبل اكلي ونحو كل من فواصل قد افلح المؤمنون
الى آخر القصة وهو هم فيها خالدون ونحو فواصل ص والقرآن فالذين كفروا في عزة
للقسم عند الكوفيين والكوفيين والزجاج وهو ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب
وقيل الجواب كم اهلكنا اي لكم وحذفت اللام وقيل الجواب ص على ارادة معناه
صدق الله او محمد وقيل الجواب محذوف تقديره لقد جاءكم او انه لمعجز او ما اشبه ذلك
من عموه او انك لمن المرسلين ونحو ذلك الوقف على فواصل والشمس و
ضحاها الى قد افلح من زكيها ولذلك اجازوا الوقف على لا اعبد ما تعبدون ودون
ايها الكافرون وعلى الله الصمد دون هو الله احد وان كان كل ذلك معمولا قل
ومن ثم كان المحققون يقدرون اعادة العامل او عاملا آخر ونحو ذلك فيما طال
سادسها كما اعتفر الوقف لما ذكر قد لا يفتفر ولا تحسن فيما قصر من الجمل
وان يكون التعلق لفظيا نحو ولقد اتينا موسى الكتاب واتينا عيسى ابن مريم البينات
لقرب الوقف على بالرسل وعلى القدس ونحو مالك الملك لم يفتفروا القطع
عليه لقربه من توتي الملك من تشاء واكثر لم يذكر توتي الملك من تشاء
لقربه من وتنزع الملك ممن تشاء وكذلك لم يفتفر كثير منهم الوقف على وتعز
من تشاء لقربه من وتذل من تشاء وبعضهم لم يرض الوقف على وتذل
من تشاء لقربه بعيدك الخير وكذا لم يرضوا الوقف على يولج الليل في النهار وعلى
تخرج الحي من الميت لقربه من يولج الليل في النهار ومن تخرج الميت من الحي قد
يفتفر ذلك في حالة الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق
بما قبل لما ذكرنا بل قد يحسن كما اذا اعرض ما يقتضي الوقف من بيان معنى

او تنبيه على خفي وقف عليه وان قصر بل ولو كان كلمة واحدة ابتدئ بها كما مضوا
على الوقف على بلى وكلا ونحوهما مع كلا ابتداء بهما لقيام الكلمة مقام الجملة كما
سنبينه سابعها قد يجيزون الوقف على حرف ويجيز آخرون الوقف على
آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد فاذا وقف على احدهما امتنع
الوقف على الآخر كمن اجاز الوقف على لاريب فانه لا يجيزه على فيه والذي يجيزه على
فيه لا يجيزه على لاريب وكالوقف على مثاني يراقب الوقف على ما من قوله مثاني
ما بعوضة وكالوقف على ما اذا يراقب مثاني وكالوقف على ولا يأب كاتب ان يكتب
فاكتبوه بينه وبين كما علمه الله مراقبة وكالوقف على وقود النار فاكتبوه بينه وبين
كدأب آل فرعون مراقبة وكذلك الوقف على وما يعلم تأويله الا الله بينه وبين
والراسخون في العلم مراقبة وكالوقف على محرمة عليهم فانه يراقب اربعين
سنة وكذا الوقف على من النادمين يراقب من اجل ذلك واول من بينه
على المراقبة في الوقف الامام الاستاذ ابو الفضل الرازي اخذه من المراقبة
في الفروض ثامنها ربما يرى في الوقف الازدواج فيواصل ما يوقف على نظيره
مما يوجد التمام عليه وانقطع تعلقه مما بعده لفظا وذلك من اجل ازدواجه
نحو لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ونحو فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر
فلا اثم عليه ونحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ونحو يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل ونحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ونحو من عمل
صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وهذا اختيار نصير بن محمد ومن تبعه من ائمة
الوقف تاسعها لا بد من معرفة اصول مذاهب القراء في الوقف والابتداء
ليعتمد في قراءة كل مذهبه فنافع كان يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى
كما ورد عنه التحري بذلك وابن كثير روينا عنه نصا انه كان يقول اذا وقفت
في القرآن على قوله وما يعلم تأويله الا الله وعلى قوله وما انتم له بمؤمنين وعلى انما نحن مستهزئون
لم ابال بعدها وقفت ام لم اقف وهذا يدل على انه يقف حيث ينقطع نفسه
وروى عنه ايضا انه كان يرى الوقف على رؤس
الآي مطلقا ولا يتعمد في اوساطها الآي وقفا سوى هذه الثلاثة المتقدمة

وابو عمرو فن وبنا عنه انه كان يتعمد الوقف على رؤس الآى ويقول هو احب الى وذكر عنه الخزاعى انه كان يطلب حسن الابتداء وذكر عنه ابو الفضل الرازى انه كان يراعى حسن الوقف وعاصم ذكر عنه ابو الفضل الرازى انه كان يراعى حسن الابتداء وذكر الخزاعى ان عاصما والكسائى كان يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام وحمزة انقفت الرواة عنه انه كان يقف عنه انقطاع النفس فقيل لان قراءته التحقيق والمد الطويل فلا يبلغ نفس القارئ الى وقف التمام ولا الى الكافى وعندى ان ذلك من اجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يتعمد وقفا معينا ولذلك انى وصل السورة بالسورة فلو كان من اجل التحقيق لانى القطع على آخر السورة والباقون من القراء كانوا يراعون حسن الى التين وقفا وابتداء كذا حكى منهم غير واحد منهم الامامان ابو الفضل الخزاعى والرازى رحمهما الله تعالى

في الفرق بين الوقف والقطع والسكت هذه هذه الوقف كله مقيده واما عند المتاخرين وغيرهم من المحققين فان القطع عندهم عبارة عن قطع القراءة رأسا فهو كالانتهاء فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها الى حالة اخرى سوى القراءة كالذى يقطع على حزب او ورد او عشر او فى ركعة ثم يركع او نحو ذلك مما يؤذن بانقطاع القراءة والانتقال منها الى حالة اخرى وهو الذى يستعاد بعده للقراءة المستأنفة ادبا وكره ان يكون على رأس آية لان رأس الآى فى نفسها مقاطع ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين المعيطى وذا باوى فى آخرين مشافهة عن ابى الحسن على احمد بن السعد اخبرنا محمد بن احمد الصيدلانى فى كتابه عن الحسن بن احمد الحذاء انا ابو بكر احمد بن الفضل انا ابو الفضل محمد جعفر الخزاعى اخبرنى ابو عمر بن حيوه حدثنا ابو الحسن المنادى حدثنا عبد الله عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى حدثنا الحسين محمد المروزى حدثنا خلف عن ابى سنان هو عن ابن ابى مليكة عن عبد الله بن ابى الهذيل انه قال اذا افتتح احدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها ام محمد السعدية انا اخبرنا على بن احمد حيدث عن ابى سعيد الصفار انا ابو القاسم بن طاهر

ابا ابو بكر الحافظ انا ابو نصر بن قتاده اخبرنا ابو منصور النضروى حدثنا احمد بن عبده حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خلف بن خليفة حدثنا ابو سنان عن ابى الهذيل قال اذا افتتح احدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها الخزاعى فى هذا دليل على انه لا يجوز قراءة بعض كلمة بين فى الصلوة حتى يتمها قال واما جواز ذلك لغير المصلى فجمع عليه كلام ابى الهذيل اعم من ذلك ودعوى الخزاعى الاجماع على الجواز لغير المصلى فيها نظر ان لا فرق بين الحالتين والله تعالى اعلم به استند من هذه الشيخة الصالحة ام محمد ست العرب ابنة محمد بن عثمان بن احمد البخارى رحمهما الله فيما شافهتنى به بمنزلها من الرقيق لا مودية بسيف قاسيون فى سنة ست وتسعين وسبعمائة اخبرنا اجازة ابو الحسن على المذكور وقراءة عليه وانا حاضرة انا ابو سعد عبد الله بن عمر بن الصفار فى كتابه انا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ اخبرنا ابو نصر بن قتاده انا ابو منصور النضروى حدثنا احمد بن عبده حدثنا سعيد بن منصور ابو الاحوص عن ابى سنان عن ابى الهذيل قال كانوا يكرهون ان يقرؤا بعض الآية ويدعوا بعضها وهذا اعم من ان يكون فى الصلوة او خارجها وعبد الله بن ابى الهذيل هذا تابعى كبير وقوله كانوا يذل على ان الصحابة كانوا يكرهون ذلك والله تعالى اعلم عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استينافها القراءة اما بها يلى الحرف الموقوف عليه او بما قبله كما تقدم جوازه فى اقسام الثلاثة لا بنية الاعراض وينبغى البسملة معه فى فواتح السور كما سيأتى وياتى فى رؤس الآى واوسطها ولا يأتى فى وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما كما سيأتى ولا بد من التنفس معه كما سنوضحه عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وقد اختلف الفاظ ائمتنا فى التنادية عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال اصحاب سليم عنه من حمزة فى السكت على الساكن قبل الهمز سكتة تسيرة وقال جعفر الوراق عن على بن سليم عن خلاد لم يكن يسكت على الساكن كثيرا وقال الاشنانى سكته قصيرة

ته العبارات حيث عند كتب من المتقدمين من اراد بها الوقف غالبا ولا يريدون بها غير الوقف ح

وقال فيه عن الكسائي سكت سكتة مختلسة من غير اشباع وقال النقاش عن
الخياط يعني عن الشموني عن الاعشى يسكت حتى يقول انك قد نسيت ما بعد الحرف
وقال ابو طاهر بن غلبون وقفه لسيرة مكي وقفه خفيفة وقال ابن شريح و
قيفه وقال ابو الفرسكته لسترة هي اكثر من سكت القاضي من رويس وقال الحافظ
ابو العلاء يسكت حمزة والاعشى وابن ذكوان من طريق العلوي والنهاوندي عن
قتيبة من غير قطع نفس واتمهم سكتة حمزة والاعشى وقال ابو محمد سبط الخياط
حمزة وقتيبة يقفان وقفه لسترة من غير مهملة وقال ابو القاسم الشاطبي سكتا
مقلل وقال الداني سكته لطيفة من غير قطع وهذا لفظه ايضا في السكت بين
السورتين من جامع البيان وقال فيه ابن شريح بسكته خفيفة وقال ابن الفحام
سكتة خفيفة وقال ابو الفرج سكته لسيرة وقال ابو محمد في المبهج وقفه يوذنه
باسرارها اي باسرار البسملة وهذا يدل على المهملة وقال الشاطبي وكتم الخفاء
دون تنفس وقال ايضا وسكته خفض دون قطع لطيفة وقال الداني في ذلك
بسكتة لطيفة من غير قطع وقال ابن شريح وقيفة وقال ابو العلاء توقيفه وقال
ابن غلبون وقفه خفيفة وكذا قال المهدوي وقال ابن الفحام سكته خفيفة
وقال القلانسي في وقف ابو جعفر على حروف الهجاء يفصل بين كل حرفين منها
بسكته يسيرة وكذا قال الهمداني وقال ابو العز ويقف على من وق وى
وقفه يسيرة وقال الحافظ ابو عمرو في الجامع واختياري فيما ترك الفصل
سوى حمزة ان يسكت القارئ على آخر السورة سكتة خفيفة من غير قطع
شديد فقد اجتمعت الفاظهم على ان السكت زمنه دون نفس الوقف عادة
وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق والحدر والتوسط جسما محكمه
المشافهة واما تقييدهم بكونه دون تنفس فقد اختلف ايضا في مراديه
بعض ارباب المتأخرين فقال الحافظ ابو شامة الاشارة بقولهم دون تنفس
الى عدم كمال طالة المؤدية بالمد عرض عن القراءة وقال الجعبري قطع النفس
زمنا قليلا واقصر من زمن اخراج النفس لانه ان طال صار وقفا وتجب
البسملة وقال الاستاذ ابو شجاع اي دون مهملة وليس المراد بالتنفس

هنا اخراج النفس بدليل ان القارئ اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهملة
لم يمنع من ذلك فدل على ان التنفس هنا بمعنى المهملة وقال ابن جبارة دون
تنفس يحتمل معنيين احدهما سكون يقصد به الفصل بين السورتين لا السكت
الذي يقصد به القارئ التنفس ويحتمل ان يراد به سكوت دون السكوت لاجل
التنفس اي اقصر منه اي دونه في المنزلة والقصر لكي يحتاج اذا حمل الكلام
على هذا المعنى ان يعلم مقدار السكوت لاجل التنفس حتى يجعل هذا دونه في القصر
قال ويعلم ذلك بالعادة وعرف القراء الصواب حمل دون على ذلك
من قولهم دون تنفس ان يكون بمعنى غير كما دلت عليه نصوص المتقدمين وما
اجمع عليه اهل الاداء من المحققين على ان السكت لا يكون مع عدم التنفس
سواء قل زمنه ام كبر فان الله على معنى اقل خطا وانما كان هذا صوابا لوجوه
احدها ما تقدم على التنص عن الاعشى سكت حتى يعلق انك قد نسيت وقد
صرح في ان زمنه اكبر من زمنه اخراج التنفس عنه ثانيها قول صاحب المبهج
سكتة يوذن باسرارها اي اسرار البسملة والزمنه الذي يوذن باسرار البسملة
اكثر من زمن اخراج التنفس بلا نظر ثالثها انا اذا جعل بمعنى اقل فلا بد من
تقديره كما قدروه بقولهم اقل من زمن اخراج التنفس ومحو ذلك وعدم
التقدير اولى رابعها ان تقدير ذلك على الوجه المذكور لا يصح لان زمن اخراج
التنفس وان قل لا يكون اقل من زمن قليل السكت والاختيار يبين ذلك
خامسها ان التنفس على الساكن في نحو الارض والاخرة وقفا ووصلا
ممنوع اتفاقا كما لا يجوز الوقف على الساكن في نحو الخالق والبارئ وفرقا
وسحرا ان التنفس في بعض وسط الكلمة لا يجوز ولا فرق بين ان يكون
بين سكون وحركة وبين حركتين واما استدلال ابن بصحان بان القارئ
اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهملة لم يمنع من ذلك فانه ذلك وليس
على اطلاقه فانه ان اراد مطلق السكت فانه يمنع من ذلك اجماعا اذ لا يجوز
التنفس في اثناء الكلمة كما قدمناه وان اراد سكتا بين السورتين من حيث
ان الكلام فيه فان ذلك جائز باعتبار ان اخر السورة في نفسها تمام يجوز القطع

عليها والوقف فلا محذور من التنفس عليها ثم لا يخرج وجه السكت مع التنفس فلو تنفس القارئ وأخبر سورة لصاحبه اسكت او على عوجا و صرفنا الحفص من غير مهلة لم يكن ساكتا ولا واقفا اذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة والسكت مع تنفس فاعلم ذلك وان كان لا يفهم من كلام ابي شامة ومن تبعه والله تعالى اعلم ﴿ خاتمة ﴾ الصحيح ان السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز الا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن ابي عمرو وابو بكر بن مجاهد فيما حكاه ابو الفضل الخزاعي الى انه جائز في كل موضع مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك واذا صح حمل ذلك جاز والله تعالى اعلم ﴿ باب ﴾ اختلفوا فيهم في الاستعاذة والكلام عليها من وجوه الاول في صيغتها وفيه مسئلتان الاولى ان المختار لجميع القراء من حيث الرواية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما ورد في سورة النحل فقد حكى الاستاذ ابو طاهر بن سوار وابو العز القلانسي وغيرهما الاتفاق على هذا اللفظ بعينه وقال الامام ابو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء ان الذي عليه اجماع الامة هو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الحافظ ابو عمرو الداني انه هو المستعمل عند الحذاق دون غيره وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء كالشافعي وابي حنيفة احمد وغيرهم وقد ورد النص بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين من حديث سليمان بن صرد رضي الله تعالى عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحديث لفظ البخاري في باب الحذر من الغضب في كتاب الادب ورواه ابو يعلى الموصلي في مسنده عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه وكذا رواه الامام احمد والنسائي في عمل اليوم والليلة وهذا اللفظ ايضا وابو داود رواه ايضا الترمذي من حديث معاذ بن جبل بمعناه وروى هذا اللفظ من النص ايضا من حديث جبير بن مطعم ومن

مطلب الاستعاذة

ومن حديث عطاء بن السائب عن النسائي عن ابن مسعود وقد روى ابو الفضل الخزاعي من المطوعي عن فضل بن الحباب عن دوح بن عبد المؤمن قال قرأت على يعقوب الحضرمي فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على سلامة التمار فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على عاصم بن بهدلة فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على زر بن حبيش فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي يا ابن ام عبد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اخذت عن جبريل عن ميكائيل عليهما الصلوة والسلام عن اللوح المحفوظ حديث غريب جيد كله سناد من هذا الوجه رويناه مسلسلا من طريق روح قرأت على الشيخ الامام المعارف الزاهد جمال الدين ابي محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحافي النشائي مشافهة فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال لي قرأت على الشيخ الامام شيخ السنة سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن الكازروني فقلت اعوذ بالله السميع العليم قال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على ابي الربيع علي بن عبد الصمد بن ابي الحبشي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على والدي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان فاني قرأت على محي الدين ابي محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الجزري اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان فاني قرأت على والدي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على ابي الحسن علي بن يحيى البغدادي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان فاني قرأت

على ابى بكر محمد بن عبد الباقى انه قال قرات على هناد بن ابراهيم النسفى اعوذ بالله من الشيطن الرجيم فانى قرات على هناد بن ابراهيم النسفى اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم فانى قرات على محمود بن المسيى بن المغيرة اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم فانى قرات على ابى عصمة محمد بن احمد السخرى اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم فانى قرات على ابى محمد عبد الله بن نجلان بن عبد الله الزنجانى اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم فانى قرات على ابى عثمن سعيد بن عبد الرحمن الهوارى اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن فانى قرات على محمد بن عبد الله بن يسطام اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم فانى قرات على دوح بن عبد المؤمن اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم فانى قرات على يعقوب بن اسحق الحضرمى اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن فانى قرات على سلام ابى المنذر اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن فانى قرات على عاصم بن النجود اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم فانى قرات على زر بن حبيش اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم فانى قرات على عبد الله بن مسعود رضى الله عنه اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن فانى قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم فانى قرات على جبرائيل عليه السلام اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم ثم قال لى جبرائيل عليه السلام هكذا اخذت عن ميكائيل عليه السلام واخذها ميكائيل عن اللوح المحفوظ وقد اخبرنى بهذا الحديث اعلى من هذا اسنجاى كه مامان الوقى الصالح ابو العباس احمد بن رجب المقرى وقرات عليه اعوذ بالله من الشيطن الرجيم والحديث الكبير يوسف بن محمد السرمرى البغدادیان فيما شافهانى به وقال قرات على ابى الربيع ابن ابى الحسن المذكور

واخبرنى به عاليا جذاجماعة من الثقات منهم ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغى وقرات عليه اعوذ بالله من الشيطن الرجيم عن شيخه الامام ابى الحسن على بن احمد بن عبد الواحد بن البخارى اخبرنا الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الجوزى فى كتابه فذكره باسناده وروى المراغى ايضا فى كتابه المنتهى باسناد غريب عن عبد الله بن مسلم بن بستار قال قرات على ابى بن كعب فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال يا بنى عمن احدث هذا قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم كما امرك الله عز وجل **الثانية** دعوى كه اجماع على هذا اللفظ بعينه مشكلة والظاهر ان المراد على انه المختار فقد وردت بغير هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه كما سنذكره وبين صوابه **اما اعوذ** فقد نقل عن حمزة فيه استعيذ ونستعيذ واستعذت ولا يصح وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية قال لمطابقه لفظ القرآن يعنى قوله فاستعذ بالله وليس ذلك وقول الجوهرى عذت بفلان واستعذت به اى لجاءت اليه مردود عليه عند ائمة اللغة بل لا يجزى ذلك على الصحيح كما لا يجزى اهود ولا نفوذت وذلك لنكته ذكره الامام الحافظ العلامة ابو امامة محمد بن على بن عبد الواحد بن النقاش رحمه الله تعالى فى كتابه اللوامح والسابق والناطق الصادق فى التفسير قال بيان الحكمة لاجلها لم يدخل السين والتاء فى فعل المستعيذ الماضى والمضارع وقد قيل لم استعيذ بل لا يقال كما اعوذ دون استعيذ واهوذ او استعذت وتعوذت وذلك ان السين والتاء شانهما الدلالة على الطلب فورد فى كل مواضع ذكر الاستعاذة بطلب التعوذ فمعنى استعذ بالله اطلب منه ان يعيذك فامتثال الامر هو ان يقول اعوذ بالله كان قائل متعوذ ومستعيذ قد عاذ والتجاء والقائل استعيذ بالله ليس لعائذ انما هو طالب العياذ به كما يقول اسحر الله اى اطلب حيرته واستغيله اى اطلب اقالته واستغفره اطلب مغفرته قد خلت فى فعل كل مواضع بطلب هذا المعنى من المعاذ به فاذا قال المامور اعوذ بالله فقد امتثل ما طلب منه فانه طلب منه نفس كل عتصام وكل التجاء وفرق بين كل عتصام

وبين طلب ذلك فلما كان المستعيذ هاربا ملتجيا معتصما بالله اتى بالفعل الدال على
طلب ذلك فتامله قال والحكمة التي لاجلها امتثل المستغفر الامر بقوله استغفر الله
ان طلب منه ان يطلب المغفرة التي لا يتاتى الا منه سبحانه بخلوق العياذ والالجاء
وكله عتصام فامتثل الامر بقوله استغفر الله اى اطلب منه اى يغفر لي انتهى ولله
در ما الطفه واحسنه فان قيل فما تقول في الحديث الدوري رواه الامام
ابو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا عثمان بن سعيد
حدثنا بشر بن عمارة حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ قال
استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
اقرا باسم ربك قلت ما اعظمه مساعدا لمن قال بوضع فقد قال شيخينا
الحافظ ابو الحمد اسمعيل بن كثير رحمه الله تعالى بعد ايراده وهذا اسناد غريب
قال وانما ذكرناه ليعرف فان في اسناده ضعفا وانقطاعا قلت ومع ضعفه
وانقطاعه وكونه لا يقوم بحجة فان الحافظ ابو العلاء الدالي رحمه الله تعالى رواه
على الصواب من حديث ابي روق ايضا عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاستعاذة
قال يا محمد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
والمقصد ان الذي تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم في التعوذ للقراءة ولسائر
تعوذاته من روايات لا يحصى كثيرة ذكرنا ها في غير هذا الموضع هو لفظ
اعوذ وهو الذي امر الله تعالى به وعلمه اياه فقال تعالى وقل رب اعوذ بك من
همزات الشياطين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وقال عز وجل
عن موسى صلى الله تعالى على نبينا وعليه وسلم اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
اني عذت بربي وربكم وعن مريم عليها السلام اعوذ بالرحمن وفي صحيح
البخاري عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله قال يتعوذ وا بالله
من عذاب النار قلنا نتعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذ وا بالله من الفتن
ما ظهر منها وما بطن قلنا نتعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال

تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نتعوذ بالله من فتنة الدجال فلم يقولوا
في جوابه صلى الله عليه وسلم فتعوذ وا بالله ولا نتعوذ نا على طبق اللفظ الذي
امر وا به كما انه صلى الله عليه وسلم لم يقل استعيذ بالله ولا استعذت على
طبق اللفظ الذي امره الله تعالى به وكان صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم يعدلون على اللفظ المطابق كما هو المختار الى غيره بل كانوا
هم اولى بكل اتباع واقرب الى الصواب واعرف بمراد الله تعالى كيف وقد علمنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف يستعاذ فقال اذا تشهد احدكم فليستعذ
بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال رواه مسلم وغيره ولا اصرح
من ذلك واما بالله فقد جاء عن ابن سيرين اعوذ بالسميع العليم وقيده
بعضهم عنه بصلوة التطوع ورواه ابو علي الهوازي عن ابي واصل وغيره عن
حمزة وفي صحة ذلك عنهما نظر واما الرجيم فقد ذكر الهذلي في كامله عن سهل
عن حميد يعني ابن قيس اعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر وحكى ايضا
عن ابي زيد ابي السماك اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي وكلاهما
لا يصح واما تغييرها بتقديم وتاخير ونحوه فقد روى ابن ماجة باسناد
صحيح من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وكذا رواه ابو داود من حديث
عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل وهذا لفظه والترمذي بمعناه
وقال مرسل يعني ان عبد الله الرحمن ابن ابي ليلى لم يلق معاذا لانه مات قبل
سنة عشرين ورواه ابن ماجة ايضا بهذا اللفظ عن جبير بن نفير واختاره
بعض القراء وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج
احدكم من المسجد فليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم رواه ابن ماجه
وهذا لفظه والنسائي من ذكر الرجيم وفي كتاب ابن السني اللهم اعذني
من الشيطان وفيه ايضا عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه اللهم اني اعوذ بك
من ابليس وجنوده الحديث وروى الشافعي رضي الله عنه في مسنده

عن ابي هريره رضي الله عنه يعوذ في المكتوبة رافعا صوته ديبنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم وربما الزيادة فقد وردت بالفاظ منها ما يتعلق بتسمية الله تعالى الاول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان نص عليها الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه وقال ان على استعماله عامة اهل الاداء من الحرمين والعراقيين والشام ومداه ابو علي الاهوازي اداء عن الاوزرقي بن الصباح وعن الرفاعي عن سليم كلاهما عن حمزة ونصا عن ابي حاتم ورواه الخزاعي عن ابي عدي عن ورش اداء قلت وقرات انا بها في اختيار ابي حاتم السجستاني ورواية حفص من طريق جبيرة وقد رواها صحاب الستة الاربعة واحمد عن ابي سعيد الخدري باسناد جيد وقال الترمذي هو اشهر حديث في هذا الباب وفي مسند احمد رحمه الله باسناد صحيح عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا ثلاث آيات من آخر الحشر وكل الله به سبعين الفا من الملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي وقال حسن غريب الثاني اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ذكره الداني ايضا في جامعه عن اهل مصر وسائر بلاد المغرب وقال ان استعماله فيهم اكثر اهل الاداء وحكاه ابو معشر الطبري في سوق العروس عن اهل مصر ايضا وعن ابن حنبل والزبيدي ورواه الاهوازي عن المصريين عن ورش وقال على ذلك وجدت اهل الشام في الاستعاذة الا اني لم اقرا بها عليهم من طريق الاداء عن ابن عامر وانما هو مختار ونه ورواه الاداء عن احمد بن جبير في اختياره وعن الزهري وابي عمرة وابن مناذر وحكاه الخزاعي عن الزبيدي عن فسل ورواه ابو الفتح عن ابي عدي عن ورش ورواه الهذلي عن ابن كثير في غير رواية الزيني الثالث اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم رواه الاهوازي عن ابي عمرو وذكره ابو معشر عن اهل مصر والمغرب ورويناه من طريق الهذلي عن ابي جعفر وشيبة وناقع في غير رواية ابي عدي عن ورش

وحكاه الخزاعي وابو الكرم الشهرزوري عن رجالهما عن اهل المدينة وابن عامر والكسائي وحمزة في احد وجوهه وروي عن عمر بن الخطاب وسلمة بن ديسار وابن سيرين والثوري وقرات انا بها في قراءة الاعمش الا ان في رواية الشنبوذي عنه ادغمت الهاء في الهاء الرابع اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم رواه الخزاعي عن جبيرة عن حفص قال وكذا في حفص عن ابي السايب عن الزبيدي عن فسل وذكره الهذلي عن ابن ابي عدي عن ورش الخامس اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم رواه الهذلي عن الزبيدي عن ابن كثير السادس اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم ذكره الاهوازي عن جماعة وقرات بها في قراءة الحسن البصري السابع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومستفتح الله وهو خير الفاتحين رواه ابو الحسين الخبازي عن شيخه ابي بكر الخوارزمي عن ابن مقسم عن ادريس عن خلف عن حمزة الثامن اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم رواه ابو داود في الدخول الى المسجد عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم اسناده جيد وهو حديث حسن انتهى وردت بالفاظ تتعلق بشتم الشيطان نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث الخبيث والرجس النجيس كما رويناه في كتاب الدعاء لابي القاسم الطبراني وعمل اليوم والليلة لابي بكر السني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم واسناده ضعيف ووردت ايضا بالفاظ تتفاوت بما يستعاذ منه على حديث جبير بن مطعم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه رواه ابن ماجة وهذا لفظه وابو داود والحاكم وابن حبان في صحيحهما وكذا في حديث ابي سعيد وفي حديث ابن مسعود من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه وفسره

فقالوا همز الجنون ونفثه الشعر ونفخه الكبر فلم يتعرض
للتنبيه عليه اكثر ائمتنا وكلام الشاطبي رحمه الله يقتضي عدمه والصحيح
جوازه لما ورد فقد نص الحلواني في جامعه على جواز ذلك فقال وليس
بكاره استعاذة حد ينتهي اليه من شاء وزاد ومن شاء نقص اي بحسب
الرواية كما سياتي وفي سنن ابي داود ومن حديث جبير بن مطعم اعوذ
بالله من الشيطان من غير ذكر الرجيم وكذا رواه نحيم وتقدم في حديث
ابي هريرة من رواية النسائي اللهم اعصمني من الشيطان من غير ذكر الرجيم
الذي اعلمه ورد في الاستعاذة من الشيطان في حالة القراءة
وغيرها وكاه ينبغي ان يعدل عما صح منها حسبما ذكرناه مبينا ولا يعدل
عما ورد من السلف الصالح فانما نحن متبعون كاه مبتدعون
الجعبري في شرح قول الشاطبي وان تزد لوتك تنزيها فلست بحمد هذه
الزيادة وان اطلق وخصها فهي مفيدة بالرواية وعامة في غير التنزيه

في حكم الجهر بها وكاه خفاء وفيه مسائل

ان المختار عند ائمة القراءة وهو الجهر بها عن جميع القراء كاه نعلم في ذلك
خلافا عن احد منهم كاه ما جاء عن حمزة وغيره مما نذكره وفي كل حال من
احوال القراءة كما نذكره قال الحافظ ابو عمرو في جامعه كاه اعلم خلافا في
الجهر بكاه ستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بفرض او
درس او تلقين في جميع القرآن كاه ما جاء عن نافع وحمزة ثم روى عن
علي المسيبي انه سئل عن استعاذة اهل المدينة ايجهرون بها ام يخفون
قال كنا نجهر وفظاه نخفي ما كنا نستعينا لتينة وروى عن ابيه عن نافع
انه كان يخفي كاه ستعاذة ويجهر بالبسملة عند افتتاح السور وروى عن الاعمش
في جميع القرآن وروى ايضا عن الحلواني قال قال لخلف كنا نقرأ على سليم
فنخفي التعوذ ويجهر بالبسملة في الحمد خاصة وتخفي التعوذ والبسملة في
سائر القرآن يجهر برؤس اثمتنها وكانوا يقرؤن على حمزة فيخفون ذلك
ذلك قال الحلواني وقرأت على خلاد فعلت ذلك صح اخفاء

التعوذ من رواية النسيبي عن نافع وانفرد به الوقي عن اسمعيل عن نافع وكذلك
كاه هو ادى عن يونس عن ورش وقد ورد من طرق كتابنا عن حمزة على وجهين
احدهما اخفاء ه حيث قرأ القارئ بطلقا اي في اول الفاتحة وغيرها وهو الذي
لم يذكر ابو العباس المهدوي وعن حمزة من رواية خلف وخلاد سواء وكذا روى
الخزاعي عن الحلواني عن خلف وخلاد وكذا ذكره الهذلي في كامله وهي رواية ابن خيرون
بن ذرين عن سليم عن حمزة الثاني الجهر بالتعوذ في اول الفاتحة فقط
واخفاؤه في سائر القرآن وهو الذي نص عليه في المبهج عن خلف عن سليم
وفي اختياره وهي رواية محمد بن كاه حق التميمي عن سليم عن حمزة ورواه الحافظ
الكبير ابو الحسن الدارقطني في كتابه عن ابي الحسن بن المنادي عن الحسن بن
القياس عن الحلواني عن خلف عن سليم عن حمزة انه كان يجهر بكاه ستعاذة و
التسمية في اول سورة الفاتحة ثم يخفيها بعد ذلك في جميع القرآن قال الحلواني
وقرأت على خلاد فلم يغير علي وقال لي كان سليم يجهر فيهما جميعا ولا ينكر على من
جهر ولا من اخفى وقال كاه مام ابو القاسم الصفراوي في الاعلان واختلف
عنه يعني عن حمزة انه كان يخفيها عند فاتحة الكتاب كسائر المواضع ويستانف
فاتحة الكتاب فيجهر بالتعوذ عندها فروى عنه الوجهان جميعا انتهى وقد
انفرد ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن الطبرك عن الحلواني عن قالون باخفائها في
في جميع القرآن الثانية اطلقوا اختيار الجهر في كاه ستعاذة مطلقا وكاه بد
من تقييده وقد قيده كاه مام ابو شامة رحمه الله تعالى بحضرة من يسمع قراءته
وكاه بد ذلك قال كاه ان الجهر بالتعوذ اظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات
العيد ومن فوائده ان السامع ينصت للقراءة من اولها كاه يفوته منها شيء واما
اخفاء التعوذ فيوهم السامع بالقراءة كاه بعدا فاته من المقروء شيء وهذا المعنى
هو الفارق بين القراءة خارج الصلوة وفي الصلوة فان المختار في الصلوة
كاه خفاء كاه لما موم منصت من اول كاه مام بالصلوة قال الشيخ محي الدين
النووي رحمه الله تعالى اذا تعوذ في الصلوة التي يسرها بالقراءة استر بالتعوذ
فان تعوذ في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف من اصحابنا من قال

يسر وقال الجمهور تشافع في المسئلة قولان احدهما يستوفي الجهر والاسرار وهو
نصه في الام والثاني يستوفي الجهر وهو نصه في الاملاء، ومنهم من قال قولان
احدهما يجهر صححه الشيخ ابو حامد الاسفراني امام اصحابنا العراقيين وصاحبه
المحاملي وغيره وهو الذي كان يفعله ابو هريرة رض وكابن عمر رض يسر والاصح
عند جمهور اصحابنا وهو المختار حكى صاحب البيان القولين
على وجه آخر فقال احد القولين انه يتخير بين الجهر والسر ولا ترجيح والثاني
يستحب فيه الجهر ثم نقل عن ابي علي الطبري انه يستحب فيه الجهر الاسرار
وهذا مذهب ابي حنيفة واحمد ومذهب مالك في قيام رمضان من المواضع
التي يستحب فيها الاخفاء اذا قرأ خالبا سواء قرأ جهرا او سرا ومنها اذا
قرأ سرا فانه يسر ايضا ومنها اذا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئا
يسر بالتعوذ ليتصل القراءة ولا يخللها اجنبي فان المعنى الذي من اجله استحب
الجهر وهو كثرة نشاط فقد في هذه المواضع اختلف المتأخرون
في المراد بالاخفاء فقال كثير منهم هو الكمال وعليه حمل كلام الشاطبي اكثر الشراح
فعلى هذا يكفي فيه الذكر في النفس من غير تلفظ وقال الجمهور المراد به الاسرار
وعلى حمل الجمهور كلام الشاطبي فلا يكفي فيه الا التلفظ واسماع نفسه
وهذا هو الصواب لان نصوص المتقدمين كلها على جعله ضد الجهر وكونه
ضد الجهر يقتضي انه سر آية والله تعالى اعلم قول المصنف ما كنا
نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيذ البتة فزاده الترمذي ثناء كما هو مذهب
مالك رح كما سيأتي وهو قبل القراءة اجماعا
ولا يصح قول بخلافه عن احد ممن يعتبر قوله وانما آفة العلم التقليد
فقد نسب الى حمزة وابي حاتم ونقل عن ابي هريرة رض وابن سيرين وابراهيم
النخعي وحكي عن مالك وذكر انه مذهب داود بن علي الظاهري وجماعة
بظاهر الآية وهو فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فدل على ان الاستعاذة
بعد القراءة وحكى قول آخر وهو الاستعاذة قبل وبعد ذكره الامام
فخر الدين الرازي في تفسيره ولا يصح شيء من هذا عمن قوله نقل عنه ولا

ما استند به لهم وابو حاتم فالذي ذكر ذلك عنهما هو ابو القاسم
الهذلي فقال في كامله قال حمزة في روايته ابن قلوقا عن حمزة فهي منقطعة
في الكامل لا يصح اسنادها وكل من ذكر هذه الرواية عن حمزة من ائمة
كالحافظين ابي عمرو الداني وابي العلاء الهمداني وابي طاهر بن سوار وابي محمد
سبط الخياط وغيرهم لم يذكروا ذلك عنه ولا عرجوا عليه
فان الذين ذكروا روايته واختاره كابن سوار وابن مهران وابي معشر الطبري
والامام ابي محمد البغوي وغيرهم لم يذكروا عنه شيئا ولا حكوه
رض فالذي نقل عنه رواة الشافعي في مسنده اخبرنا ابراهيم بن محمد عن
ربيعة بن عثمان عن صالح بن ابي صالح انه سمع ابا هريرة رض وهو يؤم الناس رافعا
صوته ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم في المكتوبة اذا فرغ من ام القرآن
وهذا اسناد لا يحتج به لان ابراهيم بن محمد هو الاسلمي وقد اجمع اهل النقل
والحديث على ضعفه فلم يوثقه سوى الشافعي رض قال ابوه او وكان قد رآنا
افضينا ما بونا كل بلاد فيه وصالح ابن ابي صالح الكوفي ضعيف واه وعلى
تقدير صحته لا يدل على ان كلامه استعاذة بعد القراءة بل يدل على انه يستعيذ
اذا فرغ من ام القرآن اي للسورة كما هو ظاهر وذلك واضح وابو هريرة رض
فهو ممن عرف بالجهر بالاستعاذة واما ابن سيرين والنخعي فلا يصح عن
واحد منهما عند اهل النقل مالك فقد حكاه عنه القاضي ابو بكر بن
العربي في المجموعة وكفى في الرد والشناعة على قائله داود واصحابه
فهذه كتبهم من جردة لا يعد كثرة لم يذكر فيها احد شيئا من ذلك ونص
ابن حزم امام اهل الظاهر على التعوذ قبل القراءة ولم يذكر غير ذلك واما
الاستدلال بظاهر الآية ففيه صحيح بل هي جارية على اصل لسان العرب
وعوائدهم وتقديرها عند الجمهور اذا اردت القراءة فاستعذ وهو
كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وكقوله صلى الله
عليه وسلم من اتى الجمعة فليغتسل عندي ان الاحسن في تقديرها
اذا ابتدأت وشرعت كما في حديث جبريل ثم فصلى الصبح حين طلع الفجر

اى اخذ فى الصلوة عند طلوعه ولا يمكن القول بغير ذلك وهذا بخلاف قوله
فى الحديث ثم صلاوها بعد ان اسفر فان الصحيح ان المراد بهذا الابتداء
خلافا لمن قال ان المراد الانتهاء ثم ان المعنى الذى شرعت له ستعاذة لا
يقتضى ان يكون قبل القراءة لانما طهارة الفم كما كان يتعاطاه من اللغو والرفث
وتطييب له وتمهيد لتلاوة كلام الله تعالى فهى التجاء الى الله تعالى واعتصام بجنابه
من خلل ابطاء عليه او خطاء يحصل منه فى القراءة وغيرها واقرار له بالقدرة
واعتراف للعبد بالضعف والعجز على هذا العدو الباطن الذى لا يقدر على
دفعه ومنعه الا الله تعالى الذى خلقه فهو لا يقبل مصانعة ولا يداريه
باحسان ولا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل بخلاف العدو الظاهر
من جنس الانسان كما دلت عليه الآية الثالثة من القرآن التى ارشد
فيها الى رد العدو الانسى والشيطان فقال تعالى فى الاعراف خذ العفو
وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فهذا ما يتعلق بالعدو الانسان
ثم قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم وقال فى المؤمنين ادفع بالتى هى احسن السيئة ثم قال وقل رب
اعوذ بك رب وقال فى فصلت ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك
وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم
الا ان تشكل عليها ولا تصلها بالتسمية وذلك اشبه بمذهب اهل الترتيل
فاما من قد يسمى بعد ما يتم الاستعاذة فلا شبه عندى ان يسكت عليها ولا
يصلها بشىء من القرآن ويجوز وصلها وهذا احسن
ما يقال فى هذه المسئلة ومراده بالسكت الوقف لا طلاقه فى نفس واحد
ولذلك نظمه الاستاذ ابو حيان فى قصيدته حيث قال وقف بعد او صلا
وعلى الوصل لوالتقى مع الميم مثلها نحو الرجيم اعلموا انما الحيوة الدنيا ونحو
الرجيم القارعة وقد ورد من طريق احمد بن ابراهيم القصباني عن محمد
ثالث عن شجاع عن ابى عمرو ان كان يخفى الميم من الرجيم عند باء بسم الله و
لم يذكر ابن شيطا واكثر العراقيين سوى وصل الاستعاذة بالبسملة كما بيناه فى
فى باب البسملة فى حكم الاستعاذة استحبابا او وجوبا وهى
مسئلة لا تتعلق للقرآن بها ولكن لما ذكرها شراح الشاطبية لم نخل
كتابنا من ذكرها لما يترتب عليها من الفوائد وقد يكفل ائمة التفسير
والفقها بالكلام فيها ونشير الى ملخص ما ذكر فيها فى مسائل
ذهب الجمهور الى ان الاستعاذة مستحبة فى القرآن بكل حال فى الصلوة
وخارج الصلوة وحملوا الامر فى ذلك على الندب وذهب داود بن على
واصحابه الى وجوبها حملا للامر على الوجوب كما هو الاصل حتى ابطلوا صلوة
من لم يستعذ وقد رجح الامام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى القول
بالوجوب وحكاه عن عطاء بن ابى رباح واحتج له بظاهر الآية من حيث
ان الامر حقيقة فى ظاهر الوجوب ومواظبة النبى صلى الله عليه وسلم عليها
ولانها تدرأ شر الشيطان ومالا يتم الواجب الا به فهو واجب ولانه
الاستعاذة احوط وهو احد مسالك الوجوب قال ابن سيرين اذا تعوذ
مرة واحدة فى عمره كفى فى اسقاط الوجوب وقال بعضهم كانت واجبة على النبى
صلى الله عليه وسلم دون امته حكى هذين القولين شيخنا الامام عماد الدين
ابن كثير فى تفسيره الاستعاذة فى الصلوة للقراءة للصلوة و
هذا مذهب الجمهور كالشافعى وابى حنيفة ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل

ما لها فى الجهر ما تنتهى ادغم لورش مذهب
الا دغام حيث يجب حرف هزة الوصل وخذ

وقال ابو يوسف هي الصلوة فعلى هذا يتعوذ المأموم فان كانت الاستعاذة
للقراءة وهل قراءة الصلوة قراءة واحدة فيكفي الاستعاذة في اول ركعة
او قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا يكفي قولان الشافعي وهما روايتان
عن احمد والاول رجح لان حديث ابي هريرة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت ولانه
لم يتخلل القراءتين اجنبي بل تخللتهما ذكر منهي كالقراءة الواحدة حمد الله
او تسبيح او تهليل او مخوذ للث ورجح الامام النووي وغيره الثاني وهو
التعوذ كل ركعة واما الامام مالك فانه قال لا يستعاذ الا في قيام رمضان
فقط وهو قول لا يعرف لمن قبله وكانه اخذ بظاهر الحديث الصحيح من
عايشة رضي الله عنها كان صلى الله تعالى عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير
والقراءة بالحمد لله رب العلمين وزاد هذا دليل على تركه التعوذ فامتا
قيام رمضان فكانه راى ان كثرة غلب عليه جانب القراءة والله تعالى
اعلم اذا قرا جماعة جملة هل يلزم كل واحد الاستعاذة او
يكفي استعاذة بعضهم لم اجد فيها نصا ويحتمل ان يكون كفاية وان يكون
عينا على كل من القولين بالوجوب والاستحباب والظاهر الاستعاذة لكل
واحد لان المقصود استصام القارئ والتجاوز بالله تعالى من شر
الشيطان كما تقدم فلا يكون تعوذ واحد كافيا عن آخر كما اختاره
في التسمية على كل وذكرناه في غير هذا الموضع وان ليس من سنن
الكفاية والله اعلم اذا قطع القارئ القراءة لعارض او سؤال
او كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة وذلك بخلاف ما اذا كان
الكلام اجنبيا ولو رد السلام فانه يستانف الاستعاذة وكذا لو
كان القطع اعراضا عن القراءة كما تقدم والله اعلم وقيل يستحبه
ويستدل لما ذكره بعض اصحابنا

باب اختلاف قراء في البسملة

اختلف قراء في البسملة والكلام على ذلك في فصول

بين السورتين

وقد اختلفوا في الفصل بينهما بالبسملة وبغيرها وفي الفصل بينهما بغير

بالبسملة

بالبسملة بين كل سورتين الا بين الانفال وبراءة ابن كثير وعاصم والكسائي وابو جعفر
وقالون والا صبهاني عن ورش ووصل بين كل سورتين حمزة واختلف عن خلف
في اختياره بين الوصل والسكت فنص له اكثر ائمة المتقدمين على الوصل كحمزة
وهو الذي في المستنير والمبهج والكفاية سبط الخياط وغاية ابي العلاء ونص
له صاحب الارشاد على السكت وهو الذي عليه اكثر المتاخرين الاخذين
بهذه القراءة كابن الكوفي وابن الكمال وابن ذريع الحداد وابي الحسن الدينوري
وابن مؤمن صاحب الكنز وغيرهم واختلف ايضا عن الباقين وهم ابو عمرو
وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الازرق بين الوصل والسكت و
البسملة ابو عمرو فقطع له بالوصل صاحب العنوان وصاحب الوجيز
وهو احد الوجهين في جامع البيان للداني قرا على شيخه
الفارسي عن ابي طاهر وهو طريق ابي اسحق الطبري في المستنير وغيره وهو
ظاهر عبارة الكافي احد الوجهين في الشاطبية وبه قرا صاحب التحديد على
عبد الباقي وهو احد الوجوه الثلثة في الهداية وبه قطع في غاية الاختصار
لغير النسوي وبه قطع الحصري في المفيد للدوري وقطع له بالسكت صاحب
الهداية في الوجه الثاني والتبصرة والتلخيص للعبارات والتلخيص لابي معشر والارشاد
لابن غلبون والتذكرة وهو الذي في المستنير والروضة وسائر كتب الطريقين
لغير ابن حبش من النسوي وفي الكافي ايضا وقال انه من احد البغداديين
وهو الذي اختاره الداني وقراءه على ابي الحسن وابي الفتح وابن خاقان
ولا يوخذ من التيسير سواه عند التحقيق وهو الوجه الاخر في الشاطبية
وبه قرا صاحب التحديد على الفارسي للدوري وقطع به في التجريد الغاية
الاختصار للدوري ايضا وقطع له بالبسملة صاحب الهادي وصاحب
الهداية في الوجه الثالث وهو اختيار صاحب الكافي وهو الدوري رواية
ابن حبش من النسوي وهو الذي في غاية الاختصار للنسوي وقال الخزاعي
ولا هو الذي ومكي وابن سفيان والهذلي والتسمية بين السورتين مذهب
البصريين عن ابي عمرو ابن عامر فقطع له بالوصل صاحب الهداية وهو
احد الوجهين في الكافي والشاطبية وقطع له بالسكت صاحبا التلخيص
والتبصرة وابنا غلبون واختيار الداني وبه قراءه على شيخه ابي الحسن ولا يوخذ

من التيسير سواء وهو الوجه الآخر في الشاطبية وقطع له بالبسملة صاحب العنوان
وصاحب التجريد وجميع العراقيين وهو الوجه الآخر في الكافي وبه قرأ الداني
على الفارسي وأبي الفتح وهو المقدم بذكر المالكي في الروضة سواه وهو المذكور في الكامل
ليعقوب فقطع بالوصل صاحب غاية الاختصار وقطع له بالسكت صاحب
المستنير والارشاد والكفاية وسائر العراقيين وقطع له بالبسملة صاحب
التذكرة والداني وابن الفحام وابن شريح وصاحب الوجيز والكامل
ورش من طريق الازرق فقطع له بالوصل صاحب الهداية وصاحب العنوان
والخزرجي صاحب المفيد وهو ظاهر عبارة الكافي واحد الوجوه الثلثة
في الشاطبية وقطع له بالسكت على ابنا غلبون وابن بليمة صاحب التلخيص
وهو المذكور في التيسير وبه قرأ الداني على جميع شيوخه وهو الوجه الثاني
في الشاطبية واحد الوجهين في التبصرة من قراءة ثم على ابي الطيب وهو ظاهر
عبارة الكامل الذي لم يذكر له غيره وقطع له بالبسملة صاحب التبصرة
من قراءة ثم على ابي عدي وهو اختيار صاحب الكافي وهو الوجه الثالث
في الشاطبية وبه كان يأخذ ابو غانم ابو بكر والد ذكوان وغيرهما من الازرق
ان لا خذين بالوصل لمن ذكر من حمزة او ابي عمرو او ابن عامر او
يعقوب او ورش اختار كثير منهم لهم السكت بين المدثر ولا اقسم بيوم القيمة
وبين لا نفاذ وويل للمطففين وبين الفجر ولا اقسم بهذا البلد وبين العصر
وويل لكل همزة كصاحبه الهداية وابن غلبون وصاحب المنهج وصاحب التبصرة
وصاحب الارشاد وصاحب المفيد ونص عليه ابو معشر في جامعه وصاحب
التجريد وصاحب التيسير واشار اليه الشاطبي ونقل عن ابن مجاهد في غير
العصر والهمزة وكذا اختاره ابن شيطا صاحب التذكار وبه قرأ الداني على ابي
الحسن بن غلبون وكذا الآخذون بالسكت عن ذكر من ابي عمرو وابن عامر
ويعقوب وورش اختار كثير منهم لهم البسملة في هذه الاربعة المواضع
كابني غلبون وصاحب الهداية ومكي صاحب التبصرة وبه قرأ الداني على ابي
الحسن وخلف بن خاقان وانما اخيرها اختار واذلك ليشاكل ما وقع مثل
ذلك اذا قيل لهم واهل المغفرة لا اوواد خلي جنتي لا اوالله ويل اووتواصوا
بالصبر ويل من غير فصل ففصلوا بالبسملة للساكت وبالسكت للواصل

ولم يكنهم البسملة لما ثبت عند المتقي بعدم البسملة فلو بسملوا لتصادموا
المتقي بالاختيار وذلك لا يجوز ولا كثرون على عدم التفرقة بين الاربعة و
غيرها وهو مذهب فارس بن احمد وابن سفيان صاحب الهادي وابي الطاهر
صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وصاحب المستنير والارشاد
والكفاية وسائر العراقيين وهو اختيار ابي عمرو الداني والمحققين والله اعلم
اولها تخصيص السكت والبسملة في الاربعة المذكورة
مفرع على الوصل والسكت مختلفا في خصها بالسكت فان مذهبه في غيرها
الوصل ومن خصها بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت وليس احد يرى
البسملة لاصحاب الوصل كما توهمه المنتخب وابن بليمة فافهم ذلك فقد حسن
الجعبري في فهمه ما شاء واجاد الصواب والله اعلم وانفرد الهذلي باضافة
الى هذه الاربعة موضعا خامسا وهي البسملة بين لا حقاف والقتال لغير الازرقي
عن ورش وتبعه في ذلك ابو الكرم وذلك انفرد صاحب التذكرة باختياره
الوصل لمن سكت من ابي عمرو وابن عامر وورش في خمسة مواضع وهي الانفال
وبراءة ولا حقاف بالذين كفروا واقتربت بالقمر والواقعة بالحديد والفيل
بلا يلاف قريش قال لحسن ذلك بمشاكلة آخر السورة لاول التي تليها
ان تقدم تعريف السكت وان الشرط فيه ان يكون من دون
تنفس وان كلام الممتنا مختلف في طول زمنه وقصره وحكاية قول سيبط
الخياط وان الذي يظهر من قوله طول زمن السكت بقدر البسملة وقد قال
ايضا في كفايته ما يصرح بذلك حيث قال عن ابي عمرو ودوري عن ابي عمرو
سوادها بينهما اي اسوار البسملة والذي قرأت به
واخذ السكت عن جميع من روى عنه السكت بين السورتين سكتا
يسيرا من دون تنفس قدر السكت لاجل الهمزة من حمزة وغيره حتى
انه اخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورة الضحى وألم نشرح على
جميع من قرأت عليه من شيوخي وهو الصواب والله اعلم
ان كلا من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكتين اذا ابتدأ

سورة من السور بسمل بلا خلاف عن احد منهم لانه اذا ابتداء برآءة كما سياتى
سواء كان ابتداء عن وقف ام قطع اما على قراءة من فصل بها فواضح واما
على قراءة من الفاها فللتبرك والتيمن ولموافقة خط المصحف الكريم
لانها من الفاها انما كتبت لاول السورة تبركا وهو قلم بلغها فى حالة الوصل
لكونه لم يبتدئ فلما ابتداء لم يكن بد من الاتيان بها لئلا يخالف
المصحف وصلا ووقفا فيخرج من الاجماع فكان ذلك عندهم كهمزة الوصل
يحذف وصلا ويثبت ابتداء ولذلك لم يكن بينهم خلاف فى اثبات البسملة
اول الفاتحة سواء وصلت سورة الناس قبلها او ابتدئ بها لانها لو وصلت
لفظا فانها مبتدأ بها حكما ولذلك كان الوصل هنا حالا من محله واما ما
رواه الخرقى عن ابن سيف عن ابن ذرقى عن ورش انه تراك البسملة اول
الفاتحة فالخرقى وشيخه الاهوازى وهو محمد بن عبد الله بن القاسم مجهول
لا يعرف الا من جهته لا هو انفرد ولا يصح عن ذلك عن ورش بل المتواتر
عنه خلافه قال الحافظ ابو عمرو فى كتابيه الموجز اعلم ان عامة اهل الاداء
من شيخه المصريين رووا اداء عن اسلافهم عن ابى يعقوب عن ورش انه كان
يتراك التسمية بينما كل سورتين فى جميع القرآن الا فى اول فاتحة الكتاب
فانه يبسمل فى اولها لانها اول القرآن فليس قبلها سورة يوصل آخرها
هكذا اقرات من ابن حاقان وابن غلبون وفارس بن احمد وحكوا ذلك
عن قراءتهم متصلا وانفرد صاحب الكافى بعدم البسملة لحمزة فى ابتداء
السور سوى الفاتحة وتبعه على ذلك ولد ابو الحسن شريح فيما حكاه عنه
ابو جعفر بن الباذش من انه من كان ياخذ لحمزة بوصل السورة بالسورة
لا يلتزم الوصل البتة بل آخر السورة عنده كآخر آية واول السورة كاول
كاول آية اخرى معها لا يلتزم له ولا لغيره وصل كآيات بعضهن ببعض
كذا لا يلتزم له وصل السورة حتما بل ان وصل حسن وان تراك حسن
حجته فى ذلك قول حمزة القرآن عندى كسورة واحدة فاذا قرات
بسم الله الرحمن الرحيم فاول الفاتحة اجزاء فى ظن ولا حجة فى ذلك

فان كلام حمزة يحتمل على حالة الوصل لا الابتداء لاجماع اهل النقل على ذلك والله اعلم
لا خلاف فى حذف البسملة بين الانفال وبرآءة من كل من يسمل
بين السورتين وكذلك فى الابتداء ببرآءة على الصحيح عند اهل الاداء ومن حكى
الاجماع على ذلك ابو الحسن بن غلبون وابو القاسم بن الفحام ومكى وغيرهم وهو
الذى لا يوجد نص بخلافه فى وقد حاول بعضهم جواز البسملة فى اولها قال ابو الحسن
السخاوى ان القياس قال لانه اسقاطها اما ان يكون فى اولها لان برآءة
نزلت بالسيف اولانهم لم يقطعوا بانها سورة قائمة بنفسها دون الانفال
فان كان لانها نزلت بالسيف فذلك مخصوص بمن نزلت فيه ومنى انما
تسمى للتبرك وان كان اسقاطها لانه لم يقطع بانها سورة وحدها فالتسمية
فى اوائل الاجزاء جائزة وقد علم الغرض باسقاطها فلا مانع من التسمية

لقائل ان يقول يمنع تفاوض التنصوص وقال ابو العباس
المهدوى فاما برآءة فالقراء مجمعون على ترك الفصل بينها وبين الانفال بالبسملة
وكذلك اجمعوا على ترك البسملة فى اولها فى حال الابتداء بها سوى من رأى
البسملة فى حال الابتداء باوساط السور فانه يجوز ان يبتدأ بها من اول
برآءة عند من جعلها والانفال سورة واحدة ولا يبتدأ بها فى قول من جعل علة
تركها فى اولها انها نزلت بالسيف وقال ابو الفتح بن شيطا ولو ان قارئا ابتدأ
قراءته من اول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالبسملة ونبه كما
بها لم تلزمه التسمية لم يكن عليه جرح ان شاء الله كما يجوز له اذا ابتدأ من
بعض سورة ان يفعل ذلك وانما المحذور ان يصلى اخر الانفال باول
برآءة ثم يفصل بينهما بالبسملة لان ذلك بدعة وضلال وخرق للاجماع
ومخالف للمصحف

ولقائل ان يقول لم ذلك ايضا فى البسملة
اولها خرق للاجماع ومخالف للمصحف ولا تصادم التنصوص بالاداء وما رواه
الاهوازى فى كتابه الايضاح عن ابى بكر من البسملة اولها قال ولا يصح و
الصحيح عندهم ثمة اولى بالاتباع ونعوذ بالله من شذوذ الابتداع
يجوز فى الابتداء باوساط السور مطلقا سوى برآءة البسملة وعدمها الكل

سورة من السور بسمل بلا خلاف عن احد منهم كما اذا ابتداء ببراءة كما سياتي
سواء كان كما ابتداء عن وقف ام قطع اما على قراءة من فصل بها فواضح واما
على قراءة من الغاها فللتبرك والتيمن وللموافقة خط المصحف الكريم
لانها من الغاها انما كتبت لاول السورة تبركا وهو قلم يلغها في حالة الوصل
كما لكونه لم يبتدئ فلما ابتداء لم يكن بد من ان يتاى بها لئلا يخالف
المصحف وصلا ووقفا فيخرج عن الاجماع فكان ذلك عندهم كحذف التاء
يحذف وصلا ويثبت ابتداء ولذلك لم يكن بينهم خلاف في اثبات البسملة
اول الفاتحة سواء وصلت سورة الناس قبلها او ابتدئ بها لانها اول
لفظا فانها مبتداء بها حكما ولذلك كان الوصل هنا حالا من تحلة واما ما
رواه الخرقي عن ابن سيف عن الكارزي عن ورش انه تراك البسملة اول
الفاتحة فالخرقي وشيخه الاهوازي وهو محمد بن عبد الله بن القاسم مجهول
لا يعرف الا من جهتهما لا هوازي ولا يصح عن ذلك عن ورش بل المتواتر
عنه خلافه قال الحافظ ابو عمرو في كتابه الموجز على ان عامة اهل الاداء
من شيخه المصريين رووا اداء عن اسلافهم عن ابي يعقوب عن ورش انه كان
يتراك التسمية بين كل سورتين في جميع القرآن الا في اول فاتحة الكتاب
فانه يبسمل في اولها لانها اول القرآن فليس قبلها سورة يوصل آخرها
هكذا قرات عن ابن حاقان وابن غلبون وفارس بن احمد وهكذا ذلك
من قراءتهم متصلا وانفرد صاحب الكافي بعدم البسملة لحمزة في ابتداء
السعد سوى الفاتحة وتبعه على ذلك ولد ابو الحسن شريح فيما حكاه عنه
ابو جعفر بن الباذش من انه من كان ياخذ لحمزة بوصل السورة بالسورة
لا يلتزم الوصل البتة بل آخر السورة عنده كآخر آية واول السورة الاخرى
كاول آية اخرى معها لا يلتزم لها ولا لغيرها وصل اكثر بعضهم ببعض
كذا لا يلتزم له وصل السورة حتما بل ان وصل حسن وان تراك حسن
حجته في ذلك قول حمزة القراءة عندي كسورة واحدة فاذا قرات
بسم الله الرحمن الرحيم فتاول الفاتحة اجزاء في ض ولا حجة في ذلك

فان كلام حمزة يحتمل على حالة الوصل لا كالابتداء لاجماع اهل النقل على ذلك والله اعلم
لا خلاف في حذف البسملة بين الانفال وبراءة من كل من يسمل
بين السورتين وكذلك في كالابتداء ببراءة على الصحيح عند اهل الاداء وحكى
الاجماع على ذلك ابو الحسن بن غلبون وابو القاسم بن الفحام ومكي وغيرهم وهو
الذي لا يوجد نص بخلافه في وقد حاول بعضهم جواز البسملة في اولها قال ابو الحسن
السخاوي انه القياس قال لان اسقاطها انما ان يكون في اولها لان براءة
نزلت بالسيف او لانهم لم يقطعوا بانها سورة قائمة بنفسها دون الانفال
فان كان لانها نزلت بالسيف فذلك مخصوص بمن نزلت فيه ومحى انما
تسمح للتبرك وان كان اسقاطها لانه لم يقطع بانها سورة وحدها فالتسمية
في اوائل الاجزاء جائزة وقد علم الغرض باسقاطها فلا مانع من التسمية

لقائل ان يقول بمنع تظافر النصوص وقال ابو العباس
المهدوي فاما براءة فالقراء مجمعون على ترك الفصل بينها وبين الانفال بالبسملة
وكذلك اجمعوا على ترك البسملة في اولها في حال الابتداء بها سوى من رأى
البسملة في حال الابتداء باوساط السور فانه يجوز ان يبتداء بها من اول
براءة عند من جعلها والانفال سورة واحدة ولا يبتدئ بها في قول من جعل علة
تركها في اولها انها نزلت بالسيف وقال ابو الفتح بن شيطا ولو ان قارئا ابتداء
قراءته من اول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالبسملة ومتى ما
بها تم تلاوته السورة لم يكن عليه حرج ان شاء الله كما يجوز له اذا ابتداء من
بعض سورة ان يفعل ذلك وانما المحذور ان يصلي احد الانفال باول
براءة ثم يفصل بينهما بالبسملة لان ذلك بدعة وضلال وخرق للاجماع
ومخالف المصحف

ولقائل ان يقول لم ذلك ايضا في البسملة
اولها خرق للاجماع ومخالف للمصحف ولا تصادم النصوص بالاداء وما رواه
الاهوازي في كتابه بياض عن ابي بكر من البسملة اولها قال ويصح و
والصحيح عنده الثقة اولى بالاتباع ونعوذ بالله من شر الابتداع
يجوز في الابتداء باوساط السور مطلقا سوى براءة البسملة وعدمها الكل

من القراء تخييرا وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى اختيار عدمها
جمهور المغاربة واهل الاندلس قال ابن شيطا على انى قرات على جميع شيوخنا
فى كل القراآت عن جميع الائمة الفاصلين بالتسمية بين السورتين والتاركين
لها عند ابتداء القراءة عليهم بالاستعاذة موصولة بالبسملة مجهورا بها
سواء كان المبدوء به اول سورة قال وكل علمته احدا منهم قرا على شيوخه الا كذلك
انتهى وهو نص فى وصل الاستعاذة بالبسملة كما سياتى وقال ابن فارس فى
الجامع وبغير بسملة ابتدات رؤس الاحزاب على شيوخى الذين قرات عليهم فى مذهب
الكل وهو الذى اختار ولا امنع من التسمية وقال مكى فى تبصرته فاذا ابتداء
القارئ بغير اول سورة توذ فقط هذه عادة القراء ثم قال ويترك التسمية
فى غير اوائل السور قرات وقال ابن الخيام قرات على ابى العباس يعنى ابن نفيس احد
حرزى من وسط سورة فبسملت فلم ينكر على وانبعث ذلك هل اجد ذلك
عنه على طريق الرواية قال انما اردت الترك ثم معنى بعد ذلك وقال
اخاف ان تقول رواية قال وقرات بذلك على غيره فقال ما امنع وانما قرات
بهذا فلا انتهى وهو صريح فى منعه رواية وقال الدانى فى جامعه وبغير
تسمية ابتدات رؤس الاحزاب على شيوخى الذين قرات عليهم فى مذهب
الكل وهو الذى اختاره ولا امنع من التسمية واطلق التخيير
فى الوجهين جميعا ابو معشر الطبرى وابو القاسم الشاطبى وابو عمرو الدانى فى
التيسير ومنهم من ذكر البسملة وعدمها على وجه آخر وهو التفصيل بينها
فيأتى بالبسملة ممن فصل بها بين السورتين كابن كثير وابى جعفر ويتركها
ممن لم يفصله بها كحمزة وخلف وهو اختيار سبط الخياط وابى على الاهوازى
وابى جعفر بن الباذش يتبعون وصل وسط السورة باولها وقد كان
الشاطبى يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة فى قوله تعالى الله لا اله الا هو
اليزيد على الساعة ونحوه لما فى ذلك من البشاعة وكذا كان يفعل ابو الجود
غياث بن فارس وغيره وهو اختيار مكى فى غير التبصرة وينبغى
قياسا ان ينهى عن البسملة فى قوله تعالى الشيطن يعدكم الفقر وقوله لعنه الله

الا بتداء بالاتى وسط براءة قال من يعض للنفى
عليها ولم ار فيها نصا لاحد من المتقدمين فظاهر اطلاق كثير من اهل الاداء التخيير
فيها وعلى جواز البسملة فيها نص ابو الكرم الشاورى فى كتابه جمال القراء حيث قال الا
يرى انه يجوز بغير خلاف ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم وقاتلوا المشركين
كافة كما يقاتلونكم كافة وفى نظائرها من الاتى والى منعها جنح ابو اسحق الجعبرى
فقال زادا على السخاوى ان كان نقلا فسلم والا فرد عليه انتهى تفريع على غير اصل
ومتقادم لتعليله وكلاهما يحتمل والصواب ان يقال ان مذهب
من ذهب الى ترك البسملة فى اوساط غير براءة لا اشكال فى تركها عنده فى وسط براءة
وكذلك لا اشكال فى تركها فيها عند من يأتى مذهب الى التفصيل اذ البسملة
عندهم فى وسط السورة تبع لاولها ولا تجوز البسملة اولها فكذلك وسطها
ومن ذهب الى البسملة فى الاتى جزاء مطلقا فان اعتبر بقاء اثر
القلقلة التى من اجلها حذفت البسملة اولها وهى نزولها بالتسيف كالنشاطى
ومن سكت مسنكه ثم يبسمل وان لم يعتبر بقاء اثرها اوفر بها عملة بسمل باله نظر
والله تعالى اعلم اذا فصلت بالبسملة بين السورتين امكن اربعة
اوجه الاول اولها قطعها عما ماضيتين ووصلها بالاتية الثانى وصلها
بالماضية وبالاتية والثالث القطع قطعها عن الماضية وعن الاتية وهو ما
لا يعلم خلافا بين اهل الاداء فى جوازه الا ما انفرد به مكى فانه نص فى التبصرة على
جواز الوجهين الاولين ومنع الرابع وسكت عن هذا الثالث فلم يذكر فيه شيئا
وقال فى الكشف ما نصه انما اتى بالبسملة على ارادة التبرك بذكر الله وصفاته
فى اول الكلام وانبأ بها للاستفتاح فى المصحف فهى للابتداء بالسورة فلا يوقف
على البسملة دون ان يوصل باول السورة انتهى وهو صريح فى اقتضاء منع
الوجهين الثالث والرابع وهذا من افراده كما ستوضحه فى باب التكبير ان شاء
الكتاب شاء الله تعالى والرابع وصلها بالماضية وقطعها بالاتية وهو
ممنوع لان البسملة لاوائل السور لا لاواخرها قال صاحب التيسير والقطع
عليها اذا وصلت باواخر السور غير جائز اقلها اله المراد

بالقطع المذكور هو الوقف كما نص عليه الشاطبي وغيره من الائمة قال الداني
في جامعه واختيارنا في مذهب من فضل ان يقف القارئ على آخر السورة
ويقطع على ذلك ثم يبتدئ بالتسمية موصولة باول السورة اه هذا انتهى وذلك
واضح وانما نبهت عليه لان الجعبري رحمه الله ظن ان السكت المعروف في قول الشاطبي فلا تقفن لو قال فلا تسكتن لكان اسد وان ذلك وهم لم
يتقدموا اليه وكانه اخذه من كلام الشخاوي حيث قال فاذا لم تصلها
بآخر سورة جاز ان تسكت عليها فلي يتأمل ولو تأمل لعلم ان مراده بالسكت
الوقف فانه قال في اول الكلام اختار الائمة ممن يفصل بالتسمية ان يقف
القارئ على آخر السورة ثم يبتدئ بالتسمية يجوز اه وجه
الاربعة في البسملة مع الاستعاذة من الوصل باه استعاذة واه بة ومن
قطعها من اه استعاذة واه بة ومن قطعها عن اه استعاذة ووصلها
باه بة ومن عكس كما تقدمت الاشارة الى ذلك في الاستعاذة الى قول
ابن شيطا في الفصل الخامس قريبا في قطعه بوصل الجميع وهو ظاهر كلام
سبط الخياط وقال ابن الباذش ان الوقف على الجميع اشبه بمذهب اهل
الترتيل انتهى وجه
المقصود بيان معرفة جواز القراءة بكل منهما على وجه اه باحة اه على وجه
ذكر المخلف فباق وجه قرئ منها جائز ولا احتياج الى الجمع بينهما في موضع
واحد اه اذا قصد استيعاب اه وجه حال الجمع او اه فراد وكذلك سبيل
ما جرى مجرى ذلك من الوقف بالسكون والروم واه شمام واه وجه الثلثة
في التقاء الساكنين وقفا اذا كان احدهما حرف مد ولين وذلك كان
بعض المحققين لا ياخذ منها اه باحة اه قوى ويجعل الباقي ماذون فيه
وبعض لا يلتزم شيئا بل يترك القارئ يقرأ ما شاء منها او كل ذلك
جائز ماذون فيه منصوص عليه وكان بعض مشايخنا يرى ان الجمع بين
هذه اه وجه على وجه آخر فيقرأ بواحد منها في موضع وبآخر في غيره
للجمع الجميع المشافهة وبعض شيوخنا يرى الجمع بينهما في اول موضع ورد

في موضع ما على وجه اه علام والتعليم وشمول الرواية اما من يأخذ بجميع
ذلك في كل موضع فلا يعتمده اه متكلف على عارف بحقيقة اوجه الخلاف
وانما ساغ الجمع بين اه وجه في وجه التسهيل في وقف حمزة لتدريب
القارئ المبتدئ ورياضته على اه وجه العربية ليجري لسانه ويعتاد التلفظ
بها بلا كلفة فيكون على سبيل التعليم فلذلك اه تكلف العارف بجمعها في كل
موضع بل هو بحسب ما تقدم ولقد بلغنا جلة عن مشيخة اه ندلس رحمها الله
انهم لا ياخذون في وجهي اه سكان والصلة من ميم الجمع لقالون اه وجه
واحد معتمد بن طاهر قول الشطبي وقالون بتخييره جلا وسيناف
ذلك يجوز بين اه نفال وبراءة اذا لم يقطع على آخر اه نفال
كل من الوصل والسكت والوقف لجميع القراء اما الوصل لهم فظاهر اذ كان
جائزا مع وجوه البسملة لجوازه مع عدمها اولى من الفاصلين فالواصلين
وهو اختيار ابي الحسن بن غلبون في قراءة من لم يفصل وهو قراءة من
فصل اظهر واما السكت فلا اشكال فيه من اصحاب السكت واما غيرهم من الفاصلين
والواصلين فممن نص عليه لهم ولسائر القراء ابو محمد مكي في التبصرة فقال
واجمعوا على ترك الفصل بين اه نفال وبراءة لاجماع المصاحف على ترك التسمية
بينهما فاما السكت بينهما فقد قرأت به جماعتهم وليس هو منصوصا وحكى ابو
علي البغدادي في روضة عن ابي الحسن الحمامي اذ كان يأخذ بسكتة بينهما
لحمزة وحده فقال وكان حمزة وخلف واه يمشي يصلون السورة بالسورة اه
ما ذكره الحمامي عن حمزة اذ سكت بين اه نفال والتوبة وعليه اعول انتهى
واخذ بالسكت من حمزة فاه خذ بن عن غير اخرى قال اه ستاذ المحقق
ابو عبد الله بن القصاع في كتابه الاسبصار في القراآت العشر واختلف
في وصل اه نفال بالتوبة فبعضهم يعف وصلها وتبيين اه عراب وبعضهم
يرى السكت انتهى واذا قرئ بالسكت على ما تقدم فلا يأتي
وجه اجراء البسملة على مذهب سبط الخياط المتقدم اذ لا بسملة بينهما
ليسكت قدرها فاعلم ذلك واما الوقف فهو اه قيس وهو اه شبه بمذهب

اهل الترتيل وهو اختياره في مذهبنا الجميع لان اواخر السور من اتم التمام وانما عدل عنه في مذهب من لم يفصل من اجل ان لا وقف على اواخر السور فلزمت البسملة اوائل السور من اجل الابتداء وان لم يوقف بها خوفا من الرسم في الحالتين كما تقدم واللازم هنا منتف والمقتضي للوقف قائم فمن ثم جاز الوقف ولا يمتنع غيره والله تعالى اعلم ما ذكر من الخلاف بين

السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا من مبتدئين فلو وصل آخر الفاتحة مثل بدل هم اله بالا نعام جاءت البسملة وعدمها على ما تقدم فلو وصلت التوبة باخر سورة سوف الا نفال فالحكم كما وصلت بالا نفال اما لو وصلت سورة تاما وقفا كان كررت مثلا كما تكرر سورة الاخلاص فلم اجد فيه نصا والذي يظهر البسملة قطعا فان التسوية والحالة هذه مبتداة كما لو وصلت الناس بالفاتحة ومقتضى ما ذكره الجعبري عموم الحكم وقيده نظر الا ان يريد في مذهب الفقهاء عنه من يعدها اية وهذا النظر ذكرناه على مذهب القراء وكذلك يجوز اجراء احوال الوصل في اخر السورة الموصل على قفا من اعرابا وتنوين والله تعالى اعلم في حكمها وهل هي اية في اول كل سورة كتبت فيه ام لا وهذه مسئلة اختلف الناس فيها وبسط القول فيها في غير هذا الموضع وكما تعلق للقراءة بذلك لانا ان لما جرت عادة اكثر القراء للتعرض لذلك لم يخل كتابنا منه لتحقيق لتعرفه مذاهب ائمة القراءة فيها فنقول اختلف في هذه المسئلة على خمسة اقوال احدها انها آية من الفاتحة فقط وهذا مذهب اهل مكة والكوفة ومن وافقهم ورووه قولا للشافعي انها اية من الفاتحة ومن اول كل سورة وهو الاصح من مذهب الشافعي ومن وافقه وهو رواية عن احمد ونسب الى ابي حنيفة انها اية من اول الفاتحة وبعض اية من غيرها وهو قول الشافعي انها اية مستقلة في اول كل سورة لا منها وهو المشهور عن احمد وقول داود واصحابه وحكاه ابو بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي وهو من كتاب اصحاب ابي حنيفة انها ليست باية ولا بعض اية من اول الفاتحة

ولا من غيرها وانما كتبت للتيمن والتبرك وهو مذهب مالك وابي حنيفة والثوري ومن وافقهم وذلك مع اجماعهم على انها بعض آية من سورة النمل وان بعضها آية من الفاتحة وهذه اقوال يرجع الى النفي واثبات الذي نعتقده ان كلتيهما صحيح وان كل ذلك حق فيكون الاختلاف فيها كالاختلاف في القرآت قال السخاوي رحمه الله واتفق القراء عليها في اول الفاتحة فابن كثير وعاصم والكسائي يعتقدونها اية منها ومن كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة قال ابو عمرو وقالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية من الفاتحة انتهى ويحتاج الى بعض فلو قال يعتقدونها من القرآن ولكل سورة فيهم كونها آية منها او فيها او بعض آية لكان اسد لانا لا نعلم احدا منهم عدها اية من سورة سوى الفاتحة نعم وقوله ان قالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها اية من الفاتحة فيه نظر اذ قد صح نصا ان اسحق بن محمد المسيبي اوثق اصحاب نافع واجلهم قاله سألت نافعا عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فامرني بها وقال اشهد انها من السبع المثاني وان الله انزلها وروى ذلك الحافظ ابو عمرو الداني باسناد صحيح وكذلك رواه ابو بكر بن مجاهد عن شيخه موسى بن اسحق العاصي عن محمد بن اسحق المسيبي عن ابيه وروينا ايضا عن ابن المسيبي قال كنا نقراء بسم الله الرحمن الرحيم اول فاتحة الكتاب وفاتحة سورة البقرة وبين السورتين في العرض وفي الصلوة هذا كان مذهب القراء بالمدينة قال وفقهاء المدينة لا يفصلون ذلك وحكى ابو القاسم الهذلي عن مالك انه سئل نافعا عن البسملة فقال السنة الجهر بها فسلم اليه وقال كل علي يسأل عن اهله

اختلفوا في مالك يوم الدين

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالالف مدا وقرأ الباقون بغير الف قصرا اختلفوا في الصراط وصراط فروى رويس حيث وقع وكيف اتى بالسين واختلف عن قنبل فروى عنه بالسين كذلك ابن مجاهد وهي رواية احمد بن يوباذ عن قنبل ورواية الهلواني عن القواس ورواه عنه ابن شنبوذ

باب ذكر افتتاح نعم في سورة ام القرآن

بالتصاد وكذلك سائر الرواة عن قنبل وبذلك قرا الباقون لحمزة فروى عنه خلف
باشمام التصاد الزاى فى جميع القرآن واختلف عن خلاد فى اشمام كل وقف فقط
او صرفى الفاتحة خاصة او المعرف باللام فى جميع القرآن او كل اشمام فى شئ
فقطع له بكل اشمام فى الحرف كل وقف حسب فى التيسير والشاطبية وبذلك قرا
الدانى على ابى الفتح فارس صاحب التجريد على عبد الباقى وهو رواية محمد بن
الحسينى عن خلاد فقطع له بكل اشمام وهو فى الفاتحة فقط صاحب العنوان
والطرسوسى من طريق ابن سيذان عنه وصاحب المستنير من طريق ابن الفحام
عن الوزان عنه وبه قطع ابو العز فى كل هوازف من الوزان ايضا وهو طريق
ابن مجاهد عن الصواف وقطع له بكل اشمام فى المعرف باللام خاصة هنا
وفى جميع القرآن جمهور العراقيين وهو طريق بكار عن الوزان وبه قراءة
صاحب التجريد على الفارسى والمالكى وهو الذى فى روضته ابى على البغدادى
وطريق ابن مهران محمد بن ابى عمرو عن الصواف عن الوزان وهو رواية الدورى
عن سليم عن حمزة وقطع له بعد كل اشمام فى الجميع صاحب التبصرة والكافى
والتلخيص والهداية والتذكرة وجمهور المغاربة وبه قرا الدانى على ابى الحسن
وهى طريق ابى الهيثم والطلحى ورواية الحلوانى عن خلاد وانفرد ابن غلبون
عن ابى على الصواف عن الوزان عنه باشمام فى المعرف والمنكر رواية
خلف عن حمزة فى كل القرآن وهو ظاهر المبهج عن ابى الهيثم فى ضم
الهاء وكسرها عن ضمير التثنية والجمع اذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو عليهم
واليهم ولديهم وعليهما واليهما وفيهما وعليهن واليهن وفيهن وابيهم
وصياصيهم وبجنبتهم وتريهم وما نريهم وبين ايديهن وشبه ذلك
فقراءة يعقوب جميع ذلك بضم الهاء وافقه حمزة فى عليهم والسهم لديهم فقط
فان سقطت عنه الياء لعلة جزم او بناء نحو وان يأتهم ويخزهم اولم يكفهم
فاستفتهم فانهم فان لوميا بضم الهاء فى ذلك كله فى الحالين لهم
يومئذ فى كل نقال فانه يكسرها بلا خلاف و عنه فى ولهم اهل
فى الحجر ولعنهم الله فى النور وقتهم السيئات وقتهم عذاب الجحيم وكلاهما

فى غافر فكسر الهاء فى الاربعة القاضى ابو العلاء عن التمار وكذلك روى الهذلى عن الحمامى
فى التلبسة كل ول وكذا نص كل هوازنى وقال الهذلى وكذا اخذه علينا فى التلاوة ولم نجد
فى الاصل مكتوبا زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة وهى وقتهم عذاب الجحيم وضم الهاء فى
كل اربعة الجمهور عن رويس وانفرد فارس بن احمد عن يعقوب بضم الهاء فى بيفهما
فى كل انعام وبجليهم فى كل اعراف ولديهم واذ لك غيره انفرد ابن مهران عن يعقوب
بكسر الهاء من ايديهن وارجلهن وبذلك قراه الباقون فى جميع الباب
فى صلة ميم الجمع بواو واسكانها اذا وقعت قبل محرك نحو انعمت عليهم غير المغضوب
وما ذرتهم ينفقون عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب فضم الميم من جميع ذلك ووصلها بواو فى اللفظ
وصلها ابن كثير وابو جعفر واختلف عن قالون فقطع له بكل اسكان صاحب الكافى
وهو الذى فى العنوان وكذا قطع فى الهداية من طريق ابى نشيط وهو كل اختياره له
فى التبصرة ولم يذكر فى كل رسائله غيره وبه قرا الدانى على ابى الحسن من طريق ابى نشيط
وعلى ابى الفتح من قراءة له على عبد الله بن الحسن من طريق الحلوانى وصاحب التجريد
عن ابن نفيس من طريق ابى نشيط وعليه وعلى الفارسى والمالكى من طريق الحلوانى
وبه قرا الهذلى ايضا من طريق ابى نشيط وبالصلة قطع صاحب الهداية للحلوانى
وبه قرا الدانى على ابى الفتح من الطريقين من قراءة له على عبد الباقى بن الحسين وعن
قراءة له على عبد الله الحسين من طريق الجمال عن الحلوانى وبه قرا الهذلى ايضا من طريق
الحلوانى واطلق الوجهين عن قالون ابن بليمة صاحب التلخيص من الطريقين ونص
على الخلاف صاحب التيسير من طريق ابى نشيط واطلق التخيير له فى الشاطبية
وكذا جمهور كل ائمة العراقيين من الطريقين وانفرد الهذلى عن الهاشمى عن ابن حماد
بعدم الصلة مطلقا كيف وقعت كل انه مقيد بما لم يكن قبل همزة قطع كما سيأتى
فى باب النقل ووافق ورش على الصلة اذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو عليهم
انذرتهم ام معكم انما وانهم اليه والباقون باسكان الميم فى جميع القرآن واجمعوا
على اسكانها وقفا فى كسر ميم الجمع وضم ما قبلها وكسره اذا كان بعد الميم
ساكن وكان قبلها هل قبلها كسرة او ياء ساكنة وذلك نحو قلوبهم العجل وبهم كل سبب

ولعنهم الله ويرحمهم الله وعليهم القتال ومن يومنهم الذئب وكسر الميم والهاء في ذلك
كله ابو عمرو وضم الميم وكسر الهاء نافع وابن كثير وعاصم وابو جعفر وضم الميم والهاء
جميعا حمزة والكسائي وخلف واتبع يعقوب الميم الهاء على اصله المتقدم فضمهما حيث
ضم الهاء وكسرهما حيث كسرها فيضم نحو يرحمهم الله وعليهم القتال لوجود ضمة
الهاء ويكسر نحو في قلوبهم العجل لوجود الكسرة ورويس على في نحو لعنهم الله
هذا حكم الوصل اما حكم الوقف فكلهم على اسكان الميم وهم في الهاء على اصولهم
فحمزة يضم نحو عليهم القتال واليهم اثنتين ويعقوب يضم ذلك وليضم في نحو يرحمهم الله
ولا يهديهم الله ورويس في نحو لعنهم الله على اصله بالوجهين على ضم
الميم اذا كان قبلها ضم سواء كان هاء ام كلا فاما تاء نحو يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون
ومنهم الذين وعنهم ابتغاء وعليكم القتال وانتم كلا علوت وما اشبه ذلك واذا
وقفوا اسكنوا الميم

باب ادغام الكبير — هو ادغام هو

اللفظ بحرفين حرفا كائنا في مستقر او منتقل ينقسم الى كبير وصغير فالكبير ما كان
اول الحرفين فيه متحركا سواء كانا مثلين او جنسين او متقاربين وسمي
كبيرا لكثرة وقوعه اذ الحركة اكثر من السكون وقيل لثقله في اسكان المتحرك
قبل ادغامه وقيل لما فيه من التصعيد وقيل الشمولة نوعي المثلين والجنسين
والمتقاربين هو الذي يكون الاول منهما ساكنا وسيأتي بعد باب
وقف حمزة وهشام على الهمز وكل منهما ينقسم الى جائز وواجب وممتنع كما هو
مفصل عند علماء العربية وتقدم الاشارة الى ما يتعلق بالقراءة في الكلام
على الحروف في فصل التجويد وسيأتي في باب الادغام الصغير والكلام عند
القراء على الجائز منهما بشرطه ثم ورد يخص الكلام على الادغام الكبير في
فصلين في رواية والثاني في احكامه فالمشهور
والمنسوب اليه والمختص به من الائمة العشرة هو ابو عمرو بن العلاء وليس
به بل قد ورد ايضا عن الحسن البصري وابن محيصن والاعمش وطلحة بن مصرف
وعيسى بن عمر ومسلمة بن عبد الله المهري ومسلمة بن محارب السندي ويحيى
يعقوب الحضرمي وغيرهم وجهه طلب التخفيف قال ابو عمرو بن العلاء الادغام

الاول

كلام العرب الذي يجري على السنتها ولا يحسنون غيره ومن شواهده في كلام
العرب قول عدي بن زيد وتذكرت الحوزية اذ فكر يوما والهدى تفكير فقوله
تذكر فعل ماض ودب فاعل وقال غيره عشية تمنى ان تكون حمامة بمكة تربك
السباد المحرم اي مؤلفي الكتب من ائمة القراءة في ذكر طرقهم من لم
يذكر البتة كما فعل ابو عبيد في كتابه وابن مجاهد في سبعته ومكي في تبصرة
والطلمنكي في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافيه والمهدوي في
هدايته وابو الطاهر في عنوانه وابو الطيب بن غلبون وابو العز القلانسي في
ارشاديهما وسبط الخياط في موجزه ومن تبعهم كابن الكدى وابن برذبور
والكمال والدبوني وغيرهم ومنهم من ذكره في احد الوجهين عن ابي عمرو بكماله
من جميع طرقه وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم ومنهم من ذكره عن الدوري
والسوسي معا كابي معشر الطبري في تلخيصه والصفراوي في اعلانه ومنهم من
خص به السوسي وهو كصاحب التيسير وشيخه ابو الحسن طاهر بن غلبون
والشاطبي ومن تبعهم ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري بل ذكره هو
وغيرهما من اصحاب اليزيدي وشجاع عن ابي عمرو كصاحب التجريد والمالكي صاحب
الروضة وذلك كله بحسب ما وصل اليهم من قرياته وصح لديهم سندا وكل من ذكر
الادغام ورواه لا يبالي بذكر معه ابدال الهمز الساكن كما ذكره من لم يذكر الادغام
ابدال الهمز الا ظهار فثبت ح عن ابي عمرو مع الادغام وعدمه ثلاث طرق

الثانية

مع الظهار مع الابدال وهو احد الوجه الثلثة عند جمهور العراقيين عن ابي عمرو
بكماله واحد الوجهين عن السوسي في التجريد والتذكار واحد الوجهين في التيسير
المصرح به في اسانيده من قراءته على فارس بن احمد وفي جامع البيان من قراءته
على ابي الحسين وهو الذي لم يذكر مكي والمهدوي وصاحب العنوان والكافي وغيرهم
ممن لم يذكر الادغام عن ابي عمرو سواه وجها واحدا وذلك اقتصر عليه ابو العز في
ارشاده الا ان بعضهم خص ذلك بالسوسي صاحب العنوان والكافي وبعضهم عم
ابا عمرو ومكي وابا العز في ارشاده الادغام مع الابدال وهو الذي في جميع
كتب اصحاب الادغام من روايتي الدوري والسوسي جميعا ونص عليه عنهما جميع الذين

في جامعه تلاوة وعن الذي عن التسوسي في التذكرة لابن غلبون والشاطبية ومفردات
الداني وهو الوجه الثاني عنه في التيسير والتذكار وهو المأخوذ به اليوم في الاخذ
من طريق الشاطبية والتيسير وانما يقرؤن في ذلك الشاطبي رح الشخاوي
في آخر الكتاب باب ه دغام من شرحه وكان ابو القسم يعني الشاطبي يقرئ بالادغام
الكبير من طريق التسوسي لانه كذلك قراءة وقال ابو الفتح فارس بن احمد وكان
ابو عمرو يقرئ بهذه ه وجه القراءة الماهر المحرر الذي عرف وجوه القراءة
ولغات العرب ه ظهاد مع الهمز وهو الذي عن ابي عمرو والثابت عنه
من جميع الطرق وقراءة العامة من اصحابه وهو الوجه الثاني عن التسوسي في التجريد
والدوري عند من لم يذكر ه ادغام كالمهدوي ومكي وابن شريح وغيرهم وهو الذي
في التيسير عن الدوري من قراءة الداني على ابي القسم عبد العزيز بن جعفر
البغدادي طريقة رابعة وهو ه ادغام مع الهمز ممنوع منها عنده
وبقيت ائمة القراءة لم يجزها احد من المحققين وقد انفرد بذكرها الهذلي في كامله فقال
ورتما همز وادغم المتحرك هكذا قرأنا على ابن هاشم على ه نطاكي على بن بدهن على
ابن مجاهد على ابي الزعراء على الدوري كذا ذكر الهذلي وهو وهم
منه على ابن هاشم المذكور على هذا ه نطاكي ه ابن هاشم المذكور هو احمد
بن علي بن هاشم المصري يعرف بتباح ه ئمة استاذ مشهور ضابط قرأ عليه
غير واحد واخذ عنه غير واحد من ه ئمة كالاستاذ ابي عمرو الطلمنكي وابي
عبد الله شيخ وابي القاسم الفحام وغيرهم ولم يحك احد منهم عنه ما حكاه الهذلي
ولا ذكره البتة وشيخه ه نطاكي هو الحسن بن سليمان استاذ ماهر حافظ لم يأخذ
منه غير واحد من ه ئمة كابي عمرو الداني وموسى بن الحسين المعدل الشريف
صاحب الروضة ومحمد بن احمد بن علي القزويني وغيرهم لم يذكر احد منهم ذلك
عنه وشيخه ابن بدهن هو ابو الفتح احمد بن عبد العزيز البغدادي امام متقن
مشهور اخذ اصحاب ابن مجاهد اخذ عنه غير واحد من ه ئمة كابي الطيب
عبد المنعم بن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر بن عبد الله بن عمرو القيسي
وغيرهم لم يرو احد منهم ذلك عنه وشيخ ابن مجاهد شيخ الصنعة وامام السبعة

نقل عنه خلق كثير ه يحصون ولم ينقل ذلك احد منهم اخبرني القاضي ابو العلاء وكذلك
محمد بن علي بن يعقوب الواسطي حيث قال اقرأني ابو القسم عبد الله بن اليسع
ه نطاكي عن قراءته على الحسين بن ابراهيم بن ابي عزرم ه نطاكي عن قراءته على
احمد بن جبير عن اليزيدي عن ابي عمرو ه دغام الكبير مع الهمز قال القاضي ولم
يقرئنا احد من شيوخنا ه دغام مع الهمز ه هذا الشيخ قلت
ولا يتابع ايضا هذا الشيخ ولا الراوي عنه على ذلك اذ كان على خلاف ه ئمة ه عصاه
في سائر ه عصار ابو علي ه هوازي وما رأيت احدا ياخذ عن ابي عمرو بالهمز قال
وبادغام المحركات ولا اعرف لذلك راويا عنه انتهى ناهيك بهذا من ه هوازي
الذي لم يقرأ احدا فيما نقل بمثل ما قرأ وقد حكى ه ستاذ ابو جعفر بن الباذش
عن شيخه شريح بن محمد انه كان يجيز الهمز مع ه دغام فقال في باب ه دغام من
اقناعه بعد حكايته كلام ه هوازي المذكور والناس على ما ذكر ه هوازي ه لا ان
شريح بن محمد اجازه ه دغام مع الهمز كما قال وما سمعت ذلك من غيره قلت
وقد قصد المتأخرون التقريب فذكر ذلك معتمدا على ما ذكر الهذلي فكان بعض
شيوخنا يقرئنا عنه بذلك واخذ على ه ستاذ ابو بكر بن الجندي بذلك عندما
قرأت عليه بالمنهج متمسكا بما فيه من العبارة المحتملة حيث قال في باب ه دغام
انه قرأ من رواية التسوسي بـ ه دغام و ه ظهار وبالهمز وتركه وليس في هذا
تصريح بذلك بل الصواب الرجوع الى ما عليه ه ئمة وجمهور ه ئمة ونصوص
اصحابه هو الصحيح فقد روى الحافظ ابو عمرو الداني ان ابا عمرو كان اذا ادرج القراءة
او ادغم لم يهمز كل همزة ساكنة فلذلك تعين لنا القصر ايضا حالة ه دغام كما سيأتي
تخفيف ذلك والله تعالى اعلم احكام الادغام فان توفرت شروطها وسببا
وانتفا فشرطه في المدغم ان يلتقي الحرفان خطا ولفظا او خطا لا لفظا فيدخل
نحو انهر ويخرج نحو انا نذير مبين وفي المدغم فيه كونه اكثر من حرف او
كانا بكلمة واحدة ليدخل نحو خلقكم ويخرج نحو نرزقك التماثل
والتجانس والتقارب والتشارك والتلاصق والتكافؤ ه كثرون على
ه كتفاء بالتماثل والتقارب ان يتفقا مخرجا وصفة كالباء في الباء

والتاء في التاء وسائر المتماثلين والمتجانسين اذا يتفقا مخرجا ويختلفا صفة
كالدال في التاء والثاء في الظاء والثاء في الذال النقاب ان يتفقا مخرجا
او صفة او مخرجا وصفة كما سيأتي المتفق عليها ثلاثة كون الاول
تاء ضميرا لو مشددا او منونا اما تاء الضمير فسواء كان متكلما او مخاطبا
نحو كنت ترابا انا قانتين تسمع خلقت طينا جئتك شيئا امل المشدد
فنحو ربت بما مس سقر ثم ميقات الحق كمن اوا سد ذكروهم بها ليرادوا بالله
من باب الادغام فلذلك نذكر في موضعه ان شاء الله تعالى المنون
فنحو غفور رحيم سميع عليم سارب النهار نعمة تمنها في ظلمات ثلث شديد
نحسبهم رجل رشيد لذكرك وكصف ماكول لايلاف قريش قدوهم
الجميع وتقدمه الى ذلك الهذلي المختلف فيه الجزم قيل وقلة الحروف
وتولى الاعلال ومصيره الى حرف مد اختص بعض المتقاربين بخفة الفتح
او سكون ما قبله او بهما كليهما او بفقد المجاورة او عدم التكرار اعلم انهما تكافا
في المتماثلة من الحروف المتقاربة فادغام جائز وما زاد صوتة فادغامه ممتنع
للاخلال الذي يلحقه وادغام الاقل نقص صوتا في الاكثر بد جائز في تارة وجب
من حال الضعف الى حال القوة الجزم فورد في المتماثلين في قوله
تعالى ومن يبتغ غير ويحلل لكم واذ يك كاذبا وفي المتجانسين واثبات
طائفة الحق بروآت ذا القرنى لقوة الكسرة في المتقاربين في قوله
ولم يؤت سعة من المال فاكثر على الاعتداد به مانعا مطلقا وهو مذهب
ابي بكر بن مجاهد واصحابه وبعضهم لم يعتد به مطلقا وهو مذهب ابن شنبوذ
وابي بكر الداجوني والمشهور الاعتداد به في المتقاربين واجراء الوجهين
في غير ما لم يكن مفتوحا بعد ساكن لهذا كان الخلاف في يؤت سعة ضعيفا
وفي غيره قويا وسياتي الكلام على كل ذلك مفصلا وحد الشرط
والسبب وارتفع المانع جاز الادغام فان كانا مثلين اسكن الاول وادغم
وان كانا غير مثلين قلب كالثاني ثم ادغم وارتفع التقاء الساكنين عنهما دفعة واحدة
من غير وقف على الاول ولا فصل بحركة ولا روم وليس بادغال حرف في

كما ذهب اليه بعضهم بل الصحيح ان الحرفين منطوق بهما كما وصفنا طلبا
للتخفيف ولم يدغم من المثلين في كلمة واحدة الا قوله تعالى مناسككم في البقرة
وسلككم في المدثر واظهر ما عداهما نحو جباههم وجنوبهم واتحاجونني
ويشركون وشبهه اذا علمت ذلك اذ من الحروف الالف والهمزة لا يدغمان
ولا يدغم فيهما منها خمسة احرف لم يلق مثلها ولا جنسها ولا مقاربها فيدغم
فيها وهي الخاء والزاي والصاد والطاء والظاء ومنها ستة احرف لقيت مثلها
ولم تلق جنسها ولا مقاربها وهي العين والغين والفاء والهاء والواو والياء
ومنها خمسة لقيت مجانسها او مقاربها ولم تلق مثلها وهي الجيم والشين والدال
والذال والصاد وبقي من الحروف احد عشر حرفا لقيت مثلها ومقاربها و
مجانسها وهي الباء والتاء والثاء والحاء والذال والسين والقاف والكاف
واللام والميم والنون اللاتي مثله بحركة سبعة عشر وجملة اللاتي
مجانسة او مقاربة ستة عشر حرفا السبعة عشر اللاتي مثلها

نحو قوله تعالى لذهب بسمعهم الكتاب بالحق وجملة ما في القرآن من ذلك
سبعة وخمسون حرفا عند من لم يبسمل بين السورتين او عند من يبسمل اذا لم
يصل آخر السورة بالبسملة وهي عنده اذا وصل تسعة وخمسون حرفا لزيادة
آخر الرعد وابراهيم نحو الموت يحتبسون نما ونحو المشوكة تكون مما ينقلب
في الوقف هاء وجملة الجميع اربعة عشر حرفا وهو ثلثة احرف
حيث ثقفتموهم في البقرة والنساء ثالث ثلاثة في المائدة في الموضعين
النكاح حتى في البقرة ولا ابرح حتى في الكهف نحو شهر رمضان
كلا بل ران وجملته خمسة وثلثون حرفا الناس سكارى للناس
سواء كلاهما في الحج الشمس سراجا في نوح ثلثة مواضع لا غير
يشفع عنده ثمانية عشر حرفا ومن يبتغ غير موضع واحد لا غير
اختلف فيه لحذف لامه بالجزم فروى ادغامه ابو الحسن الجوهري عن
ابي طاهر وابي محمد الكاتب وابن ابي عمر والنقاش كلهم عن ابن مجاهد ونص
عليه بالادغام وجها واحدا لهما فقط ابو العلا وابو الفتح وابن الفحام ومن

تكملة تفصيل فالباء

والتاء والثاء والحاء والذال والسين والقاف والكاف والنون

وافقهم وروى اظهاره سائر اصحاب ابن مجاهد ونص عليه بكار واظهار وابن شيطا
وابو الفضل الخزاعي وعين واحد وروى الوجهين جميعا ابو بكر السنذاني
ونص عليهما ابو عمرو الداني وابن سوار وابو القاسم الشاطبي وسبط الخياط
وغيرهم والوجهان صحيحان فيه وفيما هو مثله مما يأتي من
المجزوم نحو وما اختلف فيه وجملة ثلثة وعشرون حرفا
خمسة مواضع الرزق قل افاق قال ينفق قربات الفرق قال طرائق قددا
نحو ربك كثيرا انك كنت وجملة ستة وثلثون حرفا اختلف
عنه في يك كاذبا كما تقدم في يبتغ عين واظهر فيه يحزنك كفر
لكون النون قبلها محققة عندها فلو اخفاها على المختار عندهم كما سيأتي
لوالي بين اخفائين ولوادغمها لوالى بين ادغامين والنقر الخزاعي
عن السنذاني عن ابن شنبوذ عن القاسم شهيد الوارث عن الدوري بادغامه
لم يروه احد عن الدوري بادغام سواه ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة
وانما رواه ابو القاسم بن الفحام عن مدين عن اصحابه ورواه عبد الرحمن
بن واحد عن ابن عباس وعبد الله بن عمر وعن النهرواني عن ابي زيد كلاهما
عن ابي عمرو قال الداني والعمل والاخذ بخلاف نحو لا قتلنهم
بما جعل لك وجملته ثمانية وعشرون حرفا واختلف منها عنه في يخل
لكم وال لوط اما يخل لكم فهو من المجزوم وتقدم واما ال لوط فاربعة
مواضع منها ثلثة بالجر حرفان وواحد في النمل واخر في القمر فروى ادغامه
ابو طاهر بن سوار عن النهرواني وابو الفتح بن شيطا عن الحمامي وابن العلاف
للثتهم عن ابن فرح عن الدوري ورواه ايضا عن السوسي بن ابن حبش وبذلك
قرا الداني وكذا رواه شجاع عن ابي عمرو ومدين والحسن وابن بنان
كلهم عن اصحابهما والحسن بن بشار والعلاف عن الدوري عن
احمد بن جبير كلهم عن اليزيدي وهي رواية ابي زيد وابن واقد عن عباس
كلاهما عن ابي عمرو وروى اظهاره سائر الجماعة وهو اختيار ابن مجاهد
ورواه عن عصمة ومعاذ عن ابي عمرو نصا واختلف المظهرون في مانع

ادغامه فروى ابن مجاهد عن عصمة بن عروة النقفي عن ابي عمرو ادغامها لقلة حروفها
ورد الداني هذا المانع بادغام لك كيدا اجماعا اذ هو اقل حروفا من الفاء هذا
الكلمة على وزنها قال لفظا وان كان رسمها حرفين اختصارا قال الداني والصحيح
انه اظهار فيه بالنقل وكذا اعلمه من طريق اليزيدي فانما ذلك من اجل كاف عناك
عينه بالبدل اذ كانت هاء على قول البصريين وكاف اهل او واو على قول الكوفيين
وكاف لول فابدلت الهاء همزة لقرب مخرجها وانقلبت الواو الفا لانفتاح ما
قبلها وصار ذلك كساءل المعتل الذي يؤثر فيه اظهار فيه للتغيير الذي لحق
لقلة حروف الكلمة ولعل ابا عمرو اراد بقوله لقلة حروفها اي
لقلة دورها في القرآن فان قلة الدور وكثرة معتبرة كما سيأتي في المتقاربين
على ان ابا عمرو من البصريين ولعله ايضا راعى كثرة الاصل وقلة الحروف مع
اتباع الرواية والله اعلم نحو الرحيم ملك ادم من ربه وجملته مائة
وتسعة وثلثون حرفا نحو ويستحيون نساءكم ونحن نسبح وجملته
سبعون حرفا نحو هود والذين والملائكة مما قبل الواو وفيه مضموم
وجملته ثلثة عشر حرفا ونحو وهو وليهم والعفو امر مما قبلها ساكن
وجملته خمسة احرف تتمته ثمانية عشر حرفا اختلف مما قبل الواو ومضموم
فروى ادغامه ابن فرح من جميع طرقه كلاة العطار وابن شيطا عن الحمامي عن زيد
عنه وكذا ابو الطيب عراء من طريق ابن سيطا عن ابن العلاف عن ابي طاهر عن
ابن مجاهد وابن جرير عن السوسي وهو رواية الحسن بن بشار عن الدوري
وابن دوحي وابن جبير كلاهما عن اليزيدي وبه قرا فارس بن احمد وطاهر
بن غلبون وهو اختيار ابن شنبوذ والجملة من البصريين والمغاربة وروى
اظهاره سائر البغداديين سوى من ذكرنا وهو اختيار ابن مجاهد واكثر
اصحابه واختلفوا في مانع له ادغام فالاكثرون منهم على ان ذلك من اجل ان الواو
تسكن للادغام فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مد ولين في نحو قولك
امنوا وعملوا مما لا يدغم اجماعا من اجل المد ودة المحققون ذلك بالاجماع
على جواز ادغام نحو نودي يا موسى وان ياتي يوم ولا فرق بين الواو واليا

والميم والنون

والواو

وقد

مع ان تسكينها للادغام عارض وقيل لقلة حروفه ورد بما تقدم والصحيح
اعتبار المانعين جميعا وان كان ضعيفين فان الضعيف اذا اجتمع
الى ضعيف اكسبه قوة وقد قيل وضعفان يتليان قويا وعلى ان الدانى
قال فى جامع البيان وبالوجهين قرات ذلك واختار الادغام لايطراد
وجوبه على اقياس نظائره ثم قال فان سكن ما قبل الواو سواء كان
هاء او غيرها فلا خلاف فى ادغام [illegible] والهواو فى مثلها وكذلك
نحو وهو وليتهم وهذا العفو وامر وانما نبه على ما قبل الواو
فيه ساكن وسوى فيه بين الهاء وغيرها من اجل ان ما رواه بعضهم
من الاظهار فى وهو وليتهم فى الانعام وهو وليتهم فى النحل وهو واقع بهم
فى السورى فلم يعتد بهذا الخلاف لضعف حجته وانفراد راويه بمواجادة
فان الذى ذكر فى هو المضموم مفقود هنا وان قيل بتوالى الاعلال فيلزم
مثله فى نحو فهى يومئذ وقد اجمعوا على جواز ادغامه فلا فرق قال القاضى
ابو العلاء قاله ابن مجاهد ادغاما من قياس مذهب ابى عمرو لان
ما قبل الواو ساكن كما هو فى حد العفو وامر من اللهو وهو التجارة قال
واقرانا ابن حبش عنه بالاظهار ووقع فى تجريد ابن الفحام ان شيخه عبد
الباقى روى فيهما الاظهار وصوابه ان عبد الباقى يروى ادغامهما
وان شيخه الفارسى يروى اظهارهما من ضيق القلم سهوا والسهو قد يكون
فى الخط وقد يكون فى اللفظ وقد يكون فى الحفظ والصحيح ان لا
فرق بين وهو وليهم وبين العفو وامر وبين فهى يومئذ لان ما
عن ابى عمرو واصحابه يخالفه وما روى عن ابن جبير وابن سعدان
عن اليزيدى من خلاف ذلك ولا يصح والله اعلم
مجاوزه هو لعبادته هل ويحذف الصلة ويدغم للالتقاء خطا
ولان الصلة عبارة عن اشباع حركة الهاء تقويتها فلم يكن هنا التقاء
ولهذا يحذف للساكن فلذلك لم يعتد بها وقد حكى الدانى عن ابن مجاهد
انه كان يختار ترك الادغام فى هذا الضرب ويقول ان شرط الادغام

ان يسقط لام الحركة من الحرف الاول كما مر وادغام جاوزه وهو فى نظائره يوجب
سقوط الواو التى بين الهائين واسقاط حركة الهاء وليس ذلك من شرط الادغام
قال وقد ذهب الى ما قاله جماعة من النحويين وقد بينا فساد ذلك
ممن ذهب الى عدم ادغامه ايضا ابو حاتم السجستانى واصحابه والصواب ادغامه
فقد روى محمد بن شجاع البلخى ادغامه نصا عن اليزيدى عن ابى عمرو فى قوله الله
هو يه ورواه العباس ايضا وروى ابو زيد نصا عن ابى عمرو ادغام الزهو
التراب وفريا ثم عنه نص بخلاف ذلك وجملة ما ورد من ذلك خمسة وتسعون
حرفا وانفرد الكارزينى باظهاره جاوزه هو دون سائر الباب ذكر انه قراءة
على اصحاب ابن مجاهد بالاظهار حكى ذلك عنه سبط الخياط
والصواب ما عليه اجماع اهل الاداء من ادغام الباب كله من غير فرق والله اعلم

والباء

ثمانية مواضع يأتى يوم فى البقرة وابراهيم والروم والشورى ومن
خزى يومئذ والبقى يحظكم ونودى يا موسى فمنى يومئذ واهية وقد ذكر
الدانى فى هذا الباب قوله تعالى واللائى يئسن فى سورة الطلاق ونص له
على اظهاره وجها واحدا على مذهبه فى ابدالها ياء ساكنة وتبعه على ذلك ابو القاسم
الشاطبى والصفراوى واصحابهم وقياس ذلك اظهارها للبزى ايضا وتعقب ذلك
عليهم ابو جعفر بن الباذش ومن تبعه من اهل اندلس ولم يجعلوه من هذا
الباب بل جعلوه باب ادغام الصغير واوجبوا الادغام فى مذهب من سكن الياء
مبدلة وصوب ابو شامة فقال الصواب ان يقال لا مدخل لهذه الكلمة فى هذا
الباب بنفى ولا اثبات فان الياء ساكنة وباب ادغام الكبير مختص بادغام
المتحرك وانما موضع ذكرها قوله وما اولات الثلاثين فيه مسكن فلا بد من ادغام
قال وعند ذلك تجب ادغامه لسكون الاول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين
على حدها انتهى وكل من وجهى الاظهار والادغام ظاهر وبهما خوذ به
وبهما قرأت على اصحاب ابى حيان عن قراءتهم بذلك عليه فوجه الاظهار [illegible]
توالى الاعلال من وجهين ان اصل هذه الكلمة اللوئى كما قرا ابن عامر
والكوفيين فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما قرا نافع فى غير روايته

ورش وابن كثير في رواية قنبل وغيره ويعقوب ثم خففت الهمزة لثقلها وحشوها
فابدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه الكلمة اعلالان فلو بكى ليعل ثالثا
بلا ادغام ان اصل هذه الياء الهمزة وابدالها وتسكينها عارض ولم
يعتد بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي مخففة ظاهرة
لانها في النية والمراد والتقدير اذا كان ذلك لم يدغم ووجه الادغام ظاهر
من وجهين ان سبب الادغام قوي باجتماع المثلين وسبق احدهما
بالسكون فحسن الادغام بالعارض لذلك وذلك اصل مطرد عندهم غير متجشم
الا ترى الى ادغام روياي في مذهب ابي جعفر وغيره كيف عوملت الهمزة المبدلة واوا
معاملتها اصلية وفعل بها كما فعل في مقضيا وليا فابدلت ياء من اجل الياء وبعدها
وادغمت في فيها اللوى بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللام
ابو عمرو وابن العلاء هي لغة قريش فعلى هذا يجب الادغام على حده بلا نظر ويكون
من الادغام الصغير وانما اظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر من اجل انها
وقعت حرف مد فامتنع ادغامها لذلك فجملة الحروف المدغمة في مثلها على مذهب
ابن مجاهد بما فيه من الحرفين اللذين من كلمة سبع مائة وتسعة واربعون حرفا
والله اعلم وهما على ضربين احدهما من كلمة والثاني من كلمتين

ذكر المتقاربين

ما هو من كلمة واحدة فانه لم يدغم الا القاف في الكاف اذا تحرك ما قبل
القاف وكان بعد الكاف ميم جمع نحو خلقكم ورزقكم وصدقكم واثقكم سبقكم
ولا ما في نحو هق ونحو نخلقكم ويرزقكم فيضرفكم ولا مدغم غير هق وجملة
ذلك ثمانية وما تكرر منه سبعة وثلثون حرفا وان سكن ما قبل القاف
او لم يات بعد الكاف ميم جمع نحو ميثاقكم ما خلقكم بورقكم صديقكم خلقا
من رزق لم يختلف في اظهاره واختلف فيما اذا كان بعدها فوق جمع وهو في
موضع واحد طلقكن في سورة التحريم فرواه عنه بلا اظهار عامة اصحاب
ابن مجاهد عنه عن ابي الزعراء عن الدوري وهو رواية عامة العراقيين عن
السوسي ورواية مدين عن اصحابه قال ابن مجاهد الزم اليزيدي اباعمر وادغام
طلقكن قال امد ذلك يدل على انه لم يدغم ورواه بالادغام ابن فرح وابن ابي

وما

فالباء

والتاء

كلا من اجل مجاوره بعد ظلمه المدغمة في مذهبه والدليل على ذلك انه مع
ادغامه حرف المائزة اظهر ومن تاب معك في هود تدغم في عشرة
احرف وهي التاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد
والضاد والطا والظاء والتاء مخ بالبنات ثم وجملته خمسة عشر
حرفا واختلف عنه في الزكاة ثم والتقديم ثم لامنع كونهما من المفتوح
بعد ساكن فروى ادغامها للتقارب ابن حبش من طريقي الدوري
والسوسي وبذلك قرا الداني من الطريقين وهي رواية احمد بن جبير
وابن دوما عن اليزيدي ورواية القاسم بن عبد الوارث عن الدوري
ومدين وكلاهما عن اصحابهما ورواية الشذائي عن السوسي ترى وابو
الليث كلاهما عن شجاع وروى اصحاب ابن مجاهد عنه كلا ظها بخفة الفتحة
بعد السكون وهو رواية كلا واليزيدي عنه واختيار ابن مجاهد وانفرد
ابن شنبوذ بادغام واذا رايت ثم في الانسان وهو من تار المغني وكذا
روى ابو زيد عن شجاع والخزاعي عن الشذائي عن شجاع وعن القاسم
عن الدوري وذلك مخالف لمذهب ابي عمرو واصوله والمأخوذ به هو
كلا ظها رحفظا للاصول ورعيا للنصوص والله اعلم وفي الجيم نحو
الصالحات جنات وجملة سبعة عشر حرفا نحو السيئات ذلك والذال
وكلا خرة ذلك تسعة احرف اختلف في وآت ذا القربى في الموضعين
لكونهما من المجزوم اوقما حكم حكم المجزوم وكان ابن مجاهد واصحابه
وابن المنادي وكثير من البغداديين يأخذون بكلا ظها ومن اجل
المتصل وقلة الحروف وكان ابن شنبوذ واصحابه وابو بكر الداجوني
ومن تبعهم يأخذون بكلا دغام للتقارب وقوة الكسر وبالوجهين قرا
الداني وبهما اخذ الشاطبي واكثر المقرئين في ثلثة احرف
كلا خرة زينا لهم فالزاجرات زجرا الى الجنة زمرا في سندخلهم
والسجدة ساجدين وجملته اربعة عشر حرفا في ثلثة مواضع
الساعة شهداء باربعة شهداء موضعان واختلف في جئت شيئا فريا في

والذال

وفي الزاي
وفي السين
وفي الشين

كهيعص فرواه بكلا ظها ورواه بكلا دغام لقوة الكسرة وهي رواية مدين عن
اصحابه وبالوجهين قراءة الداني وابن النخام التصقلي وبهما اخذ الشاطبي وسائر
المتأخرين ثلثة احرف والصافات صفا والملائكة صفا فالمغيرات
صبحا وفي الظاء في ولئات طائفة من اجل الجزم فرواه بكلا دغام من روى
ادغام المجزوم من المثلين واظهره من اظهر سائق المجزومات كلا ان كلا دغلم
يقوى هنا من اجل التجانس وقوة الكسر والظاء ورواه الداني واكثر اهل
كلا داء بالوجهين قال الخزاعي سمعت الشذائي يقول كان ابي مجاهد يأخذ
بكلا دغام قديما ثم رجع الى كلا ظها ربه قرات عليه وقال ابن سوار
انا ابو علي العطار انا ابو اسحق الطبري انا ابو بكر الولي حدثنا ابن فرح عن
الدوري عن اليزيدي ولئات طائفة مدغم فيما قرات به عليه وانفرد
ابن حبش عن السوسي باظها رالصلوة طرفي النهار من اجل خفة الفتحة
وسكون ما قبل ادغمه سائر اهل كلا داء من اجل التجانس وقوة الظاء

وفي الظاء والتاء

وانما

قوله تعالى في النساء بيت طائفة فاريد غم التاء في الظاء في الادغام
وكلا ظها رجميعا واجمع من روى كلا ظهار منه على ادغامه قال الداني
ولم يدغم من الحروف المتحركة اذا قرئ بكلا ظهار غير انه قال بعضهم
هو من التسوكن من قولهم بياء و بتباءه اذا نقده فيكون التاء مبنيا هذا
للتأنيث مثل ودت طائفة انشدوا بانت تبيا حوضها نكا عكوفا
مثل الصفوف لا قت صفوفا يصف ابلا اعتمدت حوضها لشرب الماء
والعكوف كلا قبال على الشيء

وفي الظاء والتاء

في موضعين الملائكة ظالمي
في النساء والنحل تدغم في خمسة احرف وهي التاء والذال والسين
والشين والضاد التأنيث في الموضعين حيث تؤمرون والحديث تجيبون
وفي الذال حرف واحد الحرث ذلك وفي السين اربعة احرف ودرث
سليمان حيث سكنتم الحديث سنستدرجهم من كلا جداث سراعا
الشين خمسة احرف حيث شئتما في البقرة وكلا عراف ثلاث شعب في
الضاد موضع واحد واحد حديث ضيف يدغم في موضعين في السين

فمن

والجيم

اخرج شطاءه وفى التاء ذى المعارج تفرج وقد اختلف فى اخرج شطاءه
فاظهره ابن حبش عن السوسى وابو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن ابى الزعراء
عن الدورى وهو رواية القاسم بن يسار عن الدورى ومدين عن اصحابه
وابن جبير عن اليزيدى وابن واقد عن عباس عن ابى عمرو الخزاعى عن
شجاع وادغمه سائر اصحاب كه دغام وهو الذى قرأ به الدانى واصحابه
ولم يذكروا غيره الوجهان صحيحان نص عليهما سبط الخياط و
رواهما جميعا الشذائى وقال قرأت على ابن مجاهد مدغما او مظهرا قال وقد
كان قديما يأخذه مدغما انتهى لم يختلف عنه احد من طرقنا فى ادغام المعارج
تفرج واظهار اخرج ضحاها ومخرج صدق والله اعلم قال الدانى وادغام
الجيم فى التاء قبيح لتباعد ما بينهما فى المخرج كه ان جاز لكونهما من مخرج
الشين والشين لتفشيها يتصل بمخرج التاء فاجرى حكمها قادغمت فى
التاء كذلك قال وجائز بذلك نص عن اليزيدى ايته عبد الرحمن
وسائر اصحابه فقالوا عنه كان يدغم الجيم فى التاء والتاء فى الجيم
يدغم فى فى العين فى حرف واحد قوله تعالى فمن زحزح عن النار فقط لطول
الكلمة وتكرار الحاء ولذلك يظهر فيما عداه نحو لاجناح عليك والمسيح
عيسى والريح عاصفة وماذبح على النصب لوجود المانع وقد روى ادغام
زحزح منصوصا ابو عبد الرحمن بن اليزيدى عن ابنه هو ما ورد
فيه الخلاف من اصحاب كه دغام فروى ادغامه عامة اهل الاداء وهو
الذى عليه جميع طرقه ابن فرح من الدورى وابن جرير من جميع طرقه عن
السوسى وبه قرأ الدانى من اصحاب كه دغام وعليه اصحابه روى اظهاره
جمهور العراقيين من جميع طرق ابى الزعراء عن الدورى من جميع طرق
السوسى والوجهان صحيحان ما جوده بهما اما قول ابن مجاهد سمعت ابا
الزعراء يقول سمعت اليزيدى يقول من العرب من يدغم الحاء فى العين
نحو فمن زحزح عن النار وكان ابو عمرو لا يرى ذلك تفنناه انه لا يرى
ذلك قياسا بل يقصره على السماع بدليل صحة كه دغام عن ابى عمرو تفننه

والحاء

نعم

من رواية شجاع وعباس وابى زيد وعن اليزيدى من روايته ابنه ومدين والادمى
قد روى القاسم بن عبد الوارث عن الدورى ادغام فلا جناح عليه والمسيح
عيسى والريح عاصفة رواه صاحب التجريد عن شجاع وعبيد الله فى لاجناح
والمسيح كه اظهارا وهو كه صحيح وعليه العمل وبه نقرأ ونقصده كه جماع على
اظهار الحاء الساكنة التى ادغامها اكد من المتحركة فى قوله فاصفح عنهم فدل
على ان ادغام الحاء فى العين ليس بقياس مقصود على السماع كما اشار اليه
ابو عمرو بن العلاء والله اعلم والدال يدغم فى عشرة احرف التاء والثاء والجيم
والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والظاء بأى حركة تحركت
الدال كه اذا فتحت وقبلها ساكن فانها لا يدغم الا فى التاء فانها تدغم فيها
على كل حال للتجانس ففى التاء خمسة مواضع المساجد تلك من الصيد تنالهم
كاد تزيغ بعد توكيدها بكاد تميز فى التاء موضعان يريد ثواب لمن نريد
فى الجيم موضعان داود جالوت دارا الخلد جزاء وقد روى اظهار هذا الحرف
من الدورى من طريق ابن مجاهد وعن السوسى من طريق الخزاعى من اهل العراق
الساكنتين الصحيح ان الخلاف فى ذلك هو كه خفاء وكه ادغام فى كون الساكن
قبله حرفا صحيحا كما سيأتى التنبيه عليه آخر الباب اذ لا فرق بينه وبين غيره
وهذا مذهب المحققين وبه كان يأخذ ابن شنبوذ وابن المنادى وغير من المتقدمين
ومن بعدهم من المتأخرين وبه نقرأ الدانى وبه نأخذ ولم نختار لقوة الكسرة والله
اعلم نحو من بعد ذلك والقاوند ذلك وجملته ستة عشر موضعا وفى الزاى
موضعان تريد زينة الحيوة ويكاد زيتها وفى السين اربعة مواضع فى الاعراف
سرابيلهم كيد ساحر عدد سنين يكاد سنا ولم يذكر الدانى كيد ساحر بل تركه
سهوا قال وتدغم الدال فى السين بعد الساكن فى موضعين كه صفا دسن بليهم
يكاد سنا برقه لا غير فى الشين موضعان وشهد شاهد فى الحرفين من يوسف
كه خفاف فى الصاد فى اربعة مواضع نفقد صواع فى المهد صبيا ومن بعد
صلوة مقعد صدق فى الضاد ثلثة مواضع من بعد مزاء فى يونس وحم
السجدة ومن بعد ضعف فى الروم فى الظاء ثلثة مواضع يريد ظلما فى آل عمران

والدال

والذال

والنال والواله

وغاض ومن بعد ظلمه فى المائدة تدغم فى السين فى قوله فاتخذ سبيله فى موضعى الكهف وفى الصاد موضع فى قوله ما اتخذ صاحبة تدغم اذا تحركت فى اللام باى حركة تحركت هى نحو هل اطهركم ليفضلكم فان سكن ما قبلها وتحركت هى بضمة او كسرة ادغم ما جاء من ذلك نحو المصير لا يكلف والنهار لايات وجملة المدغم منها اربعة وثمانون حرفا واجمعوا على اظهارها اذا فتحت وسكن ما قبلها نحو لتركبوها والبحر ثنا كلوا واشكروا لعلكم ان لا بد لفى نعيم لا روى من شجاع ومدين من ادغام الثلثة الاول وسيأتى فى حكمها اذا سكنت فى الادغام الصغير تدغم فى الزاى

والسين

فى موضع واحد قوله واذا النفوس زوجت لا غير فى السين قوله واشتعل الرأس شيبا قد اختلف فيه فروى اظهاره ابن حبش عن اصحابه فى روايتى الدورى والسوسى وابن سيطا عن اصحابه عن ابن مجاهد فى رواية الدورى والقاضى ابو العلاء عن اصحابه عن الدورى والقاسم بن بشاعنه وهى رواية ابن حبيب عن اليزيدى وابى الليث عن شجاع وابن واقد عن ابن عباس وادغمها سائر المدغمين وبه قرأ الدانى قال وعليه اكثر اهل الاداء عن اليزيدى و عن شجاع وكان ابن مجاهد يخير فيها يقول ان شئت ادغمتها وان شئت تركها وقال الشذائى اخذه على ابن مجاهد اولا بالاظهار واخرا بالادغام واطلق الشاطبى من تبعه فيها الخلاف اجمعوا على اظهارها لا يظلم الناس شيئا لخفة الفتحة بعد السكون يدغم فى السين فى موضع واحد

والشين

الى ذى العرش سبيلا لا غير قد اختلف فيه فروى ادغامه منصوصا عبد الله بن اليزيدى عن ابيه وهو رواية ابن سيطا من جميع طرقه عن الدورى والنهرى والفى عن ابن فرح عن الدورى وابى الحسن النفرى عن السوسى والدورى وبه قرأ الدانى من طريق اليزيدى وعن شجاع روى اظهارها سائر اصحاب الادغام عن ابى عمرو وبه قرأ الشذائى من سائر اصحاب ابى عمرو وهو اختيار ابى طاهر بن سوار وغيره من اجل زيادة الشين بالتفشى ولا يمنع الادغام من اجل صفير الشين لتصل الكافين

والوجهان صحيحان قرأت بهما وبهما اخذ والله اعلم الضاد تدغم فى الشين فى موضع واحد ليفضى بعضهم فى التفسير حسبك غير قد اختلف فيه فروى ادغامه منصوصا ابو شعيب السوسى عن اليزيدى قال الدانى ولم يروه غيره يعنى منصوصا

قلت

وكذا فروى ادغامه اداء ابن سيطا عن ابى عمرو عن ابن مجاهد عن ابى الزعراء عن الدورى وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوف اخماى رواه ايضا شجاع وكذا دمى عن صاحبيه وبكار عن صاحبيه والزهرى عن ابى زيد والفحام عن عباس روى اظهاره سائر رواة الادغام قال الدانى بالادغام قرأت وبلغنى عن ابن مجاهد انه كان لا يحكى من ادغامها الا حاذقا قال وقياس ذلك قوله فى النحل وكذا وقع شيئا ولا اعلم خلافا بين اهل الاداء فى اظهاره ولا فرق بينهما الا الجمع بين اللغتين مع ان علة بان القراءة ليست بالقياس دون الاثر يمكن ان يقال

قلت

فى الفرق الادغام لما كان القارئ يحتاج الى التحفظ فى التلفظ به اجتنب بعد الراء المحتاج التحفظ فى التلفظ بها من ظهور تكرارها اما الاظهر شقا فلخفة الفتح بعد السكون على انه قد انفرد القاضى ابو العلاء عن ابن حبش عن السوسى بادغامه وتابعه الادمى عن صاحبيه فى الفاسات الرواة والعمل على ما عليه الجمهور والله اعلم

والقاف والكاف

تدغم فى الكاف اذا تحركت ما قبلها نحو ينفق كيف وجملته احد عشر حرفا فان سكن ما قبلها لم يدغم نحو وفوق كل ذى علم يدغم اذا تحرك ما قبلها فى القاف نحو نخلقكم ثم نقدس لك قال وجملته اثنا وثلثون حرفا فان سكن ما قبلهما لم يدغم نحو اليك قال يحزنك قولهم تركوك قائما

واللام

تدغم اذا تحرك ما قبلها فى الراء بأى حركة تحركت هى نحو رسل ربك كمثل ريح انزل ربكم وجملته اربعة وثمانون حرفا لكملة الراء فى اللام سواء فان سكن ما قبلها ادغمتها مضمومة كانت او مكسورة نحو يقول ربنا سبيل ربك فان انفتحت بعد الساكن لم تدغم نحو فقصوا رسول ربهم الا لام قال فانها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها نحو قال رب وقال ربكم قال رجلان قال رجل

والميم

تسكن عند الباء اذا تحركت ما قبلها تخفيفا لتوالى الحركات فتخفى اذ ذاك بغنة نحو يحكم بينهم اعلم بالشاكرين مريم بشرنا وجملته ثمانية وسبعون حرفا فان سكن

ما قبلها اجمعوا على ترك ذلك لا ما رواه القصباني عن شجاع عن ابي عمرو من اخفاء
بعد حرف المد واللين نحو الشهر الحرام بالشهر الحرام اليوم بجالوت وليس ذلك من طرق
كتابنا وقد غير بعض المتقدمين من هذا الاخفاء بالادغام والصواب ما ذكرت في
ذلك كلام لا يتبع هذا الموضع بسطة فنذكر في غيره والله الموفق تدغم اذا
والنون تحركت ما قبلها في الراء واللام وفي الياء في خمسة احرف واذ تأذن ربك واذ تأذن
ربكم خزائن رحمة في الاسراء وحق وخزائن ذلك في والطور قال سكن ما قبلها
اظهرت بغنة نحو خلف نحو ياذن ربهم يخافون ربهم في اللام نحو نؤمن لك تبين لهم
زين للذين وجملته ذلك ثلثة وستون حرفا فان سكن ما قبلها لم تدغم الا في كلمة
نحو حيث وقعت وجملته ذلك ثلثة وستون حرفا فان سكن ما قبلها لم تدغم الا في كلمة
نحو حيث وقعت وجملته عشرة مواضع في البقرة اربعة ونحو لم مسلمون حرفان
ونحو لم تعابدون ونحو لم تخلصون وفي آل عمران ونحو لم مسلمون وفي الاعراف
فما نحن لك وفي يونس فما نحن لكما وفي هود وما نحن لك وفي المؤمنون وما نحن
لم في العنكبوت ونحو لم مسلمون ذلك منصوصا اصحاب اليزيدي روى
عنه سوى ابن حبيب واختلف عنه في علة تخصيص هذه الكلمة بالادغام فقيل
لثقل الغنة ويرد على ذلك انى يكون لم فاقد منظري وقال الداني للزوم حركتها
وامتناعها من الانتقال من الضم الى غيره وليس ما عداها كذلك ،
ويمكن ان يقال لتكرر اللفظ بها وكثرة دورها ولم ذلك في غيرها هذه رواية
الجمهور عن اليزيدي وقد انفرد الكارزيني عن السوسي باظهار هذه الكلمة
لسكون ما قبل النون طردا للقاعدة وتابعه على الخزاعي عن ابن حبش وروى
عن شجاع وعن السوسي ذلك احمد بن جبير عن اليزيدي كما انفرد محمد
بن غالب عن شجاع بادغام ما قبله ساكن من ذلك نحو مسلمين لك وبيع
سليمين لله رب العلمين ولم يستثن من ذلك سوى اوضعوا لكم فاظهره
فالاول هو المقول عليه والمأخوذ به من طرق كتابنا والله تعالى اعلم
ابن شيطا لجميع باب المتقاربين من كلمة وكلمتين خمسمائة حروف وستة
واربعون حرفا قال فتكامل جميع باب المثلين والمتقاربين الف حرف
ومائتان وخمسة وحرفا الداني وقد حصلنا جميع ما ادغمه ابو عمرو

من الحروف المتحركة فوجدنا على مذهب ابن مجاهد الف حرف ومائتين وثلثة وسبعين
حرفا قال وعلى ما اقرأناه الف حرف وثلثمائة حرف وخمسة احرف وجميع ما
وقع الاختلاف فيه بين اهل الاداء اثنان وثلثون حرفا كذا في التيسير
وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر والصواب ان يقال على مذهب ابن مجاهد
الف حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفا لان اظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون
لاثنان وثلثون وهي عشرون من المثلين بتبع غير ويخل لكم ويك كاذبا وآل
لوط اربعة وهو ثلثة عشر ومن المتقاربين ثمانية الزكوة ثم ولئات طائفة وآت
ذا القربى والرأس شيبا وجئت شيئا والتورية ثم طلقكن وان يقال جميع ما
ادغمه على غير مذهب ابن مجاهد اذا وصل التسوية بالتسوية الف حرف وثلثمائة
واربعة لدخول اخر القدر بلم يكن وعلى رواية من يبسمل اذا وصل آخر السورة
بالبسملة الف وثلثمائة وخمسة احرف لدخول اخر الرعد بأول ابراهيم وآخر
ابراهيم بأول الحجر على رواية من فصل بالتسكت فقد يبسمل الف وثلثمائة وثلثة
احرف كذا حققه وحرره ومن اراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبر سورة
سورة وليضف الى ذلك والذي يبشر على قدر تناه اعلم ان فصل
ورد النص عن ابي عمرو ومن روايات اصحاب اليزيدي عنه وعن شجاع انه كان اذا
ادغم الحرف لا قد في مثله او مقاربه سواء اسكن ما قبل لا قد او حرك اذا
كان مرفوعا او مجرورا اشار الى حركته قد اختلف المتناخرون المراد بهذه الاشارة
فحملة ابن مجاهد على الروم فقال كان ابو عمرو يشم الحرف لا قد المدغم اعرابه
في الرفع والخفض ولا يشم في النصب وهذا صريح في جعله اياه روما وتسمية
الروم اشماما كما هو مذهب الكوفيين وحمله ابو الفرج الشنبوذي على انه الاشمام
فقال لا شارة الى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة والى الخفض مضمرة
في النفس غير مرئية ولا مسموعة وهذا صريح في جعله اياه اشماما على مذهب
البصريين وحملة الجمهور على الروم ولا شمام جميعا فقال ابو عمرو الداني
ولا شارة عندنا تكون روما واشماما والروم اكد في البيان عن كيفية
الحركة لانه يفرع السمع غير ان لا دغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه

يصحان مع الاشمام لانه اعمال العضو وتهليته من غير صوت خارج الى اللفظ
فلا يفوع السمع ويمتنع في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج الحقق
فان كان الحرف الاول منصوبا لم يشر الى حركته لخفته وهذا اقرب
الى معنى الاشارة لانه اعم في اللفظ واصوب في العبارة ويشهد لذلك قراءة
صحيحة اجمع عليها ائمة السبعة وغيرهم في ثامنا في سورة يوسف
وهو من الادغام الكبير كما سيأتي فانهما بعينهما هما المشار اليهما في قول
الجمهور في ادغام ابي عمرو مما يدل على صحة ذلك ان الحرف المسكن للادغام
تشبيه المسكن للوقف من حيث ان سكون كل منهما عارض ولذلك اجرى
فيه المد وضده الجاريان في سكون الوقف كما سيأتي قريبا
يمتنع الادغام الصحيح مع الروم دون الاشمام اذ هو هنا عبارة عن الاخفاء
والنطق ببعض الحركة فيكون مذهبا آخر غير الادغام وغير الاظهار كما
هو في ثامنا فاذا اجرى المخلوف الحرف المسكن للادغام مجرى
المسكن للوقف في الروم والاشمام والمد وضده فهلا اجرى فيه ترك
الروم والاشمام ويكون هو الاصل في الادغام كما هو الاصل في الوقف
ومن يمتنع ذلك وهو الاصل المقروء به والمأخوذ عنه عامة
اهل الاداء في كل ما نقلوه من الامصار واهل التحقيق من ائمة اهل الاداء
بين من نص عليه كما هو رواية ابن جبير عن السوسي فيما ذكره الاستاذ
ابو عبد الله بن القصاع وعليه كثير من العراقيين عن سنجاع وغيره وبين
من ذكره مع الروم والاشمام كالاستاذ ابي جعفر بن الباذش ومن تبعه
ونجا نحوه وبين من اجراه على اصل الادغام ولم يقول على الروم والاشمام
لا ذكرها البتة كابي القاسم الهذلي والحافظ ابي العلاء وكثير من الائمة
وبين من ذكرها نصا ولم يمنع غيرها كما فعل ابو عمرو الداني ومن معه مع
الجمهور مع ان الذي وصل الينا عنهم ادآء هو الاخذ بالاصل لا نعلم بين احد
ممن اخذنا عن زمن اهل الاداء خلافا في جواز ذلك ولم يقول منهم على الروم
والاشمام الا حاذق قصد البيان والتعليم عن ترك الروم والاشمام

قلت

نعم

فان قيل

قلت

سائر رواة الادغام عن ابي عمرو وهو الذي لا يوجد نص عنهم بخلافه انه
لا خذين بالاشارة عن ابي عمرو واجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند
الباء وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم قالوا لان الاشارة تتعذر
في ذلك من اجل انطباق الشفتين وقد يوجه هذا ان يتجه اذا قيل
بان المراد بالاشارة الاشمام اذا نفس الاشارة بالشفة والباء والميم
من حروف الشفة ولا اشارة غير النطق بالحروف فيتعذر فعلهما معا
في الادغام من حيث اندوصل ولا تتعذر ذلك في الوقف لان الاشمام فيه
ضم الشفتين نحو بعد سكون الحرف فانه يتعذر معا اختلفوا في استثناء
الفاء في الفاء فاستثناها غير واحد كما في طاهر ابن سوار في المستنير
وابي العز القلانسي في الكفاية وابن الفحام وغيرهم لان مخرجها من مخرج
الميم والباء فلا فرق ومثال ذلك يعلم ما لا نعلم بانصب برحمتنا يعذب
من نعرف في وجوههم انفرد ابو الكرم في المصباح فلا اشارة بمذهب
آخر فذكر ان جاورت ضمة او واو لمدية نحو يشكر لنفسه وينشر رحمته
فاعبدوه هنا لم يشر الى بيان حركة الادغام وان لم يجاوره نحو يشفع
عنده ينفق كيف كيد ساحر ونحو لما شاء الحركة بالروم والاشمام وكانه
نقل ذلك من الوقف وحكى ابن سوار عن ابي علي العطار عن ابي احمد عبد السلام
بن الحسين البصري انه كان يأخذ بالاشارة في الميم عند الميم وينكر على من
يخل بذلك وقال هكذا قرات على جميع من قرات عليه بالادغام وهذا
يدل على ان المراد بالاشارة الروم والله اعلم

تنبيهات

الاول

لا يخلو ما قبل الحرف المدغم اما ان يكون مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا
الادغام معه ممكن لامتداد الصوت به ويجوز فيه ثلثة اوجه وهي
المد والتوسط والقصر كجوازها في الوقف اذا كان حكم المسكن للادغام
حكم المسكن للوقف كما تقدم ممن نص على ذلك الحافظ ابو العلاء الهمداني
فيما نقله عنه ابو اسحق الجعبري وهو ظاهر لا نعلم نصا بخلافه قد وذلك
نحو الرحيم مالك قال لهم يقول ربنا وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء نحو خوف

كيف فعل والمدايح من القصر ونص عليه ابو القاسم الهذلي ولو قيل باختيار المد
في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه لما ياتي في باب المد ان كان
التسكين حرفا صحيحا فان الادغام الصحيح معه تقتضي كونه جميعا بين ساكنين
اولهما ليس بحرف قلة فكان كالمأخوذ فيه بالادغام الصحيح كليلين بل اكثر المحققين
من المتاخرين على الاخفاء وهو المتقدم وتعتبر عنه بالاختلاس حملوا ما
وقع في عبارة المتقدمين به بالادغام على المجاز وذلك نحو شهر رمضان والرعد
بما والعلم مالك والمهد صبيا ومن بعد ظلمة والعصف والمرسلات ذهبا

قلت وكلها ثابت صحيح ما خوذ به والادغام الصحيح هو الثابت عند
قدما والائمة من اهل الاداء والنصوص مجتمعة عليه وسياتي تتمة الكلام على
ذلك عنه ذكر نما اذا السكون فيها كالسكون فيهن وخص بعضهم هذا

الثاني النوع منه بالظاهر وان لم يرد الروم وقد ابعد والله اعلم كل من ادغم
الراء في مثلها او في اللام ابقى اما من الالف قبلها نحو وقنا عذاب النار
ربنا النهار الايات من حيث ان الادغام عارض والاصل عدم الاعتداد به
ابن حبش عن السوسي فتح ذلك حالتا الادغام اعتدادا بالعارض وسياتي

الثالث الكلام على ذلك مجمله في باب الامالة والله الموفق اجمع رواة
الادغام من ابي عمرو على ادغام القاف في الكاف ادغاما كاملا مذهب معه
صفة الاستعلاء ولفظها ليس بين امتنا في ذلك خلاف وبه ورد
الاداء وصح النقل وبه قرانا وبه ناخذ ولم نعلم احدا خالف في ذلك
وانما خالف من خالف في الم نخلقكم ممن لم يرو ادغام ابي عمرو والله اعلم
كذلك اجمعوا على ادغام التنوين في اللام والراء ادغاما خالصا كاملا من غير
غنة من روى الغنة عنه في التنوين الساكنة والتنوين عند اللام والراء
ومن لم يروها كما سياتي ذكر من روى الغنة عنه في ذلك في باب

فهذا احكام النون الساكنة والتنوين فاعلم ذلك والله تعالى اعلم
مذهب ابي عمرو بن العلاء رحمة الله تعالى في الادغام الكبير فقد حررناه
مستوفى مستقصى بحمد الله تعالى ومنه ها نحن نتبعه باحرف

فوافقه يتعلق بالادغام الكبير منها ما وافق بعضهم عليها ابو عمرو ومنها ما انفرد بها
عنه نذكرها مستوفاة ان شاء الله حرف على ادغام التاء من غير اشارة في ادغام
مراضع والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا والذاريات ذروا
اختلف عن خلاد عنه فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا فروى بالادغام ابو بكر
بن مهران عن اصحابه عن الوزان عن خلاد وابو الفتح فارس بن احمد عن اصحابه
عن خلاد وبه قرانا عليه وروى ابو اسحق الطبري عن النخعي عن الوزان ادغام
فالملقيات ذكرا فقط وروى سائر الرواة عن خلاد اظهارهما وذكر الوجهين عنه
ابو القاسم الشاطبي ومن تبعه وانفرد بن خيرون عنه بادغام والعاديات ضبحا
وافقه يعقوب على ادغام الباء في موضع واحد وهو الصاحب بالجنب في الشاء
اختص دون بادغام التاء في حرف واحد وهو تتمارى من قوله فباي الاء ربك
تتمارى من سورة النجم وافقه رويس على ادغام اربعة احرف بلا خلاف منها
الكاف بالكاف في ثلثة احرف وهي كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت في سورة
طه وفي سورة المؤمنين فلا انساب بينهم اختص عنه بادغام التاء في موضع
واحد وهو قوله تعالى في سورة سبا ثم تتفكروا زاد للجمهور عنه ادغام اثنى
عشر حرفا وهي نذهب بسمعهم في البقرة وجعل لكم جميع ما في النحل وهي ثمانية
مراضع ولا قبل لهم بها في النمل وانه هو اغنى وانه هو رب الشعرى وهما
حيهلا من سورة النجم فادغمها ابو القاسم النخاس من جميع طرقه وكذلك
الجوهري كلاهما عن النمام وهو الذي لم يذكر في المستنير ولا رشاد ولا المبهج
والتذكرة والكافي وابن الفحام واكثر اهل الاداء عن رويس سواه وكذا في
الروضة غير انه ذكر في جعل البحيري عن الحمامي وذكرها الهذلي من طريق الحمامي
عن اصحابه عنه ايضا في اربعة عشر حرفا وهي ثلثة في البقرة قيل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم والعذاب بالمغفرة وبعد عالمون الكتاب بالحق
وان الذين وفي الاعراف من جهنم مهاد وفي الكهف لا مبدل لكلماته وفي مريم
قد تمثل لها وفي طه ولتصنع على عيني وفي النمل وانزل لكم وكذلك في الزمر وفي
الروم كذلك كانوا وفي الشورى وجعل لكم من انفسكم وفي النجم وانه هو اضحك

وابكى وانه هو اماتَ واحيا وهما الحرفان الاولان فى الانقطاع ركّبك كلّا ورش
ابو الفتح فى كفايته عن القاضى ابى العلاء ادغام الكتاب بايديهم وهو الذى فى المبهج
عن رويس وروى صاحب الارشاد عن القاضى ايضا ادغام العذاب بالمغفرة و
رواه ايضا فى الكفاية عن الكارزينى وهو الذى فى التذكرة والمصباح والتلخيص
عن رويس لورش النحاس فى الارشادين والمصباح وغاية ابى العلاء ادغام نزل
الكتاب بالحق وانه الذى واستثنا ذلك الكارزينى فى الكفاية عن النحاس و
هو الصحيح وذكره فى الارشاد للقاضى ولم يذكر فى الروضة عن رويس فى ادغام
خلافا ونص عليه الحمامى فى الكامل ولم يذكر فى المستنير عن رويس سواه روى
النحاس عن غيره من طريق الكارزينى ادغام جهنم مهاد وذكره فى الكامل عن الحمامى
وهو الذى فى المصباح والروضة والمستنير عن رويس روى الكارزينى عن النحاس
ادغام لا مبدل الكلمات وكذا هو المبهج والكفاية ومفردة ابن الفحام ولم يذكر فى التذكرة
سواه وروى ابو عمرو الدانى وابن الفحام ادغام فتمثل لها والتصنيع على الحرفين كلاهما
وهو الذى فى التذكرة والمبهج روى طاهر بن غلبون وابن الفحام ادغام انزل لكم
فى الموضعين وهو الذى فى المبهج وفى الكفاية عن الكارزينى وروى لا هوازى
وعبيد البا دغام كن ذلك كانوا وهو الذى فى التذكرة والمبهج روى صاحب المبهج
ادغام جعل لكم فى الشورى وهو الذى فى التذكرة ورواه فى الكفاية عن الكارزينى
روى ادغام الموضعين انه هو لا قرلين من النجم ابو العلاء فى غايته عن النحاس وهو الذى
فى الارشاد والمستنير والروضة وروى لا هوازى ادغام ركبك كلا وهو الذى
فى المبهج روى الباقون عن رويس اظهار جميع ذلك والوجهان عنه صحيحان قد
روى ابو القاسم بن الفحام عن الكارزينى ادغام جعل لكم جميع ما فى القرآن وهو ستة
وعشرون حرفا منها الثمانية المتقدم فى النمل وحرف الشورى وسبعة عشر حرفا
سوى ذلك وهو فى البقرة حرف جعل لكم الارض وفى الانعام وجعل لكم النجوم
وفى يونس جعل لكم الليل وفى الاسرآء جعل لهم وفى طه جعل لكم الارض وفى
الفرقان جعل لكم الليل وفى القصص جعل لكم الليل وفى السجدة وجعل لكم السمع
وفى يس جعل لكم من وفى غافر ثلثة وفى الزخرف ثلثة وفى الملك حرفان وفى

نوح جعل لكم الارض بساطا روى ابو على فى روضته وابن الفحام ايضا التخيير فيها
عن الحمامى اى فى غير التسعة المتقدمة اولا وانه فاد غاوف عنه فى التسعة المذكورة
كذا روى لا هوازى عن رويس ادغام جعل لكم مطلقا يعنى فى الستة كما ذكر ابن الفحام
وانفرد لا هوازى بادغام الباء فى الباء جميع القرآن عن رويس لا قوله فى سورة
لا نعام ولا نكذب بايات ربنا وانفرد عبد الباقى بادغام باء ونكا فنتلقى اوم من
ربه فى البقرة ولا نكذب بايات ربنا فى لا نعام انفرد القاضى ابو العلاء عنه
ايضا بادغام اد تقع على لا رض فى ابراهيم وطبع على قلوبهم جميع ما فى القرآن وجاوزه هو
انفرد ابن العلاف بادغام ومن عاقب بمثل فى ابراهيم ذكر صاحب المصباح
عن رويس ونوح وغيرهما وجميع رواه يعقوب ادغام كل كلما ادغمه ابو عمرو
من حروف المعجم اى من المثلين والمتقاربين وذكره شيوخنا لا ستاذ ابو الحسن
فى كتابه المطلوب فى قراءة يعقوب وبه قرأنا على اصحابه عنه وربما اخذنا عنه
به وحكاه ابو الفضل الرازى واستشهد للادغام مع تحقيق النهى
وهو رواية اليزيدى عن روح ورويس وسائر اصحابه عن يعقوب
اذا ابتدئ بيعقوب بقوله تعالى تتمارى المتقدمة لرويس بقوله بتفكروا ابتدئ
بالتاءين جميعا مظهرين لموافقة الرسم ولا صل فى لا دغام اتمايأتى فى الوصل
وهذا بخلاف لا بتداء بتالت البزى لا تية فى البقرة فانها مرسومة بتاء واحدة فى
لا بتداء كذلك موافقة الرسم فلفظا الجميع فى الوصل واحد ولا بتداء فمختلف
كما ذكرناه والله اعلم وبقى من هذا الباب خمسة احرف بيت طائفة
منهم فى النساء ادغم التاء منه فى الطاء ابو عمرو وحمزة وليس ادغاما محضا لبقاء
كادغام باقى الباب بل كل اصحاب ابى عمرو مجمعون على ادغام من ادغم منهم لا دغام
الكبير ومن اظهر اظهر ولذلك قال الدانى ولم يدغم ابو عمرو من الحرف المحرك اذا
قرن بلا اظهار سواه انتهى كما ذكرناه فى التاء من المتقاربين وقد قدمنا ان
بعضهم جعله عنده من الشواذ ولم يجعله من الكبير انفرد النقى فى
لا حقاف ادغم النون فى الثانى هشام عن ابن عامر وهى قراءة الحسن وحكاها

ابو غانم عن نافع ورواها محبوب عن ابي عمرو وسلام ومحبوب عن ابن كثير
وقرا الباقون بالاظهار وكلهم كسر التنوين لالتقاء الساكنين امتد ونحن
بمال في الوصل ادغم النون في النون حمزة ويعقوب وقراء الباقون بالاظهار
هي بنونين في المصاحف وسيأتي الكلام عليها تماما في التي والذ ولا خلاف
عمي ادغمها في مدكر الف واللام والساكنين قال ما مكنني في الكهف فقرا
ابن كثير باظهار النونين وكذا هي في مصاحف اهل مكة وقراء الباقون
بالادغام وهي في مصاحفهم بنون واحدة مالك لا تامنا في يوسف
اجمعوا على ادغامه واختلفوا في اللفظ به فقرا ابو جعفر بادغام ادغاما
محضا من غير اشارة بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة وقراء الباقون
بالاشارة واختلفوا فيها فبعضهم يجعلها روما فيكون حسنه اخفاء ولا
يتم معها ادغام الصحيح كما قدمنا في ادغام ابي عمرو وبعضهم يجعلها اشماما
فيشير الى ضم النون بعد الادغام فيصح معه حينئذ الادغام كما تقدم وبالاول
قطع الشاطبي وقال الداني انه الذي ذهب اليه اكثر العلماء من القراء و
النحويين قال وهو الذي اختاره واقول به قال وهو اقول ابي محمد اليزيدي
وابي حاتم النحوي وابي بكر بن استه وغيرهم من الجلة قال وبه ورد النص
عن نافع من طريق ورش انتهى وبالوجه الثاني فقطع سائر ائمة اهل
الاداء من مؤلفي الكتب وحكاه ايضا الشاطبي وهو اختياره لانه في الواجد
نصا يقتضي خلافه ولانه اقرب الى حقيقة الادغام واصح في اتباع الرسم
وبه ورد نص الاصبهاني وانفرد ابن مهران عن قالون بالادغام المحض
كقراءة ابي جعفر وهي رواية ابي نشيط عن الحلواني وابي سليمان وغيره
عن قالون والجمهور على خلافه والله اعلم

باب هاء الكنايات

وهي عبارة عن هاء التذكير التي يكنى بها عن مفرد المذكر الغائب وهو ذو
على قسمين قبل متحرك والثاني قبل ساكن فالتي قبل متحرك
ان يتقدمها متحرك وهو فتح او ضم فاما ان يوصل بواو وبجميع القراء نحو انه

هو انه قال صاحبه وهو وان كان المتحرك قبلها كسرا فالاصل ان يوصل بياء
عن الجميع نحو يضل به كثيرا في دبباذ قال وقومه انتم ان تقدمها ساكن فانهم
اختلفوا في صلتها كما سنبينه اما التي قبل ساكن فان تقدمها كسرة او ياء ساكنة
فالاصل ان يكسرها وهو من غير صلة عن الجميع نحو على عبده الكتاب ومن قومه الذين
وبما انساني الشيطان عليه الله واليه المصير ويأتيه الموت فان تقدمها فتح او ضم او ساكن
غير الياء فالاصل ضمه من غير صلة عن كل القراء نحو فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين وله الملك تحمله الملائكة قوله الحق ولله الملك يعلمه الله تذروه
الرياح قد خرج مواضع عن هذه الاصول المذكورة نذكرها مستوفاة ان
شاء الله وذلك ان بين اختلافهم في الهاء الواقعة بعد ساكن قبل متحرك
فنقول لا يخلوا الساكن قبل الهاء من ان يكون ياء او غيرها فان كان ياء
فان ابن كثير يصل الهاء بياء في الوصل وان كان غير ياء وصلها ابن كثير ايضا
بواو وذلك نحو فيه هدى وعليه ابتر ومنه ايات واجتباه وهداه من غير
طائلة الا ان حفصا يضمها في موضعين وما انسانيه الا الشيطان في الكهف
وعاهد عليه الله في الفتح واقفه حفص في الصلة في حرف واحد وهو
قوله تعالى وقيه مهانا في الفرقان ما خرج من المتحرك قبله وهو
قبل متحرك وعدتها اثنا عشر حرفا في عشرين موضعا يؤده اليك ولا يؤده
اليك في آل عمران ونؤته منها في ال عمران والشورى ونوله ما تولى
ونصله جهنم في النساء ومن يأته مؤمنا في طه ويتقه في النور والقاه اليم
في القصص ويرضه لكم في الزمر وان تدبره في البلد وخيرا يره وشرا يره
في الزلزلة وارجه في الاعراف والشعراء وبيده في موضعي البقرة وحرف
المؤمنين ونصله جهنم وبئس ويرزقانه في يوسف فسكن الهاء من يؤده ونؤته ونوله
ونصله ابو عمرو وحمزة وابو بكر واختلف عن ابي جعفر وهشام فاسكنها عن
ابي جعفر ابو الفرج الشنبوذي وابو بكر بن محمد بن هارون الرازي من جميع
طرقها عن اصحابهما عن عيسى بن وردان كذلك رواه الهاشمي عن ابن جمان
وهو المنصوص عليه واسكنها عن هشام الداجوني من جميع طرق ابن الاخرم

وابن مهران والخبازي والوراق وهبة الله عن اصحابهم عن الفضل عن ابن وردان
من طريق الدوري عن ابن جماز وهو ظاهر كلام ابن سوار عن الهاشمي عنه اختلف
عن الحلواني عن هشام فروى عنه كذلك بالنقص ابن عبدان وابن مجاهد عن ابي
عبد الله الجمال وبذلك قراءة الداني على فارس ابن احمد عن قراءته على عبد الله
بن الحسين السامري ولم يذكر في التيسير سواه روى النقاش واحمد الوازن
وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمال باشباع كسرة الهاء في الاربعة وهو
الذي لم يذكر سائر المخلفين من العراقيين والشاميين والمصريين
والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواه والوجهان صحيحان
ذكرهما الشاطبي ومن تبعه واختلف عن الصوري عن ابن ذكوان فروى الخمسة
عن المطوعي عنه بالاختلاس وكذا روى زيد بن علي من طريق ابي الفرج وابو بكر
القباب كلاهما عن الرملي عن الصوري بذلك قطع له الحافظ ابو العلاء وصاحب
الكافي وسائر فيما رواه من غير زيد وهو الذي لم يذكر صاحب المبهج عن ابن ذكوان
من طريق الداجوني سواه وهو رواية الثعلبي عن ابن ذكوان روى عنه
زيد من طريق ابي الفرج وغيره بالاشباع كذا روى الاخفش من جميع طرقه
عن ابن ذكوان بذلك قراءة الباقون فيكون لابي جعفر ويعقوب وهما لا سكان
والاختلاس انفرد ابو بكر الشذائي عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون
في الف سائر الرواة عن ابي نشيط وكذا اختلفهم في قالبهم كلهم
حفصا سكن الهاء مع من اسكن فيكون عاصم بكماله يسكنها كذا اسكنها
الحنبلي عن هبة الله في رواية عيسى ابن وردان مع من اسكنها عنه فيكون
على اسكانها النهرواني وابن هرون والحنبلي كلهم عن ابن وردان
ويكون على قصرها عنه ابن العلاف وابن مهران والحمامي وكذا رواه الاخفش عن
ابن وردان عنه سكن الهاء من يتقه ابو عمرو وابو بكر اختلف عن هشام وخلاد في
هشام فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف المتقدمة بالنسبة
الثلثة خلاد فنص على الاسكان له ابو بكر بن مهران وابو الفرج القلانسي
في كفايته وابو طاهر بن سوار والحافظ ابو العلاء وصاحب المبهج والروضة

وسائر العراقيين الخلاف كما ان سبط الخياط ذكر له اسكان عن حمزة بكماله
وهو سهو فقد نص شيخه الشريف ابو الفضل على اسكان لخلاد وحمزة ونص له
على الصلة صاحب التلخيص وصاحب العنوان والتبصرة والهداية والكافي والتذ
وسائر المغاربة وبه قرأ الداني على ابي الحسن وفق له على الوجهين جميعا صاحب
التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي اما ابن وردان فروى عنه اكثر اسكان الهاء
وابن هرون الوازن وهبة الله وهو الذي نص له عليه الحافظ ابو العلاء
وروى عنه اكثر اشباع ابن مهران وابن العلاف والوراق روى الوجهين
جميعا الخبازي كسر الهاء من غير اشباع يعقوب وقالون وحفص كما ان
حفصا يسكن القاف قبلها ووافقهم على كسر الهاء من غير اشباع في احد
اوجه الثلثة المتقدمة واختلف عن ابن ذكوان وابن جماز فاما ابن ذكوان
فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف المتقدمة ابن جماز فروى
عنه الدوري والهاشمي من طريقه اكمال كسر الهاء وهو الذي لم يذكر
الخلاف عنه سواه روى عنه صالح من طريق ابن رزين اشباع كسرة
الهاء وهو الذي نص عليه له الاستاذ ابو عبيد الله بن الصباغ ولم يذكر
ابن سوار عن ابن جماز سواه وبذلك قرأ الباقون وانفرد الشذائي عن
ابي نشيط عن قالون بذلك كانفراده في الخمسة الاحرف المتقدمة فيكون
لكل من خلاد وابن وردان وجهان الاسكان والاشباع ويكون لكل
من ابن ذكوان وابن جماز وجهان القصر والاشباع ويكون لهشام كل
من الثلثة سكن الهاء من يرضه التسوس واختلف عن الدوري في
هشام وابي بكر وابن جماز الدوري فروى عنه الاسكان ابو الزعراء
من طريق المعدل وابن فرح من طريق المطوعي عنه من طريق بكر بن شاذان
القطان وابي الحسن الحمامي من زيد عن ابن فرح عنه وهو الذي
لم يذكر صاحب العنوان سواه وبه قرأ الداني من طريق ابن فرح وبه قرأ
صاحب التجريد على الفارسي وهي رواية القاسم العلاف وعمر بن محمد
بن الكاغدي كلاهما عن الدوري وروى عنه الصلة ابن مجاهد عن ابي

الزعرا من جميع طرقه وزيد بن ابي بلال عن ابن فرح من غير طريق القطاع و
الحمامي به قرا الداني على من قرا من طريق ابي الزعراء وهو الذي في يذكر في
الهداية والتبصرة والكافي والتلخيص وسائر المصريين والمغاربة من الدوري
سواه ذكر الوجهين جميعا عنه ابو القاسم الشاطبي ظاهر وهو التيسير وبه
قرا صاحب العنوان التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي واما هشام فروى
عنه الاسكان صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح وظاهر ان يكون
من طريق ابن عبدان وتبعه في ذلك الشاطبي وقد كشفته من جامع البيان
فوجدته نص على انه من قراءته على ابي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن
الخرساني عن ابي الحسن بن الخليع عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن ابيه
عن الحلواني وليس عبيد الله بن محمد في طريق التيسير ولا الشاطبية
وقد قال الداني ان عبيد الله بن محمد لا يدري من هو قد تتبعت رواية
الاسكان عن هشام فلم اجدها في غير ما ذكرت سوى ما رواه الهذلي
عن جعفر بن محمد البلخي عن الحلواني وما رواه الاهوازي عن عبيد الله بن
محمد عن هشام وذكره في مفردة ابن عامر ايضا عن الاخفش وعن هبة الله
والداجوني عن هشام تبعه على ذلك الطرسوسي في جامعه وكذا ذكره ابو مزاحم
في هاء الكنايات من المصباح عن الاخفش عنه ولم يذكره عند ذكره
في الرمز وليس ذلك كله من طرقنا وفي ثبوته عن الداجوني عنده وقفة
ولولا شهرته عن هشام وصحته في نفسه لما لم نذكره روى الاختلاس
سائر الرواة ولم تتفق عليه ائمة الامصار في سائر مؤلفاتهم والله اعلم

ابو بكر فروى عنه الاسكان يحيى بن آدم من طريق ابن حمدون
وهو الذي في التجريد عن يحيى بكماله كذا روى ابن خيرون من طريق
شعيب روى عنه الاختلاس العليمي وابن ادم من طريق شعيب سوى
ابن خيرون عنه ذكر الوجهين صاحب العنوان اما ابن جماز فسكن
الهاء عنه الهاشمي من طريق الاشناني وهو نص صاحب الكامل ووصلها
بواو الدوري عنه والاشناني عن الهاشمي واختلس ضم الهاء نافع وحمزة

ويعقوب وحفص اختلف عن ابن ذكوان وابن وردان وهشام وابي بكر
ابن ذكوان فروى عنه الاختلاس التصوري والنقاش عن الاخفش
من جميع طرقه الا من طريق الداني وابي القاسم بن الفحام وهو الذي لم يذكر في
المبهج عنه سواه وهو الذي في الارشادين والمستنير وسائر كتب العراقيين
من هذه الطرق ونص عليه الحافظ ابو العلاء من طريق ابن الاخرم روى عنه
الاشباع ابو الحسن ابن الاخرم عن الاخفش من جميع طرقه سوى المبهج
كذا روى الداني وابن الفحام الصقلي عنه من سائر طرقهما وهو الذي لم يذكر
صاحب التذكرة وابن مهران وابن سفيان وصاحب العنوان وسائر المغربيين
والمغاربة عنه سواه اما ابن وردان فروى عنه الاختلاس ابن العلاف
وابن مهران والحمامي والوراق عن اصحابهم عنه وهو رواية الاهوازي
والرهاوي عن اصحابهما عنه روى عنه الاشباع ابن هرون الرازي وهبة الله
بن جعفر والنهرواني عن اصحابهم عنه اما هشام وابو بكر فتقدم ذكر الخلاف
عنهما اشبع ضمة الهاء فيهما الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف اختلف
عن الدوري وابن جماز وابن ذكوان وابن وردان كما تقدم فيكون لكل من الدوري
وابن جماز وجهان الاسكان والاشباع ويكون لكل من هشام وابي بكر وجهان
الاسكان والاختلاس ويكون لكل من ابن ذكوان وابن وردان وجهان
الاختلاس والاشباع اختلف عن السوسي في اسكان هاء يأته فروى
الداني من جميع طرقه عنه اسكانها وكذلك ابنها غلبون وكذلك صاحب الكافي
والتلخيص والتبصرة والشاطبي وسائر المغاربة روى عنه الصلة ابن سوار
وابن مهران وسبط الخياط والحافظ ابو العلاء وكذلك صاحب الارشادين
والعنوان والتجريد والكامل وسائر العراقيين ونص على الوجهين عنه ابو
العباس المهدوي وفي هدايته اختلف عنه قالون وابن وردان ودوريس
في اختلاسهما قالون فروى عنه الاختلاس وجها واحدا صاحب
التجريد والتذكرة والتبصرة والكافي والتلخيص وابو العلاء وفي غايته وسبط
الخياط في كفايته وهي طريق صالح بن ادريس عن ابي نشيط وطريق ابن مهران

وابن العلاف والشذائي عن ابن بويان فكذلك رواه ابو احمد القرشي من جميع
طرقه كذا رواه ابن ابي مهران عن الحلواني من طريق السامري والنقاش
وبه قرأ الداني على ابي الحسن روى عنه الا شياخ وجها واحدا صاحب
الهداية والكامل من جميع طرقنا وبه قرأ الداني على ابي الفتح ولم يذكر في جامع
البيان عن الحلواني سواه وهي طريق محمد بن ابراهيم الطبري وغلام الهراس
عن ابن بويان وطريق جعفر بن محمد عن الحلواني اطلق الخلاف عنه صاحب
التيسير والشاطبي ومن تبعهما ابن وردان فروى الاخنا س عنه
هبة الله بن جعفر وكذلك ابن العلاف والوراق وابن مهران عن اصحابهم
عن الفضل وبه قرأ الحبتاز على زيد في الختمة الاولى روى عنه الا شياخ
الشهرزوري من جميع طرقه وابن هرون الرازي كذلك وانفرد ابو الحسين
الحبتازي من قراءته على زيد في الختمة الثانية باسكان الهاء اما رويس
فروى الاخنا س عنه العراقيون قاطبة لا يعرف بينهم في ذلك خلافا
روى التصلة عنه ابو الحسن طاهر بن غلبون والداني من طريقيه وابو
القاسم بن الفحام فيما احسب وسائر المغاربة وبذلك قرأ الباقون وهم
ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ورويس والدوري
وابن جماز وروح وقد انفرد ابن مهران عن روح بالاخنا س في الفي
سائر الناس فيكون للسوسي وجهان وهما الاسكان والاشباع ولكل
من قالون وابن وردان ورويس وجهان وهما الاخنا س والاشباع
وسكن الهاء من يره في البلد الداجوني عن هشام وكذلك روى
ابو العز في كفايته عن ابن عبدان عن الحلواني عنه واختلف في اخنا سه
عن يعقوب وابن وردان فاما يعقوب فاطلق الخلاف فيه عن رويس
عنه ابو القاسم الهذلي من جميع طرقه روى هبة الله عن المعدل عن روح
اخنا سها وهو القياس روى الجمهور عنه الاشباع والوجهان صحيحان عندنا
بهما وبهما نأخذ اما ابن وردان فروى عنه الاخنا س هبة الله بن حبش
في طرقه وابن العلاف عن ابن شبيب وابن هرون الرازي كلاهما عن الفضل

كلهم عن اصحابهم عنه وبه قرأ ابو الحسين الحبتازي على زيد في الختمة الثانية روى
التصلة عن الشهرزوري والوراق وابن مهران عن اصحابهم عنه وبه قرأ الحبتازي
في الاولى وبذلك قرأ الباقون وسكن الهاء في الموضعين من اذا زلزلت هشام
من جميع طرقه الا ما انفرد به الكارزيني من طريق الحلواني عنه فيما ذكر في المبهج انه
اشبعها واختلف عن ابن وردان فروى عنه الشهرزوري الاسكان فيهما وروى
عنه الاشباع ابن مهران والوراق والحبتازي فيما قرأ في الختمة الاولى وروى
عنه الاخنا س باقي اصحابه فيكون ثلثة اوجه واختلف ايضا عن يعقوب
فروى عنه الاخنا س فيهما ابو الحسن طاهر بن غلبون وابو عمرو الداني
وغيرهما وذلك قياس مذهبه وروى التصلة عنه سبط الخياط في مبهجه
وابو العلاء في غايته من جميع طرقهما وابو بكر بن مهران وغيرهم وروى الوجهين
جميعا بالخلاف عن ورش فقط ابو القاسم الهذلي في كامله وخص ابو طاهر
بن سوار وابو العز القلانسي وغيرهما روحا بالاخنا س ورويسا بالتصلة
وكلا الوجهين صحيح عن يعقوب وقرأ ارجئه بهمز ساكنة ابن كثير و ارجئه
ابو عمرو وابن عامر ويعقوب واختلف عن ابي بكر فروى عنه كذلك
ابو حمدون عن يحيى بن آدم وكذلك روى تفطويه عن الصريفيني عن
يحيى فيما قال سبط الخياط وانفرد الشذائي بذلك عن ابي نشيط
وقرأ الباقون بغير همز وضم الهاء من غير صلة ابو عمرو ويعقوب والداجوني
عن هشام وابو حمدون وتفطويه عن الصريفيني كلاهما عن يحيى عن ابي بكر
وانفرد بذلك الشذائي عن ابي نشيط وضمها مع التصلة ابن كثير و
الحلواني عن هشام واسكنها عاصم وحمزة من غير طريق ابي حمدون
وتفطويه كما تقدم وكسر الهاء الباقون واختلسها منهم قالون
وهبة الله بن جعفر وابي هرون الرازي كلاهما عن ابن وردان
وابن ذكوان كلاهما بالهمز كما تقدم وانفرد عنه ابو الحسين الحبتازي
فيما ذكره الهذلي بالاشباع يعني مع الهمز واحسبه وهما فان كان
لا اعلم احدا قرأ به والباقون منهم بالاشباع وهم الكسائي وخلف

وورش وابن جماز وابن وردان من باقي طرقه فيكون ستة قرآت سوى
انفرد الخبازي عن ابن ذكوان واختلس كسر الهاء من بيده في المواضع الاربعة
رويس وسيعها الباقون واختلف عن قالون وابن وردان في اختلاس
كسر الهاء من نوزقانه فاما قالون فروى الاختلاس ابو الفتح فارس
في كفايته وابو العلاء في غايته وغيرهما عن ابي نشيط وروى في المستنير
عن ابي علي العطار من طريق القرطبي عن ابي نشيط والطبري عن الحلواني
ورواه المبهج من طريق السنداني عن ابي نشيط ورواه في التجريد عن
قالون من قرأته على الكازروني من طريق ابي نشيط والحلواني وروى
عنه التصلة سائر الرواة من الطريقين وهو الذي لم يذكر المغاربة سواه
ابن وردان فروى عنه الاختلاس ابو بكر محمد بن احمد بن هرون الرازي
ونص عليه الاستاذ ابو الفتح فارس في ارشاده وروى عنه سائر
الرواة الاسباع وبذلك قرأ الباقون من المتحرك الذي قبله متحرك
حرف واحد وهو ذلك لموخشي ريد انفرد ابو بكر الخياط عن القرشي
من طريق ابي نشيط عن قالون فيما حكاه الهذلي باختلاس ضمة الهاء يعني
حالة الوصل بالبسملة اذ لا يتأتى ذلك الا في هذه الحالة وكذلك ذكره
ابن سوار عن القرشي وسائر الرواة من جميع الطرق على التصلة وبذلك
قرأ الباقون اما ما خرج مما قبله متحرك وهو قبل ساكن فحرفان في ثلثة
مواضع وهي يأتيكم بد انظر كيف في الانعام ولا هلما امكثوا في طه والقصص
فضم الهاء من بد انظر الا صبهاني عن ورش وكسرها الباقون وضم الهاء من
لاهلما امكثوا حمزة وكسرها الباقون واما ما كان مما قبله ساكن وهو قبل
ساكن فحرف واحد وهو عنه تلهو في رواية البزي بتشديد التاء فمن
تلهى فانه يثبت واو الصلة بعد الهاء قبل التاء ولذلك يمد لالتقاء الساكنين
كما سيأتي في باب المد مبينا والله تعالى اعلم

باب المد والقصر

والمد في هذا الباب عبارة عن زيادة مط
في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا مقوم ذات حرف المد دون

والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حالة تقدم
ذكرها في حروف المد وهي حروف الجوفية الا لف ولا يكون الا ساكنة ولا يكون
قبلها الا مفتوح والواو الساكنة المضموم ما قبلها الياء الساكنة المكسور
قبلها وتلك الزيادة لا يكون الا لسبب والسبب اما لفظي واما معنوي فاللفظي
اما همز واما ساكن الهمز فاما ان يكون قبل مخرج آدم وراى وايمان
وغاطئين واوى والموؤدة او بعد وهي في ذلك على قسمين احدهما
ان يكون معها في كلمة واحدة ويسمى متصلا او يكون حرف المد
آخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى ويسمى منفصلا فيما كان الهمز فيه متقدما
سيفرد بالكلام بعد نحو اولئك اولياء شاء الله والسوآى
ومن سوء ولم يمسسهم سوء ويخفى وسيئت ونحو بيوت النبي في قراءة من
همز نحو يا انزل يا ايها قالوا انا اذن الى الله ونحو عليهم
وانذرتهم ام لم تنذرهم ريد اذا زلزلت عند من وصل الميم او بين التسوين في
انفسكم بركة الفاسقين ونحو انتم فوق اهدكم عند من اثبت الياء وسواء كان
حرف المد ثابتا رسما ام ساقطا منه لفظا كما مثلنا ير وجه المد لاجل
الهمز ان حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب
الساكن فاما ان يكون لازما واما ان يكون عارضا وهو تسميته واما
مدغم او غير مدغم والساكن اللازم المدغم نحو ولا الضالين دابة الذكرين
عند من ابدل والذان وهاذان عند من شدد وتامرونى اعبدان اتى
عند من ادغم نحو الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا عند
حمزة نحو فالمغيرات صبحا عند من ادغم عن خلاد نحو قالوا سنابين بينهم
عند رويس نحو الكتاب بايديهم عند من ادغمه عن رويس نحو لا تيمموا
ولا تقاوتوا وعنه تلهى وكنتم تمنون الموت وفظلتم تفكهون عند البزي
العارض المدغم نحو قال لهم قال الم اقل لكم يقول لم فيه هدف
ويريد ظلما فلو انسابوا بينهم والصافات صفا فالزاجرات زجرا عند
ابي عمرو اذا ادغم اللازم غير المدغم نحو لام ميم صاد نون من فواتح

السور ونحو محياى فى قراءة من يسكن الياء ونحو واللاى فى قراءة من ابدله
الهمزة ياء ساكنة ونحو اأنذرتهم واشفقتم عند من ابدل الهمزة الثانية ونحو
هؤلاء ان كنتم وجاء امن تا عند من ابدال الهمزة الثانية المفتوحة الفاء والكسرة
ياء العارض غير المدغم نحو الرحمن والمهاد والعباد والدين ونستعين
ويوقنون والكفرون ونحو بئس والذاهب والتضأن عند من ابدال الهمزة
وذلك حالة الوقف بالسكون والاشمام فيما تصح فيه وجه المد للساكن للتمكن
من الجمع بينهما وكانه قام مقام الحركة وقد اجمع الائمة على نوعى المتصل وذى
الساكن اللازم وان اختلف اداء اهل الاداء واداء بعضهم فى قدر ذلك
المد على ما سنبينه مع اجماعهم على انه لا يجوز فيهما ولا فى واحد منهما القصر
واختلفوا فى مد النوعين الاخريين وهما المنفصل وذو الساكن العارض وفى
قصرهما القائلين بمدهما اختلفوا ايضا فى قدر ذلك المد كما ستوضحه

فاتفق ائمة الاداء من اهل العراق الا القليل منهم وكثير من الحذاق
على مده قدرا واحدا مشبعا من غير افراط ولا خروج عن مناهج العربية نص
على ذلك ابو الفتح بن شيطا وابو طاهر بن سوار وابو الحسن القابسى وابو محمد
سبط الخياط وابو على البغدادى وابو معشر الطبرى وابو محمد مكى بن ابى طالب
وابو العباس المهدوى والحافظ ابو العلاء الهمدانى وغيرهم حتى بالغ
ابو القاسم الهذلى فى تقرير ذلك رادا على ابى نصر العراقى حيث ذكر تفاوت
المراتب فى مده فقال ما نصه قد ذكر العراقى ان الخبر الا اختلاف
فى مد كلمة واحدة كالا اختلاف فى مد كلمتين قال ولم اسمع هذا الغير وقال
ما ما وبست الكتب والعلماء فلم اجد احدا يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين
كما العراقى بل فصلوا بينهما انتهى لما وقف ابو شامة رحمه الله على كلام الهذلى
ظن انه يقتضى ان فى المتصل قصرا فقال فى شرحه ومنهم من اغرق فيه اخذا من
المذكور فى كلمتين ثم نقل ذلك عن حكاية الهذلى عن العراقى وهذا شئ لم
يقصده الهذلى ولا ذكره العراقى وانما ذكر العراقى فى التفاوت فى مده
فقط وقد راينا كلام فى كتاب الاشارة فى القراآت العشر وكلام ابن عبد الحميد

فى مختصرهما البشارة فرايته ذكر مراتب المد فى المتصل والمنفصل ثلثة طولى و
وسطى ودون ذلك ثم ذكر التفرقة بين ما هو من كلمة فيمده وما هو من كلمتين فيقصر
قال وهو مذهب اهل الحجاز غير ورش وسهل ويعقوب واختلف عن ابى عمرو
وهذا نفى فيما قلنا نوجب ان لا يعتقد ان قصر المتصل جائز عن احد من القراء
قد تتبعته فلم اجده فى قراءة صحيحة ولا شاذة بل رايت النص بمده ورد
عن ابن مسعود رضى الله عنه برفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم فيما اخبرنى
الحسن بن احمد الصايغ واقرنى عليه وشافهنى به عن على بن احمد المقدسى
اخبرنا محمد بن ابى زيد الكرانى فى كتابه اخبرنا محمود بن اسمعيل الصيرفى اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسين الا صبهانى اخبرنا سليمان بن احمد الحافظ حدثنا محمد
بن على الصائغ المكى حدثنا سعيد بن منصور حدثنا شهاب بن خراش حدثنى
مسعود بن يزيد الكندى قال كان ابن مسعود يقرا رجلا فقراه الرجل انما
الصدقات للفقراء والمساكين فحذرها هذا حديث جليل مرسلة اى غير محدة
فقال ابن مسعود وما هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كيف اقرأكها يا ابا عبد الرحمن قال اقرانيها انما الصدقات للفقراء والمساكين
فحذوها هذا حديث جليل حجة ونص على هذا الباب رجال اسناده ثقاة رواه
الطبرانى فى المعجم الكبير ذهب الاخرون مع من سلكنا انفا الى تفاضل مراتب
المد فيه كتفاضلها عندهم فى المنفصل اختلفوا على كم مرتبة هو فذهب ابو
الحسن طاهر بن غلبون والحافظ ابو عمرو الدانى وابو على الحسن بن بليمة و
ابو جعفر بن الباذش وغيرهم الى انه على اربع مراتب اشباع ثم دونه ذلك
ثم دونه وليس بعد هذه المرتبة الا القصر وهو ترك المد القرضى وظاهر
كلام التيسير ان بينهما مرتبة اخرى واقرانى بذلك بعض شيوخنا عملا بظاهر
لفظه وليس ذلك بصحيح بل كما يصح ان ياخذ من طريقه الا باربع مراتب
كما نص عليه صاحب التيسير فى غيره فقال فى المفردات من تاليفه انه قرا
للسوسى وابن كثير بقصر المنفصل وبمده متوسطا فى المتصل وانه قرا على
الدورى وقالون على جميع شيوخه بمد متوسط فى المتصل لم يختلف

عليه فى ذلك قال وانما اختلف اصحابنا عنهما فى المنفصل وكذا ذكر فى جامعه
وزاد فيه فى المتصل والمنفصل جميعا مرتبة خامسة على طول من الاولى لان
سكت على الساكن قبل الهمز وذلك من روايته ابى بكر طريق الشموف عن
الاشنانى عنه ومن روايته حفص طريق الاشنانى عن اصحابه عنه ومن
غير روايتى خلاد عن حمزة ومن روايته قتيبة عن الكسائى لان حجتهم
اذا مدوا المد المشبع على قدر المرتبة الاولى يزيدون التمكين الذى قدروه من
السكت وهذه المرتبة تجرى لكل من روى السكت على المد واشبع المد كما
للاشنانى وذهب الامام ابو بكر بن مهران فى التسبيط وابو القاسم بن الفحام
والاستاذ ابو على الهوارى وابو نصر العراق وابنه عبد الحميد وابو الفرج الجرجانى
وغيرهم الى ان مراتبه ثلاث وسطى وفوقها ودونها فاسقطوا المرتبة
العليا قدره ابن مهران بالفين ثم بثلاث ثم باربع وذهب الاستاذ
ابو بكر بن مجاهد وابو القاسم الطرسوسى وابو طاهر بن خلف وغيرهم الى انه
على مرتبتين طولى ووسطى فاسقطوا الدنيا وما فوق الوسطى وسيأتى
تعيين قدر المرتبة فى المنفصل وقد ورد عن خلف عن سليم انه قال
اطول المد عند همزة المفتوح نحو تلقاء اصحاب وجاء احدهم وبأيها قال
والمد الذى دون ذلك خائفين والملائكة يابنى اسرائيل قال واقصر المد
اولئك وليس العمل على ذلك عند احد من ائمة بل المأخوذ به عند
ائمة الامصار وفى سائر الاعصار خلافه فاذا انظر يرده والقياس
يأباه والنقل المتواتر يخالفه ولا فرق بين اولئك وخائفين
فان الهمزة فيهما بعد الالف مكسورة

واما المد للساكن اللازم فى قسميه

ويقال له ايضا المد اللازم اما على تقدير حذف مضاف
او لكونه يلزم فى كل قراءة على قدر من غير افراط ولا اعلم بينهم فى ذلك
خلافا سلفا ولا خلفا الا ما ذكره الاستاذ ابو الفتح حامد بن على بن حسنوية
الجاجانى فى كتابه حلية القراء نصا عن ابى بكر بن مهران حيث قال
والقراء مختلفون فى مقداره فالمحققون يمدون عليه قدر اربع الفات

ومنهم من يمد على قدر ثلاث الفات والمادون يمدون على قدر الفين احدهما الالف
التى بعد المتحركة والثانية المدة التى ادخلت بين الساكنين ليمد ثم قال الجاجانى
عليه وعلى المرتبة الدنيا قول ابن مزاحم الحاقانى فى قصيدته وان حرف مدكانت
من قبل مدغم كاخرما فى الحمد فامدده وليس مدت لان الساكنين تلاقيا فصار
كحى يك كذا قال ذو الخبر قلت وظاهر عبارة صاحب التجريد ايضا ان المراتب
تتفاوت فيه كتفاوتها فى المتصل وفحوى كلام ابى الحسن ابن بليمة فى تلخيصه
يعطيه والاخذ من الائمة بالاعصار على خلافه نعم اختلف آراء اهل الاداء
من الائمة فى تعيين هذا القدر المجمع عليه فالمحققون منهم على انه الاشباع والاكثر وهو
على اطلاق تمكين المد فيه وقال بعضهم هو دون ما مد للهمز كما اشار اليه
الاستاذ العلامة ابو الحسن السخاوى فى قصيدته بقوله والمد فى قبل
الساكن دون ما قد مد للهمزات بالسكان يعنى ان دون اعلى المراتب
فوق التوسط وكل قريب ثم اختلفوا ايضا فى تفاضل بعض ذلك على بعض
فذهب كثير الى ان مد المدغم منه اشبع تمكينا من المظهر من اجل الادغام
لاتصال الصوت فيه وانقطاعه فى المظهر فعلى هذا يزاد اشباع لام على
اشباع ميم من الادغام وكذلك دأبه بالنسبة الى يحيا فى عنه من اسكن و
ينقص عند هو لاء صاد ذكر وسين ميم وفوق والقلم عند من اظهرها بالنسبة
الى من ادغم وهذا القول لابى خاتم السجستانى ذكره فى كتابه ومذهب ابن مجاهد
فيما رواه عنه ابو بكر الشذائى وعلى بن ابى طالب وابى عبد الله بن شريح وقبل
الحافظ ابو عمرو الدانى وجوده وقال به كان يقول شيخنا الحسن بن سليمان يعنى
الاستاذ كما قال وايا كان يختاره وذهب بعضهم الى عكس ذلك وهو ان المد فى
غير المدغم فوق المدغم وقالوا ان المدغم يختص ويقوى بالحروف المدغم فيه
بحركته فكان الحركة فى المدغم فيه حاصلة فى المدغم فتقوى بتلك الحركة والكان
للادغام يخفى الحرف فكره ابو العز فى كفايته وذهب الجمهور الى التسوية
بين مد المدغم والمظهر فى ذلك كله اذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين
والتقاؤهما موجود فلا معنى للتفضيل بين ذلك وهو الذى عليه جمهور العراقيين

قاطبة ولا يعرف نقض عن احد من مؤلفهم باختيار خلافه قال الداني وهو مذهب
اكثر شيوخنا وبه قرأت على اكثر اصحابنا البغداديين والمصريين قال والبدكان
يذهب محمد بن علي يعني الاذفوي وعلي بن شريح يعني الرطاكي نزيل الاندلس واما
المتفصل ويقال له ايضا مد البسيط لانه بسيط بين كلمتين يقال مد المنفصل
لانه يفصل بين الكلمتين ويقال له لاختيار الكلمتين من كلمة ويقال مده حرف
لحرف اي مد كلمة لكلمة ويقال مد الجائز من اجل الخلاف في مده وقصره
وقد اختلف العبارة في مقدار مده اختلافا لا يمكن ضبطه ولا يصح جمعه
فنقل من ذكر مرتبة واحدة وذكر غيره لذلك القادر وما فوقها او مادونها وهانا
اذكر ما جنحوا اليه واثبت ما يمكن ضبطه من ذلك فاما ابن مجاهد والطرسوسي
وابو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين كابي طاهر بن سوار وابي الحسن بن
فارس وابن حبروك وغيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين
طولى ووسطى وذكر ابو القاسم بن الفحام الصقلي ثلاث مراتب غير القصر وهي
التوسط وفوقه قليلا وفوقه ولم يذكر ما بين التوسط والقصر كذا ذكر صاحب
الوجيز انها ثلاث الا انه اسقط العليا فذكر ما فوق القصر وفوقه وهو التوسط
وفوقه وتبعه على ذلك ابن مهران والعراقي وابنه وغيرهم وكذا ذكر ابو الفتح
بن شيطا ولكنه اسقط مادون العليا فذكر القصر وفوقه والتوسط
والطولى لكل هؤلاء ذكر ثلاث مراتب سوى القصر واختلفوا في تعيينها
وذكر ابو عمرو الداني في تيسيره ومكي في تبصرته وصاحب الكافي والهادي
والهداية والتلخيص العبارات واكثر المغاربة وسبط الخياط في تهذيبه وابو
علي الاهوازي في روضته وبعض المشارقة انها اربعة وهي ما فوق القصر وفوقه
وهو التوسط وفوقه الاشباع وكذا ذكر ابو معشر الطبري ان لم يذكر
القصر المحض كما فعل صاحب الهدف كما سياتي وذكرها الحافظ ابو عمرو الداني
في جامع البيان خمس مراتب سوى القصر فزاد مرتبة سادسة فوق الطول
التي ذكرها في التيسير كذا ذكر الحافظ ابو العلاء الهمداني في غايته وتبعهما
في ذلك ابو القاسم الهذلي في كامله وزاد مرتبة سابعة وهي افراط وقدرها ستة

الفات انفرد بذلك عن ورش وعزى ذلك الى ابن نفيس وابن سفيان وابن
غلبون والحداد يعني اسمعيل بن عمرو وقد وهم عليهم في ذلك ولم يذكر القصر
البتة عن احد من القراء واتفق هو ابو معشر الطبري على ذلك فظاهر عبارتهما
انه لا يجوز قصر المنفصل البتة وانه عندهما كالمتصل في التقدير والله اعلم
زاد ابو علي الاهوازي مرتبة وثامنة دون القصر وهي النثر عن الحلواني و
الهاشمي كلاهما عن القواس عن ابن كثير في جميع ما كان من كلمتين قال والبر
هو حذف الالف والواو والياء من سائر وصل قال واستثنى الحلواني عن القواس
الالف وحدها مدا وسطا في ثلاث كلمات لا غير قوله تعالى يا ادم حيث
كان ويا اخت هرون وياء يها حيث كان ويا في الباب بالبر قلت
استثنا الحلواني لهذه الكلم ليس لكونها منفصلة وانما كان الحلواني يتوهم
انها من المتصل من حيث انها اتصلت رسما فمثل في جامع المتصل بالسماء
وماء ونداء ويا اخت يا ايها ويا ادم قال الداني وقد غلط في ذلك
قلت وليس البر مما انفرد به الاهوازي فقد حكاه ايضا الحافظ ابو عمرو
الداني من روايتا القواس عن الخزاعي عن الهاشمي عنه وعن الحلواني ومن
رواية قنبل عن ابن شنبوذ عنه قال الداني وهذا مكروه قبيح لا يعمل
عليه ولا يؤخذ به اذ هو لحن لا يجوز بوجه ولا تحل القراءة به قال لعلهم
اراد وا حذف الزيادة لحرف المد واسقطها فعبر وا عن ذلك بحذف
حرف المد واسقاطه مجازا قلت فيما يدل على انهم اراد واحذف
الزيادة كما قال الداني قول الحلواني فيما رواه الاهوازي عنه عن القواس
حيث استثنى الكلم الثلاث ومدها مدا وسطا كما قدمناه والله اعلم
وهانا اذكر كلا من هذه المراتب على التعيين ومذاهب اهل الاداء فيها
لكل من ائمة القراء ورواتهم منبها على الاولى من ذلك ثم اذكر المنصوص
ليأخذ المتقن بما هو اقرب ويرتفع عن التقليد الا لصواب والله المستعان
فالمرتبة الاولى قصر المنفصل وهي حذف المد العرضي وابقاء ذات
حرف المد على ما فيها من غير زيادة وذلك هو القصر المحض وهي لابي جعفر

وابن كثير بكمالها من جميع ما علمتاه وروياه من الكتب والطرق حسبما تضمنه
كتابنا سوى تلخيص ابي معشر وكامل الهذلي فان عبارتهما يقتضي الزيادة
له على القصر المحض كما سيأتي بيانه واختلف عن قالون ولاهبكتها عن ورش
وعن ابي عمرو من روايته وعن يعقوب وهشام من طريق الحلواني وعن حفص
من طريق عمرو واما قالون فقطع له بالقصر ابو بكر بن مجاهد وابو بكر بن
مهران وابو طاهر بن سوار وابو علي البغدادي وابو العز في ارشاديه من
جميع طرقه وكذلك ابن فارس في جامعه ولاهوازي في وجيزه وسبط
الخياط في مبهجه من طريقيه وابن خيرون في كتابيه وجمهور العراقيين
وكذا ابو القاسم الطرسوسي وابو طاهر بن خلف وبعض المغاربة وقطع له
به من طريق الحلواني ابن الفحام صاحب التجريد ومكي صاحب التبصرة
والمهدوي صاحب الهداية وابن بليمة في تلخيصه وكثير من المؤلفين
كابن غلبون والصفراوي وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية
وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس بن احمد واما لاهبصفا في عن ورش من
فقطع له بالقصر اكثر المؤلفين من المشارقة والمغاربة لابن مجاهد وابن مهران
وابن سوار وصاحب الروضة وابي العز وابن فارس وسبط الخياط والداني
وغيرهم وهو احد الوجهين في لاهعلان نص عليهما تخييرا بعد ذكره القصر
ذكر واما ابو عمرو فقطع له بالقصر من روايته ابن مهران وابن سوار
وابن فارس وابو علي البغدادي وابو العز وابن خيرون ولاهوازي
وصاحب العنوان وشيخه ولاكثرون وهو احد الوجهين عند ابن مجاهد
من جهة الرواية ففي جامع البيان في قراءته على ابي الفتح ايضا وفي التجريد
والمبهج والتذكار لاهانه مخصوص بوجه لاهدغام نص على ذلك سبط الخياط
وابو الفتح بن شيطا والقصاع في طريق التجريد وغيرهم وهو الصحيح الذي
لانعلم نصا بخلافه وهو الذي نقرأ به ونأخذ وقطع له بالقصر من روايته
السوسي فقط ابن سفيان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحب التيسير
والشاطبية وابن بليمة وسائر المغاربة وكذلك ابنا غلبون والصفراوي

وغيرهم وهو المشهور عنه واحد الوجهين للدوري في الكافي ولاهعلان والشاطبية
وغيرها واما يعقوب فقطع له بالقصر ابن سوار والمالكي وابن فيرون وابو العز
وجمهور العراقيين وكذلك لاهوازي وابن غلبون وصاحب التجريد في مفرداته
وكذلك الداني وابن شريح وغيرهم وهو المشهور عنه اما هشام فقطع
له بالقصر من طريق ابن عبدان هبي الحلواني وابو العز القلانسي وقطع له بد
من طريق الحلواني ابن خيرون وابن سوار ولاهوازي وغيرهم وهو المشهور
عند العراقيين عن الحلواني من سائر طرقه وقطع له ابن مهران لهشام بكماله
وكذلك في الوجيز واما حفص فقطع له بالقصر ابو علي البغدادي
من طريق زرعان عن عمرو عنه وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك
صاحب التيسير من طريق الحمامي عن الوتي عنه وكذلك ابو العز من طريق
الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل والمرتبة
الثانية فوق القصر قليلا وقدرت بالفين وبعضهم بالف ونصف
وهو مذهب الهذلي وعبر عنها ابن شيطا بزيادة متوسطة وسبط الخياط
بزيادة وابو القاسم ابن الفحام بالتمكين من غير اشباع ثم هذه المرتبة هي
في المتصل لاصحاب القصر المنفصل مثل الدوري والسوسي عند من جعل
مراتب المتصل اربعا كصاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات
وغيرهم كما تقدم وهي في المنفصل عند كصاحب التيسير لابي عمرو من رواية
الدوري وذلك قراءته على ابي الحسن وابي القاسم الفارسي ولقالون
بخلاف عنه فيه وبهذه المرتبة قراءته على ابي الحسن من طريق ابي شيط
وهي في الهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والتذكرة وعامة
كتب المغاربة لقالون والدوري بخلاف وكذا في الكافي لاهانه قال
وقرأت لهما بالقصر وهي في المبهج ليعقوب وهشام وحفص من طريق
عمرو ولاهبي عمرو اذا اظهر وفي التذكار لنافع وابي جعفر والحلواني
عن هشام والحمامي عن الوتي عن حفص ولاهبي عمرو اذا اظهر وفي الروضة
لمخلف في اختياره وللكسائي سوى قتيبة وفي غايته لابي العلاء لاهبي جعفر

ونافع وابي عمر ويعقوب والحلواني عن هشام والولي عن خلف وف
تلخيص العبارات لابن كثير ونافع غير ورش وللحلواني عن هشام ولابي عمرو و
يعقوب وفي الكامل لقالون من طريق الحلواني وابي نشيط وللسوسي وغيره
عن ابي عمرو وللحلواني عن ابي جعفر يمنى في رواية ابن وردان وللقواس عن
ابن كثير يمنى قنبل واصحابه والمرتبة الثالثة فوقها قليلا وهي التوسط
عنده الجميع وقدرت بثلاث الفات وقدرها الهذلي وغيره بالفين ونصف
يقوله ان التي قبلها قدر الف ونصف ثم هذه المرتبة في التيسير والتذكرة
وتلخيص العبارات لابن عامر والكسائي في الفرشية وكذا في جامع البيان
سوى قتيبة عن الكسائي وهي عند ابن مجاهد للباقين سوى حمزة والاعشى
وسوى من قصر واحد الوجهين لابي عمرو من جملة الاداء وكذلك هي للباقين
سوى حمزة وورش اي من طريق الازرق عند من جعل المد في الفرشية
مرتبتين طولى ووسطى كصاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وهو اختيار
الشاطبي وكذلك هي عند هؤلاء في المتصل لمن قصر المنفصل وهي فيهما
عند صاحب التجريد ولعاصم من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر من
قراءته على الفارسي ولابي نشيط من قالون وللاصبهاني عن ورش و
لابي عمرو بكماله من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من رواية الاظهار وهي
في المنفصل عند صاحب المبهج للكوفيين سوى حمزة وسوى عمرو عن حفص
ولابن عامر سوى هشام وعند صاحب المستنير للعيسى عن حمزة ولعلي
بن سليم عن سليم عنه ولنسائي من لم يقصره سوى حمزة عني من تقدم عنه
وعن الاعشى وقتيبة والحمامي عن النقاش عن ابن ذكوان وكذا في جامع
ابن فارس سوى حمزة والاعشى وكذا ابن عبدان وكذا عند ابن خيرون
سوى حمزة والاعشى والمصريين عن ورش وفي التوضة سوى لعاصم
سوى الاعشى ولقتيبة عن الكسائي وفي الوجيز للكسائي وابن ذكوان
وفي ارشاد ابي الفتح لمن مد المنفصل سوى حمزة والاعشى عن ابن ذكوان
وهي في الكامل لابن عامر وللاصبهاني عن ورش ولبقية اصحاب في جميع

وقال موسى بن عبيد
بن محمد الطبري
الذارع قدم
وهو من شيوخ

والدوري وغيره عن ابي عمرو ولخلف من غير طريق حمدون ولباقي اصحاب ابن كثير
يعني البزي وغيره في مبسوط ابن مهران لسائر القراء غير ورش وحمزة والاعشى
وفي روضة ابي علي لعاصم في غير رواية الاعشى والمرتبة الرابعة فوقها
قليلا وقدرت باربع الفات عند بعض من قدر الثلثة بثلاث وبعضهم
بثلاث ونصف وقال الهذلي مقدار بثلاث الفات عند الجميع اي عند
من قدر الثالثة بالفين وبالفين ونصف ثم هذه المرتبة في الفرشية
لعاصم عند صاحب التيسير والتذكرة وابن بليمة وكذا في التجريد من قراءته
على عبد الباقي ولابن عامر ايضا من قراءته على الفارسي سوى النقاش
والحلواني عن هشام كما سياتي وهي في المنفصل لعاصم ايضا عند
صاحب الوجيز والكفاية الكبرى والهادي والهداية والكافي والتبصرة
وعند ابن خيرون لعاصم وحمزة من طريق الزعفراني ادريس عن خلف
عنه وفي غاية ابي العلاء لحمزة وحده وفي تلخيصه ابي معشر لورش وحده
وفي الكامل لابي بكر ولحفص من طريق عبيد وللاخفش عن ابن ذكوان
وللدوري عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران للاعشى عن ابي بكر وفي
روضة ابي علي المالكي لابن عامر فقط ولم يكن طريق الحلواني عن هشام
فيها بل الداجوني فقط والمرتبة الخامسة فوقها قليلا وقدرت
بخمس الفات واربع ونصف واربع بحسب اختلافهم في تقدير ما قبلها
وهي في الفرشية لحمزة ولورش من طريق الازرق عند صاحب التيسير و
التذكرة وتلخيص العبارات والعنوان وشيخه وغيرهم وفي جامع البيان
لحمزة من رواية خلاد وورش من طريق المصريين وفي التجريد لحمزة
وورش من طريق الازرق ويونس ولهشام من طريق النقاش عن الحلواني
وهي قراءته على الفارسي المفرد بذلك عنه وفي التوضة لابي علي لحمزة والاعشى
فقط وهي في المنفصل عند صاحب المبهج لحمزة وحده وفي المستنير لحمزة
سوى العيسى وعلي بن سليم عن سليم عنه ولقتيبة عن الكسائي والاعشى
عن ابي بكر قال وكذلك ذكر شيوخنا عن الحمامي عن النقاش عن ابن ذكوان و

وفى الروضة لحمزة ولا شبه وكذا فى جامع ابن فارس وفى ارشاد الى التمر
لحمزة ولا خفش من ابن ذكوان وفى كفاية لحمزة ولا شبه وقتيبة والحمامى
عن ابى عامر بخلف فى رواية ابن ذكوان وفى كتاب ابن خيرون لحمزة والاعشى
وقتيبة والمصريين ممدودش وفى غاية ابى العلاء للا شبه وحمن وفى
تلخيص ابى معشر لحمزة وحمن وكذا فى مبسوط ابن مهران وفى الوجيز لحمزة
وورش وفى التذكار لحمزة ولا شبه وقتيبة والحمامى عن النقاش عن
لا خفش عن ابن ذكوان وفى الكامل لم يذكر لحمزة فى المرتبة الآتية وهم
من لم يسكت عنه وللا شبه عن ابى بكر ولقتيبة عين النهاوندى
وينبغى ان يكون هذه المرتبة فى المتصل للجماعة كلهم عند من لم يجعل
فيه تفاوتا ولا فيلزمهم تفضيل مد المنفصل اذ لا مرتبة فوق
هذه لغير اصحاب السكت فى المشهور ولا قائل به وكذا يكون لهم
اجمعين فى المد اللازم المذكور اذ سببه اقوى بالاجماع **مرتبة**
سادسة فوق ذلك قدرها الهذلى بخمس الفات ونقل ذلك
عن ابن غلبون وقيل باقل والصحيح انها على ما تقدم وهى فى الكامل
عن حمزة لرجال وابن فلوقا وابن زرين وخلف من طريق ادريس والمخلص
وغيرهم من اصحاب السكت عنه وللمشمولى عن الا شبه غير ابى ايمنه
والزندولانى عن قتيبة ولورش غير الاصبهانى عنه وغير من ياتى
فى المرتبة السابعة وهذه المرتبة ايضا فى غاية ابى العلاء لقتيبة من
الكسائى وفى ابى مهران لورش وهى ايضا فى جامع البيان لحمزة فى غير
رواية خلاد ولا فى بكر من رواية السامرى عن الا شبه عنه ولخلف
فى رواية الا شنانى عن اصحابه عنه وللكسائى فى رواية قتيبة
قالا ان هؤلاء يسكتون على الساكن قبل الهمز فهم لذلك اشد
تحقيقا وابلغ تمكينا **قلت** وقد خالف هذا القول فى التيسير
ومفرداته فجعل مد حمزة فى رواية خلف وخلاد وسائر رواته واحدا
والصواب والله اعلم ان هذه المرتبة انما ياتى لا صحاب السكت

على المد لا صحاب السكت مطلقا فان من يسكت على حرف المد قبل الهمز كما
يسكت على الساكن غيره قبل الهمز لا بد لهم من زيادة قدر السكت
بعد المد فمن الحق هذه الزيادة بالمد زاد مرتبة على المراتب الخامسة ومن
لم يلحقها بالمد لم يجاوز المرتبة الخامسة ومن عدل عن ذلك فقد عدل
عن الصواب والله اعلم **مرتبة سابعة** فوق ذلك وهى
لا فراط قدرها الهذلى بست الفات فذكرها فى كامله لورش فيما رواه
الحداد وابى نفيس وابن سفيان وابن غلبون وقد وهم عليهم فى ذلك
وانفرد بهذه المرتبة وشذ عن اجماع اهل الاداء وهؤلاء الذين ذكرهم
فالاداء عنهم مستفيض ونصوصهم صريحة بخلاف ما ذكر ولم يجاوز
احد منهم المرتبة الخامسة وكلهم سوى بين ورش من طريق الازرق
وبين حمزة فيها فى حكاية نصوصهم والله الموفق **واعلم** ان هذا الخلاف
فى تقدير المراتب بالفات لا تحقيق وراءه بل يرجع الى ان يكون
لفظيا وذلك ان المرتبة الدنيا وهى القصر اذا زيد عليها ادنى زيادة
صارت مرتبة ثانية ثم ذلك حتى ينتهى الى الغصوص وهذه الزيادة
بعينها ان قدرت بالف او بنصف الف تخيلى هى واحد فالمقدر غير محقق
والمحقق انما هو الزيادة وهذا مما يحكمه المشافهة وتوضيحه الحكاية و
تبيينه الاختبار ويكشفه الحس قال الحافظ ابو عمرو ح وهذا كله عباد
على طباعهم ومذاهبهم فى تفكيك الحروف وتخليص الشواكل وتحقيق
القراءة وحدرها وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره اسرافا
يخرج عن المتعارف فى اللغة والمتعالف فى القراءة بل ذلك قريب بعضه
من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كيفيته قلته
وربما بالغ الاستاذ على المتعارف فى التحقيق والتجويد والمد والتفكيك
الباقى بالعذر الجائز المقصود **كما اخبرنا** ابو الحسن احمد بن هلال الدقاق
بقراءتى عليه بالجامع الاموى عن الامام ابى الفضل ابراهيم بن على بن
فضل الواسطى اخبرنا عبد الوهاب بن على الصوفى اخبرنا الحسن بن احمد

العطار الحافظ اخبرنا احمد بن عبد الله صفطاف اخبرنا احمد بن الفضل الباطرقاني
اخبرنا محمد بن جعفر الجرجاني حدثنا ابو بكر محمد بن نصر الشذائي حدثنا ابو
الحسن بن شنبوذ املاء حدثنا محمد بن حيان حدثنا ابو حمدون حدثنا سليم
قال سمعت حمزة يقول انما اذيد على القدماء في المد ليتاقى بالمعنى انتهى دوينا
عن حمزة ايضا انه دجاله قراء عليه فجعل يمده فقال له حمزة لا تفعل اما علمت
ان ماكان فوق البياض فهو برص وماكان فوق الجمودة فهو قطط وماكان
فوق القراءة فليس بقراءة **قلت** فالاول لما يوقف الحق زاد عليه ليوفيه
والثاني لما زاد على الحق رد عليه ليمهد فلا يكون تفريطا ولا افراطا ط
ومثل ذلك ما روى الدوري عن سليم انه قال قال الكسائي لحمزة وهو يقرئه
يا ابا عمارة ما هذا الهمز والقطع والشدة فقال يا ابا عبد الله هزء رياضة
للمتعلم **وهاتحوه** نذكر من نصوص كل ائمة ما حضرنا كما وعدنا **فقال**
ابو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة ان ابن كثير وابا شعيب وقالون
عن ابي نشيط وبعقوب يمدون احرف المد اذا كن مع الهمزة في كلمة
واحدة مدا وسطا وهو كون مدها زيادة على ما فيهن من المد واللين
اذا لم يكن مع الهمزة في كلمة واحدة قال وقراء الباقون وابو نشيط عن
قالون والدوري عن ابي عمرو يمدون حرف المد واللين اذا وقعت قبل الهمزة
في هذين الضربين مدا واحدا مشبعا غير انهم يتفاضلون في المد فاسبعهم
مدا ورش وحمزة ثم عاصم دون مدهما قليلا ثم ابن عامر والكسائي دون مدة
قليلا ثم ابو نشيط عن قالون والدوري عن ابي عمرو دون مدهما قليلا و
قال الحافظ ابو عمرو في التيسير ان ابن كثير وقالون بخلاف عنه وابا شعيب
وغيرهن عن اليزيدي يقرؤن حرف المد فلا يزيدون فيه تمكينا على ما فيه
من المد الذي لا يوصل اليه الا به ومثل المنفصل ثم قال والباقون يطولون
حرف المد في ذلك زيادة واطولهم مدا في الضربين جميعا ورش وحمزة و
دونهما عاصم ودونهم ابن عامر والكسائي ودونهما ابو عمرو من طرق اهل
العراق وقالون من طريق ابي نشيط بخلاف عنه **وقال** في جامع البيان
وكلهم القراء مدا وازيدهم تمكينا في الضربين جميعا من المتصل والمنفصل

حمزة من غير رواية خلاد وابو بكر في رواية الشموني عن الاعشى عنه و
حفص في رواية الاشناني عن اصحابه عنه قال ودونهم في الاشباع
والتمكين حمزة في رواية خلاد ونافع في رواية ورش من طريق المصريين
ودونهما عاصم في غير رواية الشموني عن الاعشى وفي غير رواية الاشناني
عن حفص ودونه الكسائي في غير رواية قتيبة وابن عامر ودونهما ابو جعفر
من طريق ابن مجاهد وسائر البغداديين ونافع من رواية ابي نشيط عن
قالون قال ودونهما ابن كثير ومن تابعه على التمييز بين ماكان من كلمتين
ومن كلمة **وقال** ابو محمد مكي في التبصرة ان ابن كثير وابا عمرو في رواية
العراقيين يعني السوسي والحلواني عن قالون يقصران المنفصل وابا
نشيط عن قالون وابا عمرو في رواية العراقيين المنفصل يعني الدوري
بالمد مدا ممكنا وكذلك ابن عامر والكسائي غير انهما ازيد قليلا ومثلهما
عاصم غير انه ازيد قليلا ومثله ورش وحمزة غير انهما امكن قليلا **وقال**
ابو العباس المهدوي في الهداية واطولهم يعني المنفصل حمزة وورش
ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابي نشيط والدوري عن اليزيدي
ثم الباقون **وقال** ابو عبد الله بن شريح في الكافي في المنفصل
فورش وحمزة اطولهم مدا وعاصم دونهما وابن عامر والكسائي دونه
وقالون والدوري عن اليزيدي دونهما وابن كثير وابو شعيب اقلهم
مدا وقد قرات لقالون والدوري عن اليزيدي كابن كثير وابي شعيب
قال وانما اشبع المد في هذه الحروف اذا جاء بعدها همز او حرف
ساكن مدغم او غير مدغم **وقال** ابو علي الاهوازي في الوجيزات
ابن كثير وابا عمرو ويعقوب وقالون وهشام ماله يمدون المنفصل
وان اطولهم مدا حمزة وورش وان عاصما الطف مدا وان الكسائي
وابن ذكوان الطف منه مدا قال فاذا كان حرف المد مع الهمزة في
كلمة واحدة اجمعوا زيادة ويتفاضلون في ذلك على قدر مذاهبهم
في التجويد والتحقيق انتهى وهذا يقتضي التفاوت ايضا في المتصل

كالجماعة وقال ابو القاسم بن الفحام في التجريد ان حمزة والنقاش عن الحلواني
عن هشام وليس ولا ازرق عن ورش يمدون في الضربين مدا مشبعا
تاما وليهم عبد الباقي عن عاصم والفارسي عن ابن عامر سوى النقاش
عن الحلواني عن هشام وليهم الكسائي وعبد الباقي عن ابن عامر وابو
نشيط ولا صبهما عن ورش وابو الحسين الفارسي يعني من طريق الاظهار
والباقون وهم ابن كثير والحافظ والحلواني عن قالون وابو عمرو يعني
من طرق الاخفاء من طريق عبد الباقي وابن نفيس عن اصحابهم عنه مثلهم
الا انهم لا يمدون حرفا حرف وقال ابو معشر الطبري في التلخيص
ان حجازيا غير ورش والحلواني عن هشام يتركون المد حرفا حرف ويمكنونه
تمكينا وان عاصما والكسائي وابن عامر الا الحلواني يمدون وسطا فوق
ذلك قليلا وان حمزة وورشا يمدان مدا تاما وان حمزة اطول مدا انتهى
وهو يقتضي عدم القصر المحض وقال ابو جعفر بن الباذش في الاقناع
واطول القراء مدا في الضربين ورش وحمزة ومدهما متقارب قال
وبينهما عاصم لانه كان صاحب مد وقطع وقراءة شديدة ويليه ابن عامر
والكسائي قال وعلى ما قرات به للحلواني عن هشام من غير طريق
ابن عبدان من توسط مد حرف بحرف يكون مد ابن عامر دون مد الكسائي
ويليهما ابو عمرو من طريق ابن مجاهد والبغداديين عن ابي عمرو وقالون
من طريق ابي نشيط من غير رواية المرضي ثم قال وهذا كله على التقريب
من غير قراءة قال ابن شيطا ان ابن كثير يأتي بحرف المد في المنفصل
على صيغته من غير زيادة وان مدنيا والحلواني لهشام والحماحي عن الوقف
عن حفص يأتون في ذلك بزيادة متوسطة وابو عمرو له مذهبان
احدهما كابن كثير يخص به كل دخام والثاني كنافع ومن اتم تابعه
بل اتم منه يخص به كل ظهاد قال وهو المشهور عنه وبه اقرانا ابن مجاهد
اصحابه عن ابي عمرو والباقون بمد مشبع غير فاحش ولا مجاوز للحد وانهم
مد احرف وكل شيء قتيبة والحماحي عن النقاش عن ابن خفش عن ابن ذكوان

وباقيهم يتقاربون فيه وهذا صريح في انه لا قصر في المنفصل لغير ابن كثير
الحافظ ابو العلاء في الغاية بعد ذكره المنفصل وتمثيله فقراء بتمكين ذلك من
غير مد حجاز والحلواني عن هشام والوليد عن حفص واقربهم مدا مكي ثم قال
والباقون بالمد المستوفي في جميع ذلك مع التمكين واطولهم مدا حمزة ثم
الكسائي ثم قتيبة قال واجمع القراء على اتمام المد واشباعه فيما كان
حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة وهذا ايضا صريح كما تقدم وقال سبط
الخياط في المبهج بعد ذكره المنفصل وكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان
هذه الحروف تمكينا يسيرا سهلا قال وقال المحققون في ذلك بل يقصر
انها تقل لفظا بمعنى انهما ينطقان بحرف المد في هذا الفصل على صورتهن
في الخط وكان نافع والكسائي وابا بكر وابان جميعا عن قالون وهشام
وحفص في رواية عمرو بن الصباح ويعقوب يمدونها مدا متوسطا
فينفردون مدها تنفيسا قال وكان لابي عمرو في مدهن مذهبان احدهما
القصر على نحو قراءة ابن كثير اذا ادغم المتحركان نص على ذلك الشذائي
واما المطوعي فما عرفت عنه عن ابي عمرو نصا والذي قرات به على شيخنا الشريف
بالمد الحسن كنافع ومتابعيه ثم قال وكان اهل الكوفة الا الشنبوذي
عن الا عمش وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر الا هشاما وابو سليمان
وابو عمران عن قالون يمدون مدا تاما حسنا مشبعا من غير فحش فيه
وكان ائمتهم مدا وان يدهم فيه حدا ومتطيا حمزة ويقاربه قتيبة وبدانيهما
ابن عامر غير هشام ثم قال واتفقوا على تمكين هذه الحروف التمكين الوافي
وانما يمد مد التشاغي بشرط ان يصحبها معها في الكلمة همزة او مدغم وقال
في كفايته اختلفوا في المد والقصر على ثلثة مذاهب يعني في المنفصل فحكاه
عاصم والكسائي وخلف يمدون هذا النوع مدا حسنا تاما الباقون
يمكنون سهلا الا ان ابن كثير اقصرهم تمكينا فان اتفق حرف المد والهمزة
في كلمة واحدة فاجمعوا على مد حرف المد من غير خلاف وتفاوتوا تقديرا
فيما بينهم والمشافهة يبين ذلك انتهى وهو صريح في التفاوت في المتصل

ابو العز القلانسي في ارشاده عن المنفصل كان اهل الحجاز والبصرة
يمكنون حرف المروف من غير مد والباقون بالمد الا ان حمزة والا خفش عن ابن
ذكوان اطولهم مدا في كفايته قراءة الولي عن حفص واهل الحجاز والبصرة
وابن عبدان عن هشام بتمكين حروف المد واللين من غير مد يعني المنفصل
ومثله قال الا ان حمزة والا عشى اطولهم مدا وقتيبة اطول اصحاب الكسائي
مدا وكذلك الحمامي عن ابي عامر يعني في رواية ابن ذكوان ثم قال الا خرون بالمد
المتوسط واطولهم مدا عاصم انتهى وهو صريح بتطويل مد عاصم على الا خرين
خلاف ما ذكره في الارشاد ابو طاهر بن سوار في المستنير عن المنفصل
ان اهل الحجاز غير الا زرق وابن الا زهر عن ورش والحلواني عن هشام والوفي
عن حفص من طريق الحمامي واهل البصرة يمكنون الحروف من غير مد قال
وان شئت ان تقول اللفظ به كاللفظ بهن عند لقائهن سائر حروف
المجهة وحمزة غير الجعبي وعلي بن سليم والا عشى وقتيبة يمدون مدا شبيها
من غير تخطيط ولا افراط قال وكذلك ذكر اشياخنا عن ابي الحسن في رواية
النقاش عن الا خفش الباقون بالتمكين والمدون مد حمزة وموافقيه
قال واحسن المد من كتاب الله واحسن المد عن اشتغال همز وادغام
كقوله هادا الله والضالين طائفتين والقائمين قال فان كان الساكن
والهمز في كلمة فلا خلاف بينهم في المد والتمكين انتهى ويفهم منه الخلاف
فيما اذا كان الساكن في كلمتين والله اعلم ابو الحسن علي بن فارس
في الجامع ان اهل الحجاز والبصرة والوفي عن حفص وقتيبة يعني من طريق
ابن الموذبان لا يمدون حرفا لحرف قال الباقون بالاشباع المد واطولهم مدا
حمزة والا عشى ابو علي المالكي في التوضة فكان اطول الجماعة مدا حمزة
والا عشى وابن عامر ودونهما وعاصم في عدد رواية الا عشى دونه والكسائي
دونه غير ان قتيبة اطول اصحاب الكسائي مدا انتهى وانما ذكر ذلك في
او قال ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران في الغاية بما انزل اليك مدا حرفا لحرف
كوقف ورش وابن ذكوان انتهى ولم يزد على ذلك في المبسوط في المنفصل

ابو جعفر ونافع وابن كثير وابو عمرو ويعقوب لا يمدون حرفا لحرف قال واما عاصم
وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر ونافع برواية ورش فانهم يمدون ذلك
ورش اطولهم مدا ثم حمزة ثم عاصم برواية الا عشى الباقون يمدون مدا وسطا
لا افراط فيه ثم قال عن المتصل ولم يختلفوا في مد الكلمة وهو ان يكون
المدة والهمزة في كلمة واحدة لا ان احدهما من يفرط ومنهم من يقصر كما ذكرنا
في مذاهبهم في مد الكلمتين انتهى وهو نص في تفاوت المتصل وفي اتفاق
هشام وابن ذكوان وورش من طريقيه على مد المنفصل وكلاهما صحيح والله
اعلم ابو الطاهر اسمعيل بن خلف في العنوان ان ابن كثير وقالون
وابو عمرو ويترك الزيادة في المنفصل ويمدون المتصل زيادة مشبعة وان الباقين
بالمد المشبع في القرين واطولهم مدا ورش وحمزة كذا ذكر في الاكتفاء وكذا نص
شيخه عبد الجبار الطرسوسي في المجتبا ما حضر من نصوصهم ولا يخفى
ما فيها من الاختلاف الشديد في تفاوت المراتب وانه ما من مرتبة ذكرت لشخص
من القراء الا وذكر لما يليها وكل ذلك يدل على شدة قرب كل مرتبة مما يليها
وان مثل هذه التفاوت لا يكاد ينضبط والمنضبط من ذلك غالبا هو القصر
المحض والمد المشبع من غير افراط عرفا والتوسط بين ذلك وهذه المراتب
تجري في المنفصل ويجري منها في المتصل الا ثنان الا خيران وهما الاشباع
والتوسط يستوي في معرفة ذلك اكثر الناس ويشترك في ضبطه غالبهم
وتحكم المشافهة حقيقته وبين الاداء كيفيته ولا يكاد يخفى معرفته على
احد وهو الذي استقر عليه ذاق المحققين من ائمتنا قديما وحديثا وهو
الذي اعتمده الامام ابو بكر بن مجاهد وابو القاسم الطرسوسي وصاحبه ابو
الطاهر بن خلف وبه كان ياخذ الامام ابو القاسم الشاطبي ولذلك لم يذكر في
قصيدته في الضربين تفاوتا ولا نبه عليه بل جعل ذلك قسما تحكمه المشافهة في
الاداء وبه ايضا كان ياخذ الاستاذ ابو الجود غياث بن فارس وهو اختيار الاستاذ
المحقق ابي عبد الله محمد بن القصاع الدمشقي وقال هذا الذي ينبغي ان يؤخذ
به ولا يكاد يتحقق غيره وهذا الذي اميل اليه واخذ به غالبا

واعول عليه فاخذ في المنفصل بالقصر المحض لابن كثير وابي جعفر من غير خلاف
عنهما عملا بالنصوص الصريحة والروايات الصحيحة لقالون بالخلاف من
طريقيه وكذلك يعقوب من روايته جميعا بين الطرق ولابي عمرو اذا المد مع
الادغام الكبير عملا بنصوص من تقدم واجرى الخلاف عنه مع الاظهار لثبوته
نصا واداء وكذلك اخذ بالخلاف عن هشام من طريق الحلواني جمعا بين الطرق
المشارقة والمغاربة واعتمادا على ثبوت القصر عنه من طريق العراقيين قاطبة
الا ضبطا من ورش فانني اخذ له بالخلاف كقالون لثبوت الوجهين
جميعا عنه نصا عمن ذكرنا من الائمة وان كان القصر اشهر عنه الا ان من عادتنا
الجمع بين ما ثبت وصح من طرقنا لا نتخطاه ولا نتخلطه بسواه انى اخذ في الفرق بين
بالمد المشبع من غير افراط لحمزة وورش من طريق الازرق على السواء وكذا في رواية
ابن ذكوان من طريق الاخفش عنه كما قدمناه من مذهب العراقيين واخذ له
من الطرق المذكورة ايضا ومن غيرها ولسائر القراء ممن عدا المنفصل التوسط
في المرتبتين وبه اخذ ايضا في المتصل لاصحاب القصر قاطبة هذا الذي اجنح
اليه واعتمد غالبا عليه مع اني لا امنع الاخذ بتفاوت المراتب ولا اورده كيف
وقد قرات به على عامة شيوخي وصح عندي نصا واداء عمن قدمته من الائمة
واذا اخذت بكمال القصر في المنفصل لمن ذكرته عنه كابن كثير وابي جعفر والخلاف
الخلاف كقالون وابي عمرو ومن معهما ثم فوق القصر قليلا في المتصل لمن قصر
المنفصل وفي الضربين لاصحاب الخلاف فيه ثم فوقها قليلا للكسائي وخلف
وابن عامر سوف من قدمنا عنه في الروايتين ثم فوقها قليلا لحمزة وورش
والاخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين وليس عندي فوق هذه مرتبة
الا لمن يسكت على المد كما تقدم وسياتي هذا اذا اخذت بالتفاوت في القدرين
كما هو مذهب الداني وغيره اما اذا اخذت بالتفاوت وفي المنفصل فقط
كما هو مذهب من ذكرت من العراقيين وغيرهم فان مراتبهم عندي في المنفصل
كما ذكرت آنفا ويكون المتصل بالاشباع على وتيرة واحدة وكذلك لا امنع
التفاوت في المد اللازم على ما قدمت غير اني اختار ما عليه الجمهور والله الموفق

قد انفرد ابو القاسم بن الفحام في التجريد عن الفارسي عن التمار عن الزيدي
عن النقاش عن الحلواني عن هشام باشباع المد في الضربين فخالف سائر الناس
في ذلك والله اعلم

من مذهب الى عدم تفاوت المتصل فانه
ياخذ فيه بالاشباع كالمنفصل ولا يلزم منه تفضيل المنفصل
على المتصل وذلك لا يصح فليعلم وبهذا يتضح ان المد للساكن اللازم هو
الاشباع كما هو مذهب المحققين والله اعلم

اما المد للساكن العارض

وقد يقال ايضا الجائز فيه والعارض فان اهل الاداء من ائمة القراء فيه
ثلاثة مذاهب الاشباع كاللازم لاجتماع الساكنين اعتدادا
بالعارض قال الداني وهو مذهب القدماء من شيخنا المصريين قال
وبذلك كنت اقف على الخاقاني يعني خلف بن ابراهيم بن محمد المصري
وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء واحد الوجهين في
الكافي واختاره بعضهم لاصحاب التحقيق لحمزة وورش والاخفش عن
ابن ذكوان من طريق العراقيين ومن تخالجهم من اصحاب عاصم وغيره
التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضا
وهو مذهب ابي بكر بن مجاهد واصحابه واختيار ابي بكر الشذائي والاهوازي
وابن شيطا والشاطبي ايضا والداني قال وبذلك كنت اقف على ابي الحسن
وابي الفتح وابي القاسم يعني عبد العزيز ابن جعفر بن خواستي الفارسي
قال وبه حدثني الحسن بن سالم عن احمد بن نصر يعني الشذائي قال
وهو اختياره قال وعلى ذلك ابن مجاهد وعامة اصحابه
وهو الذي في التبصرة واختاره بعضهم لاصحاب التوسط وتدوير القراءة
كالكسائي وخلف في اختياره وابن عامر مشهور طرقه وعاصم في عامة
روايات القصر لاجل السكون عارض فلا عتد به ولا لاجل الجمع بين
الساكنين مما يختص بالوقف نحو القدو الفجر ومذهب ابي الحسن علي
بن عبد الغني الحصري قال في قصيدته وان يقترف عند وقفك ساكن
فقف دون مد ذاك راي بلا تحزي فجمعك بين الساكنين يجوز ان

وقفت وهذا من كلامهم الخ وهو اختيار ابي اسحق الجعبري وغيره والوجه
الثاني في الكافي وقد ذكره هو ايضا وقال رأيت من الشيوخ من يكرر المد
في ذلك فاذا طالبته باللفظ قاله في الوقف بادني تمكين في اللفظ بخلاف
ما يجب به كذلك لم يرتضه الشاطبي واختاره بعضهم لاصحاب الحدر و
التخفيف ممن قصر المنفصل كابي جعفر وابي عمرو ويعقوب وقالون قال
الداني وكنت ارى ابا علي شيخنا يأخذ به في مذاهبهم وحدثني به عن احمد
بن نصر الصحيح جواز كل من الثلثة لجميع القراء لعموم قاعدة
الاعتداد بالعارض وعدمه ممن الجميع لا عند من اثبت تفاوت المراتب
في اللازم فانه يجوز فيه لكل ذي مرتبة في اللازم تلك المرتبة وما
دونها للقاعدة المذكورة ولا يجوز ما فوقها بحال كما سيأتي ايضاحه
آخر الباب والله اعلم وبعضهم فرق بين عروض سكون الوقف نحو
بين عروض سكون الادغام نحو الكبير لابي عمرو فاجرى الثلثة له
في الوقف وخص الادغام بالمد والحقه باللازم كما فعل ابو شامه
في باب المد والصواب ان سكون ادغام ابي عمرو عارض كالسكون
في الوقف والدليل على ذلك اجراء احكام الوقف عليه من الاسكان
والروم والاشمام كما تقدم الامام ابو اسحق ابراهيم بن
عمر الجعبري ولا في عمرو في الادغام اذا كان قبل حرف مد بدله ثم اوجه القصر
والتوسط والمد كالوقف ثم شذ وقال نص عليها ابو العلاء قال والمفهوم
من عبارة الناظم يعني الشاطبي في باب المد اما ما وقفت عليه
من كلام ابي العلاء فتقدم اخر باب الادغام الكبير واما الشاطبي فنصه
على كون الادغام عارضا قد يفهم منه المد وغيره لم الشاطبي لم يذكر في
ساكن الوقف قط بل ذكر وجهين وهما الطول والتوسط كما نص البخاوي
في شرحه وهذا خبر بكلام شيخه ومراده وهو الصواب في شرح كلامه لقوله
بعد ذلك وفي عين الوجهان فانه يريد الوجهين المتقدمين من الطول
والتوسط بدليل قوله والطول فضله ولو اراد القصر لقال والمد فضله

فيقتضي اختيار الشاطبي عدم القصر في سكون الوقف فكذلك سكون الادغام
الكبير منه اذ لا فرق بينهما عنده من حيث رؤوف اشارة في الادغام وكذلك
كان والصافات صفا لحمزة ملحقا باللازم كما تقدم في امثلتنا فلا يجوز له
فيه لانه ما يجتمع في دابة والحاقة ولذلك لم يجز له فيه الروم كما نصوا
عليه فلا فرق حينئذ بينه وبين التمدونق له وليعقوب كما لا فرق
لهما بينه وبين لام من الى وكذلك حكم ادغام انساب بينهم ونحوه
لورش واتفاقنا لهشام ونحو قالوا من اثاثهم ونق وتالله تفتؤ الفرع
وغيره ابو عمرو فان من روى لا اشارة عنه في الادغام الكبير كصاحب
التيسير والشاطبية والجمهور فانه لا يفرق بينه وبين الوقف ومهما كان
مذهبه في الوقف فكذلك في الادغام ان مدا فمد وان قصرا فقصر ولذلك
لم يقرأ احد منهم بنص على المد في ادغام لا ويروى المد في الوقف كابي الفرج
سبط الخياط وابي الفضل الرازي والمجاجاني وغيرهم ولا نعلم احدا منهم
ذكر المد في الادغام وهو يرى القصر في الوقف واما من لا يرى الاشارة
في الادغام فيحتمل ان يلحقه باللازم يجريه مجراه لفظا ويحتمل ان يفرق
بينهما من حيث ان هذا جائز وذاك واجب فان الحقه به وكان ممن يرى
التفاوت في من اللازم كابن مهران وصاحب التجريد اخذ له فيه بمرتبة
في اللازم وهو التثنيا قولا واحدا وان كان ممن لا يرى التفاوت فيه كالهذلي
اخذ له بالعليا اذ لا فرق بينه وبين غيره في ذلك ولذلك نص الهذلي
في الادغام على المد فقط ولم يلحقه باللازم لما اجراه مجرى الوقف والحكم
فيه ما تقدم والله اعلم والاحتياط ذهوله قول احد
بالمشهور عملا بما عليه الجمهور وطرد القياس وموافقه لاكثر الناس قال
قيل لم تثبت حروف المد من الفواصل وغيرها مع لقاء الساكن المدغم في تالت
البزي وغيره حتى احتيج في ذلك الى زيادة المد لالتقاء الساكنين وهلا
حذف حرف المد على الاصل كما حذف في نحو ومنهم الذين ويعلمه الله و
لا الذين فالجواب ان الادغام في ذلك طارئ على حرف المد فلم يحذف لاجله

فهو مثل ادغام دابة والصاخة فلو يحذف حرف المد خوفا من لالتقاء
باجتماع ادغام طارق وحذف واما ادغام اللام فى الذين والذار ونحوه
فاصل لازم وليس بطارئ على حرف فافهم كذلك ابدا كان قبله حرف مد او
لم يكن فحذف حرف المد لتساكن طرد القاعدة فلو يقراء منهم الذين كما
لم يثبته حرف المد فى نحو قالوا طيرنا بك وادخلا النار والى هذا اشار
الدانى حيث قال فى جامع البيان واذا وقع قبل التاء المشدده حرف
مد وليس الف او واو نحو لا يتموا وعنه تلهى وشبههما اثبت
فى اللفظ لكون التشديد عارضا فلم يعتد به فى حذفه وزيد فى
تمكينه لتميز بذلك التساكن ان احدهما من لالحرفاله يتقيا وكذلك
الحكم فى اثنا عشر فى قراءة من مكن الحين نص ايضا على ذلك فى
الجامع واما ما وقع فيه حرف المد بعد الهمز نحو ما
مثلنا بدا لكه قان لورش من طريق لا ازرق مذهبا اختص به
سواء كانت الهمزة فى ذلك ثابتة فى خطه او محذوفة فى مذهبه فالثابتة
نحو امنوا وتاف وسوءات وايتاف وايلاف ودعاء والمستهزئين
والمبتدئ وتاويلا وبوؤسا والنبوءة والمفيرة امان يكون بين بين
وهو المنتهى فى لاعراف وطه والشعراء والهمتا جاء آل لوط فى الحجر
وجاء ال فرعون فى القمر او بالبدل وهو ها وكلاهما فى لانبياء و
من السماء اية فى الشعراء او بالنقل نحو لاخرة لالجنت لايمان
لاولى من امن بنى ادم القوا اباءهم قل اى وربى قد اوتيت وشبه
ذلك قان ورشا من طريق لازرق مد ذلك كله على اختلاف بين
اهل لاداء فى ذلك فروى المد فى جميع الباب ابو عبد الله بن سفيان
صاحب الهداية وابو محمد مكى صاحب التبصرة وابو عبد الله بن شريح صاحب
الكافى وابو العباس المهدوى صاحب الهداية وابو الطاهر بن خلف
صاحب العنوان وابو القاسم الهذلى وابو الفضل الخزاعى وابو الحسن
الحصرى وابو القاسم بن الفحام صاحب التجريد وابو الحسن بن بليمة صاحب

صاحب التلخيص وابو على لاهوازى وابو عمرو الدانى من قراءته على ابى الفتح وخلف
بن خاقان وغيرهم من سائر المصريين والمغاربة بزيادة المد فى ذلك كله
اختلفوا فى قدر هذه الزيادة فذهب الهذلى فيما رواه عن شيخه ابى عمرو اسمعيل
بن راشد الحداد الى لاشباع المفرط كما هو مذهبه عنه فى المد المنفصل كما تقدم
قال وهو قول محمد بن سفيان القروى وابى الحسين يعنى الخبازى عن ابى محمد للمصرف
يعنى عبد الرحمن بن يوسف احد اصحاب ابن هلال وذهب جمهور من ذكرنا
الى انه لاشباع من غير افراط وسووا بينه وبين ما تقدم على الهمز وهو ايضا
ظاهر عبارة التبصرة والتجريد وذهب الدانى ولاهوازى وابن بليمة وابو على الهرسى
فيما رواه عن ابى عدى الى التوسط وهو اختيار ابى على الحسن بن بليمة فذكر
ابو شامة ان مكيا ذكر كلا من لاشباع والتوسط وذكر السخاوى عنه لاشباع
فقط وقفت لدعلى مؤلف انتصر فيه للمد فى ذلك وردّ على من ردّه
احسن فى ذلك وبالغ فيه عبادة فى التبصرة يحتمل الوجهين جميعا ولاشباع
قرات من طريقيه وذهب الى القصر فيه ابو الحسن طاهر بن غلبون وردّ
فى تذكرته على من روى المد واخذ به وغلط اصحابه رووه وبذلك قرا الذى
عليه وذكر ايضا ابن بليمة فى تلخيصه وهو اختيار الشاطبى حسبما نقله ابو شامه
وعن ابى الحسن السخاوى عنه قال ابو شامة وما قال ابن غلبون هو الحق
انتهى وهو اختيار مكى فيما حكاه عنه ابو عبد الله الفاسى وفيه نظر قد
اختاره ابو اسحق الجعبرى واثبت الثلاثة جميعا ابو القاسم الصفراوى
فى اعلانه والشاطبى فى قصيدته وضعف المد الطويل والحق فى ذلك
انه قد شاع وذاع وتلقته الامة بالقبول فلا وجه لرده وان كان غيره
اولى منه والله اعلم قد اتفق اصحاب المد فى هذا الباب عن ورش
على استثناء كلمة واحدة واصلين مطردين فالكلمة يؤخذ كيف وقعت
نحو لا يؤاخذنا ولا يؤاخذ الله نص على استثنائها الهذلى وابن سفير
ومكى وابن شريح وكل من صرح بمد المغير بالبدل وكون صاحب التيسير
لم يذكر فى التيسير فانه اكتفى بذكر فى غيره وكان الشاطبى رحمه الله ظن بكونه

لم يذكره في التيسير انه داخل في الممدود ولورش بمقتضى الاطلاق فقال
بعضهم يؤاخذكم اى وبعض رواة المد يؤاخذ وليس كذلك فانه رواة المد
مجمعون على استثناء يؤاخذ ولا خلاف في قصره قال الداني في ايجازه اجمع
اهل الاداء على ترك زيادة التمكين للالف في قوله لا يؤاخذكم ولا تؤاخذنا
ولو يؤاخذ حيث وقع قال وكان ذلك عندهم من واخذت غير ممدود
قال في المفردات وكلهم لم يزد في تمكين الالف في قوله تعالى لا يؤاخذكم
الله وبابه كذلك استثناها في جامع البيان ولم يحك فيها خلافا وقال الاستاذ
ابو عبد الله بن القصاع واجمعوا على ترك الزيادة للالف في يؤاخذ حيث
وقع نص على ذلك الداني ومكي ابن سفيان وابن شريح وعدم استثنائه
في التيسير انما الكوفة من واخذ كما ذكره في الايجاز فهو غير ممدود ومن اجل
لزوم البدل له فهو مجزوم النقل في نزى فلا حاجة الى استثنائه واعتمد على
نصوصه في غير التيسير والله اعلم الاصلان المطردان فاحدهما ان
يكون قبل الهمز ساكن صحيح وهما من كلمة واحدة وهو القرآن والظمآن ومسئولا
ومسئولون اختلف في علة ذلك فقيل كما من الخفاء بعده وقيل لتوهم
النقل وكان الهمزة معرضة للحذف وظهر لي في علة ذلك لما كانت
الهمزة فيه محذوفة رسما ترك زيادة المد فيه تنبيها على ذلك وهذه هي العلة
الصحيحة في استثناء السائل عند من استثناها والله اعلم فلو كان الساكن
قبل الهمز حرف مد اولين كما تقدم في مثلنا فهم عنه فيه على اصولهم المذكورة
وانفرد صاحب الكافي فلم يمد الواو بعد الهمزة في الموؤدة في الف سائر
اهل الاداء الراوين مد هذا الباب عن الازرق الثاني ان تكون لكونه
الالف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف نحو دعاء ونداء وهزوا ولجأ
لانها غير لازمة وكان ثبوتها عارضا وهذا ايضا مما لا خلاف فيه واختلف
رواة المدعن ورش في ثلاث كلم واصل مطرد فالاولى من الكلم اسرائيل
حيث وقعت نص على استثنائها ابو عمرو الداني واصحابه وتبعه على ذلك
الشاطبي فلم يحك فيها خلافا ووجه بطول الكلمة وكثرة دورها ونقلها

يالهجة مع انها اكثر ما يجئ مع كلمة بني فيجتمع ثلاث مدات فاستثنى مد الياء تخفيفا ونص على
مدها ابن سفيان وابو الطاهر بن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكي والاهوازي
والخزاعي وابي القاسم ابن الفحام وابي الحسن الحصري لانهم لم يستثنوها والثانية
الآن المستفهم بها في حرف يونس الآن وقد كنتم به تستعجلون الآن وقد عصيت قبل
وكنت اعني المد بعد اللوم فنص على استثنائها ابن سفيان والمهدوي وابن شريح ولم
يستثنها مكي في كتبه ولا الداني في تيسيره واستثناها في الجامع ونص في غيرها بالخلاف
فيها فقال في الايجاز والمفردات ان بعضهم الروات لم يزد في تمكينها واجرى
الخلاف فيها الشاطبي والثالثة عاد الاولى في سورة النجم لم يستثنها صاحب التيسير
فيه واستثناها في جامعه ونص على الخلاف في غيرها كحرف الآن في يونس ونص
على استثنائها مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وصاحب الكامل والاهوازي
وابو معشر وابن بليمة فلم يذكروا الآن ولا عاد الاولى بل ولا نصوا على الهمز المغير
في هذا الباب ولا تعرضوا له بمثال ولا غيره انما ذكروا الهمز المحقق ومثلوه ولا شك
ان ذلك يحتمل شيئين احدهما ان يكون ممدودا على القاعدة الاتية آخر الباب
لدخوله في الاصل الذي ذكروه ان تخفيف الهمز بالتليين او بالبدل او النقل عارض
والعارض لا يعتد به على ما سيأتي في القاعدة والاحتمال الثاني ان يكون غير ممدود
لعدم وجود همز محقق في اللفظ فالاحتمالان معمول بهما عندهم كما تقدم في القاعدة
الاتية غير ان الاحتمال الثاني عندي اقوى في مذهب هؤلاء ومن حيث انهم لم يذكروه
ولم يمثلوا بشئ منه ولا استثنوا منه شيئا حتى ولا مما اجمع على استثنائها وكثير منهم ذكر
القصر فما اجمع على مده من المتصل اذا وقع قبل الهمز المغيرة فهذا اولى واما صاحب التجريد
فانه نص على المد في المغير بالنقل في آخر الباب النقل فقال وكان ورش اذا نقل حركة
الهمزة التي بعدها حرف مد الى الساكن قبلها ابقى المد على حاله قبل النقل انتهى وقياس ذلك
المغير لغير النقل بل هو اجرى والله اعلم وكذلك الداني في التيسير وفي سائر كتبه لم ينص الا
على المغير بنقل او بدل فقال سواء كانت مخففة اى الهمزة او القي حركتها على ساكن قبلها
او ابدلت ثم يتمثل بالنوعين ولم ينص على المسهل بين بين ولا مثل به ولا تعرض لاية فيحتمل
ان يكون تركه ذكر هذا النوع لانه لا يرى زيادة التمكين فيه اذ لو جازت زيادة فكتبه

لكان كالجمع بين اربع الفات وهي الهمزة المخففة والمسهلة بين بين والالف فلو مدها
لكانت كانها الفات فيجتمع اربع الفات وبهذا علل ترك ادخال الالف بين الهمزتين
في ذلك كما سيأتي في موضعه فاده قبل لو كان ذلك لذكره مع المستثنات ليمكن اد
يجاب بان ذلك غير لازم لانه انما استثنى ما هو من جنس ما قدر وذلك انه
لما نص على التمكين بعد الهمزة المخففة والمغيرة بالنقل او البدل خاصة ثم استثنى
مما بعد الهمزة المحققة فهو استثناء من الجنس فلا نص على استثناء ما بعد الهمزة
المغيرة بين بين لكان استثناء من غير الجنس فلم يلزم ذلك واستثناؤه ما
بعد الهمزة المجتلبة للابتداء استثناء من الجنس لانها حينئذ مخففة وكذلك
من علمناه من صاحب الهداية والكافي والتبصرة وغيرهم ولم يمثلوا بشيء من هذا
النوع الا ان اطلاقهم التسهيل قد يرجح ادخال نوع بين بين وان لم يمثلوا به و
بالجملة فلا اعلم احدا من متقدمي المتنانص فيه بشيء نعم عبارة الشاطبي صريحة
بدخوله ولذلك مثل به شراح كلامه وهو الذي صح اداء وبه يؤخذ على اني لا ابتغ
اجراء الخلاف في الانواع الثلثة مما يظهر عبارات من لم يذكر هما وهو
القياس والله اعلم اجراء الوجهين من المد وضده في المغيرة بالنقل تنبيه
انما يتأتى في حالة الوصل اما حالة الابتداء اذا وقع بعد لام التعريف فان لم يعتد
بالعارض فالوجهان في نحو الاخرة الايمان الاولى جاءا بان وان اعتد بالعارض
فالقصر ليس الا في نحو الاخرة الايمان لاولى لقوة الاعتداد في ذلك ولعدم تصادم
الوصليين نص على ذلك اهل التحقيق من المتنا قال مكي في الكشف ان ورشا لا
يمد لو ان كان من مذهب مد حرف المد بعد الهمز المغير لان هذا وان كان
همزا مغيرا الا انه قد امتد لحركة اللام فكان لا همز في الكلمة فلا مد انتهى
واما الاصل المطرد الذي فيه الخلاف فهو حرف المد اذا وقع بعد همزة الوصل
حالة الابتداء نحو ايت بقران ايتوفى او التى ايذن لى فنص على استثنائه وترك
الزيادة في مده ابو عمرو الداني في جميع كتبه وابو معشر الطبري وغيرهم ونص
على الوجهين جميعا من المده وتركه ابن سفيان وابن شريح ومكي وقال في التبصرة
وكلا الوجهين حسن وترك اقيس ولم يذكره المهدوي ولا ابن الفحام ولا

ابن بليمة ولا صاحب العنوان ولا الاهوازي فيحتمل مده لدخوله في القاعدة
ولا يضر عدم التمثيل به ويحتمل ترك المد وان يكون استغنوا عن ذلك بما شملوه
من غيره وهو الاولى فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة مخففة لفظا وان عرضت
ابتداء ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد
بالعارض وهذا هو الاصح والله اعلم فاما نحو راى القمر وراى الشمس وتراك
الجمعان في الوقف فانهم فيه على اصولهم المذكورة من الاشباع والتوسط
والقصر لان الالف من نفس الكلمة وذهابها وصلا عارض فلم يعتد به وهذا
من المنصوص عليه واما ملة اباءك ابراهيم في يوسف فلم يردهم دعائي الاذراء
في نوح حالة الوقف وتقبل دعاء ربنا في ابراهيم حالة الوصل فكذلك هم فيها
على اصولهم ومذاهبهم عن ورش لان الاصل في حرف المد من الاوليين الاكان
والفتح فيهما عارض من اجل الهمز وكذلك حذف حرف في الثالثة عارض من حالة
الوقف اتباعا للرسم والاصل اثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الاصل ولم يعتد فيها
بالعارض وكان حكمها حكم من ورأى في الحالين وهذا مما اجد فيه نصا
لاحد بل قلته قياسا والعلم عند الله تبارك وتعالى وكذلك اخذت القراء
عن الشيوخ في دعاء في ابراهيم وينبغي ان لا يعدل عما ذكرته

فصل

واما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي مقصود
عند العرب وان كان اضعف من السبب اللفظي عند القراء ومنه مد التعظيم
في نحو لا اله الا الله لا اله الا هو لا اله الا انت وهو قد ورد عن اصحاب
القصر في المنفصل هذا المعنى نص على ذلك ابو معشر الطبري وابو القاسم الهذلي
وابن مهران والجاجاني وغيرهم وقرات به من طريقهم واختاره ويقال له ايضا
مد المبالغة قال ابن مهران في كتاب المدات انما سمي مد المبالغة لانه طلب
للمبالغة في نفي الهية ما سوى الله سبحانه قال وهذا مذهب معروف عند العرب
لانها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون
ما لا اصل له بهذه العلة قال والذي له اصل اخرى واولى يشير الى
كونه اجتمع سببان وهما المبالغة ووجود الهمز كما سيأتي والذي قاله في

فلت

ذلك جيد طاهر وقد استحبا لعلماء المحققون مد الصوت بلا اله الا الله استحبابا
بما ذكرناه وبغيره قال الشيخ محيي الدين النووي رح في الاذكار ولهذا كان
المذهب المختار استحباب مد الذاكر قوله لا اله الا الله لما ورد فيه من التدبر
قال واقوال السلف وائمة الخلف في هذا مشهورة والله اعلم انتهى
قلت وروينا في حديثين مرفوعين احدهما عن ابن عمر من قال لا اله الا الله ومد
بها صوته اسكنها الله دار الجلال دار سمى بها نفسه فقال ذو الجلال والاكرام
ورزقه من النظر الى وجهه الآخر عن انس من قال لا اله الا الله ومدها
هدمت له اربعة ذنوب وكلاهما ضعيفان ولكنهما في فضائل الاعمال
وورد مد المبالغة في النفي في لا التي للتبرئة نحو لا ريب فيه لا شية فيها
لا فرد لا جرم عن حمزة نفي على ذلك له ابو طاهر بن سوار في المستنير ونص
عليه ابو الحسن بن فارس في كتابه الجامع عن محمد بن سعيدان عن سليم
قال ابو الفضل الخزاعي قرات به اداء من طريق خلف وابن سعدان وخلاد
وابن حبيش ورويس بن يزيد كلهم عن حمزة وقدر المد في ذلك
قلت فيما قرأنا به وسط لا يبلغ الاشباع وكذا نص عليه الاستاذ ابو عبد الله
بن القصرع وذلك لضعف سببه عن سبب الهمز وقرات بالمد ايضا في لا من
فهذا فقط من كتاب الكفاية في القراآت الست لحفص من طريق هبيرة عنه
ما يتعلق بالمد في حرف المد مستوفا اذ لا يجوز زيادة في حرف من حروف المد
بغير سببه من الاسباب المذكورة قد انفرد ابو عبد الله بن شريح في الكافي
بمد ما كانه على حرفين في فواتح السور فحكى عن رواية اهل المغرب عن ورش
قلت انه يمد ذلك كله واستثنا الراء من الر والمر والطاء والهاء من طه
وكانهم نظروا الى وجود الهمز مقدرا بحسب الاصل وذلك شاذ لا تاخذ به
والله اعلم قد اختلف في الحاقه حرفي هما وهما الياء والواو المفتوح ما قبلهما
فوردت زيادة المد فيهما بسببي الهمز والسكون اذ كانا في بنية واتما المعتبر
شرط المد فيهما مع ضعفه بتغيير حركة ما قبله لان فيهما شيئا من الخفاء
وشيئا من المد والامالة انفض في الرتبة مما في حروف المد ولذلك جاز

الادغام في نحو كيف فعل بلا عسر ولم ينقل الحركة اليهما في الوقف في نحو زيد وحرف
من تنقل في نحو بكر وعمرو وتقابلا مع حروف الشعر قبل حروف الروي في نحو
قول الشاعر تضعفها الرياح اذا جرينا مع قوله مخاريق بايدي
اللاعبينا وقال في تصغير مد وقف واضيم مديق واضيم فجمعوا بين الساكنين
واجروها مجرى حروف المد فلذلك جاز عليها وان كانا دونهما في الرتبة لقربهما
منها سوغ زيادة المد فيهما سببية الهمز وقوة اتصاله بهما في كلمة
وقوة سببية السكون اما الهمز فانه اذا وقع بعد حرف اللين متصلا من
كلمة نحو واحدة نحو شئ كيف وقع وكهيئة وسوءة والسوء فقد اختلف
فيه ورش من طريق الازرق في اشباع المد في ذلك وتوسط وغير ذلك
فذهب الى الاشباع فيه المهدوي وهو اختيار ابي الحسن الخصر احد الوجهين
في الهادي والكافي والشاطبية والتجريد وذهب الى التوسط ابو محمد مكي وابو عمرو
الداني وبه قرا الداني على ابي القاسم خلف بن خاقان وابي الفتح فارس بن احمد
وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية وظاهر التجريد وذكره ايضا الخصر
في قصيدته مع اختياره الاشباع فقال
وفي مدعين ثم شئ وسوءة خلاف جرى بين الائمة في مصر فقال اناس مده
متوسط وقال اناس مفرط وبه اقرا واجمعوا على الاستثناء كلمتي من ذلك
وهما مونلا والموؤدة فلم يزد احد فيهما تمكينا على ما فيهما من الصيغة وانفرد
صاحب التجريد بعد استثناء مونلا فخالف سائر الرواة عن الازرق واختلفوا
في تمكيني واوسوات من سوآتهما وسوآتكم فنص على استثنائهما المهدوي
في الهداية وابن سفير في الهادي وابن شريح في الكافي وابو محمد في التبصرة
والجهوري ولم يستثنها ابو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه وكذلك
الاهوازي في كتابه الكبير على الخلاف فيهما ابو القاسم الشاطبي وينبغي ان
يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر ولا اعلم احدا روى الاشباع في
هذا الباب الا وهو يستثني سوآت ففي هذا الايتا في لورش فيهما سوى
اربعة اوجه وهي قصر الواو مع الثلثة في الهمز طريق من قدمناه والطول التوسط

فيهما طريق الداني والله اعلم وقد نظمت ذلك في بيت هو وسوات قصر الواو واللهز لثا
ووسطهما فالكل اربعة قادرك وذهب آخرون الى زيادة المد في شيء فقط
كيف اني مرفوعا او منصوبا او مخفوضا وقصر آخرين التاء وهذا مذهب ابي الحسن
طاهر بن غلبون وابي الطاهر صاحب العنوان وابي القاسم الطرسوسي وابي علي
الحسن بن بليمة صاحب التلخيص وابي الفضل الخزاعي وغيرهم واختلف هؤلاء
في قدر هذا المد فابن بليمة والخزاعي وابن غلبون يرون انه التوسط وبه قرأ
الداني عليه والطرسوسي وصاحب العنوان يريان انه الاشباع وبه قرأت
من طريقهما واختلف ايضا بعض الائمة من المصريين والمغاربة في مد شيء وكيف
اتى عن حمزة فذهب ابو الطيب بن غلبون وصاحب العنوان وابو علي الحسن بن بليمة
وغيرهم الى مده وهو ظاهر نص ابي الحسن بن غلبون في التذكرة وذهب آخرون
الى انه لما سكت دون المد وعلى ذلك حمل الداني كلام ابن غلبون وبه قرأ عليه وبه اخذ
ايضا قال في الكافي انه قرأ بالوجهين يعني من المد والسكت وهما ايضا في التبصرة والمراد
بالمد عند من رواه من هؤلاء والمتوسط وبه قرأت من طريق من روى المد ولم يرده
عنه الا من روى السكت في غيره والله اعلم واذا وقع الهمز بعد حرف اللين منفصلا فاجمعوا
على ترك الزيادة ونحو خلوا الى وابى ادم ولا فرق بينه وبين ما الهمز بعده عينا وهو نادر لا خلاف
بينهم في ذلك لما سنذكره الا ما جاء من نقل حركة الهمزة في ذلك كما سيأتي في بابه ان شاء الله
واما السكون فهو على اقسام المد ايضا لازم وعارض وكل منهما مشددة وغير مشددة
فاللازم غير المشدد حرف واحد وهو عين من فاتحة مريم والشورى فاختلف اهل الاداء
في اشباعها وفي توسطها وفي قصرها كل من القراء فمنهم من اجراها مجرى حرف المد
فاشبع مدها لالتقاء الساكنين وهذا مذهب ابي بكر بن مجاهد وابي الحسن علي بن محمد
بن بشار الانطاكي وابي بكر الازرق واختيار ابي محمد مكي وابي القاسم الشاطبي وحكاه
ابو عمرو الداني في جامعه عن بعض من ذكرنا وقال هو قياس قول من روى عن ورش
المد في شيء والسوء ونحوهما وذكر في الهداية عن ورش وحده يعني من طريق الازرق
وكذا كان يأخذ ابي سفيان منهم من اخذ بالتوسط نظرا لفتح ما قبل ورعاية للجمع
بين الساكنين وهذا مذهب ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه ابي الحسن

طاهر بن غلبون وابي الحسن علي بن سليمان الانطاكي وابي الطاهر صاحب العنوان وابي الفتح
بن شيطا وابن علي صاحب الروضة وغيرهم وهو قياس من روى عن ورش التوسط
في شيء وبابه وهو الاقيس لغيره والاظهر وهو الوجه الثاني في جامع البيان وحرز الاماني
والتبصرة وغيرها وهو احد الوجهين في كفاية ابي العز القلانسي عن الجميع وفي الكافي
عن ورش وحده بخلاف وهذان الوجهان المختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة
ومن تبعهم واخذ بطريقهم ومنهم من اجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها
على ما قبلها وهذا مذهب ابي طاهر بن سوار وابي محمد سبط الخياط وابي العلاء الهمداني
وهو الوجه الثاني عند ابي العز القلانسي واختيار متأخري العراقيين قاطبة وفي
هو في الهداية والهادي والكافي لغير ورش وهو الوجه الثاني فيه لورش وقال لم
يمكن احد مدها الا ورشا باختلاف عنه قلت القصر في عين عم وورش من طريق قلت
الازرق مما انفرد به ابن شريح وهو قياس في اصوله الا من عند من لا يرى مد حرف اللين
قبل الهمز لان السكون اقوى من سبب الهمز كما سيأتي والله اعلم واللازم المشدد في حرفي
هاتيم في القصص والذين في فصلت في قراءة ابن كثير بتشديد النون فيجري له فيهما
الثلثة الاوجه المتقدمة على مذهب من تقدم ومعى نص على ان المد فيهما كالمد في الفاتين
هذا ان الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه في باب المد وهو ظاهر التيسير نص في سورة
النساء من جامع البيان على الاشباع في هذان والتمكين فيهما وهو صريح في التوسط
ولم يذكر سائر المؤلفين فيهما اشباعا ولا توسطا فلذلك كان القصر فيهما مذهب
الجمهور والله اعلم واما الساكن العارض غير المشددة فنحو الليل والميل والميت
والحستيين والخوف والموت والطول حالة الوقف بالاسكان او بالاشمام فيما
يسوغ فيه فقد حكى فيه الشاطبي وغيره عن ائمة الاداء ثلثة مذاهب وهي
الاشباع والتوسط والقصر وهي ايضا لورش من طريق الازرق في غير ما الهمز
فيه متطرفة نحو شيء والسوء فان القصر يمتنع له في ذلك كما سيأتي والاشباع
القطيعي من المصريين واخرابهم والتوسط مذهب اكثر المحققين واختيار ابو عمرو
الداني وبه كان يقرئ ابو القاسم الشاطبي كما نص عليه ابو عبد الله بن العقباع
عن الكمال الضرير عنه قال الداني المدغ في ذلك التمكين المتوسط من غير اشراف

وبه قرات القصر وهو مذهب الحذاق كابي بكر الشذائي والحسن بن داود النقار وابي الفتح
بن شيطا وابي محمد سبط الخياط وابي المالكي وابو عبد الله بن شريح وغيرهم واكثرهم حكى
الاجماع على ذلك وانما جائزية مجرى الصحيح وبه كان يقرئ الاستاذ ابو الجود المصري
كما نص عليه ابن العطاء من الكمال الضرير عنه وهو قول الخزرجي اجمعين وقد نص
على الثلثة جميعا الامام ابو القاسم الشاطبي قلت والتحقيق في ذلك ان يقال ان
هذه الثلثة الاوجه لا يسوغ الا لمن ذهب الى الاشباع في حروف المد من هذا
الباب واما من ذهب الى القصر فيها فلا يجوز له الا القصر فقط ومن ذهب
الى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا اشباع فلذلك كان الاخذ به في هذا النوع
قليلا والعارض المسددة نحو الليل لبا سا كيف فعل الليل سراى بالخير اقتضى عند
ابي عمرو في الادغام الكبير وهذه الثلثة الاوجه سايغة فيه كما تقدم آنفا في
العارض والجمهور على القصر ومن نقل فيه المد والتوسط الاستاذ ابو عبد الله
بن القصاع وصرح في قواعد في هذا الباب مهمة تفهم ان شرط المد حرفه
وان سببه موجبه فالشرط قد يكون لازما فيلزم في كل حال نحو اولئك وقالوا
امنا والحاقة او يرد على الاصل نحو امرهم الى الله بعضهم الى بعض بدا ليكم وقد يكون
عارضا فيأتي في بعض الاحوال نحو ملجا حالة الوقف او يجيء على غير الاصل نحو
انتم عند من وصل ونحو الدوا منتم من من السماء الى عنده من ابدال الثانية
وقد يكون ثابتا فلا يتغير عن حالة السكون وقد يكون مغيرا نحو يفنى وسوء
في وقف حمزة وهشام وقد يكون قويا فيكون حركة ما قبله من جنسه وقد يكون
ضعيفا فيخالف حركة ما قبله جنسه وكذلك السبب قد يكون لازما نحو اتامرون
واسرائيل وقد يكون عارضا نحو والنجوم مسخرات حالة الادغام والوقف و
او متى حالة الابتداء وقد يكون مغيرا نحو الم الله حالة الوصل وهاء لاه ان حالة
الوصل عند البزي وابي عمرو وحالة الوقف عند حمزة وقد يكون قويا وقد ضعيفا
والقوة والضعف في السبب بتفاضل فاقواه ما كان لفظيا ثم اقوى اللفظي ما
كان ساكنا او متصلا واقوى الساكن ما كان لازما واضعفه ما كان عارضا وقد
يتفاضل عند بعضهم لزوما وعروضا فاقواه ما كان مدغما كما تقدم ويتلو الساكن

العارض ما كان منفصلا ويتلوه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد وهو اضعفها
وانما قلنا اللفظي اقوى من المعنوي لاجماعهم عليه وكان الساكن اقوى من الهمز
لان المد فيه تقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بجقه الا بالمد
ولذلك اتفق الجمهور على مده قدرا واحدا فكان اقوى من المتصل لذلك وكان
المتصل اقوى من المنفصل لاجماعهم على مده وان اختلفوا في قدره لاختلافهم في مد
المنفصل وقصره وكان المنفصل اقوى مما تقدم فيه الهمز لاجماع من اختلف في المد
بعد الهمز على مد المنفصل فمتى اجتمع الشرط والسبب مع اللزوم والقوة لزم
المد ووجب اجماعا ومتى تخلف احدهما او اجتمعا ضعفين او غير الشرط وعرض
ولم يقو السبب امتنع المد اجماعا ومتى ضعف احدهما او عرض السبب او غيره
جاز المد وعدمه على خلاف بينهم في ذلك كما سيأتي مفصلا ومتى اجتمع سببان
عمل باقواهما والفي اضعفهما اجماعا هذا معنى قول الجعبري ان القوي ينسخ حكم
الضعيف ويتخرج على هذه القواعد مسائل الاول لا يجوز مد نحو خلوا الى بني
آدم كما تقدم وذلك لضعف الشرط باختلاف حركة ما قبله والسبب بالانفصال
ويجوز مد نحو سوءة وهيئة لورش من الازرق كما تقدم لقوة السبب بالانفصال
كما يجوز مد عين وهذين في الحالين ونحو الموت والليل وقفا لقوة السبب بالسكون
الثانية لا يجوز المد في وقف حمزة وهشام على وتذوقوا السوء وحتى تفيء حالة
النقل وان وقف بالسكون لتغير حروف المد بنقل حركة الهمزة اليه ولا يقال
انه اذ ذاك حرف مد قبل همز مغير لان الهمز لما زال حرك حرف المد للوقف
واما قول السخاوي ويقف على المشيء بالقاء حركة الهمز على الياء وحذف الهمزة
ثم سكون الياء للوقف ولا تسقط المد لان الياء وان زال سكونها فقد عاد اليها
فان اراد المد الذي كان قبل النقل وهو الزيادة على المد الطبيعي فليس بجيد لانه لا
خلاف في اسقاطه وان اراد المد الذي هو الصفة اللازم فقد عاد الى الياء بعد
ان لم يكن حالة حركتها بالنقل فلم لانه يصير مثل هي في الوقف من نحو قوله هو
يكلي وهي تخرف وكذا قوله في ليسوء والله اعلم الثالثة لا يجوز عند ورش من
طريق الازرق مد نحو آلذكرين آمنتم مثل وجاء اجلهم والسماء الى اولياء اولئك حاله

ابدال الهمزة الثانية حرف مد كما يجوز له مد نحو امنوا وايمان واوتى لعروض حرف المد
بالابدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط وقيل للتكافي وذلك ان ابداله على غير الاصل
من حيث انه على غير قياس والمد غير الاصل فكما فاد القصر الذي هو الاصل البدل الذي
هو على غير الاصل فلم يمد ويرد على هذا طرد نحو ملجأ فان ابدال الفه على الاصل وقصر
اجماع ويرد عليه عكسا نحو ائمة بهم وجاءا مرنا فان ابدال الفه على غير الاصل
ومده اجماع فالاول ان يقال ان منع مده من ضعف سببه ليدخل نحو ملجأ لضعف
السبب ويخرج نحو انذرتهم لقوله واختلف في نحو امنتم وائنا وائنك من مذهب
من ادخل بين الهمزتين الفا من حيث ان الالف فيها مجمعة حرج فيها للفصل بين
الهمزتين لثقل اجتماعهما فذهب بعضهم الى الاعتداد بها لقوة سببية الهمز
ووقوعه بعد حرف المد من كلمة فصاعدا من باب المتصل وان كانت عارضة كما
اعتد بهما من ابدل ومده لسببية السكون وهذا مذهب جماعة منهم ابو عبد الله
بن شريح نص عليه في الكافي فقال في باب المدفان قيل ان هشاما اذا استفهم
وادخل بين الهمزتين القاعدة الف التي بعد الهمزتين قيل انما يمد من اجل الهمزة
الثانية فنحو خاتمين ونحوه وقال في باب الهمزتين من كلمة ان قالون وابا عمرو
وهشاما يدخلون بينهما الفا فيمدون وهو ظاهر كلام التيسير في مسئلة هانتم
حيث قال ومن جعلها يعني الهاء مبدلة وكان ممن يفصل بالالف زاد في التمكين
سواء حقق الهمزة اوليها وصرح بذلك في جامع البيان كما سياتي مبينا
عنه ذكرها في باب الهمز المفرد ان شاء الله قال الاستاذ المحقق ابو محمد
بن ابي الاحوص المالقي في شرح التيسير في باب الهمزتين من كلمة عند قوله وقالون
وهشام وابو عمرو يدخلونها اي الالف قال فعلى هذا يلزم المدبين المحققة و
المبينة الوان مد هشام اطول ومد السوسي اقصر ومد قالون والدوري اوسط
وكله من قبيل المد المتصل قلت انما جعل مد السوسي اقصر لانه يذهب الى ظاهر
كلام التيسير من جعل مراتب المتصل خمسة والدنيا منها لمن قصر المنفصل
كما قدمناه وبزيادة المد قرات من طريق الكافي وذلك كله والله اعلم ذهب
الجمهور الى عدم الاعتداد بهذه الالف لعروضها ولضعف سببية الهمز على السكون

وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة
اهل الاداء حكى بعضهم الاجماع على ذلك قال الاستاذ ابو بكر بن مهران فيما حكاه
عنه ابو الفتح حامد بن حسنويه الحافظ في كتابه حلية القراءة هذه ذكره اقساما
المد اما مد المجرد فنحو قوله انذرتهم واونبئكم وائذا واشباه ذلك وانما سمي
مد المجرد لانه ادخل بين الهمزتين حاجزا وذلك ان العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين
فتدخل بينهما مدة لكون حاجزة بينهما وبعدة لاحداهما عن الاخرى قال
ومقداره الف تامة بالاجماع لان المجرد يحصل بهذا القدر ولا حاجة الى الزيادة
انتهى وهو الذي يظهر من جهة النظر لان المد انما جيء به زيادة على حرف
المد الثابت بيانا له وحذفا من سقوطه لخلافه وسعة على النطق بالهمزة
بعده لصعوبة وانما جيء بهذه الالف لفائدة بين الهمزتين فصلا بينهما وسعة
على اداء تيان بالثانية فزيادتها هنا كزيادة المد على حرف المد ثم فلا يحتاج الى
زيادة اخرى وهذا هو الاولى بالقياس والاداء والله اعلم والرابعة يجوز المد
وعدمه لعروض السبب ويقوى بحسب قوته ويضعف بحسب ضعفه فالمد في
نستعين ويؤمنون وقفا عند من اعتد بسكونه اقوى منه في نحو ايذن لي
وائتني ابتداء وعند من اعتد بهمزه لضعف سببه تقدم الهمزة على سكون الوقف
وكذلك كان الاصح لجراء الثلثة في الاول دون الثاني كما تقدم ومن ثم جرت
الثلثة له ولغيره في الوقف حالة الابتداء لقوة سبب السكون على سبب الهمز
المتقدم والله اعلم والخامسة يجوز المد وعدمه اذا غير سبب المد عن صفته
التي من اجلها كان المد سواء كان السبب همزا او سكونا وسواء كان تغيير الهمز
بتحقيق او بالابدال او بالنقل او بالحذف كما سياتي في الهمزتين من كلمتين
ووقف حمزة وهشام وقرات ابي جعفر وغير ذلك فالمد لعدم الاعتداد بالعارض
الذي آل اليه اللفظ واستصحاب حاله فيما كان اولا نحو الى السبب المغير كالثابت
والمعدوم كالملفوظ به والقصر اعتدادا بما عرض له من التغيير والاعتبار بما
صار اليه اللفظ والمذهبان قويان والنظر ان صحيحان مشهوران معمول بهما
فقنا واداء قرات بهما جميعا والاول ارجح عند جماعة من الائمة كابي عمرو الداني

وابن شريح والى الخزاعلة نسى والشاطبي وغيرهم وحجتهم ان من تدعامل الاصل ومن
قصر عامل اللفظ ومعاملة الاصل اوجه واقيس وهذا اختيار الجعبري والتحقيق
في ذلك ان يقال ان الاولى فيما ذهب بالتغيير احتياطا على الثاني وفيما بقي له اثر
يدل عليه فهو الاول ترجيحا للموجود على المعدوم فقد حكى ابو بكر الداجوني عن
احمد بن جبير عن اصحابه عن نافع في الهمزتين المتفقتين نحو السماء ان نقع
قال يمدون ولا يطولون السماء ولا يهمزونها وهذا نص منه على القصر من اجل
الحذف وهو مبني ما قلناه والله اعلم وهما يدل على صحة ما ذكرناه ترجيح المد على
القصر لابي جعفر في قراءة اسرائيل ونحوه بالتليين لوجود اثر الهمزة ومنع
المد في مثل كاي ونحوه في رواية من حذف الهمزة نحو البزي لذهاب الهمزة
فقد يعارض استصحاب الحكم مانع اخر فيترجح الاعتداد بالعارض او يمتنع
البتة ولذلك استثنا جماعة ممن لم يعتد بالعارض لورش من طريق الازرق
الالف في موضعي يونس لعارض عليه التخفيف بالنقل ولذلك خص نافع نقلها
من اجل توالي الهمزات فاشتبهت اللازم وقيل لنفي الجمع بين البدلين فلم يعتد
بالثانية لحصول النقل بها واستثنى الجمهور منهم عادا الاولى لغلبة التغيير
وتنزيله بالادغام منزلة اللازم واجمعوا على استثنا يؤاخذ للزوم البدل ولذلك
لم يجز في الابتداء بخولا يمان لاولى لان سوى القصر لغلبة الاعتداد بالعارض
كما قدمناه **تنبيه** لا يجوز بهذه القاعدة الا المد على استصحاب الحكم او القصر
على الاعتداد بالعارض ولا يجوز التوسط الا برواية ولا نقلها والفرق بين
عروض الموجب وتغيره واضح سيأتي في التنبيه العاشر والله اعلم ويتخرج على ما قلنا
فروع **الاول** اذا قرئ لابي عمرو ومن وافقه نحو ها ولاء ان كنتم صادقين بحذف
احدى الهمزتين في وجه قصر المنفصل وقدر حذف الاولى على مذهب الجمهور فالقصر في
هاء تفصاله مع وجهي المد والقصر في اولاء وان كنتم لعروض الحذف والاعتداد بالعارض
واذا قرئ في وجه مد المنفصل فالمد في هاء مع المد في اولاء وان وجها واحدا ولا يجوز في
هاء المد في هاء مع قصر اولاء ان لان اولاء لا يخلو من ان قصر يقدر متصلا او منفصلا
فان قدر منفصلا ومد مع مد هاء او قصر مع قصرها وان قدر متصلا ومد مع قصر هاء

فلا وجه حينئذ لمد هاء المتفق على انفصاله وقصر اولاء المختلف في اتصاله ويكون
جميع ما فيها ثلاثة اوجه لحسب **الثاني** اذا قرئ في هذا ونحوه لقالون ومن
وافقه بتسهيل الاولى فالاربعة الاوجه المذكورة جائزة مع قصرها المد والقصر
في اولاء ومع مدها كذلك كلتهما بالوصل او ابتدا بالعارض لان المد في هاء
مع القصر في اولاء يضعف باعتبار ان سبب الاتصال ولو تغيرا قوى من الانفصال
لاجماع من يرى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وان غير سببه دون العكس
والله اعلم **الثالث** اذا قرئ ها انتم هؤلاء ولابي عمرو وقالون وقد رأيتها في ها انتم
للتنبيه فمن مد المنفصل عنها جاز له في ها انتم وجهان لتغيير الهمز ومن قصره
فلا يجوز له الا القصر فيهما ولا يجوز مدها في ها انتم وقصرها من هؤلاء اذ لا وجه
له والله اعلم وسيأتي في ذلك **الرابع** اذا قرئ لحمزة وهشام في احد وجهيه نحو هم
السفهاء ومن السماء وقفا في وجه الروم جاز المد والقصر على القاعدة واذا قرئ
بالبدل وقدر حرف المبدل فالمد على المرجوح والقصر على الارجح من اجل الحذف يظهر
فائدة هذا الخلاف في نحوها ولاء اذا وقف عليه بالروم لحمزة وسهلت الهمزة الاولى
التوسط هما بعد الالف جاز فالالف تبنى المد والقصر مع التغيير الهمز الذي بعد حرف
المد ولا يجوز احدهما وقصر الاخر من اجل التركيب وان وقف بالبدل وقدر الحذف
كما تقدم جاز في الف هاء الوجهان مع قصر الف اولاء على الارجح لبقاء اثر التغيير
في الاولى وزهابه في الثانية وجاز مدهما وقصرهما كما جاز في وجه الروم على وجه
التفرقة ما بين بقي اثره وذهب والله تعالى اعلم وسيأتي بيان ذلك محققا في باب
وقف حمزة وهشام على الهمز **الخامس** لورش وقفا على ذكريا لهشام في وجه التخفيف جاريا له البدل
المد والقصر جريا على القاعدة فلو وقف عليه لحمزة لم يجز له سوى القصر للزوم التخفيف
ولذلك لم يجز لورش في نحو برئ سوى القصر **السادس** لا يمتنع بعموم القاعدة
المذكورة اجراء المد والقصر في حرف المد بعد الهمز المغير في مذهب ورش من
طريق الازرق بل القصر ظاهر عبارة الصفوان والكامل والتلخيص بين والوجهين
ولذلك لم يستثن احد منهم ما جمع على استثنائه من ذلك نحو يؤاخذ ولا لهم
ما اختلف فيه نحو الان وعادا الولا ولا مثل احد منهم بشيء من المغير ولا نص

ولم ينصوا الا على الهمز المحقق ولا مثلوا الا به كما تقدم وهذا صريح او كالصريح في الاعتداد
بالعارض وله وجه قوي وهو ضعف سبب المد بالتقدم وضعفه بالتغيير ويظهر فائدة
الخلاف في ذلك في نحو من يقول امنا بالله واليوم الآخر فمن لم يعتد بالعارض في الآخر
ساوى بين امنا وبين الآخر مدا او توسطا وقصر ومن اعتد به مد وتوسط في امنا
وقصر في الآخر ولكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض في الباب كله سوى ما استثنى
من ذلك فيما تقدم وبه قرأت وبه آخذ وله امنع الاعتداد بالعارض خصوصا من طريق
من ذكرت والله اعلم **السابع** الوان في موضعي يونس اذا قرئ لنافع وابي جعفر بوجه
ابدال الهمزة الوصل الفا ونقل حركة الهمزة بعد اللام اليها جاز لهما في هذه الالف البدلة
المد باعتبار الساكن المحض حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض على
القاعدة المذكورة فان وقف لهما عليها جاز مع كل واحد من هذين الوجهين في الالف
التي بعد اللام ما يجوز لسكون الوقف وهو المد والتوسط والقصر وهذه الستة
يجوز الهمزة ايضا في حال في وقفه بالنقل **واما ورش** من طريق الازرق فله حكم
اخر من حيث وقوع كل من الالفين بعد الهمز الا ان الهمزة الاولى محققة والثانية
مغيرة بالنقل وقد اختلف في ابدال همزة الوصل التي تنشأ منها الالف الاولى وفي
تسهيلها بين بين فمنهم من يرى ابدالها لازما ومنهم من يراه جائزا ومنهم
من يرى تسهيلها لازما ومنهم من يراه جائزا وسيأتي تحقيقه في باب الهمزتين
من كلمة فعلى القول بلزوم البدل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد الهمز ويصير
حكمها حكم آمن فيجري فيها للازرق المد والتوسط والقصر وعلى القول بجواز
البدل يلتحق بباب وانذرتهم وآلله للازرق عن ورش فيجري فيها الاعتداد
بالعارض فيقصر مثل الد وعدم الاعتداد به فيمد كانذرتهم ولا يكون من
باب آمن وشبهه فلذلك لا يجري فيها على هذا التقدير توسط وتظهر فائدة
هذين التقديرين في الالف الاخرى فاذا قرئ بالمد في الاولى جاز في الثانية
ثلاثة وهي المد والتوسط والقصر فالمد على تقدير عدم الاعتداد بالعارض
فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى وعلى تقدير جوازه فيها ان لم يعتد بالعارض
وهذا في التيسير لمكي وفي الشاطبية ويحتمل لصاحب التجريد **والتوسط**

فالثانية مع مد الاولى بهذين التقديرين المذكورين وهو في الشاطبية
والتيسير والقصر في الثانية مع مد الاولى على تقدير الاعتداد بالعارض
في الثانية وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى ولا يحسن ان يكون على تقدير
عدم الاعتداد بالعارض فيها لتصادم المذهبين وهذا الوجه في الهداية والكافي
وفي الشاطبية ايضا ويحتمل لصاحب تلخيص العبارات والتجريد والوجيز
اذا قرئ بالتوسط في الاولى جاز في الثانية وجهان وهما التوسط والقصر
يمتنع المد فيها من اجل التركيب فتوسط الاولى على تقدير لزوم البدل وتوسط
الثانية على تقديم عدم الاعتداد بالعارض فيها وهذا الوجه طريقي الى القاسم
خلف بن خاقان وهو ايضا في التيسير ويخرج من الشاطبية ويظهر من تلخيص
العبارات والوجيز وقصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير
لزوم البدل في الاولى وهو في جامع البيان ويخرج من الشاطبية ويحتمل من
تلخيص ابن بليمة والوجيز **واذا قرئ** بقصر الاولى جاز في الثانية القصر ليس
الا لان قصر الاولى اما ان يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لم
ير المد بعد الهمز كظاهر بن غلبون فقدم جوازه في الثانية من باب اولى واما ان
يكون على تقدير جواز البدل ولا عتداد معه بالعارض كظاهر ما يخرج من الشاطبية
فيكون الاعتداد بالعارض في الثانية اولى واحرى فيمتنع اذا مع قصر الاولى
مد الثانية وتوسطها فهذا تحرير هذه المسئلة بجميع اوجهها وطرقها وتقديراتها
وما يجوز وما يمتنع فلست تراه في غير ما ذكرت لك ولي فيها املاء قديم لم يبلغ
هذا التحقيق ولغيري بعدي عليها ايضا كلام مفرد بها ولا يقول على خلاف ما ذكرت
هنا والحق احق ان وقد نظمت هذه الستة الاوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب
من ابدل فقلت للازرق في الآن ستة اوجه على وجه ابدال المد وصله يجري
فمد وثلث ثانيا ثم وسطن به وقصرهم بالقصر مع قصر وقوله كذا وصله
قيد ليعلم ان وقفه ليس كذلك فان هذه الاوجه الثلثة المتفقة حالة الوصل
يجوز لكل من نقل في حالة الوقف كما تقدم ووقف على وجه ابدال ليعلم ان هذه
الستة لا يكون الا على وجه ابدال همزة الوصل الفا اما على وجه تسهيلها فيظهر

ثلاثة اوجه فى الالف الثانية المد وهو ظاهر كلام الشاطبى وكلام الهذلى ويحتمله كتاب
العنوان والتوسط طريق ابى الفتح فارس وهو فى التيسير وظاهر كلام الشاطبى ايضا
والقصر وهو غريب فى طرق الازرق ولولد ابى الحسن بالهرين غلبون وابن بليمة الذين
رويا عنه القصر فى باب امن مذهبهما فى همزة الوصل الابدال لا التسهيل ولكنه ظاهر من
كلام الشاطبى فخرج من اختياره ويحتمل احتمالا قويا من العنوان نعم هو طريق اكثرهم
عن ورش وهو ايضا لقالون وابى جعفر والله تعالى اعلم **الثامن** اذا قرئ لفارسى الله بالوجهين
جاز لكل من القراء فى الباء من ميم المد والقصر باعتبار استحباب حكم المد والاعتداد
بالعارض على القاعدة المذكورة وكذلك يجوز لورش ومن وافقه على النقل فى الم الحسب
الوجهان المذكوران بالقاعدة المذكورة وممن نص على ترك المد اسمعيل بن عبد الله
بن النحاس ومحمد بن محمد بن حيرون الفقيران الى صاحبهما عن ورش وقال الحافظ
ابو عمرو الدانى والوجهان جيدان وممن نص على الوجهين ايضا ابو محمد مكى وابو العباس
المهدوى وقال الاستاذ ابو الحسن طاهر بن غلبون فى التذكرة وكلا القولين
حسن عندى بغير مد قرات فيهما وبه اخذ **قلت** انما رجح القصر من اجل ان
الساكن ذهب بالحركة واما قول ابى عبد الله الفارسى ولو اخذ بالتوسط فى ذلك
لمراعاة اجابتى اللفظ والحكم لكان وجها فانه نفقه وقياس لا يساعده نقل وسيأتى
على منعه والفرق فى التنبيه العاشر قريبا والله اعلم **التاسع** اذا قرئ لورش
بابدال الهمزة الثانية من المتفقين والله اعلم من كلمتين حرف مد وجاء ما بعد
الحرف المبدلة بحركة عارضة وصلا اما لالتقاء الساكنين نحو لمستم كاحد من
النساء ان اتقيتن او بالقاء الحركة نحو ما البغاء ان اردن التبين ان اراد جاز
القصر اعتدادا بحركة الثانى فيصير مثل فى السماء اله وجاز المد ان لم يعتد بها
فيصير مثل هؤلاء ان كنتم وذلك على القاعدة المذكورة ان ذلك باعتبار استحباب
حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة المطردة **العاشر** تقدم التنبيه على انه
لا يجوز التوسط فيما تغير سبب المد فيه على القاعدة المذكورة ويجوز فيما تغير
سبب القصر نحو نستعين الوقف وان كان كل منهما على الاعتداد بالعارض بينهما
وعدمه الفرق بينهما ان المد فى الاول هو الاصل ثم عرض التغيير فى السبب والاصل

ان لا يعتد بالعارض فحمد على الاصل وحيث اعتد بالعارض فقصر ان كان القصر مثل
للمد والقصر لا يتفاوت واما القصر فى الثانى فانه هو الاصل عدما للاعتداد بالعارض
فهو كالمد فى الاول ثم عرض سبب المد وحيث اعتد بالعارض مد وان كان مثل القصر
الا انه يتفاوت طولا وتوسطا فامكن التفاوت فيه واطردت فى ذلك القاعدة والله
المسئلة السادسة فى العمل باقوى السببين وفيه ايضا فروع **الاول** اذا قرئ
نحو قوله تعالى لا اله الا الله ولا اكراه فى الدين ولا اثم عليه لحمزة فى مذهب من روى
المد المبالغة عنه فانه يجتمع فى ذلك السبب اللفظى والمعنوى واللفظى اقوى كما تقدم
فيمد له مدا مسبقا على اصله فى المد لاجل الهمزة كما يمد بما انزل ويلقى المعنوى فلا يقرئ
فيه بالتوسط له كما يقرا له ريب فيه ولا عوج وشبهه اعمالا للاقوى والغاء
للاضعف **الثانى** اذا وقف على نحو يشاء وتفيء والسوء بالسكون لا يجوز فيه القصر
عن احد وان كان ساكنا للوقف وكذا لا يجوز التوسط وقفا لمن مذهبه الاشباع
وصلا بل يجوز عكسه وهو الاشباع وقفا لمن مذهبه التوسط وصلا اعمالا للسبب
الاصلى دون السبب العارض فلو وقف القارئ لابى عمرو مثلا على السماء بالسكون فان
لم يعتد بالعارض كان مثله فى حالة الوصل ويكون كمن وقف له على الكتاب والحساب
بالقصر حالة السكون وان اعتد بالعارض زيد فى ذلك الى الاشباع ويكون كمن وقف
بزيادة المد فى الكتاب والحساب ولو وقف مثله عليه لورش لم يجز له فيه الا الاشباع
ولا يجوز له ذلك من توسط او قصر ولم يكن ذلك من سكون الوقف لان سبب المد
لم يتغير ولم يعرض حالة الوقف بل ازداد قوة الى قوته بسكون الوقف ولم يجز
لورش من طريق ابى نشيط الازرق فى الوقف على شىء الا المد والتوسط ويمتنع له
القصر ويجوز لغيره كما تقدم والله اعلم **الثالث** اذا وقف لورش من طريق الازرق
على نحو يستهزئون ومتكئين او المذنب فى روى عنه المد وصلا وقف كذلك
سواء اعتد بالعارض اولم يعتد ومن روى التوسط وصلا وقف بهما ان لم يعتد
بالعارض وبالمد ان اعتد به كما تقدم ومن روى القصر كابى الحسن بن غلبون
وابى على الحسن بن بليمة وقف كذلك اذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط اولا شباع
ان اعتد به وتقدم **الرابع** اذا قرئ له ايضا نحو رأى ايديهم وجاؤا ابائهم عشاء
كالسواء ان كذبوا مد وجها واحدا مشبها عملا باقوى السببين وهو المد لاجل

الهمزة بعد حرف المد فى انذرتهم وابائهم وان كذبوا فان وقف على براء وحاء والسواق
جازت الثلثة الاوجه بسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببيه الهمز بعده والقاه
لا يجوز فى نحو يراؤن وآمين البيت لكه الا اشباع وجها واحدا فى الحالين تغليبا لاقوى
السببين وهو الهمز والسكون بعد حرف المد والين الاضعف وهو تقدم الهمز عليه الخامس
اذا وقف على المشدد بالسكون نحو صواف ودوات وتبشرونه عند من شدد النون
وكذلك اللذان واللذين وهاتين تقتضى اطلاقهم لا فرق فى قدر المد وقفا ووصلا وتوسيط
بزيادة فى الوقف على قدره فى الوصل لم يكن بعيدا فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد
غير المشدد ولو ادوا مدا لازما من الم على مديهم من اجل التشديد فهذا اولى لاجتماع
ثلثة سواكن وقد ذهب الدانى الى الوقف بالتخفيف فى هذا النوع من اجل اجتماع
هذه السواكن ما يكن احدها الفا وفرق بين الالف وغيرها وهو مما لم يقل به احد
غيره وسيأتى ذكر ذلك فى موضعه فى آخر باب الوقف الاولى

باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة

باب الهمزتين من كلمة لانا فى الاولى منهما همزة فائدة للاستفهام
وغيره ولا يكون الا متحركة ولا تكون همزة الاستفهام الا مفتوحة وتأتى الثانية منهما
متحركة وساكنة فالمتحركة همزة قطع وهمزة وصل فاما همزة القطع المتحركة بعد الهمزة
الاستفهام فتأتى على ثلثة اقسام مفتوحة ومكسورة ومضمومة فالمفتوحة على ضربين
ضرب اتفقوا فيه على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه فالضرب الاول
المتفق عليه يأتى بعده ساكن ومتحرك فالساكن يكون صحيحا وحرف مدا اما الذى
بعده ساكن صحيح فمحله من المتفق عليه فهو عشر كلم فى ثمانية عشر موضعا وهى
آآنذرتهم فى البقرة وليس وانتم فى البقرة والفرقان واربعة مواضع فى الواقعة
وموضع فى النازعات واسلمتم فى آل عمران واقررتم فيها ايضا وانتفى المائدة
والانبياء والرياب فى يوسف واسجد فى الاسراء واشكر فى النمل واتخذتمونى
واستفتحتم فى المجادلة واختلفوا فى تخفيف الثانية منهما وتخفيفها وادخال الالف
بينهما فسهلها بين الهمزة والالف ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وقالون ورويس
والوجه عنهما عن ورش واختلف الازرق عنه وعن هشام اما الازرق فابدلها ياء
عنه الفاخا لصته صاحب التيسير وابن سفيان والمهدوى ومكى وابو الفتح وابن الباذش
وغيرهم قال الدانى وهو قول عامة المصريين عنه وسهلها عنه بين بين

صاحب العنوان وشيخه الطرسوسى وابو الحسن طاهر بن غلبون وابو الحسن
بن بليمه وابو على الاهوازى وغيرهم وذكر الوجهين جميعا ابن شريح والشاطبى
والصفراوى وغيرهم فعلى قول رواة البدل بمد مشبعا لالتقاء الساكنين
كما تقدم واما هشام فروى عنه الحلوانى من طريق ابن عبدان تسهيلها
بين بين وهو الذى فى التيسير والكافى والعنوان والمجتبى والقاصد والاعلان
وتلخيص العبارات وروضة المعدل وكفاية ابى العز من الطريق المذكورة
وهو ايضا عن الحلوانى من غير الطريق المذكور فى التبصرة والهادى والهداية
والارشاد والتذكرة لابن غلبون والمستنير والمبهج وغاية ابى العلاء والتجريد
من قرأته على عبد الباقى وهو رواية الاخفش عن هشام وروى الحلوانى
عنه ايضا من طريق ابى عبد الله الجمال تحقيقها وهو الذى فى تلخيص ابى معشر
وروضة ابى على البغدادى والتجريد وسبعة ابن مجاهد وكذلك روى الداجونى
من مشهور طرقه عن اصحابه عن هشام وهى رواية ابراهيم بن عباد عن هشام
وبذلك قرأ الباقون وهو الكوفيون وروح وابن ذكوان الا ان الصورى من
جميع طرقه عنه سهل الثانية من اسجد فى الاسراء ولم يذكر ذلك فى المبهج وانفرد
فى التجريد بتسهيلها لهشام بكماله اى من طريق الحلوانى والداجونى وبتحقيقها
لابن ذكوان بكماله اى من طريقى الاخفش والصورى فخالف سائر المؤلفين
ووافق فى الروضة عن هشام وهو من طريق الداجونى وانفرد هبة الله المفسر
عن الداجونى بتسهيل الاذرتهم فى الموضعين وانفرد الهذلى عن ابن عبدان
بتحقيق الباب كله والله اعلم وفصل بين الهمزتين بالف ابو عمرو وابو جعفر
وقالون واختلف عن هشام فروى عنه الحلوانى من جميع طرقه الفصل كذلك
وروى الداجونى عن اصحابه عنه بغير فصل وبذلك قرأ الباقون ممن حقق الثانية
او سهلها وانفرد هبة الله المفسر عن الداجونى عن هشام بالفصل كرواية الحلوانى
عنه وانفرد به الداجونى عن هشام فى اسجد وكذلك انفرد به ابو الطيب بن غلبون
والخزاعى عن الازرق عن ورش قال ابن الباذش وليس بمعروف قلت
واحسبه وهما والله اعلم وبقى حرف واحد يلحق بهذا الباب فى قراءة ابى جعفر

وهو ان ذكرتم في يس بقروه بفتح الهمز الثانية كما سنذكره ان شاء الله تعالى
في موضعه فهو على اصله في التسهيل وادخال الف بينهما والله سبحانه وتعالى اعلم
واما الذي بعده متحرك من المتفق على الاستفهام فيه فهو حرفان احدهما الد
في هود والآخر الا منتم في الملك وقد اختلفوا في تسهيل الثانية منهما وابدالها
وتحقيقها وادخال الالف بينهما على اصولهم المتقدمة الا ان رواه الابدال
عن الازرق عن ورش لم يمدوا على الالف المبدلة ولم يزيدوا على ما فيها من المد
من المد لاجل عدم السبب كما تقدم مبينا في باب المد وخالف قنبل في حرف
الملك اصله فابدل الهمزة الاولى منها واوا لضم راء النشور قبلها واختلف
عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد على اصله وحققها ابن شنبوذ هذا
في حالة الوصل واما اذا ابتدا فانه يحقق الاولى ويسهل الثانية على اصله والله اعلم
واما الذي بعده حرف مد فموضع واحد وهو الا تتنا في الزخرف فاختلف
في تحقيق الهمزة الثانية منه وفي تسهيلها بين بين فقرله بتحقيقها الكوفيون
ويعقوب وسهلها الباقون ولم يدخل احد بينهما الفا لئلا يصير اللفظ في
تقدير اربع الفات الاولى همزة الاستفهام والثانية الالف الفاصلة الثالثة
همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الثانية وذلك افراط في التطويل وخروج
عن كلام العرب وكذلك لم يبدل احد ممن روى ابدال الثانية في نحو انذرتهم
عن الازرق عن ورش بل اتفق اصحاب الازرق قاطبة على تسهيلها بين بين
لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الالفين وحذف احديهما
قال ابن الباذش في الاقناع ومن اخذ لورش في انذرتهم بالبدل لم يأخذ
هنا الا بين بين قلت ولذلك لم يذكر الداني وابن سفيان والمهدوي
وابن شريح ومكي وابن الفحام وغيرهم فيها سوى بين بين وذكر الداني في غير
التيسير ان ابا بكر الاذفوي ذكر البدل فيها وفيما كان مثلها عن ورش
في كتابه الاستغناء على اصله في نحو انذرتهم وشبهه قال الاذفوي لم يمد
ههنا لاجتماع الالف المبدلة من همزة القطع مع الالف المبدلة من همزة الوصل
لئلا يلتقي ساكنان قال ويشبع المد لبدل بذلك ان نخرجها مخرج الاستفهام

دون الخبر قلت وهذا مما انفرد به وخالف فيه سائر الناس وهو ضعيف
قياسا ورواية ومصادم لمذهب ورش نفسه وذلك انه اذا كان المد
من اجل الاستفهام فلم تراه يجز المد في نحو ان الرسول ويخرجه بذلك عن الخبر
الى الاستفهام والعجب ان بعض شراح الشاطبية يجيز ذلك ويجز فيه ايضا الثلاثة
الاوجه التي في نحو ائفكا الهة فليت شعري ما فا يكون الفرق بينهما وكذلك
الحكم في الا منتم في الثلاثة كما سيأتي والضرب الثاني المختلف فيه بين الاستفهام
والخبر يأتي بعد همزة القطع فيه ساكن صحيح وحرف مد ولم يقع بعده متحرك
فالذي بعده ساكن صحيح اربعة مواضع اولها ان يوتى احد في العمران وكلهم
قراه بهمزة واحدة على الخبر الا ابن كثير فانه قراه بهمزتين على الاستفهام وهو
في تسهيل الثانية على اصله من غير فصل بالف ثانيها الا عجمي وعربي في فصلت
رواه بهمزة واحدة على الخبر قنبل وهشام وروبس باختلاف عنهم اما قنبل
فرواه عنه بالخبر ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد وكذا رواه عن ابن مجاهد طلحة
بن محمد الشاهد والشذائي والمطوعي والشنبوذي وابن ابي هلال وبكار
من طريق النهرواني وهي رواية ابن شنبوذ عن قنبل ورواه عنه بهمزتين
على الاستفهام ابن شنبوذ والسامري عن ابن مجاهد عنه والله اعلم
واما هشام فرواه عنه بالخبر الحلواني من طريق ابن عبدان وهو طريق صاحب
التجريد عن ابي عبد الله الجمال عن الحلواني وكذا رواه صاحب المبهج عن الداجوني
عن اصحابه عنه ورواه عنه بالاستفهام الجمال عن الحلواني من جميع طرقه الا
من طريق التجريد وكذلك الداجوني الا من طريق المبهج والله اعلم واما روبس
فرواه عنه بالخبر ابو بكر التمار من طريق ابي الطيب البغدادي ورواه عنه بالاستفهام
من طريق النحاس وابن مقسم والجوهري وكذلك قرا الباقون وحقق الهمزة
الثانية منهما حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح وانفرد به الله المفسر
بذلك عن الداجوني والباقون ممن قراه بالاستفهام بالتسهيل وهم على
اصولهم المذكورة من البدل وبين بين وادخال الالف وعدمه الآن
ابن ذكوان فصل لجمهور المغاربة وبعض العراقيين على ادخال الالف

فيها بين الهمزتين وسيأتي تحقيق ذلك في ان كان ثالثتها اأذهبتم طيباتكم
في سورة الاحقاف قراه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابو عمرو والكوفيون
والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب
وهم على اصولهم المذكورة من التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه الا ان الدلبوني
عن هشام من طريق النهر وانى يسهل الثانية ولا يفصل والمفسر يحقق ويفصل
وذكر الحافظ ابو العلا في غايته ان الصوري عن ابن ذكوان يخير بين تحقيق
الهمزتين معا بلا فصل وبين تحقيق الاولى وتليين الثانية مع الفصل بالالف
ان كان ذا مال في سورة ن قراءه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير وابو عمرو
والكسائي وخلف وحفص وقراه الباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على اصلهم
ابن عامر وحمزة وابو جعفر ويعقوب وابو بكر وحقق الثانية منهم حمزة وابو بكر
وروح وانفرد بذلك المفسر عن الدلبوني على اصله في ذلك وفي الفصل
وحقق الاولى وسهل الثانية ابن عامر وابو جعفر وروبس وفصل بينهما بالف
ابو جعفر والحلواني عن هشام واختلف في ذلك عن ابن ذكوان في هذا الموضع
وفي حرف فصلت فنص له على الفصل فيهما ابو محمد مكي وابن شريح وابن سفيان
والمهدوي وابو الطيب بن غلبون وغيرهم وكذلك ذكر الحافظ ابو العلا
عن ابن الاخرم والصوري ورد ذلك الحافظ ابو عمرو والداني فقال في التيسير
ليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك ان ابن ذكوان
لما لم يفصل بهذا الالف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم
ان فصله بهما بينهما في حال تسهيلهما احديهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه
على ان الاخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ولم
يذكر فصلا في الموضعين فاتضح ما قلناه قال وهذا من الاشياء اللطيفة التي
لا يميزها ولا يعرف حقايقها الا المطلعون بمذاهب الائمة المختصون بالفهم
الفايق والدراية الكاملة انتهى وبسط القول في بيان ذلك من جامعه وقال
الاستاذ ابو جعفر بن الباذش في الاقناع فاما ابن ذكوان فقد اختلف الشيوخ في
الاخذ له فكان عثمان بن سعيد يعني الداني يأخذ له بغير فصل كابن كثير قال وكذلك

روى لنا ابو القسم رحمه الله عن الملتجي عن ابي علي البغدادي قال نحمد بن ابراهيم
ابو عبد الله القيسي يعني ابن عيسون الاندلسي صاحب ابن اشتة قال وهؤلاء
الثلاثة علماء بتاويل نصوص من تقدم حفاظ قال وكان ابو محمد مكي بن ابي طالب
يأخذ له بالفصل بينهما بالف وعلى ذلك ابو الطيب واصحابه وهو الذي يعطيه
نصوص الائمة من اهل الاداء ابن مجاهد والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق
وابو الطيب التائب وابو طاهر ابنا ابي هاشم وابن اشتة والشذائي وابو الفضل
الخزاعي وابو الحسن الدارقطني وابو علي الاهوازي وجماعة كثيرة من متقدم ومتأخر
قالوا كلهم بهمزة ومدة قلت وليس نص من يقول بهمزة ومدة يعطي الفصل
او يدل عليه ومن نظر كلام الائمة متقدمهم ومتأخرهم على انهم لا يريدون بذلك
الا بين بين ليس الا فقول الداني اقرب الى النص واصح في القياس نعم قول
الحسن بن حبيب صاحب الاخفش اقرب الى قول مكي واصحابه فانه قال في كتابه
عن ابن ذكوان عن يحيى انه قراه بمدة مطولة كما قال ذوا الرتبة اان توهمت
من خرقاء منزلة قال فقال اان بهمزة طويلة انتهى فهذا يدل على ما قاله مكي و
لا يمنع ما قاله الداني لان الوزن يقوم بهما وكلهم ينشده بالتسهيل ويستدل له
به والوزن لا يقوم بالبدل وقد نص على ترك الفصل لابن ذكوان غير من ذكرت
ممن هو اعرف بدلائل النصوص كابن شيطا وابن سوار وابي العز وابي علي المالكي
وابن الفحام الصقلي وغيرهم وقد قرأت له بكل من الوجهين والامر في ذلك قريب
والله سبحانه اعلم واما الذي بعده حرف مد واختلف فيه استفهاما وخبرا فكلمة
واحدة وقعت في ثلاثة مواضع وهي ائنتم في الاعراف قوله تعالى قال فرعون ائنتم
به وفي طه والشعراء قال ائنتم فقرا الثلاثة بالاخبار وحفص وروبس
والاصبهاني عن ورش وانفرد بذلك الخزاعي عن الشذائي عن النخاس عن الازرق
عن ورش فخالف سائر الرواة والطرق عن الازرق واختلف عن قنبل في حرف
طه فرواه عنه بالاخبار ابن مجاهد ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام وبذلك
قرا الباقون في الثلاثة وحقق الثانية في الثلاثة منهم حمزة والكسائي وخلف
وابو بكر وروح واختلف عن هشام فرواها عنه الدلبوني من طريق الشذائي

كذلك بالتحقيق وروياها عنه الحلواني والداجوني من طريق زيد بين بين وبذلك
قرأ الباقون وهم ابو عمرو وابو جعفر وقالون وورش من طريق الازرق والنزي
وابن ذكوان واما قنبل فانه وافقهم على التسهيل في الشعراء وكذلك في طه من طريق
ابن شنبوذ وابدل بكماله الهمزة الاولى من الاعراف بعد ضمه نون فرعون واوا
حالة الوصل كما فعل في النشور امنتم واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك فسهلها
عنه ابن مجاهد وحققها مفتوحة ابن شنبوذ فاذا ابتداء حقق الهمزة الاولى
وسهل الثانية بين بين من غير خلاف ولم يدخل احد بين الهمزتين في واحد من
من الثلاثة الفا لما تقدم في الهتنا وكذلك لم يبدل الثانية الفا عن الازرق
عن ورش كما تقدم ذلك في الهتنا اذ لا فرق بينهما ولذا لم يذكر في التيسير
لورش سوى التسهيل واجرى به مجرى قالون وابي عمرو وغيرهما من المسهلين وانما
ساحكاه في الايجاز وغيره من ابدال الثانية لورش فهو وجه قال به بعض من ابدلها
في النذرتهم ونحوه وليس بسديد لما بيناه في الهتنا فيما تقدم اذ لا فرق بينهما
ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث راى بعض الرواة عن ورش يقرؤنها بالخبر
فظن ان ذلك على وجه البدل ثم حذفت احدى الالفين وليس كذلك بل هي رواية
الاصبهاني عن اصحابه عن ورش ورواية احمد بن صالح ويونس بن عبد الاعلى وابي
الازهر كلهم عن ورش يقرؤنها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان من هؤلاء يروي
المدلما بعد الهمزة بمد ذلك فيكون مثل امنوا وعملوا لانه بالاستفهام وابدل
وحذف والله اعلم فهذا جميع انواع همزة القطع واحكامها مفتوحة مع همزة الاستفهام
اتفاقا واختلافا واما الهمزة المكسورة فيأتي ايضا متفق عليه بالاستفهام
ومختلف فيه فالضرب الاول المتفق عليه سبع كلهم في ثلاثة عشرة موضعا وهي
ائنكم في الانعام والنمل وفصلت وائن لنا لاجرا في الشعراء وائنك في خمسة
مواضع النمل وائنا لتاركوا وائنك لمن المصدقين وائفكا ثلاثتها في والصافات
واذا متنا في ق واختلفوا في تسهيل الثانية منها وتحقيقها وادخال الف
بينهما فسهلها بين بين اي بين الهمزة والياء نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر
ورويس وحققها الكوفيون وابن عامر وروح واختلف عن رويس في حرف

الانعام وعن هشام في حرف فصلت اما حرف الانعام وهو انكم لتشهدون
فروى ابو الطيب عن رويس بتحقيقه خلافا لاصله ونص ابو العلاء في غايته على
التخيير فيه له بين التسهيل والتحقيق واما حرف فصلت وهو انكم لتكفرون
فجمهور المغاربة عن هشام على التسهيل خلافا لاصله ومن نص له على التسهيل
وجها واحدا صاحب التيسير والكافي والهادي والهداية والتبصرة والتلخيص
العبارات وابنا غلبون وصاحب المبهج وصاحب العنوان وكل من روى تسهيل
فصل بالالف قبله كما سيأتي وجمهور العراقيين عنه على التحقيق ومن نص عليه
وجها واحدا على اصله ولم يذكر عنه فيه تسهيلا ابن شيطا وابن سوار وابن فارس
وابو العز وابو علي البغدادي وابن الفحام والحافظ ابو العلاء ونص على الخلاف
فيه خاصة ابو القاسم الشاطبي والصفراوي ومن قبلهما الحافظ ابو عمرو الداني في جامع
البيان وفصل بين الهمزتين بالف في جميع الباب ابو عمرو وابو جعفر وقالون
واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق ابن عبدان من طريق
صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح ومن طريق ابي العز صاحب الكفاية ومن طريق ابي
عبد الله الجمال عن الحلواني وهو الذي في التجريد عنه وهو المشهور عن الحلواني عند
جمهور العراقيين كابن سوار وابن فارس وابي علي البغدادي وابن شيطا وغيرهم وهو
طريق الشذائي عن الداجوني كما في المبهج وغيره وعليه نص الداني عن الداجوني
وبه قطع الحافظ ابو العلاء من طريقي الحلواني والداجوني وهو احد الوجهين في الشاطبية
وروى عنه القصر وهو ترك الفصل في الباب كله الداجوني عند جمهور العراقيين
وغيرهم كصاحب المستنير والتذكار والجامع والروضة والتجريد والكفاية الكبرى
وغيرهم وهو الصحيح من طريق زيد عنه وهو الذي في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني
وذهب آخرون عن هشام الى التفصيل ففصلوا بالالف في سبعة مواضع
وتركوا الفصل في الآخر ففصلوا مما تقدم في اربعة مواضع وهي ائنا لتاركوا
وائنك وائفكا في والصافات وائنكم في فصلت وهو الذي في الهداية
والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والعنوان وهو الوجه الثاني في الشاطبية
وبه قرأ الداني على ابي الحسن وسيأتي بقية ما فصلوا فيه في الضرب الثاني ومما يلحق

بهذا الضرب من المتفق عليه بالاستفهام قوله تعالى في العنكبوت انكم لتأتون الرجال
وفي الواقعة اءذا متنا اجمعوا على قراءتهما بالاستفهام وهما من المكرر كما سيأتي
وكذلك قوله انئن ذكرتم في يس اجمعوا على قراءته بالاستفهام الا ان ابا جعفر يفتح
الهمزة الثانية فيلحق بضرب الهمزة المفتوحة كما تقدم والباقون يكسرونها فيلحق
عندهم بهذا الضرب وهم في هذه الثلاثة الاحرف على اصولهم المذكورة تحقيقا وتسهيلا
وفصلا الا ان اصحاب التفصيل عن هشام يفصلون بين الهمزتين في حرف
العنكبوت والواقعة ولا يفصلون في حرف يس والله اعلم والضرب الثاني المختلف
فيه بين الاستفهام والخبر على قسمين قسم مفرد يجيء الهمزتان فيه وليس بعدهما مثلهما
وقسم مكرر يجيء الهمزتان وبعدهما مثلهما فالقسم الاول خمسة احرف انكم لتأتون
الرجال انئن لنا لاجرا كلاهما في الاعراف انئنك لانت يوسف اءذا متنا
في مريم اءنا لمغرمون في الواقعة اما انكم لتأتون في الاعراف فقراءه بهمزة واحدة
على الخبر نافع وابو جعفر وحفص والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على اصولهم
المذكورة تسهيلا وتحقيقا وفصلا واما انئن لنا لاجرا فقراءه على الخبر نافع وابن كثير
وابو جعفر وحفص والباقون على الاستفهام وهم على اصولهم وهما من المواضع السبعة
الآتي مفصلا فيها عن الحلواني عن هشام اصحاب التفصيل واما انئنك لانت يوسف
فقراءه بهمزة واحدة على الخبر ابن كثير وابو جعفر والباقون بهمزتين على الاستفهام
وهم على اصولهم واما اءذا متنا فاختلف فيه عن ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة
واحدة على الخبر الصوري من جميع طرقه غير الشذائي عنه وهو الذي عليه جمهور
العراقيين فاطبقت من طريقه وابن الاخرم عن الاخفش عنه من طريق البصرة
والهداية والهادي وتلخيص العبارات والكافي وابن غلبون وجمهور المغاربة
وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح فارس وابي الحسن ورواه عنه النقاش عن الاخفش
عنه بهمزتين على الاستفهام وذلك من جميع طرقه من المغاربة والمصريين والشاميين
والعراقيين والشذائي عن الصوري عنه وهو الذي في التجريد والمبهج والكامل
والغاية لابن مهران والوجهان جميعا عنه في الشاطبية والاعلان وظاهر
التيسير ونص عليهما في المفردات وجامع البيان وبالاستفهام قرأ الداني على

على عبد العزيز الفارسي وبذلك قرأ الباقون وهم على اصولهم تحقيقا وتسهيلا وفصلا
وهذا الحرف تمة السبعة التي يفصل فيها هشام من طريق الحلواني اصحاب التفصيل
واما اءنا لمغرمون فرواه بهمزتين على الاستفهام ابو بكر وقراه الباقون بهمزة على
الخبر والقسم الثاني وهو المكرر من الاستفهامين نحو اءذا متنا اءنا لمبعوثون
من تسع سور في الرعد اءذا كنا ترابا اءنا لفي خلق جديد وفي الاسراء موضعان اءذا
كنا عظاما ورفاتا اءنا لمبعوثون خلقا وفي المؤمنون اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما
اءنا لمبعوثون وفي النمل اءذا كنا ترابا وابآؤنا اءنا لمخرجون وفي العنكبوت
انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال
وفي الم السجدة اءذا ضللنا في الارض اءنا لفي خلق جديد وفي والصافات موضعان
الاول اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون والثاني اءذا متنا وكنا
ترابا وعظاما اءنا لمدينون وفي الواقعة اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا
لمبعوثون وفي النازعات انا لمردودون في الحافرة اءذا كنا عظاما نخرة
فيصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفا فاختلفوا في الاخبار بالاول منهما
والاستفهام بالثاني وعكسه والاستفهام فيهما فقراء ابن عامر وابو جعفر بالاخبار
في الاول والاستفهام في الثاني من موضع الرعد وموضعي الاسراء وفي المؤمنون
والسجدة والثاني من الصافات وقراء نافع والكسائي ويعقوب في هذه المواضع
الستة بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني وقراء الباقون بالاستفهام
فيهما واما موضع النمل فقراء نافع وابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام
في الثاني وقراء ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني
مع زيادة نون فيه فيقولان انا لمخرجون وقراء الباقون بالاستفهام فيهما والمفرد
سبط الخياط في المبهج عن الكارزيني عن الحاسوني عن رويس بالاخبار في الاول والاستفهام
في الثاني كقراءة نافع وابي جعفر فخالف سائر الرواة عن رويس واما موضع
العنكبوت فقراه نافع وابو جعفر وابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب
بالاخبار في الاول وقرأ الباقون بالاستفهام وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي
وخلف وابو بكر واجمعوا على الاستفهام في الثاني واما الموضع الاول من الصافات

فقراه ابن عامر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني وقراه نافع والكسائي
وابو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني وقراه الباقون
بالاستفهام فيهما واما موضع الواقعة فقراه ايضا نافع والكسائي وابو جعفر ويعقوب
بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني وقراه الباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف
عنهم في الاستفهام في الاول واما موضع النازعات فقراه ابو جعفر بالاخبار في الاول
والاستفهام في الثاني وقراه نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب بالاستفهام
في الاول والاخبار في الثاني وقراه الباقون بالاستفهام فيهما وكل من استفهم
في حرف من هذه الاثنين والعشرين فانه في ذلك على اصله من التحقيق والتسهيل
وادخال الالف الا ان اكثر الطرق عن هشام على الفصل بالالف في هذا الباب
اعني الاستفهامين وبذلك قطع له صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة
واكثر المشارقة كابن شيطا وابن سوار وابي العز والهمداني وغيرهم وذهب
اخرون الى اجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب منهم
الاستاذ ابو محمد سبط الخياط وابو القاسم الهذلي وابو القاسم الصفراوي وغيرهم
وهو الظاهر قياسا والله اعلم واما الهمزة المضمومة فلم يأت الا بعد همزة
الاستفهام وانت في ثلثة مواضع متفق عليها وواحد مختلف فيه فالمواضع
المتفق عليها قال عمران قل او نبئكم بخير من ذلكم وفي ص انزل عليه الذكر وفي
القمر ءالقي الذكر عليه فسهل الهمزة الثانية فيها نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر
ورويس وحققها الباقون وفصل بينهما بالف ابو جعفر واختلف عن ابي عمرو
وقالون وهشام اما ابو عمرو فروى عنه الفصل ابو عمرو الداني في جامع البيان
وقراه بالقياس وبنصوص الرواة عنه ابي عمرو وابي شعيب وابي حمدون وابي
خلاد وابي الفتح الموصلي ومحمد بن شجاع وغيرهم حيث قالوا عن اليزيدي عن ابي
عمرو انه كان يهمز الاستفهام همزة واحدة ممدودة قالوا وكذلك كان يفعل
بكل همزتين التقيا فيصيرها واحدة ويمد احديهما مثل اذا واالله وانكم
وانتم وشبهه قال الداني فهذا يوجب ان يمد اذا دخلت همزة الاستفهام
على همزة مضمومة اذ لم يستثنوا ذلك وجعلوا المد سائغا في الاستفهام كله وان

وان لم يرد رجوا شيئا من ذلك في التمثيل فالقياس فيه جار والمد فيه مطرد
انتهى وقد نص على الفصل الدوري عنه من طريق ابن فرح ابو القاسم الصفراوي
والسوسي من طريق ابن حبش بن سوار وابو العز وصاحب التجريد وغيرهم
والوجهان للسوسي ايضا في الكافي والتبصرة وقطع به للسوسي ابن بليمة وابو العلاء
الحافظ وروى القصر عن ابي عمرو جمهور اهل الاداء من العراقيين والمغاربة وغيرهم
ولم يذكر في التيسير غيره وذكر عنه الوجهين جميعا ابو العباس المهدوي وابو الكرم
الشهرزوري والشاطبي والصفراوي ايضا واما قالون فروى عنه المد من طريق
ابي نشيط والحلواني ابو عمرو الداني في جامعه من قراءته على ابي الحسن وعن ابي نشيط
من قراءته على ابي الفتح وقطع به له في التيسير والشاطبية والهادي والهداية والكافي
والتبصرة وتلخيص العبارات وروياه من الطريقين عنه صاحب التذكرة وابو علي
المالكي وابن سوار والقلانسي وابو بكر بن مهران وابو العلاء الهمداني والهذلي
وابو محمد سبط الخياط في المبهج واما في الكفاية فقطع به للحلواني فقط والجمهور
من اهل الاداء على الفصل من الطريقين وبه قراءة صاحب التجريد على الفارسي والمالكي
وروى عنه القصر من الطريقين ابو القاسم بن الفحام في التجريد من قراءته على عبد الباقي
بن فارس قال ولم يذكر عنه سوى القصر ورواه من طريقي ابي نشيط ابو محمد سبط
الخياط في كفايته ورواه من طريق الحلواني الحافظ ابو عمرو في الجامع وبه قراءة على ابي الفتح
فارس بن احمد وكذا روى عن قالون القاضي اسمعيل واحمد بن صالح والشحام فيما
ذكره الداني وبه قطع صاحب العنوان عن قالون يعني من طريقيه اسمعيل واما هشام
فالخلاف عنه في المواضع الثلاثة المذكورة على ثلاثة اوجه احدها التحقيق مع المد
في الثلاثة وهذا احد وجهي التيسير وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس بن احمد يعني من
طريق بن عبدان عن الحلواني وفي كفاية ابي العز ايضا وكذا في كامل الهذلي وفي التجريد
من طريق ابي عبد الله الجمال عن الحلواني وقطع به ابن سوار والحافظ ابو العلاء للحلواني
عنه ثانيها التحقيق مع القصر في الثلاثة وهذا احد وجهي الكافي وهو الذي قطع به
الجمهور له من طريق الداجوني عن اصحابه عن هشام كابي طاهر بن سوار وابي علي البغدادي
صاحب الروضة وابن الفحام صاحب التجريد وابي العز القلانسي وابي العلاء الهمداني

وسبط الخياط وغيرهم وبذلك قرا الباقون ثالثها التفصيل فى الحرف الاول
وهو الذى فى العمران بالقصر والتحقيق وفى الحرفين الاخرين وهما اللذان فى ص
والقمر بالمد والتسهيل وهو الوجه الثانى فى التيسير وبه قراءة الدانى على ابى الحسن
وبه قطع فى التذكرة وكذلك فى الهداية والهادى والتبصرة وتلخيص العبارات
والعنوان وجمهور المغاربة وهو الوجه الثانى فى الكافى وهذه الثلاثة الاوجه فى
الشاطبية وانفرد الدانى من قراءته على ابى الفتح من طريق الحلوانى ايضا بوجه رابع
وهو تسهيل الهمزة الثانية مع المد فى الثلاثة وانفرد ايضا الخازنى عن الشنبوذى
من طريق الجمال عن الحلوانى ايضا بالمد مع التحقيق فى العمران والقمر وبالقصر مع التحقيق
فى ص فيصير له الخلاف فى الثلاثة على خمسة اوجه والله اعلم واما الموضع المختلف فيه
فى هذا الباب فهو اشهدوا خلقهم فى الزخرف فقراه نافع وابو جعفر بهمزتين
الاولى مفتوحة والثانية مضمومة مع اسكان الشين كما سنذكره فى سورته ان شاء الله
وسهلا الهمزة الثانية بين بين على اصلهما وفصل بينهما بالف وابو جعفر على اصله
واختلف عن قالون ايضا فرواه بالمد ممن روى المد فى اخواته الحافظ ابو عمرو
من قراءته على ابى الفتح من طريق ابى نشيط وابو بكر بن مهران من الطريقين وقطع به
سبط الخياط فى المبهج لابى نشيط وكذلك الهذلى من جميع طرقه وبه قطع ابو
العز وابن سوار الحلوانى من غير طريق الحمامى وروى عنه القصر فى اخواته ولم
يذكر فى الهداية والهادى والتبصرة والكافى والتلخيص وغاية الاختصار
والتذكرة واكثر المؤلفين سواه وبه قرا الدانى على ابى الحسن وهو فى المبهج والمستنير
والكفاية وغيرها عن ابى نشيط وقطع به سبط الخياط فى كفايته من الطريقين
والوجهان جميعا عن ابى نشيط فى التيسير والشاطبية والاعلان وغيرها فهذه ضروب
همزة القطع واقسامها واحكامها واما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام
فيأتى على قسمين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة ايضا على ضربين ضرب
اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه فالضرب الاول المتفق
عليه ثلاث كلمات فى ستة مواضع الذكرين فى موضعى الانعام الان وقد
فى موضعى يونس آلله اذن لكم فى يونس والله خير فى النمل فاجمعوا على عدم

حذفها واثباتها مع همزة الاستفهام فرقا بين الاستفهام والخبر واجمعوا على عدم
تحقيقها لكونها همزة وصل وهمزة الوصل لا تثبت الا ابتداء واجمعوا على تليينها و
واختلفوا فى كيفية فقال كثير منهم تبدل الفا خالصة وجعلوا الابدال لازما لها
كما يلزم ابدال الهمزة اذا وجب تخفيفها فى سائر الاحوال قال الدانى هذا قول اكثر
النحويين وهو قياس ما رواه المصريون اداء عن ورش عن نافع يعنى فى نحو الذكرين
وبه قرا الدانى على شيخه ابى الحسن وبه قرانا من طريق التذكرة والهادى والهداية والكافى
والتبصرة والتجريد والروضة والمستنير والتذكار والارشادين والغايتين وغيرذلك
من جملة المغاربة والمشارقة وهو احد الوجهين فى التيسير والشاطبية والاعلان
واختاره ابو القاسم الشاطبى وقال اخرون تسهل بين بين لشبوتها فى حال الوصل
وتعذر حذفها فيه فهى كالهمزة الازمة وليس الى تحقيقها سبيل فوجب ان يسهل
بين بين قياسا على سائر الهمزات المتحركات بالفتح اذا وليتهن همزة الاستفهام
قال الدانى فى الجامع والقولان جيدان وقال فى غيره ان هذا القول هو الاوجه
تسهيل هذه الهمزة قال لقيامها فى الشعر مقام المتحركة ولو كانت مبدلة
لقيامت فيه مقام الساكن المحض قال ولو كان كذلك لانكسر هذا البيت
الحق ان دار الرباب تباعدت ٭ وانبت حبل ان قلبك طائر قلت
وبه قرا الدانى على شيخه وهو مذهب ابى الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب العنوان
وشيخه عبد الجبار الطرسوسى صاحب المجتبى والوجه الثانى فى التيسير والشاطبية
والاعلان واجمع من اجاز تسهيلها عنهم على انه لا يجوز ادخال الالف بينهما وبين
همزة الاستفهام كما يجوز فى همزة القطع لضعفها عن همزة القطع والضرب الثانى
المختلف فيه وهو به السحر فى يونس فقراه ابو عمرو وابو جعفر بالاستفهام فيجوز لكل
واحد منهما الوجهان المتقدمان من البدل والتسهيل على ما تقدم فى كلم الثلاث
ولا يجوز لهما الفصل فيه بالالف كما لا يجوز فيها وقرا الباقون بهمزة وصل على الخبر
فيسقط وصلا وتحذف بالصلة من الهاء قبلها لالتقاء الساكنين واما
همزة الوصل المكسورة الواقعة بعد همزة الاستفهام فانها يحذف فى الدرج بعدها
من اجل عدم الالتباس وتؤتى بهمزة الاستفهام وحدها نحو قوله تعالى افترى على الله

استغفرت لهم اضطغى البنات اتخذناهم سخريا على الخلاف فى بعضها يأتى مستوفى
فى مواضعه ان شاء الله تعالى فهذه اقسام الهمزتين والاولى منهما همزة استفهام
واما اذا كانت الاولى لغير استفهام فان الثانية منهما يكون متحركة وساكنة
فالمتحركة لا يكون الا بالكسر وهى كلمة واحدة فى خمسة مواضع ائمة فى التوبة فقاتلوا
ائمة الكفر وفى الانبياء ائمة يهدون بامرنا وفى القصص ونجعلهم ائمة ونجعلهم
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وفى السجدة وجعلنا منهم ائمة فتحقق الهمزتين
جميعا فى الخمسة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف وروح وسهل الثانية
فيها الباقون وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس وانفرد ابن مهران
عن روح بتسهيلها مع ما سهل فخالف سائر الرواة عنه واختلف عنهم فى كيفية
تسهيلها فذهب الجمهور من اهل الاداء الى انها تجعل بين بين كما هى فى سائر باب
الهمزتين من كلمة وبهذا ورد النص عن الاصبهانى عن اصحاب ورش فانه قال ائمة
ببزة واحدة وبعدها اشمام الياء وعلى هذا الوجه نص ابو طاهر بن سوار
والرهذلى وابو على البغدادى وابن الفحام الصقلى والحافظ ابو العلاء وابو محمد
سبط الخياط وابو العباس المهدوى وابن سفيان وابو العز فى كفايته ومكى
فى تبصرته وابو القسم الشاطبى وغيرهم وهو معنى قول صاحبى التيسير والتذكرة وغيرهما
بياء مختلسة الكسرة ومعنى قول ابن مهران بهمزة واحدة غير ممدودة وذهب
اخرون منهم الى انها تجعل ياء خالصة نص على ذلك ابو عبد الله بن شريح فى كافيه
وابو العز القلانسى فى ارشاده وسائر الواسطيين وبه قرأت من طريقهم قال
ابو محمد بن مؤمن فى كنزه ان جماعة من المحققين يجعلونها ياء خالصة واشار اليه
ابو محمد مكى والدانى معا فى جامع البيان والحافظ ابو العلاء والشاطبى وغيرهم
انه مذهب النحاة قلت وقد اختلف النحاة ايضا فى تحقيق هذه الياء ايضا
وكيفية تسهيلها فقال ابن جنى فى باب شواذ الهمز من كتاب الخصائص له
ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائى ائمة بالتحقيق فيهما فالهمزتان لا يلتقيان
فى كلمة واحدة الا ان يكونا عينين نحو سالوا وسارعوا ارفاما التقاوهما
على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحنا ثم قال لكن التقاوهما فى كلمة

واحدة

ولحدة غير عينين لحن الا ما شذ مما حكينا فى خطاء وبابه قلت ولما ذكر ابو
على الفارسى التحقيق قال وليس بالوجه لانا لا نعلم احدا ذكر التحقيق فى ادم واخر ونحو
ذلك فكذا ينبغى فى القياس ائمة قلت يشير الى ان اصلها ائمة على وزن افعلة
جمع امام فنقل حركة الميم الى الهمزة الساكنة قبلها من اجل الادغام لاجتماع المثلين
فكان الاصل الابدال من اجل السكون ولذلك نص اكثر النحاة على ابدال الياء كما
ذكره الزمخشرى فى المفصل قال ابو شامة وجه النظر الى اصل الهمزة فهو السكون
وذلك يقتضى الابدال مطلقا قال وتمهيد الياء هنا لانكسارها الان فابدلت
ياء مكسورة ومنع كثير منهم تسهيلها بين بين قالوا لانها يكون بذلك فى حكم الهمزة
الا ترى ان الاصل عند العرب فى اسم الفاعل من جاء جاىء فقلبوا الهمزة الثانية
ياء محضة لانكسار ما قبلها ثم ان الزمخشرى خالف النحاة فى ذلك واختار تسهيلها
بين بين عملا بقول من خففها كذلك من ائمة القراء فقال فى الكشاف من سورة التوبة
عند ذكر ائمة فان قلت كيف لفظ ائمة قلت همزة بعدها همزة بين بين اى بين
مخرج الهمزة والياء قال وتحقيق الهمزتين قراءة مهجورة وان لم يكن مقبولة عند
البصريين قال واما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز ان يكون ومن صرح بها فهو
لاحن محرف قلت وهذا مبالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة اعنى
التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته فى الرواية كما ذكرنا عمن تقدم
ولكل وجه فى العربية سائغ قبوله والله تعالى اعلم واختلفوا فى ادخال الالف فصلا
بين الهمزتين من هذه الكلمة من حققهن منهم ومن سهل فقراء ابو جعفر بادخال الالف
بينهما على اصله فى كل باب الهمزتين من كلمة هذا مع تسهيله الثانية وافقه ورش
من طريق الاصبهانى على ذلك فى الثانى من القصص وفى السجدة نص على ذلك
الاصبهانى فى كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه وانفرد النهروانى عن هبة الله عنه
من طريق ابى على العطار بالفصل فى الانبياء فخالف سائر الرواة عنه وانفرد
ايضا ابن مهران عن هبة الله عنه فلم يدخل الفا بين الهمزتين بموضع فخالف فيه
سائر المؤلفين والله اعلم واختلف عن هشام فروى عنه المد من طريق ابن عبدان
وغيره عن الحلوانى ابو العز وقطع به سليم للحلوانى جمهور العراقيين كابن سوار

وابن شيطا وابن فارس وغيرهم وقطع به لهشام من طرقه الحافظ ابو العلاء وفي
التيسير من قراءته على ابي الفتح يعني من غير طريق ابن عبدان واما من طريق ابن عبدان
فلم يقرأ عليه الا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان وهذا من جملة ما وقع له
خلط طريق بطريق وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الجمال عن الحلواني
وفي المبهج سوى بينه وبين سائر الباب فيكون المد له من طريق الشذائي عن
الحلواني والدلجموني وغيرهما وروى القصر ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابنا
غلبون ومكي وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني على ابي الحسن وابي الفتح
من طريق ابن مهران وفي التجريد من غير طريق الجمال وهو في المبهج من طريقه قلت
لم ينفرد ابو جعفر بادخال الالف بين الهمزة المحققة والمسهلة في ائمة بل ورد
ذلك ايضا عن نافع وابي عمرو فنافع من رواية المسيبي واسمعيل جميعا عنه
وابو عمرو من رواية ابن سعدان عن اليزيدي ومن رواية ابي زيد جميعا عن ابي عمرو
فكل من فصل بالالف بينهما من المحققين انما يفصل بها في حال تسهيله بين بين
ولا يجوز الفصل بها في حال ابدالها الياء المحضة لان الفصل انما ساغ تشبيها
لها بائنا واذا وسائر الباب وذلك انه انما يكون في حالة التحقيق او التسهيل
بين بين اما في حالة الابدال فان ذلك يمتنع اصلا وقياسا ولم يرد بذلك
نص ممن يعتبر وان كان ظاهر عبارة بعضهم قال الداني بعد ذكر من يسهلها
بين بين ولا يكون ياء محضة الكسرة في مذهبهم لانهم يرون الفصل بالالف
بينها وبين الهمزة المخففة فهي في نية همزة محققة بذلك قال وانما يتحقق
ابدالها ياء محضة الكسرة في مذهب من لم يحقق ولا يفصل وهو مذهب
عامة النحويين البصريين قال فاما من يرى ذلك وهو مذهب ائمة القراءة
فلا يكون الابدال بين لما ذكرناه انتهى واما الهمزة الساكنة بعد المتحركة لغير
الاستفهام فان الاولى منهما اعني المتحركة يكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة
نحو اسى وائتى وامن وادم وازر واولى واويتم واوذوا واوعى امانته وايمان
وايتاء وايلاف وايت بقران فان الهمزة الثانية منهما تبدل في ذلك كله حرف مد
من جنس ما قبلها فتبدل الفا بعد المفتوحة وواوا بعد المضمومة وياء بعد المكسورة

ابدالا

ابدالا لازما واجبا لجميع القراء ليس عنهم في ذلك اختلاف والله تعالى اعلم

باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين وتاتي على ضربين متفقتين ومختلفين
فالضرب الاول المتفقتان وهما على ثلاثة اقسام متفقتان بالكسر ومتفقتان
بالفتح ومتفقتان بالضم اما المتفقتان كسرا فعلى قسمين متفق عليه ومختلف
فيه فالمتفق عليه ثلاثة عشر لفظا في خمسة عشر موضعا في البقرة هؤلاء ان كنتم
وفي النساء من النساء الا في الموضعين وفي هود من وراء اسحق يعقوب وفي يوسف
بالسوء الا وفي الاسراء وص هؤلاء الا وفي النور على البغاء ان وفي الشعراء ان السما
ان كنت وفي السجدة من السماء الى وفي الاحزاب من النساء ان اتقيتن وفيها
ولا ابناء اخواتهن وفي سبا من السماء ان وفيها هؤلاء اياكم وفي الزخرف
في السماء اله والمختلف فيه ثلاثة مواضع للنبي ان وبيوت النبي الا في قراءة نافع
ومن الشهداء ان تضل في قراءة حمزة واما المتفقتان فتحا ففي ستة عشر لفظا
في تسعة وعشرين موضعا في النساء السفهاء اموالكم وفيها وفي المائدة جاء
احد منكم وفي الانعام جاء احدكم وفي الاعراف تلقاء اصحاب وفيها وفي يونس
وهود والنحل وفاطر جاء اجلهم وفي هود خمسة مواضع وموضعي المؤمنين
جاء امرنا وفي الحجر وجاء اهل وفيها وفي القمر جاء ال وفي ابج السماء ان وفي المؤمنين
جاء احدهم وفي الفرقان شاء ان يتخذ وفي الاحزاب شاء او يتوب وفي غافر
والحديد جاء امر الله وفي القتال جاء اشراطها وفي المنافقين جاء اجلها وفي
عبس شاء انشره واما المتفقتان ضما فموضع واحد اولياء اولئك في الاحقاف
فاختلفوا في اسقاط احدى الهمزتين من ذلك وتخفيفها فقراءه ابو عمرو باسقاط
الهمزة الاولى منهما في الاقسام الثلاثة واتفقه على ذلك ابن شنبوذ عن قنبل من
اكثر طرقه وابو الطيب عن رويس وانفرد بذلك ابو الفرج الشنبوذي عن النقاش
عن ابي ربيعة عن البزي وكذا ذكره ابو العز عن ابي محمد الحسن بن محمد الفحام
السامري عن النقاش عن ابي ربيعة عنه فوهم في ذلك والصواب ان ذلك رواية
السامري عن ابن فرح عن ابي ربيعة كما ذكره ابن سوار ولذلك لم يعول عليه
الحافظ ابو العلاء والله اعلم ووافقهم على ذلك في المفتوحتين خاصة قالون

والبزى وسهلا الاولى من المكسورتين والمضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية واختلف
عنهما فى بالسوء الا والنبى ان اراد النبى وبيوت النبئ الا امّا بالسوء الا فابدل
الهمزة الاولى منهما واوا وادغم الواو التى قبلها فيها الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين
عن قالون والبزى وهذا هو المختار رواية مع صحته فى القياس قال ابو عمرو الدانى
فى مفرداته هذا الذى لا يجوز فى التسهيل غيره **قلت** وهذا عجيب منه فان ذلك
انما يكون اذا كانت الواو زائدة كما سيأتى فى باب وقف حمزة وانما الاصل فى تسهيل
هذه الهمزة هو النقل لوقوع الواو قبلها اصلية عين الفعل كما سيأتى قال مكى فى
التبصرة والاحسن الجارى على الاصول القاء الحركة ثم قال ولم يرو عنه يعنى عن قالون
قلت قد قرأت به عنه وعن البزى من طريق الاشناع وغيره وهو مع قوته قياسا
ضعيف رواية وذكره ابو حيان وقرأنا به على اصحابه عنه وسهل الهمزة الاولى منهما
بين بين طرد للباب جماعة من اهل الاداء وذكره مكى ايضا وهو الوجه الثانى
فى الشاطبية ولم يذكره صاحب العنوان عنهما كلا من الوجهين ابن بليمة
واما للنبئ والنبى الافظاهر عبارة ابى الحسن فى كفايته ان تجعل الهمزة فيهما بين بين
فى مذهب قالون وقال بعضهم لا يمنع من ذلك كون الياء ساكنة قبلها فانها
لو كانت الفا لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغة **قلت** وهذا ضعيف جدا
والصحيح قياسا ورواية ما عليه الجمهور من الائمة قاطبة وهو الادغام وهو المختار
عندنا النبى لا نأخذ بغيره والله اعلم وقد انفرد سبط الخياط فى كفايته عن
الغرضى عن ابن بويان عن قالون باسقاط الاولى من المضمومتين كما يسقطها
من المفتوحتين وانفرد ابن مهران عن ابن بويان باسقاط الاولى من المتفقتين
فى الاقسام الثلثة فخالف سائر الرواة عنه والله تعالى اعلم وانفرد الدانى عن ابى الفتح
من طريق الحلوانى عن قالون بتحقيق الاولى وتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين
والمكسورتين وبذلك قرأ ابو جعفر ورويس من غير طريق ابى الطيب والاصبهانى
عن ورش فى الاقسام الثلثة واختلف عن قنبل والازرق عن ورش اما قنبل
فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيها بين بين كذلك
وهو الذى لم يذكر عنه العراقيون ولا صاحب التيسير فى تسهيلها غيره وكذا ذكره

ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ وروى عنه عامة المصريين والمغاربة ابدالها حرف
مد خالص فتبدل فى حالة الكسر ياء خالصة ساكنة وحالة الفتح الفا خالصة وحالة الضم
واوا خالصة ساكنة وهو الذى قطع به فى الهادى والهداية والتجريد واحد الوجهين
فى التبصرة والكافى والشاطبية وروى عنه ابن شنبوذ اسقاط الاولى فى الاقسام الثلثة
كما تقدم هذا الذى عليه الجمهور من اصحابه وقال ابن سوار قال شيخنا ابو تغلب
قال ابن شنبوذ اذا لم يحقق الهمزتين فاقرأ كيف شئت قال ابن سوار فتصير له يعنى
لابن شنبوذ ثلاثة الفاظ احدها كابى عمرو وموافقيه والثانى كالبزى وموافقيه
والثالث كابى جعفر وموافقيه **قلت** وقد ذكر الدانى ان ابن مجاهد حكى هذا الوجه
عن قنبل ثم قال ولم اقرأ به ولا رأيت احدا من اهل الاداء يأخذ به فى مذهبه انتهى
واما الازرق فروى عنه ابدال الهمزة فى الاقسام الثلثة حرف مد كوجه قنبل جمهور
اصحاب المصريين ومن اخذ عنهم من المغاربة وهو الذى قطع به غير واحد منهم كابن سفيان
والمهدوى وابن النحام الصقلى وكذا فى التبصرة والكافى وقالا انه الاحسن ولم يذكر
الدانى فى التيسير وذكره فى جامع البيان وغيره وقال انه الذى رواه المصريون عنه
اداء ثم قال والبدل على غير قياس وروى عنه تسهيلها بين بين فى الثلثة الاقسام
كثير منهم كابى الحسن بن غلبون وابى على الحسن بن بليمة وابى الطاهر صاحب العنوان
وهو الذى لم يذكر فى التيسير غيره وذكر الوجهين جميعا ابو محمد مكى وابن شريح والشاطبى
وغيرهم واختلفوا عنه فى الموضعين فى موضعين وهما هؤلاء ان كنتم والبغاء ان
اردن فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيهما ياء مكسورة وذكره
فى التيسير انه قرأ به على ابن خاقان عنه وانه مشهور عنه فى الاداء وقال فى الجامع
ان الخاقانى وابا الفتح وابا الحسن استثنوهما فجعلوا الثانية منهما ياء مكسورة
محضة الكسرة قال وبذلك كان يأخذ فيهما ابو جعفر بن هلال وابو غانم بن حمدون
وابو جعفر بن اسامة وكذلك رواه اسمعيل النحاس عن ابى يعقوب اذاء قال وروى
ابو بكر بن سيف عنه اجراءهما كسائر نظائرهما وقد قرأت بذلك ايضا على ابى
الفتح وابى الحسن واكثر شيخة المصريين على الاول **قلت** فدل على انه قرأ
بالوجهين على كل من ابى الفتح وابى الحسن ولم يقرأ بغير ابدال الياء المكسورة على

على ابن خاقان الخاقانى كما اشار اليه فى التيسير وقد ذكر فيهما الوجهين اعنى
التسهيل والياء المكسورة ابو على الحسن بن بليمة فى تلخيصه وابن غلبون فى تذكرته
وقال ان الاشهر التسهيل على ان عبارة جامع البيان فى هذا الموضع مشكلة
وانفرد خلف بن ابراهيم بن خاقان الخاقانى فيما رواه الدانى عنه عن اصحابه
عن الازرق ويجعل الثانية من المضمومتين واوا مضمومة خفيفة الضمة قال الدانى
فجعله اياها ياء خفيفة الكسرة فى هؤلاء ان والبقاء ان قال ورايت ابا
غانم واصحابه قد نصوا على ذلك عن ورش وترجموا عنه بهذه الترجمة ثم حكى مثل
ذلك من النحاس عن اصحابه عن ورش ثم قال وهذا موافق للذى رواه على خلف
بن ابراهيم عن اصحابه واقرانى به عنهم قال وذلك ايضا على غير قياس التليين
والعمل على غير هذا عند سائر اهل الاداء فى سائر الامصار ولذلك
لم يذكره فى التيسير مع اسناده رواية ورش من طريق ابن خاقان والله اعلم
وانفرد بذلك فى المضمومتين وسائر المكسورتين سبط الخياط فى المبهج عن الشذائى
عن ابن بويان فى رواية قالون وترجم عن ذلك بكسرة خفيفة وبضمة خفيفة
ولو لم يغاير بينه وبين التسهيل بين بين لقيل انه يريد التسهيل ولم اعلم احدا
روى عنه البدل فى ذلك غيره والله اعلم وقرا الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائى وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعا فى الاقسام الثلاثة وانفرد
ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما كابى جعفر وموافقيه وكذلك انفرد
عنه ابن اشته فيما ذكره ابن سوار فى موضع من المفتوحتين وهو شاء انشره
والله اعلم والضرب الثانى المختلفتان ووقع منهما فى القرآن خمسة اقسام وكانت
القسمة تقتضى ستة فالقسم الاول مفتوحة ومضمومة وهو موضع واحد جاء امنة
رسولها فى المؤمنين والقسم الثانى مفتوحة ومكسورة وورد متفقا عليه
ومختلفا فيه فالمتفق عليه من ذلك سبعة عشر موضعا وهى شهداء اذ فى البقرة
والانعام والبقضاء الى فى موضعى المائدة وفيها عن اشياء ان تبدلكم
واولياء ان استحبوا فى التوبة وفيها ان شاء الله وشركاء ان يتبعون فى
يونس والفحشاء انه فى يوسف وفيها ان شاء جاء اخوة واولياء انا

فى الكهف والدعاء اذا فى الانبياء ونباء ابراهيم فى الشعراء والدعاء اذا ولوا فى
النمل والروم والماء الى فى السجدة وحتى نفى الى فى الحجرات والمختلف فيه موضعان
وهما زكرياء اذ فى مريم والانبياء على قراءة غير حمزة والكسائى وخلف وحفص والقسم
الثالث مضمومة ومفتوحة ووقع متفقا عليه ومختلفا فيه فالمتفق عليه احد عشر
موضعا وهى للسفهاء الا فى البقرة نشاء اصبناهم فى الاعراف وفيها نشاء
انت ولينا وسواءا علمتهم فى التوبة ويا سماء اقلعى فى هود والملاء ائتونى فى موضعى
يوسف والنمل ونشاء الم تر فى ابراهيم والملاء ايكم فى النمل وجزاء اعداء الله فى
فصلت والبغضاء ابدا فى الامتحان والمختلف فيه موضعان وهما النبى اولى
وان اراد النبى ان فى الاحزاب على قراءة نافع والقسم الرابع مكسورة ومفتوحة
وهو متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه خمسة عشر موضعا وهى من خطبة
النساء او فى البقرة وهؤلاء اهدى فى النساء ولا يامر بالفحشاء اتقولون
فى الاعراف وهؤلاء اضلونا ومن الماء او مما كلاهما فيها ايضا ومن السماء
اوائتنا فى الانفال ومن وعاء اخيه فى موضعى يوسف وهؤلاء الهة فى
الانبياء وهؤلاء ام هم فى الفرقان ومصارا السوء اقلع فيها ومن السماء اية فى الشعراء
ولا انبأهن اخواتهن فى الاحزاب ومن فى السماء ان فى موضعى الملك والمختلف
فيه من الشهداء ان تضل فى غير قراءة حمزة كما تقدم فى المكسورتين والقسم الخامس
مضمومة ومكسورة وهو متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه اثنان وعشرون
موضعا وهى يشاء الى فى موضعى البقرة وفى يونس وفى النور ولا ياب الشهداء
اذا فى البقرة ايضا وما يشاء اذا فى ال عمران ويشاء ان فيها وفى النور وفاطر
ومن نشاء ان فى الانعام والسوء ان فى الاعراف ونشاء انك فى هود ونشاء
انه فى يوسف وموضعى الشورى وما نشاء الى فى الحج وشهداء الا فى النور وبانيها
الملاء انى فى النمل والفقراء الى الله فى فاطر والعلماء ان الله فيها والنبى الا ان يها
ايضا ويشاء انا ثانى فى الشورى والمختلف فيه ستة مواضع اولها يا زكريا انا
فى مريم فى غير قراءة حمزة والكسائى وخلف وحفص وباقيها النبى انا ارسلناك شاهدا
يا ايها النبى انا احللنا فى الاحزاب ويا ايها النبى اذا جاءك فى الامتحان ويا ايها

ويا أيها النبيء اذا في الطلاق والنبيء الى في التحريم وهذه الخمسة في قراءة نافع وقسم سادس وهو كون الاولى مكسورة والثانية مضمومة على الخامس لم يرد لفظه في القرآن وانما ورد معناه وهو قولهم في القصص وجد عليه امة المعنى وجد على الماء امة فقراء نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الهمزة الثانية من الاقسام الخمسة وتسهيلها عندهم ان يجعل في القسم الاول والثاني بين بين وتبدل في القسم الثالث واوا محضة وفي القسم الرابع ياء كذلك واختلف أئمتنا في كيفية تسهيل القسم الخامس فذهب بعضهم الى انها تبدل واوا خالصة مكسورة وهذا مذهب جمهور القراء من ائمة الامصار قديما وهو الذي في الارشاد والكفاية لابي العز قال الداني في جامعه وهذا مذهب اكثر اهل الاداء قال وكذا حكى ابو طاهر بن ابي هاشم انه قرأ على ابن مجاهد قال وكذا حكى ابو بكر الشذائي انه قرأ على غير ابن مجاهد قال وبذلك قرأت انا على اكثر شيوخي وقال في غيره وبذلك قرأت على عامة شيوخي الفارسي والخاقاني وابن غلبون وذهب بعضهم الى انها تجعل بين بين اي بين الهمزة والياء وهو مذهب ائمة النحو كالخليل وسيبويه ومذهب جمهور القراء حدسا وحكاه ابن مجاهد نصا عن اليزيدي عن ابي عمرو ورواه الشذائي عن ابن مجاهد ايضا وبه قرأ الداني على شيخه فارس بن احمد قال واخبرني به عن عبد الباقي بن الحسن انه قرأ كذلك على شيوخه وقال الداني انه الاوجه في القياس وان الاول اثر في النقل قلت وبالتسهيل قطع مكي والمهدوي وابن سفيان وصاحب العنوان واكثر مؤلفي الكتب كصاحب الروضة والمبهج والغاية بن والتلخيصين ونص على الوجهين في التذكرة والتيسير والكافي وان الطيبة وتلخيص العبارات وصاحب التجريد في لفي فاطر وقال انه قرأ بالتسهيل على الفارسي وعبد الباقي وقد ابعد وغرب ابن شريح في كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلا وامكانه لفظا فانه لا يتمكن منه الا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة او تكلف اشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والله تعالى اعلم وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعا في الاقسام الخمسة وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة

تنبيهات الاول اختلف بعض اهل الاداء في تعيين احدى الهمزتين التي اسقطها ابو عمرو ومن وافقه فذهب ابو الطيب بن غلبون فيما حكاه عنه صاحب التجريد وابو الحسن الحمامي فيما حكاه عنه ابو العز على ان الساقطة هي الثانية وهو مذهب الخليل بن احمد وغيره من النحاة وذهب سائر اهل الاداء الى انها الاولى وهو الذي قطع به غير واحد وهو القياس في المثلين ويظهر فائدة هذا الخلاف في المد فمن قال باسقاط الاولى كان المد عنده من قبيل المنفصل ومن قال باسقاط الثانية كان عنده من قبيل المتصل الثاني اذا ابدلت الثانية من المتفقتين حرف مد في مذهب من رواه عن الازرق وقبل ووقع بعده ساكن زيد في مد حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين فان لم يكن بعده ساكن ولم يزد على مقدار حرف المد فالساكن نحو هؤلاء ان كنتم وجاء امرنا وغير الساكن نحو وفي السماء اله و وجاء احدهم اولياء اولئك وتقدم تحقيقه في باب المد والقصر الثالث اذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين الف في مذهب المبدلين ايضا وذلك في موضعين جاء ال لوط جاء ال فرعون فهل يبدل الثانية فيهما كسائر الباب ام يسهل من اجل الالف بعدها قال الداني اختلف اصحابنا في ذلك فقال بعضهم لا يبدلها فيهما لان بعدها الفا فيجتمع الفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك ان يكون بين بين لا غير لان همزة بين بين في زنة المتحركة وقال آخرون يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البدل وجهان ان يحذف الساكنين والثاني لا يحذف ويزاد في المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما انتهى وهو جيد وقد اجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الازرق لوقوع حرف المد بعده همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله اعلم الرابع ان هذا الذي ذكرت من الاختلاف في تخفيف احدى الهمزتين في هذا الباب انما هو في حالة الوصل فاذا وقفت على الكلمة الاولى او بدأت بالثانية حققت الهمزة في ذلك كله بجميع القراء الا ما يأتي في وقف حمزة وهشام في بابه والله اعلم **باب الهمز المفرد** 68
وهو يأتي على ضربين ساكن ومتحرك ويقع فاء من الفعل وعينا ولاما فالضرب

الاول الساكن ويأتي باعتبار حركة ما قبله على ثلاثة اقسام مضموما ما قبله
نحو يؤمنون ويؤتى ورؤيا والمؤتفكة ولؤلؤ وتسؤهم ويقول ائذن لى
ومكسورا نحو بئس وجئت وشئت وريئا ونبئ والذى اؤتمن ومفتوحا
نحو فأتوهن فاذنوا فاذوا واتوا وامراهلك وماوى واقراه وان يشاء
والهدى استثنا قراء ابو جعفر جميع ذلك بابدال الهمز فيه حرف مد بحسب حركة
ما قبله ان كانت ضمة فواو او كسرة فياء او فتحة فالف واستثنى من ذلك كلمتين
وهى انبئهم فى البقرة ونبئهم فى الحجر والقمر واختلف عنه فى كلمة واحدة وهى نبئنا
فى يوسف فروى عنه تحقيقا ابو طاهر بن سوار من روايتى ابن وردان وابن جماز
جميعا وروى الهذلى ابدالها من طريق الهاشمى عن ابن جماز وروى تحقيقها من طريق
ابن شنبوذ عن ابن وردان وكذا ابو العز من طريق الزهرانى عنه وابدالها من سائر
طرقه وقطع له بالتحقيق الحافظ ابو العلا واطلق الخلاف عنه من الروايتين ابو بكر
بن مهران واجمع الرواة عنه على انه اذا ابدل الهمزة واوا فى رؤيا والرؤيا وماجا
منه تقلب الواو ياء ويدغم الياء فى الياء التى بعدها معاملة للعارض معاملة
الاصلى واذا ابدل تؤوى وتؤويه جمع بين الواوين مظهرا وسيأتى الكلام
على رؤيا ووافقه ورش من طريق الاصبهانى على الابدال فى الباب كله واستثنى
من ذلك خمسة اسماء وخمسة افعال فالاسماء البأس والبأساء واللؤلؤ
حيث وقع ورئيا فى مريم والكأس والرئى حيث وقعا والافعال جيئت وما
جاء منه نحو لبئتنا وجئناهم وجئتمونا ونبى وما جاء من لفظه نحو انبئهم
ونبئهم ونبئ عبادى وبنائكم وام رءيتنا وقرأت وما جاء منه نحو قرأناه
واقرأ وهى ويبدأ وتؤوى وتؤويه هذا مما اتفق الرواة على استثنائه نصا
واداءا وانفرد ابن مهران عن هبة الله فلم يستثن شيا سوى ذرأنا وبرأنا
خلافا لهم فى ذلك وكذلك الهذلى حيث لم يستثن الافعال وانفرد
الصفراوى باستثناء يشاء وتسؤهم وريا فحكى فيها خلافا واظنه
اخذ ذلك من قول ابى معشر الطبرى وليس ذلك كما فهم اذ قد نص ابو معشر
على ابدالها وبابها ثم قال والهمز اظهر ان شاء الله وهذا لا يقتضى انه يحقق

سوى

سوى الابدال والله اعلم واما من طريق الازرق فانه يبدل الهمزة اذا وقعت فاء من
الفعل نحو يؤمنون وتألمون ويأخذ ومؤمن ولفاء نا انت والمؤتفكات
واستثنى من ذلك اصلا مطرد او هو ما جاء من باب الابواء نحو تؤوى اليك
والتى تؤويه والمأوى ومأويكم وفأووا ولم يبدل ما وقع عينا من الفعل سوى يئس
كيف اتى والبئر والذئب وحقق ما عدا ذلك واختلف عن ابى عمرو فى ابدال الهمز الساكن
على ما تقدم مبنيا فى اول باب الادغام الكبير ونشير هنا الى زيادة يتعين معرفتها
وذلك ان الدانى قال فى التيسير اعلم ان ابا عمرو كان اذا قرأ فى الصلوة اوادرج القراءة
اوقل بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة انتهى فخص استعمال ذلك بما اذا قراء
فى الصلوة اوادرج القراءة اوقراء بالادغام الكبير وقيده مكى وابن شريح والمهدوى
وابن سفيان بما اذا ادرج القراءة اوقرأ فى الصلوة وقال فى جامع البيان اختلف
اصحاب اليزيدى عنه فى الحال التى تستعمل ترك الصلوة الهمز فيها فحكى ابو عمرو وعامر
الموصلى وابراهيم من رواية عبيد الله وابو جعفر اليزيديون عنه ان ابا عمرو كان اذا
قراء فادرج القراءة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة ثم قال فدل على انه اذا لم يسرع
فى قراءته واستعمل التحقيق همز قال وحكى ابو بحر شعيب عنه ان ابا عمرو كان اذا
قراء فى الصلوة لم يهمز ثم قال فدل ذلك على انه كان اذا قرأ فى غير الصلوة سواء استعمل
الحدر او التحقيق همز قال وحكى ابو عبد الرحمن وابراهيم من رواية العباس وابو حمدون
وابو خلاد ومحمد بن شجاع واحمد بن حرب عن الدورى عنه ان ابا عمرو كان اذا قراء
لم يهمز ثم قال فدل قولهم على انه كان لا يهمز على كل حال فى صلوة او غيرها وفى حدر
او تحقيق انتهى والمقصود بالادراج هو الاسراع وهو ضد التحقيق لا كما فهمه
من لا فهم له من ان معناه الوصل الذى هو ضد الوقف وبنى على ذلك ان ابا عمرو
انما يبدل الهمز فى الوصل فاذا وقف حقق وليس فى ذلك نقل يتبع ولا قياس يستمع
وقال الحافظ ابو العلاء واما ابو عمرو فله مذهبان احدهما التحقيق مع الاظهار
وجه واحد انتهى وهذا صريح فى عدم التحقيق مع الادغام والتخفيف مع الادغام
على التعاقب والثانى التخفيف مع الاظهار وجه واحد انتهى وهذا صريح فى عدم
التحقيق مع الادغام وانه ليس بمذهب لابى عمرو كما قدمناه بيان ذلك فى اول

الادغام الكبير واعلم ان الائمة من اهل الاداء اجمعوا عمن روى البدل عن ابى
عمرو على استثناء خمسة عشر كلم فى خمسة وثلاثين موضعا يخص فى خمسة
معان الاول الجزم ويأتى فى ستة وهى يشاء فى عشرة مواضع فى النساء موضع
وفى الانعام ثلاثة وفى ابراهيم موضع وفى سبحان موضعان وفى فاطر موضع
وفى الشورى موضعان ونشاء فى ثلثة مواضع فى الشعراء وسبا ويس وتسوء
فى ثلثة مواضع فى ال عمران والمائدة والتوبة وننسأها فى البقرة ويرفعكم فى الكهف
وام لم يبتنا فى النجم والثانى الامر وهو البناء له ويأتى فى ستة الفاظ ايضا
وهى ابنهم فى البقرة وارجئه فى الاعراف والشعراء ونبئهم فى يوسف ونبئ عبادى
فى الحجر ونبئهم فيها وفى القمر واقراء فى سبحان وموضعى العلق وهى لنا فى الكهف
الثالث النقل وهو كلمة واحدة انت فى موضعين تووى اليك فى الاحزاب
وتؤوبه فى المعارج لانه لو ترك همزه لاجتمع واوان واجتماعهما انقلب من الهمز
الرابع الاستثناء وهو موضع واحد ورئيا فى مريم لانه بالهمز من الرواء وهو المنظر
الحسن فلو ترك لاشتبه برئى الشاب وهو امتلاوه وانفرد عبد الباقى عن ابيه
عن ابن الحسن الشامرى عن السوسى فيما ذكره صاحب التجريد بابدال الهمزة فيها
ياء فيجتمع بين الياءين من غير ادغام كاحد وجرى حمزة فى الوقف كما سيأتى وقياس
ذلك نووى وتؤويه ولم يذكر فيه شيئا والله تعالى اعلم الخامس الخروج من لغة
الى اخرى وهو كلمة واحدة فى موضعين مؤصدة فى البلد والهمزة لانه بالهمز
من اصدت اى اطبقت فلو ترك همزه لخرج الحلفة من هو عنده من اوصدت
وانفرد عبد الباقى بن الحسن الخراسانى عن زيد عن اصحابه عن اليزيدى فيما
رواه الدانى وابن الفحام الصقلى عن فارس بن احمد عنه وكذا ابو الصفر
الدورقى عن زيد فيما رواه عنه ابن مهران بعدم استثناء شئ من ذلك
وذلك فى رواية الدورى من طريق ابن فرح فخالفا سائر الناس والله اعلم
وانفرد ابو الحسن بن غلبون ومن تبعه بابدال الهمزة من بارئكم فى حرفى البقرة
ياء حالة قراءتها بالسكون لابى عمرو ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل
وذلك غير مرضى لان اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به واذا

كان

واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهنا اولى وايضا فلو اعتد
بسكونها واجريت مجرى اللازم كان ابدالها مخالفا لاصل ابى عمرو وذلك انها
يشتبه بان يكون من البراء وهو التراب وهو قد همز موصدة ولم يحققوا من اجل
ذلك مع اصالة السكون فيها فكان الهمز فى هذا اولى وهو الصواب والله تعالى
اعلم وبقى احرف وافقهم بعض القراء على ابدالها وخالف آخرون فهمزوها
وهى الذئب فى موضعى يوسف واللؤلؤ ولؤلؤ معرفا ومنكرا والمؤتفكة والمؤتفكات
حيث وقعا ورئيا فى مريم ويأجوج ومأجوج فى الكهف والانبيا وضرئ فى النجم
وموصدة فى الموضعين اما الذئب فوافقهم على ابداله ورش والكسائى وخلف
واما اللؤلؤ ولؤلؤ فوافقهم على ابداله ابو بكر واما المؤتفكة والمؤتفكات فاختلف
فيهما عن قالون فروى ابو نشيط فيما قطع به ابن سوار والحافظ ابو العلا
وسبط الخياط فى كفايته وغيرهم ابدال الهمزة منهما وكذا روى ابو بكر بن
مهران عن الحسن بن العباس الجمال وغيره عن الحلوانى وهى طريق الطبرى
والعلوى عن اصحابهما عن الحلوانى وكذا روى الشحام عن قالون وهو الصحيح
عن الحلوانى وبه قطع الدانى فى المفردات وقال فى الجامع وبذلك قرات فى روايته
من طريق ابن ابى حماد وابن عبد الرزاق وغيرهما وبذلك اخذ قال وقال ابو الفتح
عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن اصحابه عن الحلوانى يعنى بالهمز قال الدانى
وهو وهم لان الحلوانى نص على ذلك فى كتابه بغير همز انتهى وروى الجمهور
عن قالون بالهمز وهو الذى لم يذكر المغاربة والمصريون عنه سواه والوجهان
عنه صحيحان بهما قرأت وبهما اخذ والله تعالى اعلم واما رئيا فقراءه بتشديد
الياء من غير همز ابو جعفر وقالون وابن ذكوان وانفرد هبة الله المفسر عن زيد
عن الدلمونى عن اصحابه عن هشام بذلك ورواه سائر الرواة عنه بالهمز وبذلك
قرأ الباقون واما ياجوج وماجوج فقراهما عاصم بالهمز وقراهما الباقون
بغير همز واما ضيزى فقراءه بالهمز ابن كثير والباقون بغير همز واما مؤصدة
فقراءه بالهمز ابو عمرو ويعقوب وحمزة وخلف وحفص وقراها الباقون بغير همز
والضرب الثانى المتحرك وينقسم الى قسمين متحرك قبله متحرك ومتحرك قبله ساكن

أما المتحرك المفتوح ما قبله فاختلفوا في تخفيف الهمزة منه في سبعة أحوال الأول
ان يكون مفتوحة وقبلها مضموم فان كانت فاء من الفعل فاتفق ابو جعفر ورش
على ابدالها واوا نحو يؤده ويؤاخذ ويؤلف ومؤجلا ومؤذن والمؤلفة واختلف
عن ابن وردان في حرف واحد من ذلك وهو يؤيه بنصره في آل عمران فروى ابن
شبيب من طريق ابن العلاف وغيره وابن هارون من طريق الشطوي وغيرهما
كلاهما عن الفضل ابن شاذان تحقيق الهمزة فيه وكذا روى الرهاوي عن اصحابه
عن الفضل وكانه روعي فيه وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة فيجتمع ثلاثة
احرف من حروف العلة وروى سائر الرواة عنه الابدال طرد الباب وهي رواية
ابن جماز واختلف ايضا عن ورش في حرف واحد وهو مؤذن وهو في الاعراف ويوسف
فروى عنه الاصبهاني تحقيق الهمزة فيه وكانه راعى مناسبة لفظ فاذن وهي مناسبة
مقصودة عند هو في كثير من الحروف وروى عنه الازرق الابدال على اصله وان كانت
عينا من الفعل فان الاصبهاني عن ورش اختص بابدالها في حرف وهو الفؤاد
وفؤاد في هود وسبحان والفرقان والقصص والنجم وان كان لاما من الفعل
فان حفصا اختص بابدالها في هزؤا وهو في احد عشر مواضع في البقرة
موضعان اتتخذنا هزؤا ولا تتخذوا اليات الله هزؤا وفي المائدة موضعان
ولا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها
هزؤا وفي الكهف موضعان واتخذوا اياتي وما انزروا هزؤا واتخذوا
اياتي ورسلي هزؤا وفي الانبياء ان يتخذونك الا هزؤا وكذا في الفرقان
وفي لقمان ويتخذها هزؤا وموضعان في الجاثية اتخذها هزؤا واتخذتم
ايات الله هزؤا وفي كفوا وهو في الاخلاص الثاني ان يكون مفتوحة وقبلها
مكسورة فان ابا جعفر يبدلها ياء في رئيا الناس وهو في البقرة والنساء
والانفال وفي خاسئا في الملك وفي ناشئة الليل في المزمل وفي شانئك وهو
في الكوثر وفاستهزئ وهو في الانعام والرعد والانبياء وفي فرى وهو في الاعراف
والانشقاق وفي لتبوئنهم وهو في النحل والعنكبوت وفي ليبطئن وهو في النساء
وفي ملئت وفي الجن وكذلك يبدلها في خاطئة والخاطئة ومائة وفئة وشيئة ما

وانفرد

وانفرد الشطوي عن ابن هرون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه
الاربعة وكذلك ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب فخالف سائر الرواة عن
زيد وعن اصحابه واختلف عن ابي جعفر في موطنا فقطع له بالابدال الحافظ ابو
ابو العلاء من رواية ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جماز
جميعا ولم يذكر فيها همزا الا من طريق النهر وانى عن اصحابه عن ابن وردان
ولم يذكر فيها ابو العز ولا ابن سوار من الروايتين جميعا ابدالا والوجهان
صحيحان بهما قرات وبهما اخذ والله اعلم وافقه الاصبهاني عن ورش في خاسئا
وناشئة وملئت وزاد فابدل فباي حيث وقع مسبوقا بالفاء نحو فباي الا
ربك واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو باي ارض تموت باييكم المفتون
فروى الحمامي من جميع طرقه عن هبة الله والمطوعي كلاهما عنه ابدال الهمزة فيها وبه قطع
في الكامل والتجريد وذكر صاحب المبهج انه قرا له بالوجهين في باييكم المفتون على
شيخه الشريف وروى التحقيق سائر الرواة عن هبة الله عنه والله اعلم وانفرد
ابو العلاء الحافظ عن النهر وانى بالابدال في شانئك وانفرد الهذلي في الكامل
بالابدال في لتبوئنهم وانفرد ابن مهران عن الاصبهاني فلم يذكر له ابدالا في هذا الحال
فخالف سائر الناس والله اعلم واختص الازرق عن ورش بابدال الهمزة ياء
في لئلا وهو في البقرة والنساء والحديد الثالث ان يكون مضموما بعد كسر وبعدها
واو فان ابا جعفر يحذف الهمزة ويضم ما قبلها من اجل الواو نحو مستهزئون والصابئون
ومتكئون ومالئون وليواطئوا ويطئون قل استهزؤا وما اتى من ذلك
وافقه نافع على الصابئون وهو في المائدة واختلف عن ابن وردان في حرف
واحد وهو المنشئون فرواه عنه بالهمز ابن العلاف عن اصحابه والنهر وانى
من طريقي الارشاد وغاية ابي العلاء والحنبلي من طريقي الكفاية وبه قطع له الاهوازي
وبذلك قطع ابو العز في الارشاد من غير طريق هبة الله وهو بخلاف ما قال
في الكفاية وبالحذف قطع ابن مهران والهذلي وغيرهما ونص له على الخلاف
ابو طاهر بن سوار والوجهان عنه صحيحان ولم يختلف عن ابن جماز في حذفه
وقد خص بعض اصحابنا الالفاظ المتقدمة ولم يذكر ابنوئني وانبئون ونبئني

ويتكئون ويستبئونك وظاهر كلام ابي العز والهذلي العموم على ان الاهوازي
وغيره نص عليها ولا يظهر فرق سوى الرواية والله تعالى اعلم الرابع ان تكون
مضمومة بعد فتح فان ابا جعفر يحذفها في ولا يطؤن ولم تطؤها وان تطؤهم
وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين من روف حيث وقع وانفرد الهذلي عن ابي
جعفر بتسهيل تبوؤا الدار كذلك وهي رواية الاهوازي عن ابن وردان الخامس
ان يكون مكسورة بعد كسرة وبعدها ياء فان ابا جعفر يحذف الهمزة في متكئين
والصابئين والخاطئين وخاطئين والمستهزئين حيث وقعت وافقه نافع
في الصابئين وهو في البقرة والحج وانفرد الهذلي عن النهروالي عن ابن وردان
بحذفها في خاسئين ايضا السادس ان يكون الهمزة مفتوحة بعد فتح فاتفق
نافع وابو جعفر على تسهيلها بين بين في رايت اذا وقع بعد همزة استفهام نحو
ارايتكم وارايتم وارايت وافرايتم حيث وقع واختلف عن الازرق عن ورش
في كيفية تسهيلها فروى عنه بعضهم ابدالها الفا خالصة واذا ابدلها مد
لالتقاء الساكنين مدا مشبعا على ما تقرر في باب المد وهو احد الوجهين
في التبصرة والشاطبية والاعلان وعند الداني في غير التيسير وقاله في كتاب
التنبيه انه قرا بالوجهين له وقال مكي وقد قيل عن ورش انه يبدلها الفا
وهو اجرى في الرواية لان النقل والمشافهة انما هو بالمد عنه وتمكين
المد انما يكون مع البدل وجعلها بين بين اقيس على اصول العربية قال
وحسن جواز البدل في الهمزة وبعدها ساكن ان الاول حرف مد ولين فالمد
الذي يحدث مع السكون يقوم مقام حركة يتوصل بها الى النطق بالساكن
انتهى وقال بعضهم انه غلط عليه قال ابو عبد الله الفاسي ليس غلطا عليه
بل هي رواية صحيحة عنه فان اباعبد القسم بن سلام رحمه الله روى ان ابا جعفر
ونافعا وغيرهما من اهل المدينة يسقطون الهمزة غير انهم يدعون الالف
خلفا منها فهذا يشهد للبدل وهو مسموع من العرب حكاه قطرب وغيره
قلت والبدل في هذا قياس البدل في انذرتهم وبابه الا ان بين بين
في هذا اكثر واشهر وعليه الجمهور والله اعلم وقرا الكسائي بحذف الهمزة في ذلك

كله

وقرا الباقون بالهمز واختص الاصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية اذا وقعت
بعد همزة الاستفهام في افاصفيكم ربكم وفي افامن وهو افامن اهل القرى افامنوا
مكر الله افامنوا ان تاتيهم افامن الذين مكروا افامنتم ان يخسف بكم ولاساد س
لها وكذا سهلها في افانت وافانتم وكذلك يسهل الثانية من لاملان ووقعت
في الاعراف وهود وسجده وص وكذلك الهمز ضمن كان كيف اتت مشددة او
مخففة نحو كانهم وكانك وكانما وكانه وكانهن ويكان الله وويكانه وكان لم يكن
وكان لم تغن وكان لم يلبثوا وكذلك الهمزة من تاذن بالاعراف خاصة وكذلك
الهمزة من اطمانوا بها في يونس واطمان به في الحج وكذلك الهمزة من رائي في سنة
مواضع رايت احد عشر كوكبا ورايتهم ساجدين في يوسف وراه مستقرا عنده
وراته حسبته في النمل وراها تهتز في القصص حاصته ورايتهم تعجبك
في المنافقين واختلف عنه في تاذن في ابراهيم فروى صاحب المستنير وصاحب
التجريد وغيرهما تحقيق الهمزة فيه وروى الهذلي والحافظ ابو العلاء وغيرهما
تسهيلها واختلف على ابي العز في الكفاية ففي بعض النسخ عنه التحقيق وفي بعضها
التسهيل ونص على الوجهين جميعا ابو محمد في المبهج وانفرد النهروالي فيما
حكاه ابو العز وابن سوار بالتحقيق وابو العز والحافظ ابو العلاء والجماعة
عنه بالتحقيق في اطمان به في الحج وانفرد فيما حكاه ابو العز وابن سوار بالتحقيق
في راته حسبته في النمل وراها تهتز في القصص ورايتهم تعجبك في المنافقين
وانفرد البسط في المبهج بالوجهين في هذه الثلاثة ورايتهم لي ساجدين
في يوسف وراه مستقرا وانفرد الهذلي عنه باطلاق تسهيل راته وراها وما
يشبههما فلم يخص شيئا ومقتضى ذلك تسهيل رايت وراه وما جاء من ذلك
وهو خلاف ما رواه سائر الناس من الطرق المذكورة نعم اطلق ذلك كذلك
نصا الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه ولكنه من طريق ابراهيم بن عبد العزيز الفارسي
عنه وليس من طرقنا وانفرد الهذلي عن ابي جعفر روايته بتسهيل تاخروهو
في البقرة والفتح ويتاخر في المدثر فخالف سائر الناس في ذلك وانفرد الحنبلي
عن هبة الله في رواية ابن وردان بتسهيل تاذن في الموضعين واختلف عن البزي

فى تسهيل الهمزة من لاعنتكم فى البقرة فروى الجمهور عن ابى ربيعة عنه التسهيل
وبه قرا الدانى من طريقه وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراته على الفارسى
وبه قرا الدانى من طريق ابن الحباب عنه ولم يذكر ابن مهران عن ابى ربيعة سواه و
والوجهان صحيحان عن البزى واختص ابو جعفر بحذف الهمزة فى متكاى يوسف
فيصير مثل متقى السابع ان يكون مكسورة بعد فتح فانفرد الحنبلى عن هبة الله
بتسهيل الهمزة فى تطمئن وبئس حيث وقع لم يروه غيره واما المتحرك للساكن
ما قبله فلا يخلو الساكن من ان يكون الفا او ياء او وايا فان كان الفاء فقد اختلفوا
فى اسرائيل وكائن فى قراءة المد وهاءنتم واللائى وانفرد الحنبلى عن هبة الله عن
اصحابه عن ابن وردان بتسهيل الهمزة بعد الالف من كهيئة الطائر فيكون طائرا
من موضعى ال عمران والمائدة خاصة وسائر الرواة عن ابى جعفر على التحقيق
فيها وفى جميع القرآن والله تعالى اعلم فاما اسرائيل وكائن حيث وقعا فسهل
الهمزة فيهما ابو جعفر وحققها الباقون وسيأتى الخلاف فى كائن فى موضعه
من ال عمران وانفرد الهذلى عن ابن جماز بتحقيق الهمزة فى كائن فخالف سائر
الناس عنه والله اعلم وانفرد ابو على الاطار عن النهروانى عن الاصبهانى
بتسهيل الهمزة فى موضع العنكبوت مع ادخال الالف قبلها كابى جعفر
سواء وقد خالف فى ذلك سائر الرواة عن النهروانى وعن الاصبهانى والله
اعلم واما هاءنتم وهى فى موضعى ال عمران والنساء والقتال فاختلفوا
فى تحقيق الهمزة فيها وفى تسهيلها وفى ابدالها وفى حذف الالف منها فقراء
نافع وابو عمرو وابو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين واختلف عن ورش من طريقيه
فورد عن الازرق ثلاثة اوجه الاول حذف الالف فيأتى بهمزة مسهلة
بعد الهاء مثل هعنتم وهو الذى لم يذكر فى التيسير غيره وهو احد الوجهين فى
والاعلان الثانى ابدال الهمزة الخالصة فيجتمع مع النون وهى ساكنة فيمد
لالتقاء الساكنين وهذا الوجه هو الذى فى الهادى والهداية وهو الوجه الثانى
فى الشاطبية والاعلان الثالث اثبات الالف كقراءة ابى عمرو وابى جعفر وقالون الا
انه يمد مشبعا على اصله وهو الذى فى التبصرة والكافى والعنوان والتجريد والتلخيص

والتذكرة

والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة وورد عن الاصبهانى وجهان
احدهما حذف الالف كالوجه الاول عن الازرق وهو طريق المطوعى عنه وطريق الحمامى
من جمهور طرقه عن هبة الله عنه والثانى اثباتها كقالون ومن معه وهو الذى رواه النهروانى
من طرقه عن هبة الله وكذا روى صاحب التجريد عن الفارسى عن الحمامى عنه وكذلك ابن مهران
وغيره عن هبة الله ايضا والوجهان صحيحان والله اعلم وقراء الباقون بتحقيق الهمزة
قبل الالف وهم ابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب وانفرد ابو الحسن
بن غلبون ومن تبعه بتسهيل الهمزة عن ورش فخالفوا سائر الناس وهو وهم
والله اعلم واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد حذف الالف فيصير مثل
سالتم وهو كالوجه الاول عن ورش الا انه بالتحقيق وكذا روى نظيف وابن
ثوبان وابن عبد الرزاق وابن الصباح كلهم عن قنبل ووافق قنبلا على ذلك
عن القواس احمد بن يزيد الحلوانى وهو الذى لم يذكر فى التذكرة والعنوان والهداية
والهادى والكافى والتلخيص والتبصرة والارشاد عن قنبل سواه وروى عنه
ابن شنبوذ اثباتها كرواية البزى وكذا روى الزينبى وابن بقرة وابو ربيعة
واسحق الخزاعى وصهر الاميس واليقطينى والبلخى وغيرهم عن قنبل ورواه بكار
عن ابن مجاهد ولم يذكر ابن مهران غيره وذكر عن ابى بكر الزينبى انه رد الحذف
وقال انه قراءة على قنبل بمد تام وكذا قراءة على غيره من اصحاب القواس واصحاب
البزى وابن فليح ووهم ابن مجاهد فى رواية الحذف وقال واجمعوا على ان هذا
لا يجوز ولا يصح فى كلام العرب قال ولو جاز فى هاانتم هاانتم مثل هعنتم لجاز فى
هذا هذا فيصير حرفا بمعنى لعل قلت وفيما قاله من ذلك نظر وحذف
الالف فى هاانتم فقد صح من رواية ورش كما ذكرنا ومن رواية من ذكرنا عن قنبل
وعن شيخه القواس وصح ايضا عن ابى عمرو من رواية ابى حمدون وابراهيم وعبد الله
ابنى اليزيدى ثلاثتهم عن اليزيدى ومن رواية ابى عبيد عن شجاع كلاهما عن ابى
عمرو زاد العباس بن محمد بن يحيى اليزيدى عن عمه ابراهيم قال على معنى الا تتم
فصيرت الهمزة هاء وزاد ابو حمدون عن اليزيدى قال قال ابو عمرو انما هى
اءنتم ممدودة فجعلوا مكان الهمزة هاء والعرب تفعل هذا واما قوله ان هذا

لايصح فى كلام العرب فقد رواه عن العرب ابو عمرو بن العلاء وابو الحسن الاخفش
وقالا الاصل انتم فابدل من همزة الاستفهام هاء لانها من مخرجها واستحسن
ذلك ابو جعفر النحاس وهو حجة كلام العرب واما قوله لو جاز ها انتم مثل هعنتم
لجاز هذا هذا فكلامها جائز مسموع من العرب قال الشاعر شعر
والى صواجها فقلن هذا الذى ۞ منح المؤودة غيرنا وجفانا ۞ انشده
الحافظ ابو عمرو الدانى قال يريد اذا الذى فابدل الهمزة هاء قلت وما
قاله فمحتمل ولا يتعين بل يجوز ان اصلها فى هذا للتنبيه فحذفت الفها كما حذفت
الف هاء التنبيه من نحو ايها الثقلان وقفا قال الحافظ الدانى فهذه الكلمة
من اشكل حروف الاختلاف واغمضها واد قها وتحقيق المد والقصر اللذين ذكر
هما الرواة عن الائمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل الا بمعرفة الهمزة
التى فى اولها اهى للتنبيه او مبدلة من همزة فبحسب ما يستقر عليه من ذلك فى
مذهبه كل واحد من ائمة القراءة يقضى للمد والقصر بعدها ثم بين ان الهاء على مذهب
ابى عمرو وقالون وهشام يحتمل ان يكون للتنبيه وان تكون مبدلة من همزة
وعلى مذهب قنبل وورش لا يكون الا مبدلة لا غير قال وعلى مذهب الكوفيين
والبزى وابن ذكوان لا يكون الا للتنبيه فقط فمن جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل
والمتصل فى حروف المد لم يزد فى تمكين الالف سواء حقق الهمزة بعدها او سهلها
ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالالف زاد فى التمكين سواء ايضا حقق الهمزة
او لينها انتهى وقد ذكره فيما ذكره ابو القاسم الشاطبى رحمه الله وزاد عليه احتمال
وجهى الابدال والتنبيه على كل من القراء وزاد ايضا قوله وذو البدل الوجهان
عنه مسهلا وقد اختلف شراح كلامه فى معناه والله سبحانه اعلم ولا شك انه
اراد بذى البدل من جعل الهاء مبدلة من الهمزة والالف للفصل لان الالف
على هذا الوجه قد يكون من قبيل المتصل كما تقدم فى اواخر باب المد والقصر فعلى
هذا القول من حقق همزة انتم فلا خلاف عنه فى المد لانه يصير كالسماء والماء ومن
سهل فله المد والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير فيصير للكلام فائدة
ويكون قد تبع فى ذلك ابن شريح ومن قال بقوله وقيل اراد بذى البدل ورشا لان

لان الهمزة فى هانتم لا يبدلها الفا الا ورش فى احد وجهيه يعنى ان عنه المد والقصر
فى حال كونه محققا بالبدل والتسهيل اذا ابدل مد واذا سهل قصر وليس تحت
هذا التاويل فائدة وبعضه ظاهر والله اعلم وبالجملة فاكثر ما ذكر فى وجهى
كونها مبدلة من همزة او هاء تنبيه تحمل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه ولا
حاجة لتقدير كونها مبدلة او غير مبدلة ولو لا صح عندنا عن ابى عمرو انه نص على
ابدال الهاء من الهمزة لم نصر اليه ولم نجعله محتملا عن احد من ائمة القراءة لان البدل
مسموع فى كلمات فلا يقاس ولم يسمع ذلك فى همزة الاستفهام ولم يجئ فى نحو اتضرب
زيدا هتضرب زيدا وما انشدوه على ذلك من البيت المتقدم فيمكن ان يكون
هاء تنبيه وقصرت كما تقدم ثم التوجيه يكون الفصل بين الها المبدلة من همزة الاستفهام
وهمزة انتم لا مناسب لانه انما فصل لاستثقال لا اجتماع الهمزتين وقد زال هنا
بابدال الاولى هاء الا ترى انهم حذفوا الهمزة فى نحو اريقة اصله اريقة لاجتماع
الهمزتين فلما ابدلوها هاء لم يحذفوها بل قالوا هريقة فلم يبق الا ان يقال اجرى
البدل فى الفصل مجرى البدل وفيه ما فيه ونحن لا نمنع احتماله وانما نمنع قولهم ان
الهاء لا يكون فى مذهب ورش وقنبل الا مبدلة من همزة لا غير لانه قد صح عنهما اثبات
الالف بينهما وليس من مذهبهما الفصل فى الهمزتين المجتمعتين فكيف هنا وكذلك
يمنع احتمال الوجهين عن كل من القراء فانه مصادم للاصول ومخالف للادآء
والذى يحتمل ان يقال فى ذلك ان قصد ذكره ان الهاء لا يجوز ان يكون فى مذهب
ابن عامر والكوفيين ويعقوب والبزى الا للتنبيه ويمنع كونها مبدلة فى مذهب
هشام الشبه لانه قد صح عنه فى انذرتهم وبابه الفصل وعدمه فلو كانت فى
هانتم كذلك لم يكن بينهما فرق فهى عند هؤلاء من باب الفصل بلا اشكال فلا يكون
زيادة المد فيها عند البزى وعند من روى القصر عن يعقوب وحفص وهشام
ويحتمل ان يكون فى مذهب الكوفيين الباقين على الوجهين وقد يقوى البدل
فى مذهب ورش وقنبل وابى عمرو لثبوت الحذف عندهم ويضعفه فى مذهب
قالون وابى جعفر لعدم ذلك عنهم فمن كانت عنده للتنبيه واثبت الالف
وقصر المنفصل لم يزد على ما فى الالف من المد وان مده جاز له المد على الاصل

بقدر مرتبته والقصر اعتدادا بعارض تغير الهمزة بالتسهيل ومن كانت عنده
مبدلة واثبت الالف لم يزد على ما فيها من المد وينزل ذلك منزلة المتصل
على مذهب من الحقه به كما تقدم والله اعلم واما اللائى وهو فى الاحزاب والمجادلة
وموضعى الطلاق فقراء ابن عامر والكوفيون باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة وقراء
الباقون بحذفها وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب ولختلف عن هؤلاء
فى تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها فقراء يعقوب وقالون وقنبل بتحقيق الهمزة
وقراء ابو جعفر وورش بتسهيلها بين بين واختلف عن ابى عمرو والبزى فقطع لهما
العراقيون قاطبة بالتسهيل كذلك وهو الذى فى الارشاد والكفاية والمستنير
والغايتين والمبهج والتجريد والروضة وقطع لهما المغاربة قاطبة بابدال الهمزة
ياء ساكنة وهو الذى فى التيسير والهادى والتذكرة والتبصرة والهداية والكافى
وتلخيص العبارات والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين قال ابو عمرو
بن العلاء هى لغة قريش والوجهان فيها شاطبية والاعلان والوجهان صحيحان ذكرهما
الدانى فى جامع البيان فالاول وهو التسهيل قرأ به على ابى الفتح فارس بن احمد
فى قراءة ابى عمرو ورواية البزى والابدال قراء به على ابى الحسن بن غلبون وعبد العزيز
الفارسى وانفرد ابو على العطار عن النهروانى عن هبة الله عن الاصبهانى عن ورش
فى الاحزاب مثل قالون وفى المجادلة كابن عامر وفى الطلاق كالازرق فخالف فى ذلك
والله اعلم وان كان الساكن قبل الهمزة ياء فقد اختلفوا من ذلك فى النسبى وبرئى
وجمعه وهيئا مرئيا وكهيئة وبيئس وما جاء من لفظه فاما النسبى وهو النوبة
فقراء ابو جعفر وورش من طريق الازرق بابدال الهمزة منها ياء وادغام الياء التى
قبلها فيها وقرأ الباقون بالهمز وانفرد الهذلى عن الاصبهانى بذلك فخالف سائر
الرواة والله اعلم واما برئى وبرئون حيث وقع وهيئا ومرئيا وهى النسا
فاختلف فيها عن ابى جعفر فروى هبة الله من طرقه والهذلى عما جميعا عن ابن شبيب
كلاهما عن ابن وردان بالادغام كذلك وكذلك روى الهاشمى من طريقى الجوهرى
والمغازلى والدورى كلاهما عن ابن جماز وروى باقى اصحاب ابى جعفر من
الروايتين ذلك بالهمز وبذلك قرأ الباقون واما كهيئة وهو فى ال عمران

والمائدة فروى ابن هارون من طرقه والهذلى عن اصحابه فى رواية ابن وردان
كذلك بالادغام وهى رواية الدورى وغيره عن ابن جماز ورواه الباقون عن
ابى جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن ابى جعفر فى الروايتين وانفرد الحبتى
عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مدا متوسطا لم يروه عنه غيره والله اعلم واما
بيس وهو فى يوسف فلما استيئسوا منه ولا تيئسوا من روح الله انه لا ييئس
حتى اذا استيئس الرسل وفى الرعد افلم ييئس الذين اختلف فيها عن البزى فروى عنه
ابو ربيعة من عامة طرقه بقلب الهمزة الى موضع الياء وتأخير الياء الى موضع الهمزة
فيصير تأيسوا ثم تبدل الهمزة الفا وهى رواية اللهبى وابن بقرة وغيرهم عن البزى
وبه قرأ الدانى على عبد العزيز بن خواستى الفارسى عن النقاش عن ابى ربيعة وروى عنه
ابن الحباب بالهمز كالجماعة وهى رواية سائر الرواة عن البزى وبه قرأ الدانى على ابى
الحسن وابى الفتح وهو الذى لم يذكر المهدوى وسائر المغاربة عن البزى سواه
وانفرد الحبتى عن هبة الله عن اصحابه عن ابن وردان بالقلب والابدال فى الخمسة
كرواية ابى ربيعة وان كان الساكن قبل الهمز زايا فهو حرف واحد وهو جزء فى البقرة
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وفى الحجر جزء مقسوم وفى الزخرف من عباده جزءا
ولا رابع لها فقراء ابو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاى على انه حذف الهمزة بنقل
حركتها الى الزاى بتحقيقا ثم ضعف الزاى كالوقف على فرح عند من اجرى الوصل مجرى
الوقف وهى قراءة الامام ابى بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وان كان غير ذلك
من السواكن قبل الهمز فان له بابا يختص بتخفيفه يأتى بعد هذا الباب ان شاء الله
تعالى وبقيت من هذا الباب كلمات اختلفوا فى الهمز فيها وعدمه على غير قصد
التخفيف وهى النبى وبابه ويضاهؤن ومرجئون وترجئ وضيئا وباذى والبرية
فاما النبى وما جاء منه النبيئون والنبيين والانبياء والنبوة حيث وقع فقراء
نافع بالهمز وقراه الباقون بغير همز وتقدم حكم التقاء الهمزتين من ذلك فى الباب
المتقدم واما يضاهؤن وهو فى التوبة يضاهؤن قول الذين كفروا فقراء عاصم بالهمز
فينضم من اجل وقوع الواو بعدها وتنكسر الهاء قبلها وقرأ الباقون بغير همز فتنضم
الهاء قبل من اجل الواو واما مرجئون وهو فى التوبة ايضا مرجئون لامر الله وترجئ

وهو في الاخراب ترجمي من تشاء منهن فقراها بهمزة مضمومة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب وابو بكر وقراها الباقون بغير همز واما ضيئا وهو في يونس والانبيا والقصص فرواه قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلثة وزعم ابن مجاهد انه غلط مع اعترافه انه قراءة كذلك على قنبل وخالفه الناس ابن مجاهد في ذلك فروه عنه بالهمز ولم يختلف عنه في ذلك ووافق قنبلا احمد بن يزيد الحلواني فرواه كذلك عن القواس شيخ قنبل وهو على القلب قدمت فيه اللام على العين كما قيل في عاق عقا وقرا الباقون بغير همز في الياء واما بادي وهو في هود بادي الراي فقراءة ابو عمرو بهمزة بعد الدال وقراه الباقون بالياء بغير همز واما البرية وهو في لم يكن شر البرية و وخير البرية فقراهما نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء وقرا الباقون بغير همز مشددة الياء في الحرفين **تنبيهات** الاول اذا لقيت الهمزة الساكنة ساكنا حركت لاجل كقوله في الانعام من يشاء الله يضلله وفي الشورى فان يشا الله يختم على في مذهب من يبدلها ولم يبدل لحركتها فان فصلت من ذلك الساكن للوقف عليها دونه ابدلته لسكونها وذلك في مذهب ابي جعفر وورش من طريق الاصبهاني وقد نص لي قلنا الحافظ ابو عمرو في جامع البيان الثاني الهمزة المنطرفة المتحركة في الوصل نحو انشاء ويستهزئ ونحو امرئ اذا سكنت في الوقف فهي محققة في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا مما لا خلاف فيه قال الحافظ في جامعه وقد كان بعض شيوخنا يرى يترك الهمز في الوقف فهو على بادي لان الهمزة في ذلك يسكن للوقف قال وذلك خطا في مذهب ابي عمرو من جهتين احديهما ايقاع الاشكال بالابهام اذ هو عنده من الابتداء الذي اصله الهمز لا من الظهور الذي لا اصل له في ذلك والثانية ان ذلك كان يلزم في نحو قرئ واستهزئ وشبههما بعينه وذلك غير معروف في مذهبه فيه **قلت** وهذا توجيه ويصحح ما ذكرناه من عدم ابدال همزة بارئكم حالة اسكانها تخفيفا كما تقدم والله اعلم الثالث ها انتم اذا قيل فيها يقول الجمهور ان ها فيها للتنبيه ودخلت على انتم فهي بالصالها رسما كالكلمة الواحدة كما هي في هذا وهؤلاء لا يجوز فصلها منها ولا الوقف عليها دونها وقد وقع

في كلام

في كلام الداني في جامعه خلاف ذلك فقال بعد ذكره وجه كونها للتنبيه ما نصه الاول ها انتم ها دخلت على انتم كما دخلت على اولاء في قوله هؤلاء فهر في هذا الوجه وما دخلت عليه كلمتان منفصلتان سكت على احديهما ويبتدأ بالثانية انتهى وهو مشكل سيأتي تحقيقه في باب الوقف على مرسوم الخط ان شاء الله تعالى **الرابع** اذا قصد الوقف على اللاء في مذهب من يسهل الهمزة بين بين ان وقف بالروم لم يكن فرقا بين الوصل والوقف وان وقف بالسكون وقف بياء ساكنة نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الداني وغيره ولم يتعرض كثير من الائمة الى التنبيه على ذلك وكذلك الوقف على انت وارايت على مذهب من روى البدل عن الازرق عن ورش فانه توقف عليه بتسهيل بين بين عكس ما تقدم في اللاء وذلك من اجل اجتماع ثلاثة سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب وليس هذا كالوقف على المشدد كما سيأتي في اخر باب الوقف على اواخر الكلم ان شاء الله تعالى **باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها** وهو نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب اختص برواية ورش بشرط ان يكون اخر كلمة وان يكون غير حرف مد وان يكون الهمز اول الكلمة الاخرى سواء كان ذلك الساكن تنوينا او لام تعريف او غير ذلك فتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة ويسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونه وذلك نحو متاع لكم وحين وكل شيء احصيناه وخبير الا تعبدوا وبعاد ارم ولاي يوم اجلت وحامية الهيكم ونحو الاخرة والاخى والارض والاسماء والانسان والايمان والاولى والاخرى والانثى ونحو من آمن ومن اله ومن استبرق ومن اوتي ولقد اتينا والم احسب الناس وفحوث الرنشرح وخلوا الى وابنى ادم ونحو ذلك فان كان الساكن حرف مد تركه على اصله المقرر في باب المد والقصر نحو يا ايها وانا ان وفي انفسكم وقالوا امنا واختلف عن ورش في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو قوله تقع في الحاقة كتابيه اني ظننت فروى الجمهور عنه اسكان الهاء وتحقيق الهمزة على مراد القطع والاستيفاء من اجل انها هاء سكت وهذا الذي قطع به غير واحد من الائمة من طريق الازرق ولم يذكر في التيسير غيره وذكره في غيره وقال انه قراءة بالتحقيق من طريقه على الخاقاني وابي الفتح

وابن غلبون وبه قراءة صاحب التجريد من طريق الازرق على ابن نفيس عن اصحابه عنه
وعلى عبد الباقي عن اصحابه عن ابي عرك عنه ومن طريق الاصبهاني ايضا بغير خلف عنه
وهو الذي رجحه الشاطبي وغيره وروى النقل فيه كسائر الباب جماعة من
اهل الاداء ولم يفرقوا بينه وبين غيره وبه قطع غير واحد من طريقا الاصبهاني
وهو ظاهر نصوص العراقيين له وذكره بعضهم عن الازرق وبه قرا صاحب التجريد على
عبد الباقي عن ابيه من طريق ابن هلال عنه واشار الى ضعفه ابو القاسم الشاطبي وقال مكي
اخذ قوم بترك النقل في هذا وتركه لحسن واقوى وقال ابو العباس المهدوي في هدايته
وعنه في كتابيه الى النقل والتحقيق فسوى بين الوجهين قلت وترك النقل فيه
هو المختار عندنا والاصح لدينا والاقوى في العربية وذلك ان هذه الهاء ها انسكت
سكت وحكمها السكون فلا تحرك الا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح وايضا فلا
يثبت الا في الوقف فاذا خوطب الاصل فاثبت في الوصل اجراء له مجرى الوقف
لاجل اثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي ان يخالف الاصل من وجه اخر وهو تحريكها
فيجتمع ساكنان حرف واحد مخالفتان وانفرد الهذلي عن اصحابه عن الهاشمي عن ابن جماز
بالنقل لمذهب ورش فيما ينقل اليه في جميع القران وهو رواية العمري عن اصحابه
عن ابي جعفر ووافقه على النقل في من استبرق فقط في الرحمن رويس ووافقه
على الآن في موضعي يونس وهما الآن وقد كنتم به والآن وقد عصيت قالون
وابن وردان وانفرد الحماحي عن النقاش عن ابي الحسن الجمال عن الحلواني عن قالون
بالتحقيق فيهما كالجماعة وكذلك انفرد السبط في كفايته بحكايته في وجه لابي
وقد خالفا في ذلك جميع اصحاب قالون وجميع النصوص الواردة عنه وعن اصحابه
وعن نافع والله اعلم وانفرد ابو الحسن بن العلاف ايضا عن اصحابه عن ابن وردان
بالتحقيق في الحرفين مخالف الناس في ذلك واختلف عن ابن وردان
في الان في باقي القران فروى النهرواني من جميع طرقه وابن هارون من غير
طريق هبة الله وغيرها النقل فيه وهي رواية الاهوازي والرهاوي وغيرها
عنه ورواه هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عن اصحابهم
عنه بالتحقيق والوجهان صحيحان عنه نص عليهما له غير واحد من الائمة والله

اعلم والهاشمي عن ابن جماز في ذلك كله على اصله من النقل كما تقدم والله اعلم واتفق
ورش وقالون وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب في عادا الاولى من النجم على نقل حركة الهمزة
المضمومة بعد اللام وادغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف عن احد منهم
واختلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام فروى عنه همزها جمهور المغاربة وام يذكر
الداني عنه ولا ابن مهران ولا الهذلي من جميع الطرق سواه وبه قطع في الهادي والهداية
والتبصرة والكافي والتذكرة والتلخيص والعنوان وغيرها من طريق ابي نشيط عن غير
وبه قراء صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي من طريق ابي نشيط ورواه
عنه ايضا جمهور العراقيين من طريق الحلواني وبه قطع له ابن سوار وابو
العز وابو العلاء الهمداني وسبط الخياط في مولفاته وروى عنه بغير
همز اهل العراق قاطبة من طريق ابي نشيط كصاحب التذكرة والمستنير والكفاية
والارشاد وغاية الاختصار والموضح والمبهج والكفاية في النشر والمصباح
وغيرهم ورواه صاحب التجريد عن الحلواني والوجهان صحيحان غير ان الهمز اشهر
عن الحلواني وعدمه اشهر عن ابي نشيط وليس الهمز مما انفرد به قالون كما ظن
من لا اطلاع له على الروايات وشهور الطرق والقراات فقد رواه عن نافع ايضا
ابو بكر بن ابي رويس وابن ابي الزناد وكردم وابن جبير عن اسمعيل عن نافع
وابن ذكوان وابن سعدان عن المسيبي عنه وانفرد به الحنبلي عن هبة الله
عن اصحابه في رواية ابن وردان واختلف في توجيه الهمز فقيل وجهه ضمة
اللام قبلها فهمزت لمجاورة الضم كما همزت في سرق ويومن ويوقن وهي
لغة لبعض العرب كقول الشاعر شعر احب المؤقدين الى موسى
ذكره ابو علي في الحجة وغيره وقيل الاصل في الواو الهمز وابدل لسكونه بعد همز
مضموم واو الكاوق فلما حذفت الهمزة الاولى بعد النقل زال اجتماع الهمزتين
فرجعت تلك الهمزة قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتاب التمهيد له قد كان بعض
المتسلطين لمذاهب القراء يقول بانه لا وجه لقراءة قالون بحيلة وجهك العلة
وذلك ان وزنها فعلى لانها تانيث اول كما ان اخرى تانيث اخر هذا في قول
من لم يهمز الواو فمعناها على هذا المتقدمة لان اول الشيء متقدمة فاما في قول قالون

مطلب شعر

فهى عندى مشتقة من وال اى لجاء ويقال لجا فالمعنى انها نجت بالسبق لغيرها
فهذا وجه بين من اللغة والقياس وان كان غيره ابين فليس سبيل ذلك ان يدفع ويطلق
الخطاء عليه لان الائمة انما تأخذ بالاثبت عندها فى الاثر دون القياس اذ كان
القراءة سنة فالاصل فيها على قوله وتلى بواو مضمومة بعدها همزة ساكنة فابدلت
الواو همزة لانضمامها كما ابدلت فى اقتت وهى من الوقت فاجتمعت همزتان الثانية
واو ساكنها وانضمام ما قبلها كما ابدلت فى يؤمن ويؤتى وشبهه ثم ادخلت
الالف واللام للتعريف فقلت الاولى بلام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها
واو ساكنة فلما اتى التنوين قبل اللام فى قوله عاد التقى ساكنان فالقيت ح
حركة الهمزة على اللام وحركتها بها لئلا يلتقى ساكنان ولو كسرت التنوين ولم
تدغم لكان القياس ولكن هذا وجه الرواية فلما عدمت الهمزة المضمومة وهى
الموجبة لابدال الهمزة الثانية واوا لفظا رد قالون تلك الهمزة لعدم العلة
الموجبة لابدالها فعامل اللفظ قال ونظير ذلك لقاء نائت وقال أتتونى
وشبهه ما دخلت عليه الف الوصل على الهمز فيه الا ترى انك اذا وصلت
حققت الهمزة لعدم وجود همزة الوصل ح فاذا ابتدات كسرت الف الوصل
وابدلت الهمزة فكذلك هنا فعله قالون وقال اصلى ولى عند البصريين
وولى بواوين تاثيث اول قلبت الواو الاولى همزة وجوبا لحملا على جمعه
وعند الكوفيين وعلى بواو وهمزة من وال فابدلت الواو همزة على حد وجوه
فاجتمع همزتان فابدلت الثانية واوا على حد اولى انتهى فعلى هذا يكون الاولى
فى القراءتين بمعنى وهو الظاهر والله اعلم وقرا الباقون ابن كثير وابن عامر والكوفيون
بكسر التنوين واسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها هذا حكم الوصل واما حكم الابتداء
فيجوز فى مذهب ابى عمرو وقالون اذا لم يهمز الواو وابى جعفر من غير طريق الهاشمى
عن ابن جماز ومن غير طريق الحنبلى عن ابن وردان ثلاثة اوجه احدها الولى بالثبات
همزة الوصل وضم اللام بعدها وهذا الذى لم ينص ابن سوار على سواه ولم يظهر
من عبارة اكثر المؤلفين غيره وهو احد الثلاثة فى التيسير والتذكرة وغاية ابى
العلاء وكفاية ابى العز والاعلان واشاطبية وغيرها واحد الوجهين فى التبصرة

والتجريد والكافى والارشاد والمبهج والكفاية الثانى لولى بضم اللام وحذف همزة
الوصل قبلها اكتفاء عنها بتلك الحركة وهذا الوجه هو ثانى الوجوه الثلاثة فى
فى الكتب المتقدمة كالتيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان واشاطبية
وهو الوجه الثانى فى الكافى والارشاد والمبهج وكفايته وغيرها وهذان الوجهان
جائزان فى ذلك وشبهه فى مذهب ورش وطريق الهاشمى عن ابن جماز كما سياتى
الثالث الاولى يرد الكلمة الى اصلها فياتى بهمزة الوصل واسكان اللام وتحقيق الهمزة
المضمومة بعدها وهذا الوجه منصوص عليه فى التيسير والتذكرة والغاية والكفاية
والاعلان واشاطبية وهو الوجه الثانى فى التبصرة والتجريد قال مكى وهو احسن
وقال ابو الحسن بن غلبون وهذا اجود الوجوه وقال فى التيسير وهو عندى احسن
الوجوه واقيسها لما بينته من العلة فى ذلك فى كتاب التمهيد وقال فى التمهيد
وهذا الوجه عندى اوجه الوجوه الثلاثة واليق واقيس من الوجهين الاولين
وانما قلت ذلك لان العلة التى دعت الى منافضة الاصل فى الوصل فى هذا
الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هى التنوين فى كلمة عاد لسكونه وسكون
لام المعرفة بعده فحركت اللام ح بحركة الهمزة لئلا يلتقى ساكنان ويتمكن
ادغام التنوين فيها ايثار المروى عن العرب فى مثل ذلك فاذا كان ذلك
كذلك والتقاء الساكنين والادغام فى الابتداء معدوم بافتراق الكلمتين
ح بالوقف على احديهما والابتداء بالثانية فلما زالت العلة الموجبة لالقاء
حركة الهمزة على ما قبلها فى الابتداء وجب رد الهمزة ليوافق بذلك يعنى
اصل مذهبهم فى سائر القرآن انتهى وكذلك يجوز فى الابتداء بها لقالون فى وجه
همز الواو وللحنبلى عن ابن وردان ثلاثة اوجه احدها الولى بهمزة الوصل وضم اللام
وهمزة ساكنة على الواو ثانيها لولى بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمز الواو
ثالثها الاولى كوجه ابى عمرو الثالث وهذه الاوجه هى ايضا فى الكتب المذكورة
كما تقدم الا ان صاحب الكافى لم يذكر هذا الثالث عن ابى عمرو وذكره لقالون
ولم يذكر الثانى لقالون صاحب التبصرة وذكر له الثالث بصيغة التضعيف
فقال وقيل انه يبتداء لقالون بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة وظاهر عبارة

ابي العلاء الحافظ جواز الثالث عن ورش ايضا وهو كما هو والله اعلم فاما اذا كان
الساكن والهمز في كلمة واحدة فلا ينقل اليه الا في كلمات مخصوصة وهي رؤا وئل الارض
والقرأن وسئل اما رؤا من قوله يصدقني في القصص فقراءه بالنقل نافع وابو جعفر
الا ان ابا جعفر ابدل من التنوين الفا في الحالين ووافقه نافع في الوقف واما سأل
من قوله سل الارض ذهبا في ال عمران فاختلف فيه عن ابن وردان والاصبهاني
عن ورش فرواه بالنقل النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان وبه قطع لابن وردان
الحافظ ابو العلاء ورواه من الطريق المذكورة ابو العز في الارشاد والكفاية وابن
سوار في المستنير وهو رواية العمري عنه ورواية سائر الرواة عن ابن وردان
بغير نقل والوجهان صحيحان عنه وقطع الاصبهاني فيه بالنقل ابو القسم الهذلي
من جميع طرقه وهو رواية ابي نصير بن مسرور وابي الفرج النهرواني عن اصحابهما
عنه وهو نص ابن سوار عن النهرواني عنه وكذا رواه ابو عمرو الداني نصا عن الاصبهاني
ورواه سائر الرواة عنه بغير نقل والوجهان عنه صحيحان وقرأت بهما عنه جميعا
وعن ابن وردان وبهما آخذ والله اعلم واما القرآن وما جاء منه نحو وقرآن الفجر
وقرانا فرقناه واتبع قرآنه فقراءه بالنقل ابن كثير واما وسئل وما جاء من لفظه
نحو واسئلوا الله وسئل القرية وفسئل الذين وسلهم عن القرية التي وفسئلوهن
اذا كان فعل امر وقبل السين واو او فاء فقراءه بالنقل ابن كثير والكسائي و
وخلف وقرأ الباقون الكلمات الاربع بغير نقل تنبيهات الاول لام
التعريف وان اشتد اتصالها بما دخلت عليه وكتبت معه كالكلمة الواحدة
فانها مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقل اليه فلم يوجب اتصالها خطا ان
يصير بمنزلة ما هو من نفس الكلمة لانك اذا اسقطتها لم تختل معنى الكلمة
وانما يزول بزوالها المعنى الذي دخلت بسببه خاصة وهو التعريف ونظير هذا
النقل الى هذه اللام ابقاء لحكم الانفصال عليها وان اتصلت خطا سكت
حمزة وغيره عليها اذا وقع بعدها همز كما يسكنون على السواكن المنفصلة جميعا
يجيء في الباب الآتي فاذا علمت ذلك فاعلم ان لام التعريف هي عند سيبويه
حرف ولصدر من حروف الترجمة وهو اللام وحدها وبها يحصل التعريف وانما الالف

قبلها

قبلها الف وصل ولهذا يسقط في الدرج فرق اذا بمنزلة باء الجر وكاف التشبيه
مما هو على حرف واحد ولهذا كتبت موصولة في الخط بما بعدها وذهب آخرون
الى ان اداة التعريف هي الالف واللام وان الهمزة تحذف في الدرج تحقيقا لكثرة
الاستعمال وظاهر كلام سيبويه ان هذا مذهب الخليل واستدلوا على ذلك باشياء
منها ثبوتها مع تحريك اللام حالة النقل نحو الحمر والرض وانها تبدل او تسهل
بين بين مع همزة الاستفهام نحو الذكرين وانها تقطع في الاسم الاعظم في النداء نحو يا الله
وليس هذا محل ذكر ذلك بادلته والقصد ذكر حكم ما يتعلق بالقراءات
من ذلك وهو التنبيه الثاني فيقول اذا نقلت حركة الهمزة الى لام التعريف
في نحو الارض الاخرة الايمان الاولى الابرار وقصد الابتداء على مذهب
الناقل فاما ان يجعل حرف التعريف ال او اللام فقط فان جعلت ال ابتدئ
بهمزة الوصل وبعدها اللام المتحركة بحركة همزة القطع فتقول الرض الآخرة
اليمان البرار ليس الا وان جعلت اللام فقط فاما ان نعتد بالعارض
وهو حركة اللام بعد النقل اولا نعتد بذلك ونعتبر الاصل فان اعتددنا بالعارض
حذفنا همزة الوصل وقلنا لرض لاخرة ليمان لبرار ليس الا وان لم نعتد بالعارض
واعتبرنا الاصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا الرض الاخرة كما قلنا
على تقدير ان حرف التعريف ال وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل اليه
من لامات التعريف لكل من ينقل ولذلك جاز في الان لابن وردان النافع وابي
عمرو وابي جعفر ويعقوب في الاولى من عاد الاولى كما تقدم وجاز في الان لابن
وردان في وجه النقل وممن نص على هذين الوجهين حالة الابتداء مطلقا
الحافظ ابو عمرو الداني وابو العلاء الهمداني وابو علي الحسن بن بليمة وابو القسم
القلانسي وابو جعفر بن الباذش وابو القسم الشاطبي وغيرهم وبهما قرأنا لورش وغيره
على وجه التخيير وبهما نأخذ له وللباقين عن ابن جماز عن ابي جعفر من طريق الهذلي
واما الابتداء بالاسم من قوله تعالى بئس الاسم فقال الجعبري فاذا ابتدأت الاسم
فالتي بعد اللام على حذفها للكل والتي قبلها ففيها سها جواز الاثبات والحذف
وهو اوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق لكني سألت بعض شيوخي

فقال الابتداء بالهمز وعلة الرسم انتهى قلت الوجهان جائزان مبنيان على ما
تقدم في الكلام على لام التعريف والاولى الهمز في الوصل والنقل ولا اعتبار بعارض
دائم ولا مفارق بل الرواية وهي بالاصل الاصل ولذلك رسمت نعم الحذف جائز
ولو قيل ان حذفها من الاولى في التحيم اولى للحذف لساغ ولكن في الرواية بتفصيل
كما تقدم والله اعلم الثالث انه اذا كان قبل لام التعريف المنقول اليها حرف
من حروف المد او ساكن غيرهن لم يجز اثبات حرف المد ولا رد سكون
الساكن مع تحريك اللام لان التحريك في ذلك عارض فلم يعتد به وقدر السكون
اذ هو الاصل ولذلك حذف حرف المد وحرك الساكن حالة الوصل وذلك نحو
والقى الالواح وسيرتها الاولى واذا الارض واولى الامر وفي الانعام ويحيي
الارض وقالوا الآن وانكحوا الايامى وان توفوا الامانات ونحو فمن يستمع
الآن وبل الانسان والمرتهنة الاولين وعن الاخرة ومن الارض
ومن الاولى واشرقت الارض وفلينظر الانسان وكذلك لو كان صلة
او صيم جمع نحو وبداره الارض ولا تذركه الابصار وهذه الانهار وهذه
الانعام ويلهم الامل وانتم الاعلون وهذا مما لا اختلاف فيه بين ائمة
القراءة نص على ذلك غير واحد كالحافظ ابي عمرو الداني وابي محمد سبط الخياط
وابي الحسن السخاوي وغيرهم وان كان جائزا في اللغة وعند ائمة العرب
الوجهان الاعتداد بحركة النقل وعدم الاعتداد بها واجروا على كل وجه
ما يقتضي من الاحكام ولم يجيزوا بذلك وصلا ولا ابتداء ولا دخول
همزة ولا عدم دخولها بل قالوا ان اعتددنا بالعارض فلا حاجة الى
حذف حرف من في الارض ولا الى تحريك النون في من لان وانشد في ذلك
ثعلب عن سلمة عن الفراء شعر لقد كنت تخفي حب سمراء خفية ✿
فبح لان منها بالذي انت بائح ✿ وعلى ذلك قرانا لابن مجيص
يسئلونك عن الهلة وعن الانفال ومن لاثمين وشبهه بالاسكان
في النون وادغامها وهو وجه قراءة نافع ومن معه عاد الولي في النجم
كما تقدم ولما راى ابو شامة اطلاق النحاة ووقف على تقييد القراء

استثقل فتوسط وقال ما نصه جميع ما نقل فيه ورش الحركة الى لام المعرفة في جميع
القرآن غير عاد الاولى هو على قسمين احدهما ما ظهرت فيه امارة عدم الاعتداد
بالعارض كقوله تعالى انا جعلنا ما على الارض وما الحيوة الدنيا في الآخرة وبيع
الانسان قالوا الان ازفت الازفة ونحو ذلك الا ترى انه بعد نقل الحركة في
هذه المواضع لم ترد حروف المد التي حذفت لاجل سكون اللام ولم تسكن
تاء التأنيث التي كسرت لسكون لام المعرفة الازفة فعلمنا انه ما اعتد بالحركة
في مثل هذه المواضع فينبغي اذا ابتداء القارئ له فيها ان ياتي بهمزة الوصل
لان اللام وان تحركت فكانها بعد ساكنة القسم الثاني ما لم يظهر فيه امارة
نحو قال الانسان مالها فاذا ابتدا القارئ لورش هنا اتجه الوجهان المذكوران
انتهى وهو حسن لو ساعده النقل وقد تعقبه الجعبري فقال وهذا فيه عدول
عن النقل الى النظر وفيه خطر قلت صحت الرواية بالوجهين حال الابتداء
من غير تفصيل بنص من يحتج بنقله فلا وجه للتوقف فيه فان قيل لم اعتد
بالعارض في الابتداء دون الوصل وفرق بينهما رواية مع الجواز فيهما لغة
فالجواب ان حذف حرف المد للساكنين والحركة لاجله في الوصل سابق للنقل
والنقل طارئ عليه فابقي على حاله لطريان النقل عليه ولم يعتد فيه بالحركة
ولما حالة الابتداء فان النقل سابق للابتداء والابتداء طارئ عليه فحسن
الاعتداد فيه الا ترى انه لما قصد الابتداء بالكلمة التي نقلت حركة الهمزة فيها
الى اللام لم يكن اللام الا محركة ونظير ذلك حذفهم حرف المد من نحو وقالوا الحمد لله
ولا تسبوا الذين وافى الله شلت واثبارهم له في ولا تولوا وكنتم تمنون
لطريان الادغام عليه كما تقدم قدمنا وذلك واضح والله اعلم الرابع ميم
الجمع اما ورش فواضح لان مذهبه عند الهمزة صلتها بواو فلم يقع الهمزة بعدها
في مذهبه الا بعد حرف مد من اجل الصلة واما من طريق الهاشمي عن ابن حماز
فان الهذلي نص على ان مذهبه عدم الصلة مطلقا ومقتضى ذلك النقل الى
ميم الجمع وهذا من المشكل بحقيقة فاني لا اعلم له نصا في ميم الجمع بخصوصيتها
بشيء فارجع اليه والذي اعول عليه في ذلك عدم النقل فيها بخصوصيتها والاخذ

فيها بالصلة وحجتي في ذلك اني لما لم اجد له فيها نصا رجعت الى اصوله ومذاهب
اصحابه ومن اشترك معه على الاخذ بتلك القراءة ووافقه على النقل في الرواية
وهو الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري احد الرواة
المشهورين عن ابي جعفر من رواية ابن وردان فوجدته روى النقل نصا واداء ونص
ميم الجمع بالصلة ليس الا ولذلك ورش وغيره من رواة النقل عن نافع كلهم لم يقرأ في ميم
الجمع بغير الصلة ووجدت نص من تعتمد عليه من الائمة صريحا في عدم جواز النقل
في ميم الجمع فوجب المصير الى عدم النقل فيها وحسن المصير الى الصلة دون عدمها
جمعا بين النص بمنع النقل فيها وبين القياس في الاخذ بالصلة فيها دون الاسكان
وذلك اني لم ار احدا نقل عن ابي جعفر ولا عن نافع الذي هو احد اصحاب ابي جعفر النقل
في غير ميم الجمع وخصها بالاسكان كما اني لا اعلم احدا منهم نص على النقل فيها وحمل
وجل رواية الراوي على من شاركه في تلك الرواية او وافقه في اصل تلك القراءة اصل
معتمد مرجوع اليه ولا سيما عند التشكيك والاشكال فقد اعتمده غير واحد من
ائمتنا رحمهم الله لما لم يجدوا نصا يرجعون اليه ومن ثم لم يجده مكي وغيره في التبصرة
وان كان لابن ذكوان سوى الفصل بين الهمزتين قال مكي عند ذكرهما في التبصرة
لكن لابن ذكوان لم يجد له اصلا يقاس عليه فيجب ان يحمل امره على ما فعله هشام في
التكم والانذرتهم ونحوه فيكون مثل ابي عمرو وقالون وحمله على مذهب الراوي
معه عن رجل بعينه اولى من حمله على غيره انتهى واما مذهب حمزة في الوقف
فياتي في بابه ان شاء الله تعالى ثم رايت النص عن الهاشمي المذكور لابي الكرم الشهرزوري
وابي منصور بن جبرون بصلة الجمع للهاشمي عند همزة القطع فصح ما قلناه واتضح
ما حررناه ولله الحمد والمنة ووقفت على ذلك في كتاب كفاية المنتهى ونهاية المبتدي
للقاضي الامام ابي جعفر احمد بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار الرزي صاحب
الشهرزوري وابن خيرون المذكورين وهو من الائمة المعتمدين واهل الاداء المحققين

باب السكت

على الساكن قبل الهمز وغيره تقدم الكلام على السكت اول
الكتاب عند الكلام على الوقف والكلام هنا على ما يسكت عليه فاعلم انه لا يجوز
السكت الا على الساكن الا انه لا يجوز السكت على كل ساكن فينبغي ان يعلم اقسام

اقسام الساكن ليعرف ما يجوز عليه السكت مما لا يجوز فالساكن الذي يجوز السكت
عليه اما ان يكون بعد همزة فيسكت عليه لبيان الهمزة تحقيقا او لا يكون بعد
همز وانما يسكت عليه لمعنى غير ذلك فالساكن الذي يسكت عليه لبيان الهمز خوفا
من خفائه اما ان يكون منفصلا فيكون اخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى او
يكون متصلا فيكون هو والهمز في كلمة واحدة وكل منهما اما ان يكون حرف
مد او غير حرف مد فمثال المنفصل بغير حرف المد من امن وخلوا الى ابنى ادم
جديد افترى عليهم انذرتهم ام فحدث الم نشرح وحامية الهيكم ومن ذلك
نحو الارض والاخرة والايمان والاولى وما كان بلام المعرفة وان اتصل
خطا على الاصح ومثاله بحرف المد بما انزل قالوا امنا في اذانهم ونحو يا ايها
ويا اولى وهؤلاء مما كان مع حرف النداء والتنبيه وان اتصل في الرسم ايضا
ومثال المتصل بغير حرف المد القرآن والظماء وشئ وشيئا وسئولا وبين المراء
والخبث ودف ومثاله بحرف المد اؤلئك واسرائيل والسماء بناء وجاؤا ويضئ
وقروء وهنيئا مريئا ومن سوء فورد السكت في ذلك عن جماعة من ائمة القراءة
وجاء من هذه الطرق عن حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وادريس فاما حمزة
فهو اكثر القراء به عناية واختلف الطرق فيه عنه وعن اصحابه اختلافا كثيرا فروى
جماعة من اهل الاداء السكت عنه من روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث
اتت وشئ كيف وقعت اي مرفوعا او مجرورا او منصوبا وهذا مذهب صاحب
الكافي وابي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني ومذهب ابيه عبد المنعم وابي علي
الحسن بن بليمة واحد المذهبين في التيسير والشاطبية وبه ذكر الداني انه قراءة على ابي
الحسن بن غلبون الآن رواية في التذكرة وارشاد ابي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن
بليمة هو المد في شئ مع السكت على لام التعريف حيث لا غير والله اعلم وقال الداني
في جامع البيان وقرأت على ابي الحسن عن قراءته في روايته بالسكت على لام التعريف
خاصة لكثرة دورها وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتابه عن حمزة اي السكت على
لام التعريف ولم يذكر عنه خلافا انتهى وهذا الذي ذكره في جامع البيان عن شيخه
ابن غلبون يخالف ما نص عليه في التيسير فانه نص فيه انه قرأ عليه بالسكت على

مطلب باب السكت

على لام التعريف وشئ وشيئا حيث وقعا لاغير وقال في الجامع انه قراءة على ابي الحسن بالسكت على لام التعريف خاصة فاما ان يكون سقط ذكر شئ من الكتاب فيوافق التيسير او يكون مع المد على شئ فيوافق التذكرة والله اعلم وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط وهو طريق ابي محمد مكي وشيخه ابي الطيب بن غلبون الا انه ذكر ايضا مد شئ كما تقدم وروى اخرون عن حمزة من روايتيه مع السكت على لام التعريف وشئ السكت على السكت المنفصل مطلقا غير حرف المد وهذا مذهب ابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وهذا المنصوص عليه في جامع البيان وهو الذي ذكره ابن الفحام في تجديده من قراءته على الفارسي في الروايتين واحد الطريقين في الكامل الاصاحب العنوان ذكر مد شئ كما قدمنا وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف حسب وهذا مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وطريق ابي عبد الله بن شريح صاحب الكافي وهو الذي في الشاطبية والتيسير من طريق ابي الفتح المذكور وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي عن عبد الباقي الخباز وابي احمد الاان صاحب الكافي حكى المد في شئ في احد الوجهين وذكر عن خلاد السكت فيه وفي لام التعريف فقط كما تقدم وروى اخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقا اي على المنفصل والمتصل جميعا ما لم يكن حرف مد وهذا مذهب ابي طاهر بن سوار صاحب المستنير وابي بكر بن مهران صاحب الغاية وابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي العز القلانسي وابي محمد سبط الخياط وجمهور العراقيين وقال ابو العلاء الحافظ انه اختيارهم وهو مذكور ايضا في الكامل ورواه ابو بكر النقاش عن ادريس عن خلف عن حمزة وروى اخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد ايضا وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل كما ذكرنا فمنهم من خص بذلك المنفصل وسوى بين حرف المد وغيره مع السكت على لام التعريف وشئ وهذا مذهب الحافظ ابي العلاء الهمداني صاحب غاية الاختصار وغيره وذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي في رواية خلاد ومنهم من اطلق ذلك في المنفصل والمتصل وهو مذهب ابي بكر

الشذائي وبه قرأ سبط الخياط على الشريف ابي الفضل عن الكازروني عنه وهو في الكامل ايضا وذهب جماعة الى ترك السكت عن خلاد مطلقا وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وابي محمد مكي وشيخه ابي الطيب وابي عبد الله بن شريح وذكره صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره وهو احد طرق الكامل وهو طريق ابي علي العطار عن اصحاب عن ابن التحريري عن جعفر الوزان عن خلاد كما سنذكره في اخر باب الوقف لحمزة وذهب آخرون الى عدم السكت مطلقا عن حمزة من روايتيه وهو مذهب ابي العباس المهدوي صاحب الهداية وشيخه ابي عبد الله بن سفيان صاحب الهادي وهو الذي لم يذكر ابو بكر بن مهران في غير غايته سواه فهذا الذي علمته ورد عن حمزة في ذلك من الطرق المذكورة وبكل ذلك قرأته من طريق من ذكرت واختياري عنه السكت في غير حرف المد جمعا بين النص والاداء والقياس فقد رأينا عن خلف وخلاد وغيرهما عن سليم عن حمزة قال اذا مددت الحرف فالمد يجزئ من السكت قبل الهمزة قال وكان اذا مد ثم اتى بالهمز بعد المد لا يقف قبل الهمز انتهى قال الحافظ ابو عمرو الداني وهذا الذي قاله حمزة من ان المد يجزئ من السكت معنى حسن لطيف دال على فور معرفته ونفاذ بصيرته وذلك ان زيادة التمكين لحرف المد مع الهمزة انما هو بيان لها لخفائها وبعد مخرجها فيقوى بذلك على النطق بها محققة وكذا السكوت على الساكن قبلها انما هو بيان لها ايضا فاذا بينت بزيادة التمكين لحرف المد قبلها لم يحتج ان يبين بالسكت عليه وكفى المد عن ذلك واغنى عنه قلت وهذا ظاهر واضح وعليه العمل اليوم والله تعالى اعلم واما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحب المبهج من جميع طرقه على ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن حرف مد فقال قرأت لابن ذكوان بالوقف وبالادراج على شيخنا الشريف ولم ار منصوصا في الخلاف بين اصحاب ابن عامر وكذلك روى عنه السكت صاحب الارشاد والحافظ ابو العلاء كلاهما من طريق العلوي عن النقاش عن الاخفش الا ان الحافظ ابا العلاء خصه بالمنفصل ولام التعريف وشئ وجعله دون

سكت حمزة فخالف ابا العز في ذلك مع انه لم يقرأ بهذه الطريق الا عليه والله
سبحانه اعلم وكذلك رواه الهذلي من طريق الجبني عن ابن الاخرم عن الاخفش
وخصه بالكلمتين والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط الا من الارشاد
فانه مع المد الطويل فاعلم ذلك والجزم به عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم
السكت وهو المشهور عنه وعليه العمل والله اعلم واما حفص فاختلف اصحاب
الاشتاني في السكت عن عبيد بن الصباح عنه فروى ابو علي المالكي البغدادي صاحب
الروضة عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمة وكلمتين غير المد ولم يذكر خلافا عن
الاشتاني في ذلك وروى ابو القسم ابن الفحام صاحب التجريد عن الفارسي عن الحمامي
عنه السكت على ما كان من كلمتين ولام التعريف وشيء لا غير وروى عن عبد الباقي
عن ابيه عن ابي احمد التسامري عن الاشتاني السكت على ذلك وعلى الممدود يعني
المنفصل فانفرد بالممدود عنه وليس من طريق الكتاب والله اعلم وقال الداني
في جامعه وقرأت ايضا على ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن الاشتاني
بغير سكت في جميع القرآن وكذلك قرأت على ابي الحسن عن قراءته على الرهاوي عن الاشتاني
قال وبالسكت اخذ في روايته لان اباطاهر بن ابي هاشم رواه عنه تلاوة وهو من
من الاتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بموضع لا يجهله احد من علماء
هذه الصناعة فمن خالفه عن الاشتاني فليس بحجة عليه قلت والامر كما قال
الداني في ابي طاهر الا ان اكثر اصحابه لم يروه عنه السكت تلاوة ايضا كالمهرواني
وابن العلاف والمصاحفي وغيرهم وهم ايضا من الاتقان والضبط والحذق والصدق
بمحل لا يجهل ولم يصح عندنا تلاوة عنه الا من طريق الحمامي مع ان اكثر اصحاب الحمامي
لم يروه عنه مثل ابي الفضل الرازي وابي الفتح ابن شيطا وابي علي غلام الهراس
وهو من اضبط اصحابه واحذقهم فظهر ووضح ان الادراج وهو عدم السكت
عن الاشتاني اشهر واكثر وعليه الجمهور والله اعلم ويكمل من السكت والادراج
قرأت من طريقيه والله تعالى الموفق واما ادريس عن خلف فاختلف عنه فروى
الشطي وابن بويان السكت عنه في المنفصل وما كان في حكمه وشيء منصوصا
نص عليه في الكفاية في القراءات الست وغاية الاختصار والكامل وانفرد

عن خلف

عن خلف من جميع طرقه وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين
عموما نص عليه في المبهج وانفرد الرهدلي عن الشطي فيما لم يكن الساكن واوا
ولا ياء يعني مثل خلوا الى وابنى لدم ولا اعلم احدا استثناه عن احد من الساكنين
سواه ولا عمل عليه والله اعلم وكلهم عنه بغير سكت في الممدود والله تعالى اعلم
واما رويس فانفرد عنه ابو العز القلانسي من طريق القاضي ابي العلاء الواسطي
عن النخاس عن التمار عنه بالسكت اللطيف دون سكت حمزة ومن وافقه وذلك
على ما كان من كلمة وكلمتين في غير الممدود حسبما نص عليه في الكفاية وظاهر
عبارته في الارشاد السكت على الممدود المنفصل ولما قرأت على الاستاذ
ابي المعالي ابن اللبان اوقفته على كلام الارشاد فقال هذا شيء لم يقرأ به
ولا يجوز ثم رأيت نصوص الواسطيين اصحاب ابي العز واصحابهم على ما نصه
في الكفاية واخبرني به ابن اللبان وغيره تلاوة وهو الصحيح الذي لا يجوز خلافه
والله اعلم واما الذي يسكت عليه لغير قصد تحقيق الهمز فاصل مطرد واربع
كلمات فالاصل المطرد حروف الهجاء الواردة في فواتح السور نحو الم
الر كهيعص طه طسم طس ص ن فقراء ابو جعفر بالسكت على كل حرف
منها ويلزم من سكته اظهارها والمدغم منها والمخفى وقطع همزة الوصل بعدها
ليبين بهذا السكت ان الحروف كلها ليست للمعاني كالادوات للاسماء
والافعال بل هي مفصولة وان اتصلت رسما وليس بمؤتلف وفي كل واحد
منها سر من اسرار الله تعالى الذي استأثر الله بعلمه واوردت مفردة من غير عامل
ولا عطف فسكت كاسماء الاعداد اذا اوردت من غير عامل ولا عطف فيقول
واحد اثنان ثلاثة اربعة هكذا وانفرد الهذلي عن ابن جماز بوصل همزة الله
لا اله الا هو في اول آل عمران بميم الر كالجماعة وانفرد ابن مهران بعدم ذكر السكت
لابي جعفر في الحروف كلها وذكر ابو الفضل الرازي عدم السكت في السين من طس
تلك والصحيح السكت عن ابي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء لشيء منها وفاقا
لجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصا واداء وبه قرأت وبه اخذ والله اعلم
واما الكلمات الاربع فهن عوجا اول الكهف ومرقدنا في يس ومن راق في القيمة

وبل ران في التطفيف فاختلف عن حفص في السكت عليها والادراج فروى
جمهور المغاربة وبعض العراقيين عنه من طريقي عبيد وعمرو السكت على الالف
المبدلة من التنوين في عوجا ثم يقول قيما وكذلك على الالف من مرقدنا ثم يقول
هذا ما وعد الرحمن وكذلك على النون من من ثم يقول راق وكذلك على اللام من
بل ثم يقول ران على قلوبهم وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير والهادي
والهداية والكافي والتبصرة والتلخيص والتذكرة وغيرها وروى الادراج
في الاربعة كالباقين ابو القسم الهذلي وابو بكر بن مهران وغيرهما عن العراقيين
فلم يفرقوا في ذلك بين حفص وغيره وروى عنه كلا من الوجهين ابو القسم بن الفحام
في تجريده فروى السكت في عوجا ومرقدنا عن عمرو بن الصباح عنه وروى
الادراج كالجماعة عن عبيد بن الصباح عنه وروى السكت في من راق وبل ران
من قراءته على الفارسي عن عمرو من قراءته على عبد الباقي عن عبيد فقط وروى الادراج
كالجماعة من قراءته على ابن نفيس من طريق عبيد والمالكي من طريقي عمرو وعبيد
جميعا والله اعلم واتفق صاحب المستنير والمبهج والارشاد على الادراج في عوجا
ومرقدنا كالجماعة وعلى السكت في القيمة فقط وعلى الاظهار من غير سكت
في التطفيف والمراد بالاظهار السكت فان صاحب الارشاد صرح بذلك
في كفايته وصاحب المبهج نص عليه في الكفاية له ولم يذكر سواه وروى الحافظ
ابو العلاء في غايته السكت في عوجا ولم يذكر في الثلاثة الباقية شيئا بل ذكر
الاظهار في من راق وبل ران قلت فثبت في الاربعة الخلاف عن حفص
من طريقيه وصح الوجهان من السكت والادراج عنه وبهما عنه لخذ ووجه
السكت في عوجا قصد بيان ان فيما بعده ليس متصلا بما قبله في الاعراب
فيكون منصوبا بفعل مضمر تقديره انزله قيما فيكون حالا من الهاء في انزله
وفي مرقدنا بيان ان كلام الكفار انقضى وان قوله هذا ما وعد الرحمن
ليس من كلامهم فهو اما من كلام الملائكة او من كلام المؤمنين كما اشرنا اليه
في الوقف والابتداء وفي من راق وبل ران قصد بيان اللفظ ليظهر انهما
كلمتان مع صحة الرواية في ذلك والله اعلم تنبيهات الاول انما يتأتى السكت

السكت حال وصل الساكن بما بعده اما اذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف
عليه مما انفصل خطا فان السكت المعروف يمتنع ويصير الوقف المعروف وان وقف
على الكلمة التي فيها الهمز سواء كان متصلا او منفصلا فان لحمزة في ذلك مذهبا
باقي في الباب الاتي واما غير حمزة فان كان الهمز متوسطا كالقرآن والظمآن وشيئا
والارض فالسكت ايضا اذ لا فرق في ذلك بين الوقف والوصل وكذا ان كان
مبتدأ ووصل بالساكن قبله وان كان متطرفا ووقف بالروم فكذلك فان وقف
بالسكون امتنع السكت من اجل التقاء الساكنين وعدم الاعتداد في الهمز على شيء
الثاني تقدم انه اذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز ان يكون مع المد الطويل ومع
التوسط الورود الرواية بذلك فان قرئ به لحفص فانه لا يكون الا مع المد ولا
ولا يجوز ان يكون مع القصر لان السكت انما ورد بطريق الاستثناني عن عبيد
عن حفص وليس له الا المد والقصر ورد من طريق الفيل عن عمرو عن حفص و
وليس له الا الادراج والله اعلم الثالث ان من كان مذهبه عن حمزة السكت
او التحقيق الذي هو عدم السكت اذا وقف فان كان الساكن والهمز في الكلمة الموقوف
عليها فان تخفيف الهمز كما سيأتي ينبغي السكت والتحقيق وان كان الساكن في
كلمة والهمز اول كلمة اخرى فان الذي مذهبه تخفيف المنفصل كما سيأتي ينبغي تخفيفه
سكتة وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف كما سيأتي ولذلك لم ما ثبت له في الارض
والانسان سوى وجهين وهما النقل والتسكت لان الساكنين عنه على اللام التعريف
وصلا منهم من ينقل وقفا كابي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة ومنهم من لا ينقل
من اجل تقدير انفصاله فيقف على حاله كما لو وصل كابن غلبون وابي الطاهر صاحب
العنوان ومكي وغيرهم واما من لم يسكت عليه كالهذلي وابن سفيان عن
حمزة وكابي الفتح عن خلاد فانهم مجمعون على النقل وقفا ليس عنهم في ذلك
خلاف ويجيء في نحو قد افلح ومن امن وقل اوحي الثلاثة الاوجه اعني السكت
وعدمه والنقل وكذلك يجيء الثلاثة في نحو قالوا امنا وفي انفسكم وما انزل
واما يا ايها وهؤلاء فلا يجيء فيه سوى وجهي التحقيق والتخفيف ولا يتأتى
فيه سكت لان رواة السكت فيه مجمعون على تخفيفه وقفا فامتنعوا السكت

عليه ح والله تعالى اعلم الرابع ليجوز مد شئ لحمزة حيث قرئ به الاربع السكت اما على لام التعريف فقط او عليه وعلى المنفصل وظاهر التبصرة المد على شئ لخلاد مع عدم السكت المطلق حيث قال وذكر ابو الطيب مد شئ في روايته وبه اخذ انتهى ولم يتقدم السكت الا لخلف وحده في غير شئ فعلى هذا يكون مذهب ابي الطيب المد عن خلاد في شئ مع عدم السكت وذلك لا يجوز فان ابا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب كتاب الارشاد ولم يذكر قائم مقام السكت فيه فلا يكون الا مع وجه السكت وكذا قرانا والله تعالى اعلم **باب الوقف على الهمزة** وهو باب مشكل يحتاج الى معرفة تحقيق مذاهب اهل العربية واحكام رسم المصاحف العثمانية وتمييز الرواية واتقان الدراية قال الحافظ ابو شامة هذا الباب من اصعب الابواب نظما ونثرا في تمهيد قواعده وفهم مقاصده قال ولكثرة تشعبه افرد له ابو بكر احمد بن مهران المقرئ رحمه الله تصنيفا حسنا جامعا وذكر ان قراء على غير واحد من الائمة فوجد اكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه الا الحرف بعد الحرف **قلت** وافرده ايضا بالتاليف ابو الحسن بن غلبون وابو عمرو الداني وغير واحد من المتاخرين كابن بصخان والجعبري وابن جبارة وغيرهم ووقع لكثير منهم فيه اوهام ننبه عليها ولما كان الهمز اثقل الحروف نطقا وابعدها مخرجا تنوع العرب في تخفيفه بانواع التخفيف كالنقل والبدل وبين بين والادغام وغير ذلك وكانت قريش واهل الحجاز اكثرهم له تخفيفا ولذلك اكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكنافع من رواية ورش وغيره وكابي جعفر من اكثر رواياته ولا سيما رواية العرضي عن اصحابه عنه فانه لم يكد يحقق همزة وصلا وكابن محيصن قاري اهل مكة مع ابن كثير وبعده وكابي عمرو فان مادة قراءته عن اهل الحجاز وكذلك عاصم من رواية الاعشى عن ابي بكر من حيث ان روايته ترجع الى ابن مسعود واما الحديث الذي اورده ابن عدي وغيره من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم فقال ابو شامة الحافظ هو حديث لا يحتج بمثله لضعف اسناده فان موسى ابن عبيدة هذا هو الربذي وهو عند ائمة الحديث ضعيف

في كتابه مد شئ لحمزة الاربع السكت على لام التعريف وايضا فان مد شئ قائم مقام صح

مطلب الوقف

قلت

قلت قال الامام احمد لا تحل الرواية عنه وفي رواية لا يكتب حديثه واعلم ان من كانت لغته تخفيف الهمز ليس بمنكر فانه لا ينطق بالهمز الا في الابتداء والقصد ان تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب بما احد من القراء الا وقد ورد عنه تخفيف الهمز اما عموما واما خصوصا كما قدمنا ذكره في الابواب المتقدمة وقد افرد له علماء العربية انواعا يخصه وسموا تخفيفه الى واجب وجائز وكل ذلك او غالبه وردت به القراءة وصحت به الرواية اذ من المحال ان يصح في القراءة ما لا يسوغ في العربية بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة لان القراءة سنة متبعة ياخذ الآخر عن الاول ومما لا يصح في القراءة وساغ في العربية الوقف بتخفيف الهمز وان كان مما تحقق في الوصل لان الوقف محل استراحة القاري والمتكلم ولذلك حذفت الحركات والتنوين وابدل فيه تنوين المنصوبات وجاز فيه الروم والاشمام والنقل والتضعيف وكان تخفيف الهمز والحالة هذه لحق واحرى قال ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت يعني في الوقف كما يحذف الاعراب فرقا بين الوصل والوقف قال وهو مذهب حسن وقال بعضهم لغة اكثر العرب الذين هم اهل الحجازة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت **قلت** وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء العربية افرد له بابا واحكاما واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت اليهم كما نشير اليه ان شاء الله تعالى وقد اختص حمزة بذلك من حيث ان قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت فناسب التسهيل في الوقف ولذلك روينا عنه الوقف بتحقيق الهمز اذا قرأ بالحدر كما سنذكره ان شاء الله تعالى هذا كله مع صحة الرواية بذلك عنه وثبوت النقل به لديه فقد قال فيه مثل سفيان الثوري ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله الا بأثر **قلت** وقد وافق حمزة على تسهيل الهمز في الوقف حمران براعين وطلحة بن مصرف وجعفر بن محمد الصادق وسليمان بن مهران الاعمش في احد وجهيه وسلام بن سليمان الطويل البصري وغيرهم وعلى تسهيل المتطرف منه هشام بن عمار في احد وجهيه وابو سليمان عن قالون في المنصوب المنون وسنبين اقسام الهمز في ذلك واوضحه واقربه واكشفه واهذبه واحرره وارتبه ليكون عمدة للمبتدئين وتذكرة للمنتهين والله تعالى

قلت

الموقوف فاقول الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك فالساكن ينقسم الى متطرف وهو ما
ينقطع الصوت عليه والى متوسط وهو ما لم يكن كذلك اما الساكن المتطرف فينقسم
الى لازم لا تتغير في حاليه وهما وضع يسكن وقفا ويتحرك بالاصالة وصلا
فالساكن اللازم ياتي قبله مفتوح مثل اقراء او مكسور مثل نبئ ولم يأت
في القرآن قبله مضموم ومثاله في غير القرآن لم يسؤ والساكن العارض ياتي قبله الحركات
الثلاثة فمثاله وقبله الضم كامثال اللؤلؤ ان امرؤا ومثاله وقبله الكسر من شاطئ
وسيئت وقرئ ومثاله وقبله الفتح بدا وقال الملاء وعن البناء واما الساكن
المتوسط فينقسم الى قسمين متوسط بنفسه ومتوسط بغيره فالمتوسط بنفسه يكون قبله
ضم نحو المؤتفكة ويؤمن وكسر نحو بئر ونبئنا ومفتوح نحو كأس وبأكل والمتوسط
بغيره على قسمين متوسط بحرف ومتوسط بكلمة فالمتوسط بحرف يكون قبله ضم
فتح نحو فاؤوا واتوا ولم يقع قبله ضم ولا كسر والمتوسط بكلمة يكون قبله ضم
نحو قالوا ائتنا والملك ائتوني وكسر نحو الذي اؤتمن وللارض ائتيا وفتح نحو الى
الهدى ائتنا وقال ائتوني فهذه انواع الهمز الساكن وتخفيفه ان يبدل بحركة ما قبله
ان كان قبله ضم ابدل واوا وان كان قبله كسر ابدل ياء وان كان قبله فتح ابدل
الفا وكذلك يقف حمزة من غير خلاف عنه في ذلك الا ما شذ فيه ابن سفيان
ومن تبعه من المغاربة كالمهدوي وابن شريح وابن الباذش من تحقيق المتوسط
بكلمة لانفصاله واجراء الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله كانهم اجروه
مجرى المبتدا وهذا وهم منهم وخروج عن الصواب وذلك ان هذه الهمزات
وان كن اوائل الكلمات فانهن غير مبتدآت لانهن لا يمكن ثبوتهن سواكن
الا متصلات بما قبلهن فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات الا ترى ان
الهمزة في فاؤوا وائمر وقال ائتوني كالدال في فادع والتين في استقم والراء
في قال ارجع فكما انه لا يقال ان الدال والتين والراء في ذلك مبتدآت
ولا جاريات مجرى المبتدآت فكذلك هذه الهمزات وان وقعن فاء من
الفعل اذ ليس كل فاء يكون مبتدأ او جاريا مجرى المبتدا ومما يوضح
ذلك ان من كان مذهبه تخفيف الهمز الساكن المتوسط غير حمزة كابي عمرو

وابي جعفر وورش فانهم خففوا ذلك كله من غير خلف عن احد منهم بل اجروه
مجرى يؤمن ويؤمنون وياكلون فابدلوه من غير فرق بينه وبين غيره وذلك واضح
والله اعلم والعجب ان ابن الباذش نسب تحقيق هذا القسم لابي الحسن بن غلبون
وابيه وابن سهل والذي رايته منصا في التذكرة هو الابدال بغير خلاف والله اعلم
واختلف ائمتنا في تغيير حركة الهاء مع ابدال الهمزة ياء قبلها في قوله انبئهم
في البقرة ونبئهم في الحجر والقمر فكان بعضهم يرى كسرها لاجل الياء كما كسر لاجلها
في نحو فيهم ويوتيهم وهذا مذهب ابي بكر بن مجاهد وابي الطيب بن غلبون وابيه
ابي الحسن ومن تبعهم وكان اخرون يقرونها على ضمها لان الياء عارضة اذ لا توجد
الا في التخفيف فلم يعتد بها وهو اختيار ابن مهران ومكي والمهدوي وابن سفيان
والجهضمي وقال ابو الحسن بن غلبون كلا الوجهين حسن وقال صاحب التيسير وهما
صحيحان قال في الكافي الضم احسن قلت والضم هو القياس وهو الاصح فقد رواه
منصوصا محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم واذا كان حمزة ضمها وقفا عليهم واليهم
ولديهم من اجل ان الياء قبلها مبدلة من الف فكان الاصل فيها الضم فضم هذه الهاء
اولى والله اعلم واما الهمز المتحرك فينقسم الى قسمين متحرك قبله ساكن ومتحرك
قبله متحرك وكل منهما ينقسم الى متطرف ومتوسط فالمتطرف الساكن ما قبله
لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان يكون الفا او ياء او واوا زائدتين او غير ذلك
فان كان الفا فانه يأتي بعده كل من الحركات الثلاث نحو جاء وعن اشياء والسفهاء
ومنه الماء ومن السماء ومن الماء وعلى سواء وعلى الحياء ولا نساء من نساء
وكيفية تسهيل هذا القسم ان يسكن ايضا للوقف ثم يبدل الفاء من جنس ما قبله
والوجه في ذلك ان الهمز لما سكن للوقف لم يجد الالف حاجزا فقلبت الهمزة منها لان
الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها وهل يبقى تلك الالف ام يحذف للساكن سببا
بيان ذلك وسيأتي ايضا بيان لحكم الوقف بالروم واتباع الروم وغيره اخفى الباب
وان كان الساكن قبل الهمزة ياء او واوا زائدتين فانه لم يرد في الياء الا في النشء
وبرئ وزنهما فعيل ولم يأت في الواو الا قروء وزنه فعول وتسهيله ان يبدل
الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد ويدغم الحرف فيه واما ان كان الساكن غير ذلك من سائر

الحروف فتسهيله ان ينقل حركة الهمزة الى ذلك الساكن وتحذف هي كما تقدم
في باب النقل سواء كان ذلك الساكن صحيحا او ياء او واوا اصليين وسواء كانا
حرفي مد او حرفي لين باي حركة تحركت الهمزة فالساكن الصحيح ورد منه في القرآن سبعة
مواضع منها اربعة الهمزة فيها مضمومة وهي دُفٍّ ومِلْءُ وبِمِلْءِ المرء والكل باب
منهم جزء مقسوم ومنها موضعان الهمزة فيهما مكسورة وهما بين المرء وزوجه
وبين المرء وقلبه وموضع واحد الهمزة فيه مفتوحة وهو بزج الحبّ ومثال الياء
الاصلية وهي حرف مد المسئ وجئ وسئ وبئس ومثالها وهي حرف لين شئ
لاغير نحو على كل شئ قدير وان زلزلة الساعة شئ ومثال الواو الاصلية وهي حرف
مد لتسوء وان تبوء وما عملت من سوء ولِيَسُوءُوا اول سبحان على قراءة حمزة ومن
معه ومثالها حرف لين انهم كانوا قوم سوء الذين لا يؤمنون بالاخرة مثل
السوء والمنطرف المتحرك ما قبله هو الساكن العارض المنطرف وقد تقدم
حكم تسهيله ساكنا وسيأتي حكم تسهيله بالروم واتباع الرسم انشاء الله
تعالى واما الهمز المتوسط المتحرك الساكن ما قبله فهو ايضا على قسمين متوسط
بنفسه ومتوسط بغيره فالمتوسط بنفسه لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان يكون
الفا او ياء زائدة ولم يقع في القرآن منه واو زائدة فان كان الف فتسهيله بين بين
اي بين الهمزة وحركة باي حركة تحرك نحو شركاؤنا وجاؤا واولياؤه واولئك
وخائفين والملائكة وجاءنا ودعاء ونداء وان كان ياء زائدة ابدل ولا يدغم
كما تقدم في المنطرف وذلك نحو خطيئته وخطياتكم وهنيئا ومريئا وبريئون
وان كان الساكن غير ذلك فهو ايضا اما ان يكون صحيحا او ياء او واوا اصليتين
حرف مد او حرف لين فتسهيله بالنقل كما تقدم في المنطرف سواء فمثال الساكن
الصحيح بعد الهمزة المضمومة مسؤلا ومذؤما ومع المكسورة الافئدة لاغير ومع
المفتوحة القرآن والظمآن وشطاءه وبحروف وهزؤا وكفؤا على قراءة
حمزة ومن معه وكذلك النشاءة وجزءا ومثال الياء الاصلية وهي حرف
مد سيئت لاغير ومثالها حرف لين كهيئة واستيئس واخواته وشيئا
حيث وقع وبيئس الذين ومثال الواو وهي حرف مد السّواى لاغير ومثالها

وهي

وهي حرف لين سوءة اخيه وسوآتكم وسوآتهما وموئلا والموؤدة لاغير و
والمتوسط بغيره من المتحرك الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن من ان يكون متصلا
به رسما او منفصلا عنه فالمتصل يكون الفا وغير الف فالالف يكون في موضعين
باء النداء وهاء التنبيه نحو يا ادم يا ولى يا ايها كيف وقع وها انتم وهؤلاء
وغير الالف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو الارض والاخرة الاولى
الاخرى الانسان والانعام فانها يسهل مع الالف بين بين ومع لام التعريف
بالنقل هذا هو مذهب الجمهور من اهل الاداء وعليه العراقيون قاطبة واكثر المصريين
والمغاربة وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وبه قراءة عليه الداني وقال انه
مذهب الجمهور من اهل الاداء واختياري وبه قراءة صاحب التجريد على شيخه الفارسي
ورواه منصوصا عن حمزة غير واحد وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد وهو ما
انفصل حكما واتصل رسما مما سيأتي في اقسامه وذهب كثير من اهل الاداء الى
الوقف بالتحقيق في هذا القسم واجروه مجرى المبتداء وهو مذهب ابي الحسن بن
غلبون وابيه ابي الطيب وابي محمد مكي واختيار صالح بن ادريس وغيره من اصحاب
ابن مجاهد وورد منصوصا ايضا عن حمزة وبه قراءة صاحب التجريد على عبد الباقي
وذكر الوجهين جميعا صاحب التيسير والشاطبية والكافي والهداية والتلخيص
واختار في الهداية في مثل ها انتم وايا ايها التحقيق لتقدير الانفصال وفي غيره
التخفيف لعدم تقدير انفصاله وقال في الكافي التسهيل احسن الا في مثل ها انتم
وايا ايها **قلت** كانهما لحظا انفصال المد والا فهو متصل رسما فلا فرق
بينه وبين سائر المتوسط بزائد والله سبحانه اعلم والمنفصل رسما من الهمز
المتحرك الساكن ما قبله فلا يخلو ايضا ذلك الساكن من ان يكون صحيحا او حرف
علة فالصحيح نحو من آمن قد افلح قل اني عذاب اليم يؤده اليك وقد اختلف
اهل الاداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله بالنقل
والحقوه بما هو من كلمة ورواه منصوصا ابو سلمة عن رجاله الكوفيين
وهذا مذهب ابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي العز القلانسي
في ارشاده وابي القاسم الهذلي وهو احد الوجهين في الشاطبية وذكره ايضا

ابن شريح فى كافيه وبه قراء على صاحب الروضة وهؤلاء خصوا بالتسهيل
من المنفصل هذا النوع وحده والاغلى عمم تسهيل جميع المنفصل متحركا وساكنا
كما سيأتى من مذهب العراقيين فانه يسهل هذا القسم ايضا لانه لم
يفرق بينهما وروى الاخرون تحقيقه من اجل كونه مبتدا وجاء ايضا منصوصا
عن حمزة من طريق ابن واصل عن خلف وعن ابن سعدان كلاهما عن سليم عن
حمزة وهو مذهب كثير من الشاميين والمصريين واهل المغرب قاطبة وهو
الذى لم يجز ابو عمرو الدانى غيره ومذهب شيخيه ابى الفتح فارس بن احمد وابى الحسن
طاهر بن غلبون وابى اسحق ابراهيم بن احمد الطبرى من جميع طرقه وابى عبد الله
بن سفيان وابى محمد مكى وسائر من حقق المتصل حظا من المنفصل بل هو عنده
من باب اولى وقد غلط من نسب تسهيله الى ابى الفتح ممن شرح قصيدة
الشاطبى وظن ان تسهيله من زيادات الشاطبى على التيسير لا على طريق التيسير
فان الصواب ان هذا مما زاده الشاطبى على التيسير وعلى طريق الدانى فان
الدانى لم يذكر فى سائر مؤلفاته من هذا النوع سوى التحقيق واجوبه مجرى
سائر الهمزات المبتدات وقال فى جامع البيان وما رواه خلف وابن
سعدان نصا عن سليم عن حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة وعامة اهل
الاداء من تحقيق الهمزات المبتدات مع التساكن وغيرها وصلا ووقفا فهو
الصحيح المعمول عليه والمأخوذ به قلت والوجهان من النقل والتحقيق
صحيحان معمول بهما وبهما قرات وبهما اخذ والله اعلم وان كان الساكن
حرف علة فلا يخلوا اما ان يكون حرف لين او حرف مد فان كان حرف لين
نحو خلوا الى وابنى ادم فانه يلحق بالنوع الذى قبله وهو الساكن الصحيح كما
تقدم فى باب النقل والسكت فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا ايضا
من غير فرق بينهما وحكى ابن سوار وابو العلاء الهمدانى وغيرهما وجهين
فى هذا النوع احدهما النقل كما ذكرنا قالوا والاخر ان يقلب حرف لين من جنس
ما قبلها ويدغم القول فى الثانى قالوا فتصير حرف لين مشددا قلت
والصحيح الثابت رواية فى هذا النوع هو النقل ليس الا وهو الذى لم اقرا بغيره

على احد من شيوخى ولا اخذ بسواه والله تعالى الموفق وان كان حرف مد فلا يخ
من ان يكون الفا او غيرها فان كان الفا نحو يا ارض ابلعى وانزل لنا الا استوى الى فان
بعض من سهل الهمز بعد الساكن التصحيح بالنقل سهل الهمزة فى هذا النوع
بين بين وهو مذهب ابى طاهر بن ابى هاشم وابى بكر بن مقسم وابى بكر بن مهران
وابى العباس المطوعى وابى الفتح بن شيطا وابى بكر بن مجاهد فيما حكاه عنهم مكى
وغيرهم وعليه اكثر العراقيين وهو المعروف من مذاهبهم وبه قرانا من طريقهم وهو
مقتضى ما فى كفاية ابى العز ولم يذكر الحافظ ابو العلاء غيره وبه قراء صاحب
المبهج على شيخه الشريف عن الكارزينى عن المطوعى قال الاستاذ ابو الفتح بن سيد
شيطا والتى يقع اولا يخفف ايضا لانها تصير بانضمامها بما قبلها فى حكم
المتوسط وهذا هو القياس الصحيح وبه قرات وقال ابن مهران وعلى هذا يعنى
تسهيل المبتداة حالة وصلها بالكلمة قبلها يدل كلام المتقدمين وبه كان
ياخذ ابو بكر بن مقسم ويقول تركها كيف ما وجدت سبيل اليها الا اذا
ابتدا بها فانه لا بد له منها ولا يجد السبيل الى تركها انتهى وذهب الجمهور من
اهل الاداء الى التحقيق فى هذا النوع وفى كل ما وقع الهمز فيه محركا منفصلا سواء
كان قبله ساكن او متحرك وهو الذى لم يذكر اكثر المؤلفين سواه وهو الاصح
رواية وبه قراء ابو طاهر بن سوار على غير ابن شيطا وكذلك قراء صاحب المبهج
على شيخه الشريف العباس عن الكارزينى عن ابى بكر الشذائى وروى ابو اسحق الطبرى
باسناده عن جميع من عده من اصحاب حمزة الهمز فى الوقف اذا كانت الهمزة
فى اول الكلمة وكذلك روى الدانى عن جميع شيوخه من جميع طرقه وان كان غير الف
فاما ان يكون ياء او واوا فان من سهل القسم قبلها مع الالف اجرى التسهيل
معهما بالنقل والادغام مطلقا سواء كانت الياء والواو فى ذلك من نفس
الكلمة نحو تزدرى اعينكم وفى انفسكم وادعوا الى ضيما وزادا نحو تاكلوا اموالنا
ظلما الى انفسهم قالوا امنا نفسى ان وبمقتضى اطلاقهم يجرى الوجهان فى الزائد
للصلة نحو به احد وامره الى واهله اجمعين والقياس يقتضى ذلك الادغام
فقط والله تعالى اعلم وانفرد الحافظ ابو العلاء باطلاق تخفيف هذا القسم

مع قسم الالف قبله كتخفيفه بعد الحركة كانه يلقى حروف المد وتقدر ان الهمزة
وقعت بعد متحرك فتخفف بحسب ما قبلها على القياس وذلك ليس بمعروف
عند القراء ولا عند اهل العربية والذى قرات به فى وجه التسهيل هو ما قدمت
لك ولكنى اخذ فى الياء والواو بالنقل لانهما كان زائدا صريحا لمجرد المد والصلة
فبا لادغام وذلك كان اختيار شيخنا ابى عبد الله بن الصائغ المصرى وكان امام
زمانه فى العربية والقراءة والله اعلم واما الهمز المتوسط المتحرك المتحرك ما قبله
فحوايضا على القسمين اما ان يكون متوسطا بنفسه او بغيره فالمتوسط بنفسه لا يخ
همزته اما ان يكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة ولا تخلو الحركة قبلها من ان
يكون ضما او كسرا او فتحا فيحصل من ذلك تسع صور الاولى مفتوحة بعد ضم نحو
مؤجلا وبؤس ونؤاد وسؤال ولؤلؤا الثانية مفتوحة بعد كسر نحو مئة وناشئة
وننشئكم وسنيات ولبئس وسئا وخاطئة الثالثة مفتوحة بعد فتح نحو شنان
وسالتم ومارب ومأب ورايت وتبوا وناوملجا وخطا الرابعة مكسورة بعد
ضم نحو كما سئل وسئلوا الخامسة مكسورة بعد كسر نحو الحبار ئكم وخاسئين و
ومتكئين السادسة مكسورة بعد فتح نحو بئس وتطمئن وجبرئيل السابعة مضمومة
بعد ضم نحو بروسكم وكانه رؤس الثامنة مضمومة بعد كسر نحو ليطفوا وانبؤئهم
ومستهزؤن وسيئ التاسعة مضمومة بعد فتح نحو رؤف ويدرؤن ويكلؤكم
وتقرؤه وتنوؤهم فتسهيل الهمزة فى الصورة الاولى وهى المفتوحة بعد ضم بابدالها
واوا وفى الصورة الثانية وهى المفتوحة بعد كسر بابدالها ياء وتسهيلها فى التسع
الباقية بين بين اى بين الهمزة وما منه حركتها على اصل التسهيل وحكى ابو الفتح
فى الكفاية فى المفتوحة بعد فتح ابدالها الفا وعزاه الى اللالكى والعلوى وابن
نفيس وغيرهم وذكره ايضا ابن شريح ومكى وقال انه ليس بمطرد قلت
وهذا مخالف للقياس لاثبت الا بسماع وحكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة
بعد كسر والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها والمتوسط بغيره بين هذا
القسم وهو المتحرك المتحرك ما قبله لا يخ ايضا من ان يكون متصلا رسما او منفصلا
فان كان متصلا بحرف من حروف المعانى دخل عليه كحروف العطف وحروف

الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك وهو المعبر عندهم بالمتوسط بزائد
فان الهمزة تاتى فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة وتاتى قبل كل من الحركات الثلث
كسر وفتح وتصير ست صور الاولى مفتوحة بعد كسر نحو بانهم بايكم باى
فباى ولابوى لاهب فلانفسكم لادم الثانية مفتوحة بعد فتح نحو فاذن
افامن افاستم كانه كانهم كانهن وكانن وكامثال فاكتبها اانذرتهم ساصرف
الثالثة مكسورة بعد كسر نحو لبامام بايمان باحسن الايلاف الرابعة مكسورة
بعد فتح نحو فانهم فانه فاما واما اذا انا الخامسة مضمومة بعد كسر نحو لاولينهم
لاحتنكن السادسة مضمومة بعد فتح نحو واوحى واوتينا واوتيت اءلقى وفاوارى
فتسهيل هذا القسم كالقسم قبله تبدل فى الصورة الاولى وهى المفتوحة بعد الكسر ياء
وتسهل بين بين فى الصور الخمس الباقية الا انه اختلف عن حمزة فى تسهيله كالاختلاف
فى تسهيل المتوسط بغيره من المتحرك بعد الساكن مما اتصل رسما نحو يا ايها والارض
فسهله الجمهور كما تقدم وحققه جماعة كثرون وان كان المتوسط بغيره منفصلا
رسما فانه باتى ايضا مفتوحا ومكسورا ومضموما وبحسب اتصاله بما قبله باتى
بعد ضم وكسر وفتح فيصير منه كالمتوسط بنفسه تسع صور الاولى مفتوحة بعد
ضم نحو منه ايات يوسف ايها الصديق افتنا السفهاء الا الثانية مفتوحة بعد
كسر نحو من ذرية ادم فيه ايات اعوذ بالله ان هولاء اهدى الثالثة مفتوحة
بعد فتح نحو افتطمعون ان ان اباانا قال ايوهم جاء اجلهم الرابعة مكسورة
بعد ضم نحو يرفع ابراهيم النبى انا منه الا قليلا يشاء الى الخامسة مكسورة بعد
كسر نحو من بعد اكراههن يا قوم انكم من النور الى هؤلاء ان السادسة مكسورة
بعد فتح نحو غير اخراج قال ابراهيم قال انى قال انه تفى الى السابعة مضمومة بعد
ضم نحو الجنة ازلفت كل اولئك والحجارة اعدت اولياء اولئك الثامنة مضمومة
بعد كسر نحو من كل امة فى الارض اما فى الكتاب اولئك عليه امة التاسعة مضمومة
بعد فتح نحو كان امة هن ام منهن امهاتكم وجاء امة فسهل ايضا هذا القسم من
سهل الهمز المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من العراقيين وتسهيله كتسهيل
المتوسط بنفسه من المتحرك بعد المتحرك تبدل المفتوحة منه بعد الضم واوا وبعد الكسر ياء

وتسهيل بين بين في الصور التسع الباقية سواء فيها جميع اقسام الهمز ساكنة ومتحركة
ومتوسطة ومتطرفة وانواع تسهيله القياس الذى اتفق عليه جمهور ائمة النحويين والقراء
وقد انفرد بعض النحاة بنوع من التخفيف واقرهم عليه بعض النحاة وخالفهم آخرون
وشذ بعض من الفريقين بشئ من التخفيف لم يوافق عليه وسنذكر ذلك كله مستوفى
مبينا الصواب بحول الله وقوته فمن القسم الاول وهو الذى ذكره بعض النحاة
اجراء الياء والواو الاصليتين بجرى الزائدتين فابدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما
واوغموها في المبدل من قسمى المتطرف والمتوسط المتصل حكى سماع ذلك من العرب
يونس والكسائى وحكاه ايضا سيبويه لكنه لم يقيده بخصه بالسماع ولم يجعله مطردا
ووافق على الابدال والادغام في ذلك جماعة من القراء وجاء ايضا منصوصا عن حمزة
وبه قرأ الدانى على شيخه ابى الفتح فارس وذكره في التيسير وغيره وذكره ايضا ابو محمد في
في التبصرة وابو عبد الله بن شريح في الكافى وابو القسم الشاطبى وغيرهم ومنصه ابو على
بن بليمه بشئ وهيئة وموئلا فقط فلم يجعله مطردا ولم يذكر اكثر الائمة من النحاة
والقراء سوى النقل كابى الحسن بن غلبون وابيه ابى الطيب وابى عبد الله بن سفيان
وابى العباس المهدوى وابى الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسى
وابى القسم بن الفحام والجمهور وهو اختيار ابن مجاهد وغيره وهو القياس المطرد
اجماعا وانفرد الحافظ ابو العلاء فخص جواز الادغام من ذلك بحرف اللين
ولم يجزه بحرف المد وكانه لاحظ كونه حرف مد وحرف المد لا يجوز ادغامه وهذا
لا نخلطه فيما اذا كان حرف المد زائدا فانه يجب ادغامه قولا واحدا نحو
هيئا وقروء والجواب عن ذلك ان الادغام فيه تقديرى فانا لما لفظنا بياء
مشددة وواو مشددة تخفيفا للهمز قدرنا ابدال الهمزة بعد حرف المد وادغام
حرف المد في الهمز ونظير هذا ادغام ابى عمرو نودى يا موسى هو والذين امنوا
فان النطق فيه بياء وواو مشددتين وكونتا سكنا الياء والواو حتى صارا
حرفى مد ثم ادغماهما فيما بعدهما تقديرى والله اعلم وذكر بعض النحاة الابدال
والادغام في المنفصل نحو في انفسكم وقالوا امنا وحكاه ابو عمرو في الفرخ
عن بعض العرب ووافق على جواز ذلك من القراء ابو طاهر بن سوار وابو الفتح

بن شيطا واجاز نحاة الكوفيين ان يقع همزة بين بين بعد كل ساكن كما يقع
بعد المتحرك ذكره الاستاذ ابو حيان في الارتشاف وقال هذا خلاف لكلام العرب
انتهى وانفرد ابو العلاء الهمدانى من القراء بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز فيه
بعد حرف مد سواء كان متوسطا بنفسه او بغيره فاجرى الواو والياء مجرى الالف
وسوى بين الالف وغيرها من حيث اشتراكهن في المد قلت وذلك ضعيف
جدا فانهم انما عدلوا الى بين بين بعد الالف لانه لا يمكن معها النقل ولا الادغام
بخلاف الياء والواو والله اعلم على ان الحافظ ابا عمرو الدانى حكى ذلك في موئلا
والمودودة وقال انه مذهب ابى طاهر بن ابى هاشم وهو قريب في موئلا
من اجل اتباع الرسم عند من يأخذ به والله اعلم واجاز بعض النحاة الاستغناء
عن النقل بعد الياء والواو اذا كانا حرفى مد بحذف الهمزة فيقولون في نحو تزدرى
اعينكم وادعوا الى تزدرى اعينكم وادعوالى ولم يوافق على هذا التخفيف احد
من القراء واجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقا ولم يفرقوا بين ميم جمع
ولا غيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فاجازوه في غير ميم الجمع نحو قد افلح وقل الى لا
في نحو عليكم انفسكم ذكره اصرى فقال الامام ابو الحسن السخاوى لا خلاف في تحقيق
مثل هذا في الوقف عندنا انتهى وهذا هو الصحيح الذى قرانا به وعليه العمل وانما الخلاف
النقل في ذلك لان ميم الجمع اصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الاصلية
فيما مثلنا به ولذلك اثر من هبه النقل صلتها عند الهمز ليعود الى اصلها ولا تحرك
بغير حركتها كما فعل ورش وغيره على ان ابن مهران ذكر في كتابه في وقف حمزة فيها
مذاهب احدها نقل حركة الهمزة اليها مطلقا فيضم في نحو منهم اميون ويفتح
في نحو انتم اعلم وتكسر في نحو ايمانكم ان كنتم الثانى انها تضم مطلقا ولو كانت الهمزة
مفتوحة او مكسورة حذرا من تحرك الميم بغير حركتها الاصلية قلت وهذا
لا يمكن في نحو عليهم اياتنا اذا قدرتهم ايمانا لان الالف والياء حينئذ لا يقعان بعد
ضمة الثالث بنقل الى الضم والكسر دون الفتح لئلا يشتبه بالتثنية واجاز
بعض النحاة في الساكن الصحيح قبل الهمز المتطرف ابدال الهمز بمثل حركة ما قبل
ذلك الساكن حالة الوقف وذلك نحو يخرج الخب وينظر المراء ودف وجئ

فيقولون هذا الخبا ورايت الخبا ومررت بالخبا وهذا الدفى ورايت الدفى
وهذا الجزء ورايت الجزء ومررت بالجزء على سبيل الاتباع وهذا مسموع مطرد
ذكره سيبويه وغيره ولم يوافق على هذا احد من القراء الا الحافظ ابا العلاء فانه
حكى وجها آخر فى الخب وتبدل الهمزة الفا بعد النقل فخصه بالمفتوحة والجاز
بعضهم فى نحو هذا ايضا النقل الى الحرف فقط فيقول هذا الخبوا والدفو والجزؤ
ورايت الخبا والدفا والجزا ومررت بالخبلى والدفى والجزى ذكره ابن مالك
فى تسهيله مطردا ولم يوافق عليه احد من القراء والجاز النحاة فى كماة كماة بالنقل
فقط والابدال وهو عند البصريين شاذ غير مطرد وحكاه سيبويه وقال هو
قليل وقاس عليه الكوفيون فيجيزون يألون ويجارون والنشاة وحركة
الساكن بالفتح فى ذلك هى حركة الهمزة ثم ابدلت الهمزة الفا وقيل ابدل الهمزة
الفا فيلزم انفتاح ما قبلها ولم يوافق على ذلك احد من القراء الا ابا العلاء
الهمدانى فذكره وجها اخر وقد ذكره كثير منهم فى النشاة فقط من اجل انها
كتبت بالالف كما سيأتى واجاز الكوفيون وبعض البصريين ابدال الهمزة على
حسب ابدالها فى الفعل وروى الفراء وابو زيد ذلك عن العرب فمن ابدل
من همز الهمزة فى الفعل قال استهزيت مثل استقصيت واتكيت مثل
اكتريت واطفيت مثل اوصيت ويقول من ذلك هؤلاء مستهزون مثل
مستقصون ويستهزون مثل يستقصيون والمتكؤن مثل مكترون
ويطفون مثل يوصون ويطون مثل يرون فيبنون الكلمة على فعلها فيجب
ح ضم ما قبل الواو لذلك ان كان مضموما وليست هذه الضمة ضمة نقل حتى
يلزم من ذلك نقل حركة الهمزة الى متحرك كما توهمه بعضهم قال الزجاج اما مستهزون
فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء فى الاصل فيقول فى استهزاء استهزايت فيجب
على استهزيت يستهزون وكذا القول فى مستهزين وخاسئين وخاطئين
وهو عندهم صحيح مطرد وبه قراء ابو جعفر فيما تقدم ومنه قرأ به وقراه نافع الصابئون
والصابئين وقد وافق على ذلك فى الوقف على حمزة كثير من اهل الاداء وجاء
منصوصا عنه فروى محمد بن سعيد البزاز عن خلاد عن سليم عن حمزة انه كان يقف

مستهزؤن بغير و بضم الزاى وروى اسمعيل بن شداد عن شجاع قال كان يقف
حمزة مستهزؤن برفع الزاى من غير همز وكذلك متكؤن والخاطئون والمائون و
ليطفؤا بغير همز فى هذا الحرف كلها وبرفع الكاف والفاء والزاى والطاء وقال
ابن الانبارى اخبرنا ادريس حدثنا خلف حدثنا الكسائى قال ومن وقف بغير
همز قال مستهزون برفع الزاى بغير مد وكذلك ليطفوا برفع الفاء وكذلك ليواطوا
برفع الطاء وكذلك يستنبئونك برفع الباء فمالون برفع اللام ونحو ذلك قلت
وهذا نص صريح بهذا الوجه مع صحته فى القياس والاداء والعجب من ابى الحسن السخاوى
ومن تبعه فى تضعيف هذا الوجه واخماله وجعله من الوجوه المحملة المشار اليها
بقول الشاطبى ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل واحملا فتحمل الف
احملا على التثنية اى ان ضم ما قبل الواو وكسره حالة الحذف احملا يعنى الوجهين
جميعا ووافقه على هذا ابو عبد الله الفاسى وهو وهم بين وخطأ ظاهر ولو كان
كذلك لقال صلا واحملا والصواب ان الالف من احملا للاطلاق وان هذا الوجه
من اصح الوجوه المأخوذ بها لحمزة فى الوقف وممن نص على صحته صاحب التيسير فى كتابه
جامع البيان وتبعه على ذلك الشاطبى وغيره واغفل الخامل الوجه الاخير وهو حذف
الهمزة وابقاء ما قبل الواو مكسورا على حاله على مراد الهمز كما اجازه بعضهم وحكاه
خلف عن الكسائى قال الدانى وهذا لا عمل عليه **قلت** فهذا الذى اشار اليه الشاطبى
بالاجمال ولا يصح رواية ولا قياسا والله اعلم وذهب بعض النحاة الى ابدال الهمزة
المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفا خالصا فتبدل فى نحو سنقرئك وستهزؤن
ياء وفى نحو سئل واللؤلؤ واوا ونسب هذا على اطلاقه الى ابى الحسن سعيد بن
مسعدة الاخفش النحوى البصرى اكبر اصحاب سيبويه فقال الحافظ ابو عمرو الدانى
فى جامعه هذا هو مذهب الاخفش النحوى الذى لا يجوز عنده غيره وتبعه على ذلك الشاطبى
وجمهور النحاة على ذلك عنه والذى رايته انا فى كتاب معانى القرآن له انه لا يجيز
ذلك الا اذا كانت الهمزة لام الفعل نحو مررت بالمكوك واللؤلؤ اما اذا كانت عين
الفعل نحو سئل او من منفصل نحو يرفع ابراهيم وساء الى فانه يسهلها بين بين كمذهب
سيبويه والذى يحكيه عنه القراء والنحاة اطلاق الابدال فى النوعين واجازه كذلك عن

عن حمزة فى الوقف ابو العز القلانسى وغيره وهو ظاهر كلام الشاطبى ووافق الحافظ
ابو العلاء الهمدانى على جواز الابدال فى المضمومة بعد كسر فقط مطلقا اى فى المنفصل
والمتصل فاء الفعل ولامه وحكى ابو العز ذلك فى هذا النوع خاصة عن اهل واسط
وبغداد وحكى تسهيل بين بين عن اهل الشام ومصر والبصرة وحكى الاستاذ
ابو حيان النحوى عن الاخفش الابدال فى النوعين ثم قال وعنه فى المكسورة المضموم
ما قبلها من كلمة اخرى التسهيل بين بين فتصل على الوجهين جميعا فى المنفصل وذهب
جمهور ائمة القراء الى الغاء مذهب الاخفش فى النوعين فى الوقف لحمزة واخذوا بمذهب
سيبويه فى ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها وهو مذهب ابى الطاهر صاحب العنوان
وشيخه عبد الجبار الطرسوسى وابى العباس المهدوى وابى طاهر بن سوار وابى القاسم بن
الفحام صاحب التجريد وابى الطيب بن غلبون وابنه ابى الحسن طاهر ولم يرض مذهب الاخفش
ورد عليه فى كتابه وقف حمزة وذهب آخرون من الائمة الى التفصيل فاخذوا بمذهب
الاخفش فيما وافق الرسم نحو سنقرئك واللؤلؤا وبمذهب سيبويه فى نحو مثل سئل ومستهزؤن
ونحوه لموافقة الرسم كما سنوضحه من التخفيف الرسمى وهو اختيار الحافظ ابى عمرو الدانى
وغيره وذهب جماعة من النحاة الى جواز ابدال الهمزة المنفرة فى الوقف من جنس حركتها
فى الوصل سواء كانت بعد متحرك او بعد ساكن وحكوا ذلك سماعا من غير الحجازيين
من العرب كتميم وقيس وهذيل وغيرهم وذلك نحو الملا ونبا ويدرؤا ويتفيؤا والعلماؤا
ويشاؤا والخبْ فيقولون جاء الملُو ومررت بالملِى ورايت الملا وهذا نبُو وجئت
من نبِى ورايت وسمعت بالخبِى بناء وهؤلاء العلماُو ومررت بالعلماِى ورايت العلماء
وهذا الخبُو ومررت بالخبِى ورايت الخباء وزيد يدرُو ويتفيُو ويشاُو ولن يدرَوا ولن
يفتَا ولن يشاَا فيكون الهمزة واوا فى الرفع وياء فى الجر والفا فى النصب فيتفق هذا
التخفيف مع التخفيف المتقدم لفظا ويختلفان تقديرا وكذلك يتفق هذا التخفيف
مع المتقدم حالة الرفع اذا انضم ما قبل الهمز وحالة الجر اذا انكسر نحو يخرج مرءا اللؤلؤ
ومن شاطئ ويختلفان تقديرا على التخفيف الاول يخفف بحركة ما قبلها وعلى هذا
التخفيف بحركة نفسها يظهر فائدة الخلاف فى الاشارة بالروم والاشمام فمن خففها
بحركة نفسها اتى فى الاشارة ومن خففها بحركة ما قبلها يمتنع ولا يقيد بالالف

التى

التى قبل الهمزة لانها حاجز غير حصين فيقدر الهمزة معها كانها بعد متحرك فى سائر
احكامها ووافق جماعة من القراء على هذا التخفيف فيما وافق رسم المصحف فما رسم منه بالواو
وقف عليه بها او بالياء فكذلك او بالالف فكذلك وهذا مذهب ابى الفتح فارس بن احمد وغيره
واختيار الحافظ ابى عمرو كما اذكره والقسم الثانى الذى ذكره بعض القراء التخفيف الرسمى
ذهب اليه جماعة من اهل الاداء كالحافظ ابى عمرو الدانى وشيخه ابى الفتح فارس بن احمد وابى محمد
مكى بن ابى طالب وابى عبد الله بن شريح وابى القاسم الشاطبى ومن تبعهم على ذلك من المتاخرين
والمراد بالرسم صورة ما كتب فى المصاحف العثمانية واصل ذلك عندهم ان سليما روى عن
حمزة انه كان يتبع فى الوقف على الهمز خط المصحف ومعنى ذلك ان حمزة لا يا لو فى وقفه على
الكلمة التى فيها همز اتباع ما هو مكتوب فى المصحف العثمانى المجمع على اتباعه يعنى انه اذا خفف
الهمز فى الوقف فيما كان من انواع التخفيف موافقا لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وان
كان اقيس وهذا معنى قول الدانى فى التيسير واعلم ان جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فانما
يراعى فيه خط المصحف دون القياس كما قدمناه يعنى بما قدمه قوله قبل ذلك فان انضمت
اى الهمزة جعلتها بين الهمزة والواو نحو قوله فادرؤا ويونس ولا يؤوده ومستهزؤن
وليواطؤا ويا ابن ادم وشبه ما لم يكن صورتها ياء نحو وتبئكم وسنقرئك وكان كيئه وشبهه
فانك تبدلها ياء مضمومة اتباعا لمذهب حمزة فى اتباع الخط عند الوقف على الهمزة وهو
قول الاخفش اعنى التسهيل فى ذلك بالبدل انتهى وهو فى غاية من الوضوح ومعنى قوله دون
القياس اى المجرد عن اتباع الرسم لا يجوز اذا خالف قياس العربية كما بيناه ونبينه ولا بد من معرفة
كتابة الهمزة ليعرف ما وافق القياس فى ذلك مما خالفه فاعلم ان الهمزة وان كان لها مخرج
يخصها ولفظ يتميز به فانه لم يكن لها صورة تمتاز بها كسائر الحروف ولتصرفهم فيها بالتخفيف
ابدالا ونقلا وادغاما وبين بين كتبت بحسب ما يخفف به فان كان تخفيفها الفا او كالالف
كتبت الفا وان كان ياء او كالياء كتبت ياء وان كان واوا او كالواو كتبت واوا وان كان
حذفا بنقل او ادغام او غيره حذفت ما لم تكن اولا فان كانت اولا كتبت الفا ابدا اشعارا
بحالة الابتداء اذ كانت فيه لا يجوز تخفيفها بوجه هذا هو الاصل والقياس فى العربية ورسم
المصاحف وربما خرجت مواضع عن القياس المطرد لمعنى فمما خرج من الهمز الساكن اللازم
فى المكسور ما قبله ريا فى سورة مريم حذفت صورة همزتها وكتبت بياء واحدة قبل الكفاء

بالكسرة والصواب ان ذلك كراهة اجتماع المثلين لانها لو صوبت لكانت ياء
فحذفت لذلك كما حذفت من يستحي ويحي ونحو ذلك لاجتماع المثلين وكتب هئ لنا واي لكم
في بعض المصاحف صورة الهمز فيهما الفا من اجل اجتماع المثلين اذ لو حذفت
لحصل الاجحاف من اجل ان الياء قبلها مشددتين نص على تصويرها الفا فيهما وفي
مكر السيئ وللكر السيئ الفارسي بن قيس في هجاء السنة له وقد انكر الحافظ ابو عمرو
كتابة ذلك بالف وقال انه خلاف الاجماع وقال السخاوي ان ذلك لم يقله ابو عمرو
عن نفسه بل عن غيره ظنا وعدم اطلاع ثم قال وقد رايت هذه المواضع في المصحف
الشامي كما ذكره الفارسي بن قيس **قلت** وكذلك رايتها انا فيه وقد نص الشاطبي
وغيره على رسم هئ وهيئ بياء بن والله اعلم وفي المضموم ما قبله تؤوي اليك وتؤويه
حذفت صورة الهمز كذلك لانها لو صوبت لكانت واوا فيجمع المثلان ايضا كما حذفت
في داود ووري ويستون لذلك وكذلك حذفت في رؤياك والرؤيا ورئيا في جميع
القران فلم يكتب لها ايضا صورة لانها لو صوبت في ذلك لكانت واوا والواو
في الخط القديم الذي كتب به المصاحف العثمانية قريبة الشكل بالرا فحذفت لذلك ويحتمل
ان يكون كتبت على قراءة الادغام او التسهيل القراءتين تحقيقا وتقديرا وهو الاحسن
وفي المفتوح ما قبلها فاذا رايتم فيها من سورة البقرة حذفت صورة الهمز منه ولو صوبت
لكانت الفا وكذلك حذفت الالف التي قبلها بعد الدال وانما حذفا اختصارا وتخفيفا
او انهما لو كتبا لاجتمعت الامثال فان الالف التي بعد الفاء ثابتة بغير خلاف تنبيها
عليها لانها ساقطة في اللفظ بخلاف الاخريين فانهما وان حذفتا خطا فان موضعهما
معلوم اذ لا يمكن النطق بالكلمة الا بهما وقال بعض ائمتنا في حذفهما تنبيها على ان اتباع
الخط ليس بواجب ليقراء القارئ بالاثبات في موضع الحذف وبالحذف في موضع الاثبات
اذا كان ذلك من وجوه القراءات وكذلك حذفت صورة الهمزة من امتلأت في اكثر المصاحف
تحقيقا وكذلك استاجره واستاجرت فيما ذكره ابو داود في التنزيل وكذا يستأخرون
في الغيبة والخطاب واستثنى بعضهم حرفا الاعراف ومما خرج من الهمز المتحرك بعد ساكن
غير الالف النشاة في الثلاثة المواضع ويسئلون عن في الاحزاب وموئلا في الكهف
والسواى في الروم وان تبوئا في المائدة وليسوءا في سبحان فصورت الهمزة في هذه الاحرف

الخمسة وكان قياسها الحذف وان لا تصور لان قياس تخفيفها النقل والحق بها هؤلاء
على قراءة حمزة وخلف وكفوا على قراءتهما وقراءة يعقوب فالنشاة كتبت بالالف
بعد الشين بلا خلاف لاحتمال القراءتين فهي في قراءة ابي عمرو ومن تبعه ممن مد
صورة المد وفي قراءة حمزة ومن معه ممن سكن الشين صورة الهمزة ويسألون اختلفت
المصاحف في كتابتها ففي بعضها بالف بعد الشين وفي بعضها بالحذف فما كتبت فيه
بالالف فهي كالنشأة لاحتمال القراءتين فانه قراها بتشديد الشين والمد يعقوب
من رواية رويس وهي قراءة الحسن البصري وعاصم الجحدري وابي السمال العبسي وما كتبت
فيه بالحذف فانها على قراءة الجماعة الباقين وموئلا اجمع المصاحف على تصوير الهمزة فيه
ياء وذلك من اجل مناسبة رويس رؤوس الاي قبل وبعد نحو موعدا ومصرفا
وموبقا ومحافظة على لفظها والسواى صورت الهمز فيها الفا بعد الواو
وبعدها ياء وهي الف التانيث على مراد الامالة ولما صورت الف التانيث لذلك
ياء صورت الهمزة قبلها الفا اشعارا بانها تابعة لالف التانيث في الامالة وان تبوا
صورت فيه الفا ولم تصور همزة متطرفة بغير خلاف بعد ساكن في غير هذا الموضع وليسوءا
مثلها في قراءة حمزة ومن معه واما على قراءة نافع ومن معه فان الالف فيها زائدة
لوقوعها بعد واو الجمع كما هي في قالوا وشبهه وحذف احدى الواوين تحقيقا لاجتماع
المثلين على القاعدة وهئ واوكفوا فكتبنا على الاصلي بضم العين فصورت على القياس
ولم يكتب على قراءة من سكن تخفيفا على ان هذه الكلمات اتسع لم تصور الهمزة فيها
صريحا الا في موئلا قطعا وان تبوا باثمي في اقوى الاحتمالين وذكر الحافظ ابو عمرو
الداني لتنوءا بالعصبة في القصص مما صورت الهمزة فيه الفا مع وقوعها متطرفة بعد
ساكن وتبعه على ذلك الشاطبي فجعلها ايضا مما خرج عن القياس وليس كذلك فان الهمزة
من لتنوءا مضمومة فلو صوبت لكانت واوا كما صورت المكسورة في موئلا ياء وكالمفتوحة
في تبوا والنشاة والسواى الفا والصواب ان صورة الهمزة منها محذوفة على القياس
وهذا الالف وقعت زائدة كما كتبت يبغوا ويعتوا ولؤلؤ وان امرؤا تشبيها بما زيد
بعد واو الجمع وهذا محتمل ايضا في تبوا باثمي والله اعلم وذكر بعضهم في هذا الباب لا تايسوا
من روح الله انه لا يأيس وافعل يأيس الذين وليس كذلك فان الالف في هذه المواضع

SÜLEY... E.B. KÜTÜPHANESİ
Esad ef.
Yer
Eski 27
Tasn. 297/